

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم — السبت 26 ذو الحجة 1417 هـ - 3/5/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6731

London - Saturday - 3 May 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6731

الملك فهد يهنئ رئيس الوزراء البريطاني ● كوك للخارجية وبراون للمالية

بلير يبدأ مرحلة جديدة ويشكل حكومة بلا مفاجآت



سكان 10 داونتج ستريت الجدد: زعيم حزب العمال، توني بلير وزوجته واولاده امام المقر الرسمي لرئيس الحكومة البريطانية الذي سينتقلون للاقامة فيه اليوم. (تصوير: حاتم عويضه)

لندن: من غيدا فخري

لم يُضع توني بلير زعيم حزب العمال ورئيس الوزراء البريطاني الجديد وقتا طويلا امس في تشكيل حكومته والمباشرة في تعيين كبار معاونيه، في اعقاب الانتصار الساحق الذي حققه حزبه في الانتخابات وتكليفه رسميا من قبل الملكة اليزابيث الثانية بعد ظهر امس بتولي السلطة.

فقد عين بلير بعد ظهر امس نائبه جون بريسكوت نائبا لرئيس الوزراء وروبن كوك وزيرا للخارجية وجوردون براون وزيرا للمالية وجاك سترو وزيرا للداخلية ومارجريت بيكيت وزيرة للتجارة وديفيد بلانكيت وزيرا للتربية والتوظيف. والجدير بالذكر ان هذه التعيينات خالية من المفاجآت لان الحقائب التي اسندت للوزراء الجدد هي نفسها التي كانوا يتولونها في «حكومة الظل» المعارضة.

من ناحية ثانية عين بلير جوناثان باويل، احد ابرز مستشاري بلير - وشقيق السير تشارلز باويل المستشار الخاص لمارجريت ثاتشر ابان توليها رئاسة الحكومة، مستشارا خاصا، كما عين الصحافي اليستر كامبل سكرتيرا اعلاميا خاصا، وكان كل من باويل وكامبل بجانب النائب بيتر ماندلسون من اهم محركي جهاز الحملة الانتخابية العمالية.

وتلقى بلير عدداً من البرقيات من القادة العرب والاجانب بينها برقية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز هنأه فيها على «الثقة التي اولاكم اياها الشعب البريطاني متمنيا، لكم التوفيق في مسؤولياتكم وتحقيق الأماني والاهداف الخيرة لبلدكم الصديق».

وأكد الملك فهد في برقيته «على الصداقة

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص تقارير

رأي «الشرق الأوسط» ومقالات أخرى .... ص الرأي

لا تحول جذريا في سياسة بريطانيا إزاء الشرق الأوسط

لندن: من أمير طاهري

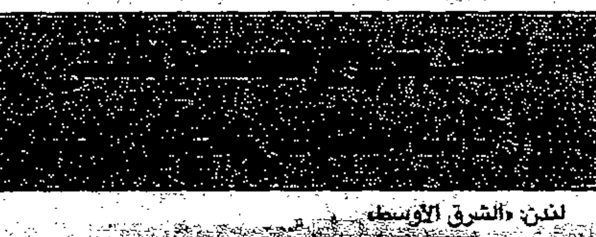
تحاول منطقة الشرق الأوسط استيعاب نتائج الانتخابات البريطانية وسط تكهنات بأن حزب العمال، الذي حقق انتصارا مدويا، قد يغير من سياسات بريطانيا تجاه المنطقة في عدد من المجالات.

وقال دبلوماسي عربي بارز امس: «ينبغي علينا الانتظار لمعرفة الخط الذي ستنتهجه الحكومة العمالية الجديدة». واضاف ان برنامج حزب العمال وبياناته ليس فيها ما يدل على ان بريطانيا بقيادة توني بلير ستنتهج خطا مغايرا تجاه منطقة الشرق الأوسط.

وخلال يوم امس لم يكن روبين كوك، الذي من المفترض ان يكون وزيرا للخارجية في الحكومة الجديدة، موجودا للتعليق على التطورات الجديدة. وذكر مسؤول في مكتبه انه ينبغي الانتظار الى ما بعد تشكيل حكومة بلير.

وتقول مصادر قريبة من كوك انه ربما يلبي دعوات لزيارة عدد من عواصم منطقة الشرق الأوسط كانت قد وجهت في السابق الى مالكولم ريفكيند، وزير الخارجية

التتمة .... ص 4



لندن: «الشرق الأوسط»

حقق المسلمون في بريطانيا اكبر انتصاراتهم السياسية امس، عندما فاز مرشح حزب العمال محمد سرور في دائرة جلاسجو جوفان في اسكوتلندا باغلبية 3500 صوت ليصبح بذلك اول مسلم يدخل مجلس العموم.

ويفتح البرلمان البريطاني نافذة صغيرة امام المسلمين البالغ عددهم مليوني شخص لتعزيز تمثيلهم ووجودهم السياسي.

وقال سرور وهو باكستاني الاصل لـ«الشرق الأوسط» «ان هذه خطوة مهمة في الطريق الى تمثيل حقيقي للصوت المسلم في بريطانيا». وأشار الى ان ما حققه «سيمهد الطريق امام الآخرين ليحاولوا اثبات حقهم المشروع في التمثيل البريطاني باعتبار ان المسلمين يشكلون قطاعا مهما في البنية الاجتماعية البريطانية».

وتمنى سرور ان يكون فوزه حافزا امام الآخرين للدخول في الاحزاب السياسية وأداء الدور الذي يستحقونه في التيارات الرئيسية في هذا البلد».

وقال سرور انه تلقى العديد من رسائل التهنئة من المسلمين في بريطانيا ودول عربية واسلامية.

وقال سرور الذي ولد في بلدة فيصل اباد في باكستان انه فخور بان يكون اول مسلم في مجلس العموم، مشيرا الى انه سيحاول ان يبني جسرا بين مسلمي بريطانيا والمجموعات الدينية الاخرى. واضاف انه سيعمل جاهدا لمحو التمييز الديني والتميز ضد الاسلام».

في الشرق الأوسط

اعتناق فتيات من «السيخ» للإسلام يجدد أحداث الشغب بمنطقة سلاو

● طالبت الشرطة البريطانية زعماء الجالية الاسلامية وأبناء طائفة السيخ بمنطقة سلاو بمقاطعة بيركشاير في انجلترا بتنقية الاجواء في ما بينهم بعد احداث شغب خلال الاسبوعين الماضيين، بسبب اعتناق خمس فتيات سيخيات للاسلام، آخرهن بنت لاحد زعماء الطائفة. (ص اولى 2)

إجابة جورباتشوف عن أسئلة إميل حبيبي

● يعود إميل حبيبي في الجزء الثالث من نصه الاخير «سراج الغولة» الى الانعكاسات النفسية والسياسية التي نتجت عن استقالته من الحزب الشيوعي.. ويروي كيف انه وجد الاجابة عن الاسئلة التي اقلقته عند ميخائيل جورباتشوف. (ص ثقافة)

بنك الإسكان الأردني يضاعف رأسماله

● فوضت الجمعية العمومية غير العادية لبنك الاسكان الاردني مجلس الادارة في اختيار الوقت المناسب لمضاعفة رأسماله الى 71 مليون دولار. (ص اقتصاد)

الأمانة العامة لاتحاد المغرب العربي تقرر تقليص عدد العاملين فيها

● كشفت مصادر دبلوماسية في الرباط انه تقرر تقليص عدد العاملين في أمانة اتحاد المغرب العربي التي يوجد مقرها في العاصمة المغربية. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان التقليص سيبدأ تنفيذه عمليا منتصف شهر مايو (ايار) الحالي. وسيطال حوالي ثلثي الموظفين الرئيسيين في الأمانة العامة التي يبلغ عدد موظفيها المصنفين كأطر دبلوماسية 15 موظفا. ويبلغ العدد الاجمالي للموظفين والعاملين فيها اقل من 30 شخصا. (ص 4)



أعين اليمنيين تركزت على انتخابات بريطانيا

صنعاء: من علي ابراهيم وحسين الجرباني

انتقل السياسيون والمهتمون اليمنيون من متابعة نتائج انتخاباتهم البرلمانية، الى متابعة نتائج الانتخابات البريطانية، التي كانت الخبر الرئيسي في نشرات الاخبار المحلية في اليمن، بعد ان اتضحت خريطة الانتخابات اليمنية التي كانت تنتظر اعلان نتيجة 6 دوائر مساء امس.

وفي الوقت الذي كانت فيه بعض سيارات الدعاية التابعة للمؤتمر الشعبي العام تجوب شوارع صنعاء بمكبرات صوت، احتفالا بالاغلبية الكبيرة التي فاز بها الحزب، كانت التلفزيونات في الكثير من المنازل مفتوحة على القنوات التي تتابع اخبار الانتخابات البريطانية. وقارن سياسي من المؤتمر الشعبي بين نتيجة حزبه الذي احرز نحو ثلثي مقاعد البرلمان اليمني الجديد، والفوز الكاسح لحزب العمال

التتمة .... ص 4

الاحتفال بوضع حجر أساس أكبر جامع

الأمير سلمان ورئيس البوسنة يبحثان التطورات السياسية

الأمير سلمان خلال لقائه امس مع الرئيس البوسني عزت بيجوفيتش والى يمينه رئيس الوزراء حارث سيلايجيتش (أ ب)

سراييفو: من نور الدين صالح

نوه الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بشعب البوسنة الذي حافظ على عقيدته رغم جميع المحن التي مر بها.

وقال الأمير سلمان بعد رفع الستار عن حجر الأساس لبناء اكبر جامع في البوسنة والهرسك: يسعدني الآن انني بين اخوتي في البوسنة والهرسك الذين وقفت المملكة العربية السعودية الى جانبهم منذ اللحظة الأولى وكان من المساعدات التي قدمتها المملكة الى الشعب البوسني بناء هذا الجامع.

وكان الأمير سلمان قد وصل الى سراييفو صباح امس في اول زيارة يقوم بها مسؤول سعودي على هذا المستوى الرفيع للبوسنة والهرسك منذ استقلالها عن يوغوسلافيا السابقة.

وكان في استقباله في مطار سراييفو رئيس وزراء البوسنة - الدكتور حارث سيلايجيتش والدكتور ايوب جانيتش نائب رئيس الفيدرالية البوسنية وعدد من الوزراء والمسؤولين البوسنيين.

واتجه الأمير سلمان الى القصر الجمهوري حيث اجتمع مع الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش وبحثا التطورات السياسية والعلاقات الثنائية بين السعودية والبوسنة.

وبعد تأدية فريضة صلاة الجمعة اقام الرئيس البوسني حفل غداء على شرف الأمير سلمان تخلله تقديم هدايا من امير منطقة الرياض الى المسؤولين البوسنيين منها قطعة من كسوة الكعبة الشريفة وقرآن كريم هدية للرئيس البوسني. وبعد ذلك رفع الأمير سلمان الستار عن حجر الأساس لبناء اكبر جامع في البوسنة والهرسك والذي يحمل اسم الأمير سلمان بن عبد العزيز. وبعد رفع الستار القى كلمة قال فيها: انني بزيارتي الى البوسنة احمل تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وباسم الحكومة والشعب السعودي اقدم تحياتي الى رئيس وحكومة وشعب البوسنة الذي حافظ على عقيدته رغم جميع المحن التي مر بها واشكر الله الذي اعانني على زيارة البوسنة الشقيقة التي وقفنا معها في محنتها منذ اللحظة الأولى. وما قدمته السعودية هو ما يمليه عليها دينها وعقيدتها السمحاء.

وأضاف قائلا: انني اقول كلمة حق ان الفضل لله والملك فهد الذي شرفني ان اكون رئيسا للهيئة السعودية لمساعدة البوسنة واخذت معي رجالا مخلصين عملوا معي بل تعاونا جميعا لنكون عند مستوى ثقة الملك فهد والحمد لله ان ارى ان هذه الجهود قد اثمرت واقول كذلك ان اكبر تبرع للهيئة هو تبرع الملك فهد شخصيا.

وفي تصريح ادلى به حارث سيلايجيتش رئيس الوزراء البوسني لـ«الشرق الأوسط» قال ان المحادثات التي اجراها مع الأمير سلمان كانت حول تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين وعن كيفية تمويل المشاريع التي تعدها البوسنة والهرسك، كما ذكر ان جو العلاقات كان مليئا بالود والأخوة والمحبة.

وأضاف قائلا: انه ليوم تاريخي وضعنا فيه حجر الأساس للعلاقات الأخوية بين المملكة العربية السعودية والبوسنة ونشكر السعودية ملكا وحكومة وشعبا لمساعدتنا في اوقات المحنة.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال الأمير فهد بن سلمان بن عبد العزيز: انني في غاية الحزن لما شاهدته عند دخول مدينة سراييفو، فآثار الحرب والدمار تدل على وحشية العدوان الذي عاشه الشعب البوسني.

وأضاف انه يطلب من العالم العربي والاسلامي والولايات المتحدة اتخاذ الخطوة الجدية لإيقاف هذه المحنة الصعبة التي يعيشها الشعب البوسني.

وكان رئيس علماء البوسنة والهرسك الدكتور مصطفى تسيريتش قد القى كلمة في حفل رفع الستار عن حجر الأساس لجامع الأمير سلمان فقال:

التتمة .... ص 4

إسرائيل تعود للحديث عن «أجواء حرب» مع سورية

تل ابيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي كشف فيه النقاب عن وجود ملف سري في وزارة الخارجية الاسرائيلية يتحدث عن الحرب المقبلة مع سورية، اعلن عن تقدم رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، امنون شاحاك بطلب الى وزير الدفاع الاسرائيلي لزيادة ميزانية الجيش «من اجل سد عدد من الثغرات في الاستعداد للاوضاع الامنية».

وكان الجيش قد حصل على زيادة غير عادية في الميزانية السابقة بقيمة نصف مليار شيكل (140 مليون دولار)، في مطلع العام الحالي وذلك على اثر اعادة نشر القوات السورية من منطقة البقاع اللبناني الى الحدود السورية - اللبنانية في سبتمبر (ايلول) الماضي. ويأتي طلب شاحاك

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 3

نتنياهو: سوري من الجولان انقذ حياتي

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

كشف رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ان مواطناً سورياً اسمه سليم الشوفي ويعيش في بلدة مجدل شمس في مرتفعات الجولان المحتلة، انقذ حياته ذات مرة لكنه رفض ان يفصح عن التفاصيل.

وكان نتنياهو يتكلم خلال لقاء مع مجموعة من المواطنين العرب الدروز في مدينة عكا اول من امس ففاجأ الحضور بهذه الرواية، إذ اشار الى الرجل وقال «انه بالنسبة لي بطل اسرائيلي. ففي واقعة ما تمت خلال خدمتي العسكرية، كنت انوي الاقدام على عملية ما سوية مع جنودي. وفي اللحظة الأخيرة تماما جاءني سليم

التتمة .... ص 4

واشنطن ترفض طلب لبنان استرداد تمرز

بيروت: «الشرق الأوسط»

رفضت الولايات المتحدة طلب الحكومة اللبنانية استرداد الرئيس السابق لمجلس ادارة مصرف انترا وجيه تمرز الملاحق بتهمة «ارتكاب جرائم مالية والتعامل مع اسرائيليين».

وقالت مصادر مطلعة ان المدعي العام التمييزي في لبنان القاضي عدنان عضوم تلقى امس برقية جوابية من «الانتربول» الأميركي، ردا على كتاب منه يطلب فيه اعتقال تمرز تنفيذا لمذكرة اعتقال دولية.

وتضمنت البرقية الأميركية، كما قال عضوم نصا يقول انه «لا توجد بين لبنان والولايات المتحدة معاهدة استرداد في جرائم اختلاس الأموال، وبالتالي فانه لا يمكن للدوائر الأميركية تسليم المطلوبين إلا في حال ارتكاب جرائم على الأميركيين من اشخاص غير اميركيين».

وخلصت برقية «الانتربول» الأميركي الى القول «... وبالتالي فانه لا يمكن للولايات المتحدة الموافقة على تنفيذ مذكرة الاعتقال ضد السيد تمرز».

Price List — Austria 25Sch *Belgium 50BF *Cyprus 1.00CY *Czech Republic 35Kcs ... *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R ...

أكاشي يصل إلى بغداد اليوم لتفقد تطبيق القرار 986

العراق يأمل رفع صادراته النفطية لشراء المزيد من الأغذية والأدوية

بغداد ـ ا.ف.ب: اعلن مسؤول عراقي امس ان العراق ينوي بمناسبة الزيارة التي سيقوم بها مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية ياسوشي اكاشي لبغداد اليوم المطالبة بتسريع تطبيق صيغة «النفط مقابل الغذاء».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن هويته قوله ان «الزيارة ستكون فرصة مباشرة» لاكاشي «للاطلاع عن كثب على معاناة الشعب العراقي نتيجة الحصار»، في اشارة الى العقوبات المتعددة الاشكال التي تفرضها الامم المتحدة على العراق منذ غزوه الكويت في اغسطس (اب) 1990.

يذكر ان مجلس الامن الدولي جدد اول من امس، خلال جلسة حضرها جميع الاعضاء الـ15، هذه العقوبات في اجراء يتكرر كل شهرين. واضاف المسؤول العراقي «ان المحادثات التي سيجريها المسؤول الدولي مع المسؤولين العراقيين وزياراته الميدانية كفيلة باعطائه الصورة الحقيقية لآثار التأخير في وصول الاغذية (بموجب قرار مجلس الامن 986 المعروف باسم صيغة النفط مقابل الغذاء) على الوضع الراهن في العراق». وقال مصدر مقرب من الامم المتحدة في بغداد ان اكاشي سيلتقي خلال زيارته التي تبدأ اليوم وتستمر ستة ايام، نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ووزير الخارجية محمد سعيد الصحاف.

وكان المتحدث باسم الامم المتحدة في نيويورك فريد ايكهارد اعلن الاربعاء الماضي ان اكاشي سيلتقي ايضا فرق الامم المتحدة العاملة في العراق وسيزور مناطق الاكراد في شمال العراق الخارج عن سيطرة الحكم المركزي في بغداد، حيث توزع الامم المتحدة المواد الغذائية مباشرة على السكان. وأوضح المتحدث ان «اكاشي سيعطي الاولوية للاطلاع على تطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء، فضلا عن اساليب التوزيع ومراقبة هذا الاتفاق». ويسمح هذا الاتفاق للعراق ببيع قسم من نفطه بقيمة ملياري دولار على مدى ستة اشهر لشراء أدوية ومواد غذائية بالقسم الاكبر من العائدات تحت مراقبة دولية صارمة. اما القسم الباقي فيخصص لدفع تعويضات الحرب في الكويت وتمويل نشاطات اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

ويشكل هذا القرار أول تخفيف للحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت. وتقول بغداد ان هذا الحظر مسؤول عن وفاة 1.4 مليون شخص بينهم 750 ألف طفل تقل اعمارهم عن خمس سنوات.

ويبلغ عدد سكان العراق حوالي 22 مليون نسمة.

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بدأ العراق تصدير كميات محدودة من نفطه بموجب الاتفاق ولكن لم يتحسن مستوى معيشة السكان بشكل كبير. وقد تم توزيع كميات اضافية من الطحين على السكان في ابريل (نيسان) الماضي في حين سيتم توزيع حصص اضافية من الارز والزيت والحليب والحبوب والصابون ومساحيق الغسيل في الشهر الحالي. ولم يعلن عن توزيع كميات اضافية من الادوية والمعدات الاستشفائية التي تحتاج اليها بغداد حاليا بشكل كبير.

ويؤكد العراق ان مبلغ الـ1.3 مليار دولار المخصص لشراء المواد الانسانية بموجب القرار986 ليس كافيا واعلن انه سيطلب رفع سقف مبيعات النفط في الفصل الثالث من العام الحالي.

واعرب المسؤول العراقي عن امله في ان يوصي اكاشي بعد مهمته في بغداد، الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بدعم طلب العراق عندما سيبحث مجلس الامن الدولي في يونيو(حزيران) المقبل تمديد العمل بالقرار لفصل ثالث.

مصادر تركية تتحدث عن حشود كبيرة عند الحدود مع العراق

لندن: «الشرق الاوسط»
انقرة: رويتر

اكدت مصادر محلية في جنوب شرق تركيا امس وجود حشودات للجيش التركي على طول الحدود مع العراق تعزز من احتمال شن هجوم عبر الحدود ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذين تقول تركيا ان لهم قواعد ومعسكرات تدريب في شمال العراق.

ونقلت رويتر عن احد السكان في بلدة جزيرة في جنوب شرق تركيا والتي تبعد 40 كيلومترا عن الحدود قوله «منذ منتصف ابريل (نيسان) الماضي يجتاز جنود ودبابات وعربات مدرعة كثيرة المنطقة الحدودية».

وكان مسؤول محلي قد اكد الاربعاء الماضي ان 50 الف جندي بداوا حملة واسعة في المنطقة ذات الاغلبية الكردية لمطاردة المقاتلين الاكراد الذين يشنون حرب عصابات منذ عام 1984 من اجل دولة مستقلة او حكم ذاتي لاكراد تركيا الذين يقدر عددهم بـ13مليون نسمة. وتوقع مراقبون ان تشمل حملة هذا العام، كما الحملات السابقة في بعض السنوات الماضية، عمليات عسكرية داخل المناطق الكردية في شمال العراق، لكن مصادر الجيش التركي نفت احتمال القيام بهجوم كبير عبر الحدود مع العراق.

وقال مسؤولون عسكريون ان ثلاثة اعضاء في الميليشيا المناهضة لحزب العمال الكردستاني والتي تساندها الدولة قتلوا في اشتباك مع المقاتلين الاكراد امس في اقليم سيرناك بالقرب من حدود العراق، ولم يدلوا بتفاصيل عن عدد القتلى من الجيش او حزب العمال.

وتسلح الحكومة التركية ما يقرب من 70 الف رجل معظمهم اكراد لمحاربة مقاتلي حزب العمال الكردستاني وتدفع رواتبهم.

وشنت تركيا غارات عبر الحدود في السنوات الاخيرة ضد ما تعتبره قواعد للحزب في شمال العراق. وتستخدم تركيا ايضا اعدادا كبيرة من الجنود ضد مقاتلي الحزب في عمليات على جانبها من الحدود.

وقتل اكثر من 22 الف شخص خلال اكثر من 12 عاما من القتال بين قوات الجيش والامن التركية والمقاتلين الاكراد. وانتقد بعض الحلفاء الغربيين تركيا بسبب اكبر هجوم لها استمر ستة اسابيع في شمال العراق وضم 35 الف جندي عام 1995. وتشن تركيا هجمات بشكل منتظم عبر الحدود ولكن بعدد من الجنود يقل عن ذلك بكثير.

موجز

محكمة تركية تتهم أصوليين بالتحريض على التمرد

● اتهمت محكمة امن الدولة التركية امس خمسة اصوليين بالتحريض على التمرد وقتل بعضهم بعضا عن طريق عرض مسرحي ليبلغ اجمالي عدد المتهمين في هذه القضية 23 شخصا. وقالت وكالة انباء الاناضول التركية ان المحكمة كانت قد امرت الخميس الماضي باعتقال 18 شخصا لعرضهم المسرحية الشهر الماضي في اقليم في شرق البلاد

واضافت ان المتهمين يواجهون عقوبة السجن 20 عاما على الاقل اذا ثبتت ادانتهم لانتهاكهم المادة رقم 149 من قانون العقوبات التركي.

أستراليا ترحب بتعيين بتلر خلفا لايكيوس

● رحبت استراليا امس بتعيين واحد من كبار دبلوماسييها رئيسا تنفيذيا للجنة الامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. ونقلت رويتر عن وزير الخارجية الاسترالي الكسندر دوانر قبوله في بيان ان اختيار ريتشارد سفيرا لكانبيرا لدى الامم المتحدة في هذا المنصب «دليل على وضع استراليا الدولي البارز في مجال الحد من التسلح ومنع انتشار الاسلحة».

ويقوم بتلر (54 عاما) بمهام في مجال الحد من التسلح منذ عام 1984 عندما عين اول سفير لاستراليا في مؤتمر نزع السلاح الذي يوجد مقره في جنيف لمدة خمس سنوات.

فيلم جديد عن الرئيس العراقي

● تعتزم دائرة السينما والمسرح العراقية انتاج فيلم سينمائي جديد يصور «المرحلة النضالية» للرئيس العراقي صدام حسين، وعلمت «الشرق الأوسط» في عمان من مصادر اعلامية عراقية ان ميزانية كبيرة خصصت لانتاج الفيلم الذي سيكون بديلا عن فيلم «الايام الطويلة» الذي انتج في الثمانينات واتلفت نسخه لان الذي مثل دور الرئيس العراقي فيه هو صهره المنشق صدام كامل الذي قتل العام الماضي ببغداد مع شقيقه حسين كامل وافراد عائلتهما.

صورة من التلفزيون العراقي لعدي صدام حسين يقود الأربعاء الماضي سيارة «بورشه» في حي المنصور ببغداد حيث تعرض لمحاولة اغتيال قبل خمسة أشهر لازم خلالها المستشفى إلى أن أجريت له أخيرا جراحة ناجحة (اب)

قصي صدام حسين يحدد مهام جهاز الردع الأمني

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر عراقية مطلعة في العاصمة الاردنية امس ما نشرته «الشرق الاوسط» يوم الاربعاء الماضي عن ان قصي النجل الاصغر للرئيس العراقي صدام حسين قد شرع بتشكيل جهاز ردع امني مركزي تتكون عناصره من عموم الاجهزة الامنية العراقية، وامر بتشديد القبضة الامنية في جنوب العراق. واضافت هذه المصادر استنادا الى معلومات من داخل العراق ان قصي (31 عاما) المسؤول عن جهاز الامن الخاص والمشرف على قوات الحرس الجمهوري تراس الاسبوع الماضي اجتماعا لقيادات الاجهزة الامنية، وهي مديرية الامن العامة ودائرة المخابرات العامة ومديرية الاستخبارات العسكرية، والامن العسكري، بحضور سمير النجم عضو القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في العراق ونائب مسؤول المكتب العسكري للحزب.

وحسب هذه المصادر فان قصي انه امر خلال الاجتماع دراسة مشروع تشكيل جهاز ردع امني مركزي، يرتبط به شخصيا وتكون له قيادات فرعية في جميع المحافظات، على ان يتراس كل قيادة عنصر من جهاز الامن الخاص، اما بقية العناصر فتكون من الامن العام والمخابرات العامة والاستخبارات العسكرية والامن العسكري ومن المكتب العسكري للحزب الحاكم.

وتابعت المصادر قائلة ان خلايا هذا الجهاز سوف تنتشر داخل المؤسسات الحكومية والعسكرية والحزبية والجامعات ووسط عموم المواطنين، مع منح عناصر هذا الجهاز امتيازات مادية وصلاحيات موسعة بالقاء القبض على من يشك به والتحقيق معه دون احالته الى الجهاز القضائي حيث علق قصي بأن «الجهاز القضائي دب فيه الفساد وصار القضاة يتقبلون الرشاوى ولا فائدة فيهم».

واشارت المصادر الى ان هذا الاجراء جاء اثر اشتعال معارك محدودة بين ابناء العشائر والعناصر المعارضة للنظام وبين الاجهزة الامنية والتنظيمات البعثية في مدن الكوت والناصرية والعمارة والبصرة والديوانية والسماوة والنجف وكربلاء (وسط وجنوب)، وبعد العثور على منشورات معارضة للنظام في اروقة جامعة البصرة وبعض المدارس الثانوية في مدن جنوب العراق. وقالت المصادر ان قصي اعاد الى اذهان قيادات الاجهزة الامنية قرار مجلس قيادة الثورة الصادر عام 1986 والذي امر فيه الرئيس صدام حسين باعدام او السجن المؤبد لكل من يتعرض خلال احاديثه لشخص الرئيس العراقي والسجن لمدة تصل الى (15) عاماً لكل من يتعرض للاجهزة الحكومية والوزراء والمديرين العامين. وهدد قصي المجتمعين باجراء تحقيقات شاملة في الاجهزة الامنية ومعاقبة المقصرين مشيراً الى ان قضية محاولة اغتيال شقيقه عدي لم تنته بعد، مؤكدا على ضرورة تشديد القبضة الامنية في جنوب العراق مبديا خشيته من ان يتحول الجنوب الى كردستان اخرى.

وتخشى المصادر العراقية من ان تشن الاجهزة الامنية حملة اعتقالات واعدامات ضد من يشك في ولائهم لنظام الرئيس صدام حسين سواء من المدنيين او العسكريين خاصة بعد تشكيل جهاز الردع الامني وبعد ان اعطى قصي صلاحيات واسعة للاجهزة الامنية.

وكانت هذه الاجهزة قد شنت حملة اعتقالات شملت طلبة ومدرسين واساتذة في جامعة البصرة وجامعة القادسية في محافظة القادسية (وسط) وبعض الثانويات، الى جانب اعتقال عدد من اقارب معارضين يقيمون خارج العراق، وما يزال مصير هؤلاء المعتقلين مجهولاً.

اتفاق على استبعاد الملفات المتفجرة

اتصالات بين الأردن والعراق لتحسين العلاقات

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر اردني مسؤول ان الحكومة الاردنية الحالية برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي قطعت شوطا في تحسين العلاقات مع العراق على قاعدة تخفيف المعاناة عن شعبه، وفي الوقت نفسه حفظ المصالح الاردنية في كافة المجالات. وقال المصدر لـ«الشرق الاوسط» إن اتصالات تمت بين الجانبين اسفرت عن الاتفاق على استبعاد الملفات المتفجرة مثل حادث السيارة الدبلوماسية الاردنية، وحوادث الحدود، وتحركات المعارضة العراقية عبر الاراضي الاردنية. واضاف ان تقليدا قديما تم احياؤه يقضي بالاسراع في معالجة مباشرة لأي مشكلة تطرأ قبل ان تتطور وتسيء للعلاقات بين البلدين.

وقال المصدر المذكور ان المرحلة المقبلة ستشهد مزيداً من تحسن العلاقات بين البلدين في ضوء تلك الاتصالات. واوضح ان الدكتور المجالي منذ تشكيله للحكومة اعرب عن رغبته في تحسين علاقات الأردن مع كل من سورية والعراق في الوقت الذي بادر فيه العراق الى اغتنام فرصة استقالة حكومة عبد الكريم الكباريتي الذي اتخذ موقفا متصلبا ازاء العراق. وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قد اجتمع مع الدكتور المجالي وهناه بالمنصب الجديد واعلن عزيز بعد الاجتماع ان هناك من كان يفتعل الخلافات بين البلدين في إشارة الى الكباريتي، رغم نفي الكباريتي لذلك.

واورد المصدر جملة مؤشرات على تحسين العلاقات الاردنية ـ العراقية وتطويرها مستقبلاً من بينها مطالبة الأردن للولايات المتحدة برفع الحصار عن العراق كونه يهدد الشعب العراقي في قوت شعبه ويلحق به اضراراً فادحة، وذلك خلال زيارة الملك حسين لواشنطن في مطلع شهر ابريل (نيسان) الماضي التي رافقه فيها المجالي، وابلغ العراق بما تحقق مع الادارة الاميركية.

ويقول المصدر ان المجالي تلقى شكر العراق على ما اعلنه في حينه عندما تصدى المجالي نفسه لوزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت ورد على تصريحها القائل بان الحظر لن يرفع عن العراق في ظل بقاء الرئيس العراقي صدام حسين، فرفض المجالي هذا الموقف وأوضح أن استمرار الحصار يلحق اضراراً فادحة بالشعب العراقي اكثر من القيادة العراقية مطالباً بضرورة رفع الحصار باسرع وقت.

وجاء مؤشر آخر على امكانية تطور العلاقات عندما صرح نائب رئيس الحكومة الاردنية للتنمية وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الدكتور جواد العناني بان الأردن على استعداد لتعديل البروتوكول التجاري مع العراق، إذا ما طلب الجانب العراقي ذلك، وهذا يعني، حسب المصدر، عودة الأمور الى ما كانت عليه قبل التوتر الذي شهدته العلاقات. واعتبر تبادل برقيات التهنئة بالعيد بين العاهل الاردني الملك حسين والرئيس العراقي اخيرا لأول مرة منذ سنوات.

واشار المصدر الى اجتماع عقد في عمان اخيرا بين وزير النفط العراقي عامر رشيد ووزير الطاقة الاردني محمد الحوراني حيث جرى البحث في المشروعات المشتركة ومن بينها مد انابيب للنفط بين العراق والأردن ومساهمة العراق في انشاء مصفاة بترول في العقبة وتزويد الأردن بالخبرات العراقية بمجال البحث والتنقيب واستخراج النفط والغاز الطبيعي والتعاون بين البلدين في هذا المجال.

المجالي يبحث في قطر إمكانية عقد قمة عربية

عمان: «الشرق الأوسط»

يتوجه رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي الى الدوحة اليوم في زيارة رسمية لدولة قطر تلبية لدعوة من نظيره الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني تستغرق ثلاثة ايام. وينقل المجالي خلال الزيارة رسالة من العاهل الاردني الملك حسين الى امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني حول آخر المستجدات على الساحتين العربية والدولية وعملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية وتتناول مباحثات المجالي في قطر سبل تنقية الاجواء بين الدول العربية ورأب الصدع في الصف العربي، والخروج بموقف موحد لتجاوز المأزق الذي آلت اليه عملية السلام، خاصة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، سيما ان البلدين يقيمان علاقات مع اسرائيل، حيث وقع الاردن معاهدة معها عام 1994، بينما اقامت قطر علاقات مع اسرائيل بعد توقيع اتفاق اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية كما تتناول المباحثات الاتصالات الجارية حول عقد قمة عربية موسعة او مصغرة، تمهيدا لقمة عربية بحضور العراق، خاصة ان الظروف الآن مواتية.

وهذه اول زيارة يقوم بها رئيس الحكومة الاردنية الحالي خارج البلاد بعد تشكيل حكومته في السادس والعشرين من شهر مارس (آذار) الماضي باستثناء الزيارة التي قام بها للولايات المتحدة بصحبة الملك حسين في مطلع شهر ابريل (نيسان) الماضي. ويرافق الدكتور المجالي خلال زيارته لقطر وزيرة التخطيط الدكتورة ريما خلف ووزير الدولة لشؤون الاعلام الدكتور سمير مطاوع، ووزير التنمية الاجتماعية الدكتور محمد مامسر.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington , D. C. 20005.U.S.A

قسيمة الإشتراك — سؤال يوم 1997/5/3



السؤال: أكمل هذا البيت: الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس.......

☐ والوردُ ☐ والصخرُ ☐ والقلمُ

الاسم:

العنوان:

ص.ب: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة أولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال — جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهرياعلى العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – المهندس وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .



تابعوها واحصدوا الملايين

رغم تهديدات واشنطن بوقف مساعيها إذا لم يستجب الطرفان معها

جولة روس الجديدة تواجه الفشل قبل وصوله إلى المنطقة بعد غد

تل ابيب: من نظير مجلي

تشير التقديرات الاسرائيلية، من الآن، الى ان جولة المنسق الاميركي للسلام في الشرق الأوسط دنيس روس، الى المنطقة المقرر ان تبدأ بعد غد، لن تحقق اي نجاح يذكر لتحريك المفاوضات، على الرغم من تهديدات الادارة الاميركية بانها ستوقف مساعيها السلمية اذا لم يتجاوب معها الطرفان.

فالمعروف ان الفلسطينيين يرفضون تجديد المفاوضات مع اسرائيل، طالما يتواصل مشروع البناء الاستعماري الاستيطاني في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية. وفشلت المحاولات الاسرائيلية لجعل الفلسطينيين «يقبلون» هذا المشروع لقاء بناء حي فلسطيني كبير في المنطقة نفسها من القدس. ولكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يرفض التنازل عن مشروع ابو غنيم باي شكل من الاشكال.

اما الاميركيون، فرأوا ان الفلسطينيين قد يقبلون بالاستعمار في ابوغنيم، شرط ان يكون هناك تعويض كبير، لذلك يقترحون خطة شاملة. ولكي تتم الخطوة الاولى في تنفيذ هذه الخطة، الا وهي عودة الطرفين الى طاولة المفاوضات، يطرحون فكرة توحيد الانسحابين المقبلين من الضفة الغربية (الاول كان يجب تنفيذه في مارس (آذار) الماضي بنسبة 2%، ورفضه الفلسطينيون لأنه اتخذ دون تشاور معهم. والثاني موعده في سبتمبر (ايلول) المقبل بحيث يكون حجمهما 30% من المنطقة «ج» (الواقعة اليوم تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة) وتنفيذ هذا الانسحاب الكبير خلال بضعة اسابيع.

ولكن نتنياهو يرفض هذا الاقتراح بشدة ويقول انه في حالة قبوله، ستسقط حكومته. اذ ان اليمين المتطرف سيرفضها. حزب العمل قرر ان لا يدخل الحكومة ولا يساندها، بسبب فضيحة بيبي - جيت، اي فضيحة تعيين المستشار القضائي للحكومة.

إزاء ذلك، يحبذ نتنياهو وكذلك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الانتظار. نتنياهو ينتظر الضغط الاميركي على عرفات الذي بدوره ينتظر الضغط العربي والأوروبي على اسرائيل، وضغط الرأي العام الاسرائيلي ايضاً.

وجاء في تقرير رئيس المخابرات الاسرائيلية، عامي ايلون، في جلسة الحكومة الاسرائيلية امس، ان عرفات يلتقي بكثرة، في الآونة الاخيرة، أوساطاً اسرائيلية معارضة. وحسب ايلون فان عرفات «يستغل الخلافات الداخلية في اسرائيل» و«يتوقع سقوط حكومة نتنياهو بضغوط داخلية من جراء فضيحة المستشار روني (القضائي السابق) بار - اون، ولذلك لا يحرك ساكنا للتجاوب مع مبادرات نتنياهو وواشنطن».

وعلى الصعيد ذاته، يقوم الدكتور يوسي بيلين، مهندس اتفاقات اوسلو واحد قادة حزب العمل، بتطوير مبادرته السياسية السلمية في الاتصال مع المستعمرين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة وتشجيعهم على البدء بحوار مع السلطة الوطنية الفلسطينية وعلى البحث في المقترحات المطروحة لدفع العملية السلمية الى الأمام. وتسبب هذه المبادرة نقاشا وصراعا محتدما بين المستعمرين.

فعلى صعيد الحوار مع السلطة الوطنية، نجح في اقناع عدد من قادة المستعمرين بالبحث في الموضوع، في مقدمتهم المدير العام لمجلس المستعمرات اهرون دومب الذي نقل على لسانه انه يوافق على اجراء لقاءات. وانه اختار لذلك قائد حركة «فتح» في الضفة الغربية، مروان برغوثي. ومع ان البرغوثي نفى ذلك، وقال انه مستعد للحوار فقط حول موضوع واحد في الوقت الحاضر هو موضوع اخلاء المستوطنات، فقد تعرض دومب لانتقادات شديدة في صفوف زملائه المستعمرين.

اما بالنسبة لمقترحات دفع العملية السلمية، فقد نجح بيلين في خلق نقاش بين المستعمرين حول مسألة الانسحاب المقبل. وقال المستعمرون انهم مستعدون لتأييد الانسحاب اذا كان محدودا جدا وينقل بعض المناطق «ب» الخاضعة اداريا للسلطة الوطنية الفلسطينية وأمنياً لسلطات الاحتلال الاسرائيلي الى مناطق «م» (اي بسيطرة فلسطينية كاملة) مع العلم بان نتنياهو معني بتوسيع المنطقة «ب» التي يظل مسيطرا فيها امنياً. ويؤيد بيلين موقف المستوطنين باعتبار انه يؤدي الى الفصل التام بين المستوطنين اليهود وبين الفلسطينيين، مع انه يختلف معهم حول المساحة ويقول لهم ان الفلسطينيين لن يوافقوا على انسحاب بسيط.



مستعمرون يهود في مزار يهودي في قرية تعز حارث الواقعة جنوب مدينة نابلس امس (ا ف ب)

نتنياهو يتحدث عن تدفق السلاح لسورية ويؤكد امتلاك اسرائيل لوسائل المواجهة

القدس المحتلة - رويتر: قال بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل في تصريحات اذيعت امس ان الاسلحة التي تتدفق على سورية وايران تشكل خطرا، ولكنه اوضح ان اسرائيل تملك الوسائل الكفيلة بمواجهة هذا التهديد.

وجاءت هذه التصريحات بعد اتهامات وجهتها اسرائيل لسورية في وقت سابق بانها تنتج نوعا من غاز الاعصاب أكثر فتكا، وحذرت دمشق من انها تملك وسائل اكثر تدميرا.

ونقلت اذاعة الجيش الاسرائيلي عن نتنياهو قوله «توجد اخطار في الشرق الاوسط والاسلحة تتدفق الى دول مثل ايران وسورية. هذه مشكلة. ولكننا نتابع هذه الامور ونحن على استعداد ايضا للتعامل معها ولدينا اجابات عليها» ولكن صحيفة «يديعوت احرونوت» نقلت عن نتنياهو قوله في شمال اسرائيل اول من امس انه سيتم التوصل الى تسوية سلمية خلال السنوات السبع المقبلة.

وقال «سنتوصل الى سلام قريبا. اذا لم يكن خلال هذه الفترة فسيكون ذلك في الفترة المقبلة» وينوي نتنياهو الذي بدأ فترة رئاسته للحكومة التي تستمر اربع سنوات في يونيو (حزيران) الماضي اعادة ترشيح نفسه في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة عام 2000. ومن المقرر ان تنتهي محادثات السلام النهائية مع الفلسطينيين التي لم تبدأ بعد في ظل نتنياهو في عام 1999.

وكانت المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين قد توقفت عندما باشرت اسرائيل الاعمال التمهيدية لبناء مستعمرة يهودية جديدة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية العربية في 18 مارس (اذار) الماضي.

ومن المقرر ان يعود المنسق الاميركي العام للسلام دنيس روس الى المنطقة الاسبوع المقبل في محاولة لتحريك عجلة المفاوضات.

إصابة فلسطينيين في مواجهات مع جنود الاحتلال في الخليل

الخليل - أ.ف.ب: شهدت مدينة الخليل امس مواجهات جديدة بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي اسفرت عن جرح فلسطينيين على الاقل وقال شهود عيان في المدينة لوكالة الصحافة الفرنسية، ان المواجهات بدأت عندما قذف شبان فلسطينيون بالحجارة حاجزا عسكريا اسرائيليا يقع عند حدود المنطقة الخاضعة للسيطرة الامنية الاسرائيلية في قلب المدينة، ورد الجنود الاسرائيليون باطلاق العيارات المطاطية، كما القى الشبان الفلسطينيون عددا من زجاجات المولوتوف الحارقة باتجاههم.

واضاف شهود العيان ان مجموعات من المتظاهرين وصل عددها الى 400 شخص شاركت في المواجهات الى ان تدخلت قوات الشرطة الفلسطينية بكثافة وفصلت بين المتظاهرين والجنود الاسرائيليين واعادت الهدوء الى المنطقة.

وتعتبر مواجهات امس الاولى بعد فترة من الهدوء استمرت اكثر من اسبوع في اعقاب موجة الاحتجاجات التي عمت مدينة الخليل ومدن الضفة الغربية الاخرى خلال شهري مارس (اذار) وابريل (نيسان) الماضيين ضد قرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستعمرة يهودية في القدس الشرقية المحتلة. وسقط في تلك المواجهات خمسة قتلى فلسطينيين واصيب عشرات غيرهم بجروح.

وحسب اتفاق الخليل الذي وقع في 15 يناير (كانون الثاني) الماضي بقي 20 في المائة من مساحة المدينة تحت السيطرة الامنية الاسرائيلية.

وتضم هذه المساحة وسط مدينة الخليل وبلدتها القديمة بما فيها الحرم الابراهيمي الشريف، التي يوجد فيها 5 بؤر استعمارية يعيش فيها 120 مستعمرا يضاف اليهم حوالي 200 طالب متدين من مستعمرة قريات اربع القريبة من المدينة يفدون يوميا للدراسة في معهد ديني اقيم هناك.

أبو علاء في حديث لـ «الشرق الأوسط»

ليس هناك بديل لعرفات في هذه المرحلة لكنه أخطأ في انتهاكات حقوق الإنسان والسياسة الاقتصادية

القدس المحتلة: من دافني باراك

يقال في العادة ان توفر بيت لطيف، واشياء لطيفة، وزوجة لطيفة، تكفي لاسعاد الانسان. واحمد قريع (أبو علاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني لديه، منزل حجري جميل في بلدة ابوديس، القريبة من القدس، وتزين جنبات منزله تحف جميلة من تونس والخليل ولبنان، وهو، علاوة على ذلك، متزوج من امرأة لطيفة تعتني بكل شيء. ومع ذلك يصعب القول ان ابو علاء يشعر بالرضى او الراحة، علماً انه احد مهندسي اتفاق اوسلو الذي يكاد ان يكون في عداد الموتى. «الشرق الأوسط» التقت أبو علاء في منزله واجرت معه الحديث التالي:

● هل ينبغي الحديث عن اتفاق اوسلو كشيء من الماضي؟

- لم يكن الوضع اسوأ مما هو عليه الآن، اشعر بفظاعة الامر، فهو مقلق تماما. كان هدف الاتفاق توفير الامن للطرفين، وانهاء نزاع سنوات مرة والى الابد. لا يعني هذا غياب المصاعب ايام كان حزب العمل في الحكم في اسرائيل. لكننا، مع ذلك، احرزنا اتفاق غزة - واريحا. ومما يؤسفنا ان بنيامين نتنياهو جاء الى الحكم ليخرب كل شيء.

● وهل هي في رأيكم تعوج تماما؟

- كيف نبني الثقة. ونحن نتكلم عبر حروب عمرها مائة عام، في اوسلو، نجحنا في خلق بداية للثقة، لكن تصريحات نتنياهو، من قبيل: «القدس لنا، كلها، والى الابد» تحطم ذلك. مع هذا يمكن استعادة الثقة. الخطر الرئيسي هو زوال الثقة، ولا توجد اية ثقة الآن بالمرة.

● ألم تتوقع حصول ذلك؟

- لنظري. اتفاقنا ابرم مع حكومة اسرائيل. ونحن نحترم قرارات الناخب الاسرائيلي. لكني فوجئت بالطريقة التي قضى بها نتنياهو وصحبه على الاتفاق.

● في اي لحظة بالضبط حضرت اليك فكرة ان بالامكان التوصل الى اتفاق بين اسرائيل والفلسطينيين؟

- بعد حرب الخليج مباشرة. حين كان الرئيس الاميركي السابق جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر جادين في رغبتهما في احلال النظام في المنطقة. عندئذ ادركت ان الاميركيين يريدون فرض الاستقرار في المنطقة، وان هناك حاجة الى الجميع من اجل هذا الاستقرار. اسمحي لي ان اعود بك الى..

● تعود بي الى اين؟

- الى اتفاقية كامب ديفيد. حين وقعت مصر، اكبر الدول العربية قاطبة، الاتفاق مع اسرائيل، هل رأيت اي باب عربي يفتح لاسرائيل؟ كلا. اما بعد ابرام الاتفاق مع الفلسطينيين، فان الابواب انفتحت: الاردن، وعمان.. وغيرهما.

● احاول ان افهم ما يدور في رأس الرئيس ياسر عرفات اليوم؟

- لا يزال عرفات مؤمنا بالسلام. لكن لديه مشكلاته. ولذا ما واصل نتنياهو سياسته، فان هذه المشكلات ستزداد حدة.

● قل لي يا أبا علاء، ماذا ستكون القشة الأخيرة في نظرك؟

- لست نادما قط على ما أنجز في اوسلو. لا توجد بدائل عن ذلك ابدا. فنحن شعبان يعيشان على ارض واحدة. ويجب ان نتعلم العيش سويا. لكني لا افهم ما يريده نتنياهو.. ماذا يريد؟

● ماذا تريد انت؟

- ان تتواصل عملية السلام التي بدأناها.

● كيف تتعاملون مع «حماس»؟

- نحن جادون تماما في طريقة تعاملنا معهم. لدى «حماس» قناتان.. الاولى وهي القناة الايديولوجية - التي لا استطيع مكافحتها ولا اريد اصلا مكافحتها. والثانية القناة العملية - الانجازات التي حققناها هنا ممتازة، وافضل مما حققه الاسرائيليون، نظرا لدخولنا المنطقة. انني اكافح هذا الجانب من «حماس».

● نعم، ولكن هل تمثل انت وعرفات اغلبية الفلسطينيين؟

- في عام 1994، حين وقعنا الاتفاقات مع اسرائيل، ذكرت الاستطلاعات ان 70% يقفون معنا. اما الآن فتشير الاستطلاعات الى ان النسبة تبلغ 48%. نواجه مشكلة. الامور متعثرة.. مع ذلك ثمة استطلاع في اسرائيل يشير الى ان 31% من السكان هناك يؤيدون قيام دولة فلسطينية.

● القدس - ماذا سيحل بشأنها؟

- هذه قضية معقدة تماما. وهي ايضا قضية بسيطة جدا. يمكننا الحديث فيها لمائة عام وان ندخل عشر حروب، دون ان تحل. والسؤال هو ان كان هناك استعداد وكان هناك تسامح نستطيع بحث اتفاقيات امنية. هل تريدين ان تعرفي ما «هي» المشكلة حقا؟

● ما هي؟

- انها ليست القدس.

اكمل أبو علاء دون ان ينتظر سؤالاً:

- انهم اللاجئون. اذا لم تقنع اللاجئين في الاردن ولبنان - فلا احد يعرف ما يحصل؟ لعلهم سينظمون انفسهم؟ الله اعلم من سينظمهم.

● يوسي بيلين قال لي عن وجود مسودة اتفاق صاغها مع «محمود عباس» ابو مازن تنص على ان عاصمة فلسطين ستدعى «القدس» وستكون هنا في ابوديس. هل تقبلون بذلك؟

- حقا! لو خطر لك ان تذهبي الى مختلف انواع معاهد الابحاث، ستجدين الكثير من الوثائق، ابوديس قرية صغيرة، تبعد كيلومترين عن القدس. انت تعيشين في مانهاتن، اليس كذلك؟ ان قرية كوينز ليست مانهاتن، وابوديس ليست القدس.

● يلاحظ ان الاصوات التي كانت تتحدث عن قيام حكومة ائتلاف وطني في اسرائيل اسكتت بسبب فضيحة «بيبي جيت» الاخيرة، هل تؤيد شخصيا هذا الاتجاه؟

- استطيع ان اعطيك جوابا مباشرا على هذا السؤال، ولكن ما اود قوله هو ان الابقاء على الاوضاع الراهنة حتى عام 2000 امر في غاية الخطورة.

● ما هو مدى التقدم الذي احرزه الاسرائيليون مع الجانب السوري قبل الانفجار؟

- علمت انهم حققوا جزءا كبيرا من الاتفاقيات من خلال النقاش مع واشنطن، الا ان نتنياهو هو الذي اعلن بشكل مباشر ان «لا عودة الى الوراء» مؤكدا انه يريد ان يبدأ من جديد.

● ولكن هذا بالضبط ما طرحه نتنياهو الذي عرض عليكم «ترك اتفاقيات اوسلو تماما والمضي حتى النهاية»؟

- لماذا نترك اوسلو؟ هل يعتبر نتنياهو اتفاقيات اوسلو عدوا لهذه الدرجة؟

● هل تأخذون هذا الامر بصورة شخصية على اعتبار انكم صنعتم اتفاقية اوسلو؟

- لا، آخذ هذا الامر بصورة شخصية على الاطلاق لكن لو لم تكن اتفاقية اوسلو لما زرت شيمعون بيريس رئيس الوزراء العمالي السابق في تل ابيب وتناولت الغداء معه قبل ايام.

● من هو شريككم في حكومة الليكود الحالية؟

- لا اود التفريق بين شخص وآخر في الحكومة الحالية.

● هل تعتقدون انه سيكون هناك امل في انقاذ الاوضاع بقيام حكومة وحدة وطنية تضم العمل والليكود؟

- يعتمد هذا الامر على الشروط والاوضاع. ويعتمد على نجاح الحكومة الاسرائيلية في اعادة عملية السلام الى مسارها.

● اعتقد انك ناقشت هذا الامر مع بيريس خلال زيارتكم له؟

- هذا صحيح، لكنني لا استطيع الحديث معك حول هذا الامر.

● اذن يمكنني افتراض انك تؤيد قيام حكومة وحدة وطنية في اسرائيل؟

- نعم افتراضك صحيح.

● ما هي في تقديرك اصعب اللحظات التي ستشهدها الاشهر القليلة الماضية في ما يتعلق بفرص السلام؟

- اكثر اللحظات المحبطة؟ عندما وقف نتنياهو قبل حوالي شهرين، في رام الله معلنا انهم يريدون بناء مستعمرات هناك لان الارض خالية، شعرت في تلك اللحظة وكانما شخص بصق على وجهي.

● لا بد ان يكون هناك شعور مشترك بالحنين الى الماضي بينك وبين شركائك في اوسلو ما هو رأيك؟

- نعم، هذا صحيح، فنحن اكثر من مجرد اصدقاء. فزرت من قبل يوري سافير (احد اعضاء فريق المفاوضات الاسرائيلي) بصحبة زوجتي ورد سافير وزوجته الزيارة لنا. عندما زرت وعرفات ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين (اول زيارة لعرفات الى تل ابيب) اخبرتنا ان زوجها لم يأخذ المسألة مأخذ الجد عند اطلاعه على اوراق اوسلو، اما عندما رأى الاتفاقية نفسها قال: «اعطوني اسبوعا لكي اقنع نفسي اولا، عندها فقط ساكون قادرا على اقناع الناخبين». كان زعيما حقيقيا.

● هل يراودك الحنين لأوسلو؟

- لم اكتب حتى كتابا، افكر في الكتابة لكنني لا املك الوقت الكافي لذلك.

● ما هي مشاغلك الاساسية في الوقت الراهن؟

- انا حاليا رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني واستمع كثيرا واتابع نشاطات نتنياهو.

● هل التقيت نتنياهو من قبل؟

- لم نلتق بشكل رسمي، غير اننا شاركنا في مراسم دفن رابين لكننا لم نتبادل اي حديث.

● هل تود لقاءه اذن؟

- فقط اذا اقتضت الضرورة ذلك.

● هل التقيت ايا من وزراء الليكود؟

- التقيت دان ميريدور (وزير المالية) مرتين واولاهما لقاء مشترك وحينها كان اقل شهرة، اما المرة الثانية فكانت للتباحث حول بعض الترتيبات الاقتصادية، واعتقد ان ميريدور شخص جيد.

● يعتبر السلام الحالي، في تقديري الشخصي، سلاما غريبا اذ ليس هناك اجتماعات ولقاءات بين الطرفين. فكيف يكون هذا سلاما؟

- حقا انه غريب، وهذا لا يعني انني لا اجرب لكنني مرفوض.

● بعد هذه التجربة المريرة ماذا سيكون موقفك اذا طلب منك العودة الى طاولة النقاش مرة أخرى؟

- اذا شعرت بان هناك فرصة، فلن اتردد حتى اذا كان ثمن ذلك حياتي.

● هناك من ينتقدون زعامة عرفات، ما هو رأيك في موقف هؤلاء؟

- ليس هناك بديل لعرفات، خصوصا في هذه المرحلة. فعرفات يتمتع بصفة الزعامة والكاريزما، ومن خلال معرفتي الوثيقة به يمكنني ان اقول انه من نوع الزعماء القادرين على اتخاذ قرارات حاسمة في احرج اللحظات. الا ان عرفات ارتكب الكثير من الاخطاء.

● هل يمكن ان تذكر لنا مثالا على هذه الاخطاء؟

- وهل تريدينني حقا ان اذكر بعض هذه الاخطاء على وجه التحديد؟

● نعم.

- انتهاكات حقوق الانسان والطريقة التي تدار بها بعض المسائل الاقتصادية؟

● هل في اعتقادك ان هناك خطر حرب محتملة؟

- ليس ثمة شك في بروز بعض المشاكل، لكنني لا ادرك على وجه التحديد وليست لدي فكرة حول الكيفية التي سيعبر بها الفلسطينيون عن كل ذلك ولا رد فعل الدول العربية. فالرئيس المصري حسني مبارك يحاول تنظيم قمة في الوقت الذي تدرس فيه الدول العربية التي فتحت مكاتب تمثيلية لها في اسرائيل سحب ممثليها من هناك. لا اعتقد انه ستكون هناك حرب على نمط حربي يونيو (حزيران) 1967 او اكتوبر (تشرين الاول) 1973، الا ان الفلسطينيين دفعوا ثمنا غاليا من اجل تحقيق السلام ولكن ماذا جنوا؟ السياسات الاستعمارية الاستيطانية لا تزال مستمرة، والقدس ما زالت مقفلة في وجه الفلسطينيين مع وجود صعوبات اقتصادية متعددة.

موجز

إسرائيل تزيل برج مراقبة عسكريا

● قال مصدر أمني فلسطيني ان الجيش الاسرائيلي ازال اول من امس برجا عسكريا كان قد نصبه قبل عشرة ايام قرب مطار رفح جنوب قطاع غزة. واوضح العقيد خالد ابو العلاء مسؤول الارتباط العسكري الفلسطيني في جنوب قطاع غزة في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، امس ان «ازالة البرج العسكري الاسرائيلي جاءت نتيجة اتفاق توصلنا اليه خلال اجتماعات فلسطينية - اسرائيلية في الايام الاخيرة في اطار الارتباط العسكري وتطرقنا خلالها ايضا الى جملة من القضايا التي خلقت توترات في منطقة المواصي» القريبة من خان يونس في قطاع غزة.

دعوة لتشكيل لجنة تحقق في «بيبي جيت»

● افاد استطلاع للرأي نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان غالبية اليهود الاسرائيليين ترغب في تكليف لجنة حكومية التحقيق في فضيحة «بيبي جيت» التي تشهدها اسرائيل منذ ثلاثة اشهر. وجاء في الاستطلاع ان 51% من الاشخاص الذين شملتهم الدراسة يؤيدون تشكيل لجنة تحقيق حكومية في ملف «بيبي جيت» في حين يعارض 46% ذلك و3% لا رأي لهم. وكان اكثر من 60 الف اسرائيلي قد وقعوا تلبية لدعوة لجنة شكلت لهذا الغرض مذكرة عمالية للمطالبة بتشكيل لجنة التحقيق.

الفلسطينيون يعملون أكثر ويتقاضون أقل

● اصبح الفلسطينيون يعملون اكثر من ذي قبل، لكنهم في الوقت نفسه يتقاضون اقل بسبب تدهور الاحوال الاقتصادية الناجم عن الحصار الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة. واوضح تقرير رسمي فلسطيني نشرته صحيفة محلية ونقلته عنها وكالة الصحافة الفرنسية ان اجر العامل الفلسطيني يبلغ حاليا 49 شيكلا يوميا في المتوسط اي ما يوازي 14 دولارا مقابل 60 شيكلا (18 دولارا) في سبتمبر (ايلول) 1995. واضاف التقرير ان معدل البطالة في الاراضي الفلسطينية ارتفع من 18% في سبتمبر 1995 الى 28% حاليا.

السفراء العرب بألمانيا يدينون موقفها في الجمعية العامة

● استنكر مجلس السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في العاصمة الالمانية بون، في اجتماعه الذي عقد امس، امتناع الحكومة الالمانية عن التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة، مع قرار يدين تصرفات اسرائيل غير القانونية في القدس وسياستها الاستعمارية.

ونقلت «الشرق الأوسط» عن مسؤول عربي في العاصمة الالمانية قوله ان مجلس السفراء يقوم بتحرك عربي شامل مع الأوساط الالمانية المسؤولة، سواء كان ذلك في الحكومة او المعارضة والبرلمان الاتحادي.

رئيس الأركان التركي يزور إسرائيل غدا

● قال مسؤول في السفارة الاسرائيلية في انقرة اليوم الجمعة ان من المقرر ان يصل الرجل الثاني في القوات المسلحة التركية الى اسرائيل غدا في احدث سلسلة من الزيارات التي تتم على مستوى عال بين البلدين بشأن التعاون الدفاعي. ونقلت وكالة رويتر عن المسؤول قوله، ان رئيس اركان القوات المسلحة التركية الجنرال شفيق بير سيبدأ زيارته لاسرائيل غدا. وكان وزير الدفاع التركي قد اختتم اول من امس زيارة لاسرائيل استغرقت 3 ايام.

كويتيون يعتبرون منع حفلات الغناء «مغامرة سياسية»

طبول التوتر تقرع في الكويت على خلفية قانون المطبوعات

الكويت: من فارس السلمان

بعد موافقة مجلس الامة الكويتي على قانون «منع إقامة الحفلات الغنائية والاستعراضية بالاماكن العامة» في المداولة الاولى، وإحالة قانون المطبوعات إلى اللجنة التعليمية لدراسته وإعادته إلى المجلس مرة أخرى بدأت «طبول التوتر» على حد قول مراقب سياسي، تقرع بين النواب من جهة وبين الحكومة والنواب من جهة ثانية، فضلا عن قانون «نقل الجلسات تلفزيونيا» الذي من المتوقع ان يصعد لهجة التخاطب بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

واللافت للنظر أن المجلس لم يقر في جلسته الماضية توصيات محددة بشأن الحفلات يلزم الحكومة بتنفيذها بل أصدر قانونا اعتبره وزير الاعلام الشيخ سعود الصباح والنائب سامي المنيس «بانه يتعارض مع الدستور والمذكرة التفسيرية»، كما اعتبره عدد غير قليل من كتاب المقالات اليومية تدخلا في الحريات الشخصية، في حين اعتبره آخرون يحد من الظواهر غير الاخلاقية.

وعلق مراقب سياسي على قرار المجلس قائلا: «لقد حاول المجلس ان يثبت للشارع الكويتي انه غير ضعيف وهي الصفة التي لازمته منذ انتخابه في الخامس من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي مشيرا الى ان المجلس لجأ الى «مغامرة سياسية» قد لا تكون نتائجها ايجابية خاصة على المستوى الاجتماعي» وأشار المراقب في تصريح لـ«الشرق الاوسط» الى التناقض الواضح الذي وقع به النواب لدى مناقشتهم «منع الحفلات» موضحا ان «المجلس أبن أحد الشعراء الشعبيين والكل يعرف دور الشعر الشعبي في الاغنية وتطورها ولو لم تكتب القصيدة الشعبية لما وجدت الاغنية، وتساءل قائلا كيف يتم هذا التناقض الخطير» وعن قانون المطبوعات حذر المراقب من الآثار المترتبة على اصدار الصحف السياسية اليومية او الاسبوعية، منوها إلى ان للمجتمع الكويتي خصوصية جبل عليها منذ نشأته الاولى، حيث شكلت هذه الخصوصية شخصية الفرد ومن ثم المجتمع الذي يتميز بهوية موحدة لا تختلف عن شخصية المجتمع الخليجي. وشدد المراقب الذي طلب عدم ذكر اسمه «على ان الخطر الحقيقي من الصحف السياسية المتعددة، والتي ستتضمن حتما آراء سياسية متباينة هو «خبش» وحدة المجتمع الكويتي من خلال التناحر والتنابز باسم الحرية وتعدد الآراء».

واكد المراقب «ان الوضع الراهن الذي تعيشه الكويت محليا واقليميا ودوليا لا يسمح باصدار صحف سياسية محذرا من ان هذا الاجراء سيؤدي الى وضع لا تحمد عقباه»، وأشار الى انه «حري بالنواب ان يقدروا الوضع الراهن حيث المتغيرات السياسية التي تطرأ حاليا على المنطقة». واستشهد بما ذكره النائب خالد العدوة (إسلامي مستقل) «من ان النظام العراقي يحاول الالتفاف على القرارات الدولية وبالتالي رفع الحصار. ولا ندري ما هي رؤية الحكومة ازاء تلك التحركات». وأضاف المراقب «ان تعدد الصحف سيؤدي الى تعدد الآراء التي قد تفتح الابواب امام الآخر».

وشدد على ان النواب لم يتفقوا على مواد القانون باعتبارها تناقضا، كما ذكر النائب جاسم الخرافي، مفهوم الحرية وكان النواب احمد السعدون (مستقل)، وأحمد باقر (سلفي)، والدكتور ناصر الصانع (الحركة الدستورية الاسلامية)، وأحمد المليفي (مستقل)، والدكتور فهد الخنة (سلفي) قد قدموا اقتراحا بقانون يقع في 7 مواد بشأن «إصدار قانون المطبوعات والنشر».

البرلمان الكويتي يؤكد قانونية جريدة «الدستور»

الكويت: «الشرق الأوسط»

قال امين سر مجلس الأمة الكويتي النائب احمد باقر ان المستشارين القانونيين بالمجلس أجمعوا على أن إجراءات صدور جريدة «الدستور» المحلية قانونية.

واوضح باقر في تصريح للصحافيين أمس أن المادة «43» من قانون المطبوعات نصت على انه «لا تسري أحكام هذا القانون على الجرائد والمطبوعات التي تصدرها دوائر الحكومة الرسمية ولا على الجرائد المدرسية التي تصدرها المدارس والمعاهد العلمية والفنية».

وكان رئيس مجلس الأمة احمد السعدون قد أصدر قرارا يقضي بتعيين الامين العام للمجلس شريدة المعوشرجي رئيسا لتحرير «الدستور» إلا ان هذا القرار أثار اعتراضات البعض، كما أن الحكومة ممثلة في وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح طلبت من المجلس تفسير أسباب صدور هذه الجريدة.

وقال باقر: «واضح أن المادة «43» من قانون المطبوعات والنشر تستثني من أحكامها الجرائد والمطبوعات التي تصدرها دوائر الحكومة الرسمية وكلمة الحكومة لا تعني السلطة التنفيذية، بل تمتد لتشمل كل جهة رسمية تنفيذية أو تشريعية، إذ انه عندما صدر القانون سنة 1961 والقانون السابق عليه في 1956 لم يكن هناك مجلس تشريعي بل كانت السلطة التنفيذية تجمع بين الوظيفتين التشريعية والتنفيذية».

كما قال باقر أن الجريدة سوف تختص بشؤون وأخبار مجلس الأمة ويستطيع القارئ من خلالها أن يطلع على مضبطة دقيقة دون انحياز، وكذلك الاطلاع على الدراسات والابحاث التي يقدمها مستشارو اللجان إضافة إلى الأبواب التاريخية للمجلس في الستينات والسبعينات».

وأضاف انه «عندما تم الاعلان عن زيادة ميزانية المجلس بمبلغ مليوني دينار فهم ان الزيادة كلها للجريدة وهذا عار تماما من الصحة».

لبناني يحمل علمين للفاتيكان امام مجسم للزعيم الايراني الراحل آية الله الخميني في بيروت امس (ا.ف.ب)

في ندوة أكاديمية المملكة المغربية بالرباط

باحثون يؤكدون اهمية العولمة لمستقبل البشرية

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد اكاديميون أن العولمة في إطار التنوع الثقافي وازدهار هويات الشعوب وفي ظل الحوار الراقي الهادف بين الأديان والحضارات هي الخيار الانساني المتاح والمفتوح امام مستقبل البشرية.

واوضح عبد العزيز بن عثمان التويجري خلال عرض قدمه خلال اليوم الثاني لأشغال الدورة الأولى لأكاديمية المملكة حول «الهوية والعولمة من منظور حق التنوع الثقافي في ضوء فلسفة حوار الاديان والحضارات» انه «ليس في تنوع الهويات وتعدد الخصوصيات ما يتعارض وقضاء المصالح المشتركة بين الشعوب والامم في إطار التعاون الانساني القائم على قاعدتي التعارف والتعايش» مضيفا «أن هذا التنوع ينطوي على عناصر تغذي الميول الانسانية الفطرية نحو امتلاك التقدم والرقي بحافز من التنافس الطبيعي وبوازع من التدافع الحضاري».

وانطلق عباس الجراري عضو الاكاديمية في عرضه حول «الحضارة بين الهيمنة والتواصل.. رؤية إسلامية» من كون العولمة «ظاهرة حضارية تقتضي اعتبار ما في الحضارات والثقافات المختلفة من رؤى وقيم وتوجهات تسعى الى إبراز ما للإسلام من منظور يرفض الهيمنة ويدعو الى التواصل حتى يرى الانسانية تسير على الدوام في خط التطور المفضي الى الافضل والاشمل. وتناول هذا الموضوع من جانبين من خلال أهم القضايا وفق مايراه الإسلام من منطلقات تكمن في أن الله لم يخلق الانسان عبثا ولكن خلقه لعبادته ومن ثم استخلفه في الارض ليعمرها ودعمه لتحقيق ذلك بالإيمان والعمل الصالح والسلوك الحسن مما تلخصه كلمة «الخير» الجامعة لنا ينبغي أن تكون عليه الحياة والناس».

وأكد ادريس العلوي العبدلاوي عضو اكاديمية المملكة في عرضه حول «الحوار بين الاديان» ان «جوهر الديانات السماوية هو الدعوة الى ترشيد وتوجيه الاستخلاف الانساني في الارض بما يصل بالانسانية الى إقامة عالم متوازن يكون موقف الانسان فيه عقيدة وفكرا وسلوكا منسقا مع حركة الكون والحياة وغير متصادم مع الناس والاحياء». وأبرز في هذا السياق أن الحوار بين الاديان قادر على محق أسباب الحروب والعدوان لتحقيق العدالة والاخوة والمساواة مضيفا أن الانسان المعاصر انتصر على البعدين المكاني والجغرافي فتلاشت بذلك المسافات التي تفصل بين القارات والاقطار وبقي لزاما عليه أن ينتصر على المسافات التي تفصل بين العقول والأفكار والتي تقيم حدودا وسدودا تحول بينه وبين التفاهم والتعارف.

ودعا جان برنارد في عرضه حول «نحو طب عالمي» إلى عولمة الخدمات الصحية للتخفيف من معاناة سكان العالم الأكثر فقرا، مبرزا أن الطب شكل عبر التاريخ انبل الانشطة الانسانية. وأوضح انه في الوقت الذي تعيش فيه بعض بلدان الشمال في الرفاهية والنعيم ما زالت توجد هناك بلدان في الجنوب تحارب النقص الغذائي عامة وكل انواع الاوبئة. وأبرز في هذا السياق أن الهويات الوطنية للشعوب قادرة على حماية مقوماتها من اتفاق مسلسل العولمة المعمول به حاليا عبر العالم مشيرا الى ضرورة احترام التنوع الثقافي من طرف الجميع.

وأكد جورج ماطي عضو اكاديمية المملكة في عرضه حول «العولمة من مفهومها الاجتماعي والداروينى الى التجربة الكوكبية التجارية الراهنة» على ضرورة خلق تفاهم بين الشمال والجنوب مبني على مبادئ المودة والوئام. وأضاف أن العولمة لا تعني بالضرورة القضاء على الهويات الثقافية المحلية موضحا أن الأنظمة الاقتصادية لايمكنها أن تزدهر إلا في إطار التنوع كما هو الحال في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد السوفياتي سابقا.

وأشار ادرانتيس اوليفيرا عضو اكاديمية المملكة في عرضه حول «من الامة الى العولمة.. المراحل الوسيطة» الى أن البلدان المتاخمة للمحيط الاطلسي مدعوة بحكم قوة التاريخ والجغرافيا المشترك الى تفاهم أكثر مما هو عليه اليوم موضحا أن تحديات العولمة ستشكل خطرا على البلدان المختلفة. وذكر أن مسلسل الشمولية الاقتصادية والثقافية شهد منذ الحرب العالمية الثانية سرعة مقلقة نتج عنها احداث أثرت على الهويات الوطنية للشعوب.

من جهة أخرى أكد أحمد المختار امبو عضو اكاديمية المملكة المغربية أن استمرار تكريس النظام العالمي الجديد للفوارق بين الفقراء والأغنياء لن يخدم الاستقرار. وقال إن العولمة تبدو كتيار يسعى الى الزج بشكل لا رجعة فيه بالمجتمعات المعاصرة في إطار فضاء كوني شامل، وأشار الى أنها تتجلى على الخصوص في إقلاع التجارة الدولية التي لا تخضع في مظاهرها إلا لمعايير المردودية المباشرة وارتفاع الارباح دون اعتبار للشروط الاجتماعية أو الطبيعية.

وأكد اناتولي اندري غروميكو عضو اكاديمية المملكة المغربية ان تعدد الثقافات هو «الأساس الصحيح لإرساء النظام العالمي الجديد». وقال غروميكو وهو نجل وزير خارجية الاتحاد السوفياتي السابق في مداخلة تحت عنوان «الفكر الجديد كمنظومة ثقافية جديدة» ان عدم احترام خصوصيات وهوية الغير يتولد عنه «تصادم ثقافي».

وأشار حايم الزعفراني في تدخله حول موضوع «الحضارة وحوار الثقافات.. مثالية المثقف (الرحلة) التاجر» الى أن المجتمعات المتوسطية القديمة عرفت مفهوم العولمة على أشكال متنوعة دون أن تفقد شيئا من خصوصياتها وهوياتها موضحا أن هذا المفهوم كان حينذاك بمثابة نمط للوجود والحياة فيما يحظى حاليا بعناية إعلامية كبيرة.

ومن جانبه أبرز الفونسو دي لاسيرنا عضو أكاديمية المملكة في تدخل له حول موضوع «القرية الكوكبية والقرية القبلية» أن مسلسل العولمة متواصل «واصبح واقعيا»، موضحا ان «المصالحة بين مختلف مكونات الحياة المعاصرة والرسوم البيانية المختلطة للعولمة تعد من الصعوبة بمكان».

المجلس الوطني السوداني يناقش اتفاقية السلام بين الحكومة والمنشقين عن قرنق

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ المجلس الوطني (البرلمان) السوداني امس وبحضور عدد من الشخصيات المهتمة بقضية الجنوب المداولات حول اتفاقية الخرطوم للسلام الموقعة بين الحكومة والفصائل المنشقة على العقيد جون قرنق.

واجمع المتحدثون على الاشادة بالاتفاقية الا ان الدكتور احمد علي ضيف وزير الزراعة السابق دعا الى النظر في المسائل التي لم تشملها الاتفاقية ومنها مبدأ الحرية السياسية وحرية التنظيم. وقال: «اننا الآن في طريق ارساء الحكم في السودان وهذه الاتفاقية رفضت الوصاية على الحقوق في الجنوب، وينبغي ان تكون كذلك في الشمال».

وقال انجلوبيدا عضو المجلس الوطني ان الاتفاقية ستساهم «في تقليص اعداء السودان رغم عدم ترحيب المجتمع الدولي بها».

واتهم الدكتور علي الحاج الوزير بديوان الحكم المحلي «الذين يتاجرون بالقضية في الخارج هم الذين يريدون الانفصال - اما الجنوبيون الذين يساندون الانقاذ فهم مع وحدة السودان».

وقال موسى الملك كور وزير الدولة للثروة الحيوانية انه «لا خوف على وحدة السودان من الاستفتاء لان الذي يتحدث عن الانفصال هم المثقفون الجنوبيون».

من جهة اخرى، قالت مصادر دبلوماسية افريقية في لندن لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة السودانية اتصلت بايطاليا وطلبت منحها صفة مراقب للمشاركة في اجتماع «اصدقاء ايقاد» الذي بدأ امس في روما. واستندت الحكومة السودانية في ذلك الى انها وقعت اتفاقية سلام مع عدد من الفصائل الجنوبية.

واستنادا الى المصادر فان الطلب السوداني رفض على اساس ان دول «اصدقاء ايقاد» لا تعتبر الاتفاق الذي وقع في الخرطوم كافيا لتحقيق السلام في السودان، على الرغم من ان فيه بعض النقاط الايجابية.

وترى مجموعة «اصدقاء ايقاد» التي تضم هولندا وكندا واميركا وايطاليا وفرنسا والنرويج ان اطار مبادرة «ايقاد» الافريقية ما يزال يمثل الاطار الأشمل لحل مشكلة السودان.

من جانب اخر اختتم السيد محمد عثمان الميرغني رئيس «التجمع الوطني الديمقراطي» المعارض وزعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي امس زيارة لاثيوبيا استغرقت اربعة ايام والتقى خلالها رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي ووزير خارجيته سيوم مسفن حيث تركز الحديث حول العلاقات السودانية - الاثيوبية وتطورات الأوضاع في السودان.

وأشار بيان صادر عن مكتب الميرغني الى ان المحادثات تطرقت كذلك الى «موقف اثيوبيا الايجابي تجاه القضية السودانية والمؤازر للشعب السوداني».

وانتقل الميرغني امس الى جدة لاداء العمرة.

رسالة لمبارك من حسين حول اتصالاته مع نتنياهو

القاهرة: من احمد ربيع

يصل الى القاهرة غدا وزير خارجية الاردن الدكتور فايز الطراونة، في زيارة تستغرق يومين، يلتقي خلالها وزير الخارجية المصري عمرو موسى، في جلسة تتناول عدة قضايا مهمة، على رأسها عملية السلام وتماسك الموقف العربي في المرحلة المقبلة في مواجهة سياسات حكومة اسرائيل، كما تتناول سبل دعم العلاقات الثنائية بين القاهرة وعمان.

ومن المتوقع أن يستقبل الرئيس المصري حسني مبارك وزير الخارجية الاردني صباح السبت، ويتسلم منه رسالة من العاهل الاردني الملك حسين. كما ينقل - ضمن مباحثاته في القاهرة - ما أسفرت عنه اتصالات ولقاءات الملك حسين مع حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وما أثير بشأن قضية المياه والخلافات بين الاردن واسرائيل. الى ذلك قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني عرض على الرئيس مبارك أمس الموقف الالماني من عملية السلام، واكد اهتمام بلاده البالغ بالاستقرار في منطقة الشرق الاوسط واضاف موسى في تصريحات - عقب لقاء مبارك وكينكل - ان الوزير الالماني أكد «رفض بلاده للسياسات الاستعمارية الاسرائيلية، وابلغ الرئيس انزعاج المانيا واوروبا من التدهور الحالي في عملية السلام».

موجز

اليونان تعاود فتح سفارتها ببغداد

● اعلنت وكالة الانباء العراقية امس ان بعثة دبلوماسية يونانية وصلت الى بغداد لاعادة فتح السفارة اليونانية المقفلة منذ ازمة الخليج عامي 1990 - 1991. وقالت الوكالة ان «القائم بالاعمال اليوناني خريستوس سكورسيس وصل الى بغداد لتسلم مهام عمله بعد قرار الحكومة اليونانية اعادة فتح سفارتها في بغداد»، لتصبح اليونان ثالث دولة اوروبية تعيد فتح سفارتها في بغداد منذ بداية العام بعد ايطاليا واسبانيا.

«الكردستاني» الإيراني يتهم طهران بملاحقة أنصاره

● دعا الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني المعارض الى فرض عقوبات اقتصادية وسياسية على «النظام غير الانساني» في ايران، متهما الحكومة الايرانية بـ«عدم احترام القانون الدولي» وملاحقة عدد من اعضاء الحزب وانصاره في شمال العراق. وقال الحزب في بيان وزعه امس تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه أن «عملاء» ايرانيين يعملون في شمال العراق قتلوا في الخامس من هذا الشهر أحد اعضاء الحزب في مدينة اربيل، اضافة الى اختطاف مناصر للحزب واطلاق النار على آخر الشهر الماضي في مدينتي السليمانية وقلعة دزه بشمال العراق.

باريس ولندن وبون تدعو لحظر الألغام

● اعلنت فرنسا وبريطانيا والمانيا امس انها تعطي الأولوية الى التوصل بسرعة الى ابرام اتفاقية دولية فعالة وملزمة قانونيا تهدف الى حظر الألغام المضادة للأفراد. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن اعلان مشترك لوزارات الخارجية في الدول الثلاث ان هذه الاتفاقية «يجب ان تهدف الى حظر استخدام الألغام البرية المضادة للأفراد وتخزينها وانتاجها ونقلها».

تتمات الصفحة الأولى . تتمات الصفحة الأولى . تتمات الصفحة الأولى

إجراءات إماراتية

بعمليات تحقيق مستمرة لهوية السفن والحمولات لأي بضائع او مواد يتم ضبطها قبل السماح لها باكمال سيرها.

وتجيء هذه القرارات في ضوء تقارير اشارت الى نشاط غير مشروع تقوم به بعض الشركات والافراد لتهريب مادة الديزل من العراق عبر ايران.

وقالت مصادر مطلعة ان البيان الذي صدر عن اجتماع اللجنة الوزارية أمس يريد التأكيد على ان التعاطف الذي ابدته الامارات مع الشعب العراقي ودعوتها لرفع العقوبات عنه لا يعنيان ان الامارات مستعدة لغض النظر عن عمليات تهريب غير مشروعة وخرق لقرارات الأمم المتحدة.

وقالت هذه المصادر ان عمليات التهريب فضلا عن انها تتعارض وقوانين الأمم المتحدة فانها تتعارض مع القوانين المحلية السارية، كما انها تتعارض مع متطلبات السلامة.

تنظيم سياسي

المساعد بقسم العلوم السياسية بجامعة الكويت وأحد المؤسسين «ان التجمع غير راض عن اوضاع الكويت سواء اداء السلطة التنفيذية او التشريعية ونحن نأمل بمزيد من الحريات الديمقراطية، سواء على المستوى الاقتصادي او الاجتماعي».

وقال الدكتور العيسى في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان التجمع «ليس ضد الحكومة وليس ضد احد ولا ضد الاحزاب ونحن نسعى لان نكون مستقلين واستقطاب اغلبية الشعب الصامتة كما نسعى لترشيح اعضاء من التجمع في انتخابات مجلس الامة في العام 2000» وقال الشملان «ان عضوية التجمع مفتوحة لكل الاشخاص المؤمنين باهدافه من الجنسين، وان ما يميز التجمع عن غيره هو ان هناك مساواة بين اعضائه رجالا او نساء».

واعلن «التجمع» في وثيقة نظامه الاساسي مجموعة من المنطلقات الاساسية التي يستند اليها وتشكل هويته ابرزها «الالتزام الراسخ بدستور الكويت ومذكرته التفسيرية روحا ونصا والتمسك بالشرعية السياسية والحفاظ على المؤسسات الدستورية، والحرص التام على أمن الكويت وسلامتها واحترام مبادئ التعددية التجديدية، وممارسة العمل السياسي علنا».

ويذكر ان الاعضاء المؤسسين للتنظيم الجديد هم: أحمد عيسى، ويعقوب بشارة، واحمد عوض الجهيم، واحمد راشد الهارون، وانور عبد الله النلا، وجميل سلطان العيسى، وشملان يوسف العيسى، وصالح مبارك الفلاح، وضرار يوسف الغانم، وطارق بدر السالم، وعبد الرحمن حمد النجار، وعبد الله عبد الرحمن عبد الله الطويل، وغازي فهد عبد العزيز النفيسي، وفيصل علي عبد الوهاب المطوع، ومحمد جاسم الصقر، وموسى حسين عبد الله الصراف، والدكتورة موضي عبد العزيز الحمود، وناصر مساعد الساير، ووليد عبد اللطيف النصف، ويوسف حمد حسن الابراهيم.

الأسد

للمشاكل التي تواجهه رص الصفوف خصوصا في المرحلة الحالية.

ونقلت المصادر اللبنانية التي كانت تتحدث لـ«الشرق الاوسط» ان الرئيس الاسد اكد للرئيس بري «ان سورية وبحكم التنسيق والتفاهم والمصير المشترك لن تسمح باختراق أمن لبنان وستسعى الى دفعه لحالات الاستقرار الامثل حفاظا على استقلاله ووضعه الاقتصادي» وقالت هذه المصادر ان بري وضع الرئيس الاسد في اجواء الوضع اللبناني عموما والجنوب خصوصا وفي اعقاب عودة الحريري الى بيروت قالت مصادر مقربة منه انه ابدى ارتياحه للمحادثات التي اجراها في دمشق، مضيفة ان هذه المحادثات سوف تستكمل في لقاءات لاحقة لتعزيز التنسيق بين البلدين في مواجهة التطورات الاقليمية.

وذكرت مصادر لبنانية، بهذه المناسبة، ان لبنان يتوقع المزيد من الضغوط الاسرائيلية في الجنوب، اذ توحي الانفجارات الاخيرة في النبطية بتحول اسرائيلي نحو العمليات الارهابية ضد المدنيين في الجنوب.

وكان ولايتي قد اكد خلال لقاءاته في بيروت ودمشق دعم بلاده المطلق لسورية ولبنان. واجتمع في مقر السفارة الايرانية في بيروت بكبار مسؤولي «حزب الله» واكد دعم ايران لهم في الوقوف في وجه الاعتداءات الاسرائيلية.

وقالت المصادر اللبنانية ان الحريري وضع كبار المسؤولين السوريين في اجواء الاوضاع المالية في لبنان وأجواء الاتصالات اللبنانية الدولية والاجواء التي تسعى فيها حكومة بنيامين نتنياهو لايجاد اجواء للعدوان على سورية ولبنان. وبحث الرئيس الحريري مع المسؤولين السوريين الاوضاع الداخلية اللبنانية وكانت وجهات النظر متفقة تماما حول توحيد مواقف الاطراف اللبنانية وتجاوز الخلافات الجانبية امام مصلحة لبنان العليا.

استقلالية البنوك

التوجه تدريجيا نحو الاستقلالية في اتخاذ قرارات الفائدة والسياسة النقدية.

ورغم ان القرار من الناحية الفنية يظل تشريعيا، فإنه من الناحية العملية اصبح واقعا بحكم الاغلبية الساحقة لحكومة العمال. وبناء على هذا القرار سيحدد «بنك انجلترا» سعر الفائدة دون الرجوع الى وزارة الخزانة.

وفي تعليق على القرار ابلغت المتحدثة باسم بنك انجلترا سالي ريد «الشرق الأوسط» ان إيدي جورج محافظ البنك المركزي البريطاني قال ان الترتيبات الجديدة ستساعد على التأكيد على الايفاء بمعدل التضخم المنخفض الذي استهدفته الحكومة. ووفقا للقرار فان البنك المركزي سيقوم عبر لجنة مكونة من محافظ البنك وعضوين من نوابه اضافة الى ستة اعضاء آخرين بتحديد سياسات الفائدة. وسيتخذ قرار الفائدة عبر التصويت بمبدأ صوت لكل عضو دون اعتبارات لمراكز الاعضاء في البنك. وفي حال تساوي الاصوات يقوم محافظ البنك المركزي بترجيح الكفة التي وقف معها.

وقال محللون في لندن ان استقلالية البنك المركزي مهمة لمصداقية الاداء النقدي والمالي، لان الساسة ظلوا يستخدمون السياسات النقدية لاغراضهم الانتخابية، كما ان السوق لم تعد مطمئنة لقرارات رفع الفائدة او خفضها، وثانيا فان وزراء المالية سيتبعون سياسات مالية سليمة اذا كان قرار رفع الفائدة والسيطرة على عرض النقد ليس بيدهم وانما بيد جهة مستقلة.

ورغم درجة الاستقلالية التي منحها القرار لبنك انجلترا فان بعض رجال المال والمصرفيين يعتقدون ان بنك انجلترا لا يزال مقيدا مقارنة بمنافسيه من البنوك المركزية في الدول الصناعية. ومنذ مدة عملت معظم الدول الاوروبية على تعزيز استقلالية بنوكها المركزية، حيث سنت تشريعات منحتها اتخاذ قرار تحديد السياسة النقدية ومعدلات التضخم المستهدفة. وفي مجموعة السبع الصناعية، مثلا، فان المصارف المركزية لكل من اميركا وايطاليا وفرنسا تملك حرية تحديد معدل التضخم المستهدف الى جانب مهامها التشريعية والرقابية الاخرى. ويعد المصرف المركزي الالماني «بوندسبنك» مثالا ساطعا لاستقلالية البنوك المركزية، حيث يقوم المركزي الالماني بتحديد سياسة سعر الفائدة من منطلق الالتزام بحماية سعر العملة الالمانية «المارك» كما انه يوجه سياساته لدعم الاهداف العامة للسياسة الاقتصادية للحكومة الالمانية، ولكنه - حسب التشريع القانوني الذي يحكمه - مستقل تماما عن اية توجيهات حكومية.

حصر المنافسة

ويتحدر ناطق نوري (54 عاما) من مدينة نور في محافظة مازندران الشمالية وهو وزير داخلية سابق وأحد اعضاء مكتب مرشد الثورة الإيرانية وعضو بارز في «رابطة علماء الدين المناضلين» وقطب بارز من الاقطاب الذين شاركوا في لجنة استقبال الزعيم الإيراني الراحل الخميني لدى عودته من باريس بعد نجاح الثورة الإيرانية عام 1979، وشارك بنشاط في تنظيم المظاهرات التي أدت الى سقوط نظام الشاه السابق.

اما خاتمي (52 عاما) الذي يشغل منصب مستشار الرئيس رفسنجاني فهو ايضا مسؤول المكتبة الوطنية وعضو مجلس الثورة الثقافية الأعلى وكان وزيرا للثقافة والارشاد الاسلامي لمدة عشر سنوات ومسؤول لجنة الاعلام الحربي ايام الحرب العراقية - الإيرانية في حكومة مير حسين موسوي، ويوصف بانه رجل منفتح يجمع بين التنوير الثقافي الجامعي ودراسات الحوزة الدينية التقليدية، وصاحب اطلاع واسع على المدارس الفلسفية العالمية.

وساهم في الحوار بين الثقافات والاديان قبل الثورة وبعدها. وهو يتحدر من بلدة اردكان في محافظة يزد وسط البلاد.

اما محمد محمدي ريشهري الذي يرأس ايضا المحكمة الدينية الخاصة والمتحدر من بلدة ريشهر التابعة لطهران فكان وزيرا للاستخبارات ورئيسا للمحاكم العسكرية في اوائل عهد الثورة (محكمة الجيش). وهو منظر وصاحب مؤلفات عديدة في الفلسفة، ومعروف بقدرته على المحاججة والسجال النظري.

واكبر المرشحين الأربعة رضا زواريي (59 عاما)، وهو الوحيد غير المعمم فيتحدر من مدينة زوارة التابعة لاصفهان، وهو معاون لرئيس السلطة القضائية وعضو حقوقي في «مجلس مراقبة الدستور» ومعاون سابق لوزير الداخلية ونائب سابق في البرلمان وعضو في المجلس المركزي للحزب الجمهوري الإسلامي المنحل.

وفي ما يعتبر ناطق نوري مرشح التيار الموسوم باليمين المحافظ وهو التيار المدعوم من كبريات المؤسسات الدينية وكبار علماء الدين لا سيما في العاصمة طهران ومشهد ويحظى بدعم لا بأس به في قم ايضا وفي السوق التاريخي للعاصمة الإيرانية (بازار طهران)، فإن محمد خاتمي يحظى بدعم طبقة واسعة من فئة علماء الدين المتوسطين وشرائح عريضة من الجامعيين والمثقفين وصغار طلبة العلوم الدينية وبعض الكسبة والصناعيين. وهو يمثل تحالفا واسعا من تكتلي اليسار المتشدد والتقليدي وكوادر البناء من انصار سياسة الرئيس رفسنجاني في التنمية واعادة البناء السياسية والاقتصادية.

ويحظى محمدي ريشهري بدعم جبهة واسعة من المثقفين المغمورين وعدد من الاداريين الحكوميين. وفئة من طبقة علماء الدين المتوسطين، اضافة الى شريحة من الأصوليين الموزعين في الأجهزة الحكومية المختلفة، وهو يمثل التيار الذي يمكن تسميته باليمين الأصولي المتشدد الذي يرفع شعارات اليسار المتجدد.

واما المرشح الأخير رضا زواريي فينحصر دعمه في فئات محدودة من المثقفين التقليديين والحقوقيين وبعض صغار الكسبة والموظفين من اليمين التقليدي المتحالف مع جبهة ناطق نوري العريضة، وبالتالي فانه لا يمثل تيارا بعينه منفصلا عن التيارات الأساسية في البلاد وان كان يميل الى تراث الحزب الجمهوري الاسلامي الذي تأسس في عهد الخميني وحل لاحقا.

واختيار «مجلس مراقبة الدستور» لهؤلاء المرشحين الأربعة يعني انهم من وجهة نظر هذا المجلس الوجوه التي لا غبار على التزامها الاكيد بمبدأ ولاية الفقيه ولا شائبة في سلوكياتهم او مواصفاتهم تتعلق بالانتماء لفلسفات تتضارب مع فلسفة النظام السياسي الحاكم، بالاضافة الى توفر الشروط المنصوص عليها في الدستور فيهم والتي تقول بضرورة ان يكون رئيس الجمهورية من «رجال السياسة والدين» ومنيرا ومنبرا».

ويبدو انه استنادا الى شرط «رجال السياسة والدين» استبعد المجلس ثماني نساء كن قد رشحن انفسهن لخوض انتخابات الرئاسة، وابرزهن السيدة اعظم علائي طالقاني، ابنة آية الله محمود طالقاني الزعيم الثوري الشهير الذي رافق الخميني الراحل في مسيرة تأسيس النظام الجمهوري ويسمح القانون الانتخابي لمن لا يصادق «مجلس مراقبة الدستور» على ترشيحهم ان يعترضوا على القرار طالبين بيان اسباب رفضهم. الا انه غالبا ما كانت مثل هذه الاعتراضات غير مجدية فمن الصعب ان يحصل نقض لقرار المجلس الا اذا كان قد حصل خطأ فني غير مقصود.

أميركا تطور

معرضون لها».

وكانت الوكالة هذه قد تشكلت قبل 40 سنة لتطوير الابحاث الدفاعية. فهي التي اوجدت شبكة الانترنت وركزت على تطوير الشؤون الهندسية والمواد الخاصة بها لكي يستفيد منها العسكريون. وهي الان تتطلع صوب علم البيولوجيا (علم الأحياء)، كما يقول ستيفن مورس مدير برامج الوكالة.

ويبدو ان الوكالة مستعدة الى انفاق نحو 80 مليون دولار سنويا على مشاريع ابحاث بدعوتها «بيوا العالية الخطر» نظرا الى امكانية اخفاقها. لكنها قد تثمر تماما إذا نجحت، من بينها :

- يحاول الباحثون في جامعة الاباما الاميركية تطوير جهاز لاستشعار بيولوجي صغير يستطيع ان يبلغك اذا ما كان الشخص الذي يتنفس بقربك مصابا بالسل أو بالأنفلونزا وفقا لاقوال مديرة البرامج مسليدره نوتون التي توقعت ان يكون الجهاز من الصغر بحيث يمكن حمله باليد، أو تعليقه على الجسم، وبالتالي يمكنه ان يتحرى بدقائق عن نوع التلوث البيولوجي في الهواء.

- يعمل فريق من الباحثين في جامعة فيرجينيا على برنامج يتيح ايجاد اساليب لتسليح الجسم البشري بـ«غاسلات للدم» يعمل عن طريق وضع بوليمرات في كريات الدم الحمراء التي من شأنها ان تخفض مستوى العضويات المسببة للامراض في الجسم البشري مليون مرة. ويفكر الباحثون في استخدامها قبل التعرض للاصابة أو بعدها، وان تكون فعالة ضد العديد من الامراض المختلفة.

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاصة بـ«الشرق الأوسط»

اللجنة الوطنية للانتخابات المغربية توصي بتمديد فترة التسجيل في اللوائح المهنية

الرباط: «الشرق الأوسط»

أوصت اللجنة الوطنية لمتابعة الانتخابات المغربية التي تضم وزيري الداخلية والعدل وأمناء كافة الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان الحالي ويرأسها ادريس الضحاك الرئيس الأول للمجلس الأعلى للقضاء، بتمديد التسجيل في اللوائح الانتخابية المهنية التي تنتهي فترة التسجيل بها في 10 مايو (أيار) الحالي، كما دعت الى زيادة عدد مكاتب التسجيل مع توفير الضمانات المتعلقة بالتسجيل في اللوائح الانتخابية العامة. وجاء في بيان صادر عن اللجنة عقب عقدها لاجتماعها الثاني منذ تأسيسها في أول مايو الحالي، أنها قررت تشكيل لجنة تقنية تتولى دراسة موضوع الألوان المخصصة للهيئات السياسية المشاركة في الانتخابات. وخلال هذا الاجتماع سلم وزير الداخلية المغربي ادريس البصري مذكرة لأعضاء اللجنة حول التقطيع الانتخابي الجماعي ومشروع دورية وزارية حول العمليات المرتبطة بالانتخابات الجماعية (البلدية) لمناقشتها خلال الاجتماع المقبل للجنة.

احتدام المواجهة في الجزائر بين الداخلية وحزب بن بيلا

الجزائر: «الشرق الأوسط»

وضعت الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر، التي يتزعمها الرئيس الأسبق احمد بن بيلا نفسها في حالة مواجهة مع وزارة الداخلية، حين امتنعت عن تكييف مادتين من قانونها الأساسي مع قانون الاحزاب في حدود المهلة التي انتهت في منتصف ليلة الثلاثاء الماضي. وقد اغضب مصدر مسؤول بالحركة وزارة الداخلية عشية انتهاء المهلة القانونية حين صرح قائلا: «ان الحركة لم تتلق اي تنبيه من الداخلية بخصوص ضرورة الامتثال لقانون الاحزاب في الأجل المحدد». وكان رد الداخلية على ذلك عنيفا، اذ اعتبرت في بيان نشر أمس ان حركة الرئيس بن بيلا «اقصت نفسها من الساحة السياسية بمحض ارادتها، عندما امتنعت عن الامتثال للقانون». ويذكر بيان الداخلية بأن الوزارة بعثت برسالتين للحركة:

- الأولى في 10 مارس (آذار) الماضي عندما طلبت الداخلية من الحركة تعديل المادتين 3 و6 من قانونها الأساسي تطبيقا لقانون الاحزاب الصادر في 6 مارس الذي تلزم المادة 42 منه جميع الاحزاب - باستثناء جبهة التحرير - بمراجعة قوانينها الأساسية على ضوء المادتين 3 و5 من القانون الجديد اللتين «تحظران استغلال مقومات الشخصية الوطنية من اسلام وعروبة وامازيغية لأغراض حزبية».

- الرسالة الثانية في 6 ابريل (نيسان) المنصرم وتذكر الداخلية الحركة من خلالها «للمرة الثانية والأخيرة» حركة الرئيس بن بيلا بضرورة الامتثال للقانون الجديد والا فانها ستقع تحت طائلة احكام هذا القانون».

وفي هذه الرسالة أكدت الداخلية رفضها لرسالة الحركة بتاريخ 31 مارس «شكلا ومضمونا». وكانت الحركة في رسالتها المذكورة قد حاولت اقناع الاجهزة المعنية بالوزارة «بأن قانونها الأساسي مطابق لروح ونص الدستور الجديد والقوانين المنبثقة عنه». هذا الموقف اكده امس مصدر مأذون من الحركة بقوله ان الحركة ليست ضد القانون ولا ضد تطبيقه. لكنها ضد التفسير الخاطئ للنصوص القانونية.

ولا تستبعد الحركة اللجوء الى العدالة لحل مشكلة «الاختلاف في التفسير» متذرعة في ذلك بالدستور الذي تكرس المادة 2 منه «الاسلام دينا للدولة الجزائرية». وحسب منسق الحركة خالد بن اسماعيل فانه ورفاقه بصدد اعداد مذكرة في الموضوع ستوجه قريبا الى رئيس الجمهورية «الحامي الأول للدستور». ولهذا الجدل حسب المراقبين في العاصمة الجزائرية خلفيات سياسية ومذهبية. فعلى الصعيد السياسي يشكل موقف الحركة من اجل الديمقراطية الداعي الى مقاطعة الانتخابات التشريعية - رغم تأثيره المحدود - احراجا للحكم الذي كان يرغب فيها اشراك جميع الفصائل السياسية. وربما كانت تصريحات بن بيلا الأخيرة من العاصمة الاسبانية اكثر احراجا، حيث دعا مرة أخرى «الجيش الجزائري للعودة الى ثكناته وترك الشؤون السياسية للسياسيين».

تزايد عدد الفلسطينيين الذين يحاولون الانتحار

القدس المحتلة - رويتر: تقول الشرطة الفلسطينية ان عدد الشبان الذين يحاولون الانتحار في الضفة الغربية وقطاع غزة ارتفع بحدة في السنتين الماضيتين. ويرى خبراء «ظاهرة انتحار» في شرائح العمر بين 20 و30 سنة.

وحسب تقارير الشرطة فان اكثر من 20 فلسطينيا حاولوا الانتحار في ابريل (نيسان) الماضي ونجح واحد في انهاء حياته. وفي مارس (اذار) الماضي مات اثنان من 16 شابا فلسطينيا حاولوا الانتحار. لكن في نفس الوقت ان هناك حوادث انتحار كثيرة لا يعلن عنها.

وقال ماهر ابو زنط استاذ الاجتماع في جامعة النجاح في مدينة نابلس في الضفة الغربية لوكالة رويتر «الانتحار ظاهرة غريبة على المجتمع الفلسطيني. في الماضي كان الانتحار نادرا ولذلك نعتبرها مؤشرا خطرا جدا».

ويقول علماء نفس واجتماع ان الشباب الفلسطيني يندفع الى الانتحار نتيجة ضغوط اقتصادية واجتماعية تثقل كاهله منذ ثلاثة عقود من الاحتلال الاسرائيلي وتفاقمت الضغوط منذ اتفاقات السلام مع اسرائيل.

وارجع ابو زنط السبب «الى الحياة 30 عاما في ظل الاحتلال الاسرائيلي القمعي. ولم يتراجع القمع الاسرائيلي حتى اثناء ما يسمى فترات السلام ولذلك تفاقم شعور الشباب بالاحباط» ولكن علماء اجتماع آخرين يعتقدون ان المعاناة الشخصية الناجمة بطريق غير مباشر عن ظروف صعبة في ظل الاحتلال الاسرائيلي مثل الجهل والبطالة والفشل الاجتماعي وانعدام الحافز تشكل الدوافع الرئيسية لاقدام شباب على الانتحار وليست التطورات السياسية. وقال مصطفى الحمدوني مدير المركز الفلسطيني لمكافحة العنف في غزة «لم اسمع أبدا عن شاب اقدم على الانتحار بعد سماع نشرة الاخبار والا قتل مئات الاشخاص انفسهم يوميا». وتقول مصادر شرطة ان اكثر الوسائل شيوعا في الاقدام على الانتحار هي الجرعات الزائدة من الادوية او المبيدات الحشرية أو الحرق او الاختناق بالغاز.

رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق رشيد الصلح لـ«الشرق الأوسط»:

نعم.. ما زلت انتظر مكالمة من قصر بعبدا ولكن لأمر آخر غير تشكيل حكومة

بيروت: من ابراهيم عوض

تمنى رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق رشيد الصلح ان يسرع المجلس الدستوري في اصدار الاحكام الخاصة بالطعون التي تقدم بها مرشحون في الانتخابات النيابية الماضية لوضع حد للحملة التي يتعرض لها هذا المجلس بعد استقالة رئيسه القاضي وجدي الملاط وايد الصلح في حديث لـ«الشرق الأوسط» تأجيل كل من الانتخابات النيابية لما بعد الصيف حفاظاً على موسم السياحة والاصطياف، والانتخابات البلدية الى الخريف المقبل تجنباً لحصول متاعب.

واوضح الصلح انه ينتظر مكالمة هاتفية من قصر بعبدا لا لتشكيل الحكومة بل لامر آخر اهم بكثير. وفي ما يلي نص الحديث:

● تشغل الساحة اللبنانية قضيتان على جانب من الاهمية الاولى تتعلق بقرار الحكومة التمديد لمجلس النواب الحالي ثمانية اشهر، والثانية تتركز على المجلس الدستوري بعد الاستقالة المفاجئة لرئيسه القاضي وجدي الملاط قبل صدور القرارات الخاصة بالطعون التي تقدم بها مرشحون في الانتخابات النيابية الماضية. ماذا يقول الرئيس رشيد الصلح في هاتين القضيتين؟

- لقد تألمت كثيراً كمواطن لبناني من الحملة على المجلس الدستوري وما رافقها من اقاويل بالنسبة الى هذه المؤسسة التي نحرص على الحفاظ عليها وابقائها بعيدة عن اي نقاش او جدل. ان المؤسسات الدستورية الاساسية في اي بلد ديمقراطي، كلبنان، هي مؤسسات لا يجوز ان تمس لانها تعبر عن احترام اللبنانيين للنظام الديمقراطي والمبادئ الاساسية التي يقوم عليها النظام.

انا لا اريد ان اتدخل في ما سيصدر عن المجلس الدستوري لاني كقاض سابق احترم المؤسسات الدستورية وانتظر كسواي القرارات التي ستصدر عن هذه المؤسسة. لذلك ارجو صادقا الاسراع في اصدار هذه القرارات لان الرأي العام اللبناني لم يعد يحتمل تطويلا في البحث والمناقشات. وهذه القرارات من المفروض ان تكون متوافقة مع عدالة الشكاوى التي تقدم بها المرشحون. كما اتمنى على الجميع وضع حد للنقاش حول هذا الموضوع.

● واستقالة القاضي ملاط الذي ترددت معلومات ان وراءها شكواه من ضغوط مورست على اعضاء المجلس الدستوري للتأثير على احكامهم بشأن الطعون؟

- هذا الرجل احترمه واقدره تماماً وكان له دوره في العمل السياسي في لبنان حين كان وزيرا وحين كان نقيبا للمحامين وحين تعاطى العمل العام. لقد استقال ويبدو ان استقالته قبلت لان رئيس المجلس النيابي ابلغ المجلس بها. واتمنى الا تثار مجددا اي ضجة حول هذا الموضوع.

● ولكن بعض النواب المطعون بنيابتهم اتهموا قضاة في المجلس الدستوري بالانحياز والعمل بتوجهات رئيس الحكومة رفيق الحريري الأمر الذي نفته مصادر الاخير؟

- اني اتألم لهذا الواقع. وبين اعضاء المجلس الدستوري فئة نحترمها ونقدرها.

● هل انت من مؤيدي القرار المتعلق بتمديد ولاية مجلس النواب؟

- لقد فوجئت بصدور هذا القرار الذي لا ارى له اي مبرر. فبحث هذا الموضوع ليس في وقته لان هناك قضايا اهم بكثير خصوصا انه في وسع الحكومة اذا ارادت اجراء الانتخابات في الربيع والخريف ان تطلب من المجلس النيابي بعد سنة او سنتين تقصير مدة ولايته. ويبدو ان اكثرية النواب تتجه لرفض هذا المشروع وانا اتمنى على الحكومة عدم طرح الموضوع على المجلس النيابي واقفال هذا الملف.

● من المعروف ان الحكومة التي رأستموها صيف العام 1992 اشرفت على اجراء اول انتخابات نيابية بعد الحرب الاهلية واقرار اتفاق الطائف وتتذرع الحكومة الآن بضرورة عدم اجراء الانتخابات في فصل الصيف حفاظا على موسم السياحة والاصطياف، فما رأيك في هذا الطرح؟

- لقد اضطررنا لاجراء الانتخابات سنة 1992 في الصيف لان الظرف لم يكن يسمح لنا بأن نبقى من دون انتخابات اكثر من ذلك لكن لم يعد يوجد الآن مبرر لاجراء الانتخابات في الصيف والافضل ان يتم ذلك في الربيع او الخريف، حفاظا على موسم الاصطياف وعلى مجيء المغتربين اللبنانيين الى بلدهم لاننا نعتمد اليوم في لبنان على ايرادات المغتربين بالدرجة الاولى. كما تبين من جهة اخرى ان اقبال اللبنانيين على الانتخابات في الصيف اقل منه في غير مواسم.

● الانتخابات البلدية التي اصر رئيس الجمهورية الياس الهراوي على اجرائها هذا العام لم تتأجل فحسب بل طارت نهائياً على ما يبدو؟!

- اعتقد ان تأجيل الانتخابات افضل لخلق جو من الالفة والتفاهم بين سائر الزعماء في لبنان لاجراء انتخابات بلدية واختيارية لا ترتدي طابعاً أبعد من طابعها.

بعض المناطق تهتم بالمختار وباعضاء المجلس البلدي اكثر من الاهتمام بالنواب عدا عن ان الغاء الطائفية والمذهبية بالنسبة للانتخابات البلدية قد يخلق متاعب اذا كانت الامور في جو غير سليم. ولكن اعتقد الآن ان الجو بدأ «يروق» وبدأت الامور تعود لوضعها الطبيعي، واجراء الانتخابات في الخريف المقبل ليس مستبعداً.

● الم تطلع من الرئيس الهراوي التي تربطك صداقة به عن اسباب عودته عن الاصرار على اجراء الانتخابات؟

- زرت فخامة الرئيس لتهنئته بعيد الفصح، لكننا لم نبحث الموضوع وآثرت ان ابقى بعيدا عن هذه الاجواء لان لي رأي وهو ان التأجيل للربيع ليس امرا سيئا.

● يتبين من كلامك الهادئ الحرص على عدم الدخول في خلاف مع اركان السلطة بصورة خاصة املاً في تشكيل حكومة مقبلة؟

- المهم بالنسبة لي اليوم هو انقاذ لبنان من الوضع المؤلم الذي يعيش فيه نتيجة للاعتداءات الاسرائيلية عليه لأني اعطي هذه الاعتداءات الاولوية على اي امر آخر. فنحن في بلد تحتل اسرائيل جزءاً منه ونعيش في عالم عربي لا يوحي بالخوف لاميركا واسرائيل لان التضامن العربي ليس من القوة والثبات بالشكل الذي نريد.

المطلوب الآن هو دعم المقاومة في لبنان وفلسطين والجولان ودعم اخواننا الصابرين الصامدين في هذه الاجزاء من الوطن العربي. والمطلوب من الدول العربية تقدير صمود لاخواننا في الجنوب والبقاع الغربي وفلسطين لان لهؤلاء الصامدين ديناً على تلك الدول.

وادعو تلك الدول الى تجاوز جميع خلافاتها والتعالي عن الانقسامات وتوحيد صفوفها والوقوف مع لبنان والمناضلين الفلسطينيين وسورية الصامدة بقيادة الرئيس حافظ الاسد.

علينا الا نركز كثيرا على النوايا السليمة لاسرائيل لانهم لا يزالون يحضرون المؤامرة تلو الاخرى للقضاء على الصمود العربي.

● رشيد الصلح الذي كان يطرح اسمه عند كل حديث عن تغيير حكومي هل ما زال ينتظر مكالمة هاتفية من قصر بعبدا لتكليفه بهذه المهمة؟

- نعم انتظر مكالمة ولكن لاسمع عبرها بأن الجنوب والبقاع الغربي تحررا من العدو الاسرائيلي وهذا هو المهم بنظري.

رشيد الصلح

شعبان طالبه بالاعتذار عن موقفه من إسرائيل

البابا ينوه بشجاعة المسيرة اللبنانية على طريق المصالحة الوطنية وإعادة الإعمار

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا البابا يوحنا بولس الثاني اللبنانيين الى «التغلب على الانقسامات وتجاوز العقبات التي قد تواجههم» مثنياً على «مسيرة الشعب اللبناني الشجاع على طريق المصالحة الوطنية واعادة الاعمار الاجتماعي ووحدته».

وجاء في الرسالة التي وجهها البابا الى اللبنانيين امس وتسلم البطريرك الماروني نصر الله صفير نسخة عنها «ان شاء الله، وبعد وقت قليل، سآتي الى بلدكم، لأجل زيارة رسولية رغبت القيام بها منذ مدة طويلة. اني اشكر شكرا جزيلا البطاركة والاساقفة على دعوتهم الاخوية. واني اذكر بعرفان الجميل سلطات البلاد على الاستعدادات التي تتخذها لأجل تيسير مختلف مراحل الزيارة. واشكر ايضاً جميع اللبنانيين الذين يتفانون من اجل الاستعداد لمجيئي».

واضاف «وإذ ادرك ما عند اللبنانيين من روح الضيافة، اعلم بأني استطيع ان اعتمد على الترحيب الحار من قبل جميع الشعب اللبناني. ان رحلتي الى لبنان ستكون حجاً لارضكم التي هي جزء من المنطقة التي مشى فوقها الفادي منذ الفي سنة. وبروح الزيارة التي قام بها يسوع الى صور وصيدا، فان لهذه الرحلة هدفا دينيا وانسانيا عميقا، سوف احتفل معكم بالمرحلة الختامية للجمعية الخاصة من اجل لبنان (السينودس) مقدماً لكم الارشاد الرسولي الملحق بالسينودس. ومنذ الآن يهمني ان اعبر عن عاطفتي العميقة نحو ابناء الكنيسة الكاثوليكية، صغاراً او شباباً وكباراً. وكذلك الى ابناء سائر الطوائف». وقال «اصلي بنوع خاص على نية المرضى والاشخاص الذين يواجهون صعوبات في حياتهم اليومية. واني استودع بين يدي العلي القدير مسيرة الشعب اللبناني الشجاع على طريق المصالحة الوطنية واعادة الاعمار الاجتماعي في وحدة وتعاون وثيقين. انني اثق بكم لأجد في محبة ارضكم الطاقة الضرورية للتغلب على الانقسامات وتجاوز العقبات التي قد تواجهكم».

واعتبر رئيس «حركة التوحيد الاسلامي» الاصولية السنية في لبنان الشيخ سعيد شعبان اليوم الجمعة ان زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان في 10 و11 مايو (ايار) الحالي تكون ايجابية اذا اعتذر عن موقفه من اسرائيل ولم يطالب بانسحاب الجيش السوري. وقال شعبان في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية «ان البابا يوحنا بولس الثاني مهد لزيارته الى لبنان بموقفين خطيرين فقد بارك اسرائيل عندما زار (بنيامين) نتنياهو الفاتيكان ثم اعلن ان المسيح عليه السلام اسرائيلي» مشيراً الى «ان هذه المواقف حددت سلفا عنوان الزيارة لان مباركة البابا للدولة العبرية تعني «دعوة للتنسيق معها من اجل احكام سيطرتها على المنطقة». (يذكر ان البابا يوحنا بولس الثاني اعتبر في 11 ابريل (نيسان) الماضي ان المسيح ابن حقيقي لاسرائيل متجذر بعمق في التاريخ الطويل لشعبها وعلى المسيحي ان يعلم انه بانتمائه الى المسيح اصبح من احفاد ابراهيم واندمج في شعب اسرائيل).

وقال الشيخ شعبان «صحيح ان المسيح اسرائيلي في النسب ولكنه ليس صهيونياً في العقيدة والسياسة، واليهود اعتدوا على مقدسات المسلمين والنصارى».

وانتقد الشيخ شعبان بشدة نداء السينودس من اجل لبنان الذي انعقد في روما عام 1995 ودعا الى خروج الجيش السوري (الذي ينشر 35 الف جندي على ثلثي الاراضي اللبنانية). ورأى ان على البابا الذي سيوقع خلال زيارته الارشاد الرسولي الذي يستند الى نتائج السينودس عدم التطرق الى مسألة الوجود السوري في لبنان.

وقال «من العيب على السينودس ان يسوي بين اسرائيل المحتلة لجنوب لبنان وبين القوات السورية التي جاءت لتنقذ لبنان من الفتنة». واضاف «نحن على ثقة ان لبنان يرتاح بخروج المحتل الاسرائيلي. اما بخروج الجيش السوري فستدخل اسرائيل لبنان مجددا من خلال عملائها - ميليشيا القوات اللبنانية المسيحية - فالمناطق الشرقية المسيحية كانت خلال الحرب اللبنانية ممرا ومستقرا لاسرائيل». وقال «لا نريد لموارنة لبنان اخذ هذا الدور الخياني. نحن نحاول ان نتخلص من اسرائيل الصهيونية ولا نرضى ان تقوم اسرائيل المارونية».

من ناحية اخرى عزا الشيخ شعبان رفض الطائفة المارونية، اكبر طوائف لبنان المسيحية، المشاركة الفعلية في السلطة السياسية في لبنان الى انها «ما زالت حتى اليوم تنظر الى لبنان على انه مستعمرة مارونية فترفض المشاركة وتعتبر نفسها منفصلة عن المجتمع اللبناني والطوائف الاخرى» مستثنياً من ذلك بعض السياسيين الموارنة ومشيراً الى وجود نصارى من طوائف اخرى وخاصة الطائفة الارثوذكسية «يعتبرون انفسهم عرباً ووطنيين وينسقون مع بقية الطوائف».

ورأى الشيخ شعبان «ان اكثرية الموارنة تعتبر نفسها تنتمي الى الغرب لا الى العرب» مستشهداً بما قاله الاب سليم عبو مؤخراً «نحن حضارة غربية في وسط لبنان».

وقال «نريد للنصارى ان يكونوا جزءا من الحضارة العربية حتى يعيشوا معنا بمحبة لا ان يكونوا غرباء كاسرائيل».

ومن جهته رحب حزب الوطنيين الاحرار «بزيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان آملين ان تسهم زيارته هذه في مساعدة اللبنانيين على تحمل عبء الازمات التي يرزحون تحتها منذ زمن طويل، وعلى مواجهة الاخطار التي تحدق بهم من كل جانب وتثقل كاهل وطنهم وتكبل ارادته وترهن مستقبله». ودعا الحزب الى «المشاركة الكثيفة بقداس الاحد الذي يقام في الـ10 من الجاري على امل ان يساعد الله لبنان على استعادة استقلاله وسيادته وقراره الرد على صون خصوصيته التي تنبع من تعددية مجتمعه وتنوع ثقافته والتي تحفظ له دوره وتجعل منه رسالة في المنطقة والعالم».

نشاط مكثف للطيران الإسرائيلي وقصف مدفعي لأطراف النبطية وإقليم التفاح

بيروت: «الشرق الأوسط»

نشط الطيران الحربي الاسرائيلي في اجواء جنوب لبنان، امس، فيما قصفت المدفعية الثقيلة من مرابضها في المنطقة الحدودية المحتلة اطراف القرى في منطقتي النبطية واقليم التفاح.

وافاد مراسل «الشرق الأوسط» في الجنوب ان القذائف الاسرائيلية استهدفت مناطق الجبل الرفيع، ومجرى نهر الليطاني ومحيط قصر غندور وتكنة الجيش المهجورة في النبطية.

وفي القطاع الاوسط تعرضت قرى قبريخا وتولين ووادي الحجير لسقوط اكثر من 10 قذائف ترافقت مع تمشيط بالاسلحة الرشاشة للاودية والاحراج المحاذية للمناطق التي يحتلها الجيش الاسرائيلي.

اما الطيران الحربي فحلق على علو منخفض فوق قرى ومدن الجنوب وخرق جدار الصوت على علو منخفض مما تسبب بحالة رعب بين الناس ظناً منهم ان المنطقة تتعرض لقصف جوي تنفذه الطائرات الحربية، وتسببت قوة الانفجارات بتحطيم زجاج بعض المنازل، وقد جوبهت الطائرات الاسرائيلية بنيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

وفي الشريط الحدودي المحتل، داهمت القوات الاسرائيلية خلال الساعات الـ48 الماضية العديد من القرى واشارت المعلومات الامنية الى ان حملة المداهمة والاعتقال تركزت في بلدة الخيام ومنطقتها، وافيد عن اعتقال اكثر من 10 اشخاص من عائلات العبد الله، الشيخ علي وغصن، واقتيد المعتقلون الى جهة مجهولة. ووضعت حواجز تفتيش على مداخل القرى التي تمت مداهمتها وقامت عناصر هذه الحواجز بتوقيف السيارات وتفتيشها وعرقلة سيرها وايقاف ركابها لساعات قبل السماح لهم باكمال سيرهم.

وانيع في بيروت امس ان منظمة العفو الدولية في السويد وفرنسا طالبت باطلاق سراح المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية فوراً، مبدية احتجاجها على قرار الحكومة الاسرائيلية بالتجديد الاداري للمعتقلين، الامر الذي اعتبرته مخالفة للقوانين الدولية.

وفد أمني أميركي يستطلع في بيروت أمن السفارة والمطار الدولي

بيروت: «الشرق الأوسط»

التقى وفد اميركي، في بيروت امس، كبار المسؤولين الامنيين والقضائيين واجرى مشاورات حول الوضع الامني في لبنان، في اطار جولة اقليمية تهدف الى استطلاع الاوضاع الامنية في المنطقة.

ويرأس الوفد مساعد وزير الخارجية الاميركية للشؤون الامنية الدبلوماسية اريك بازويل، ورافقه في لقاءاته السفير الاميركي لدى لبنان ريتشارد جونز الذي اعلن ان حكومته «مرتاحة لاستتباب الوضع الامني في لبنان» وانها «تراقب عن كثب الاوضاع اللبنانية الداخلية وانعكاساتها على امن السفارة الاميركية والاجراءات التي تتخذها الاجهزة الامنية لحماية امن السفارة».

وشملت لقاءات الوفد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر، وقائد الجيش العماد اميل لحود، والمدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم.

وبعد اللقاء مع المر صرح السفير جونز «ان اللقاء كان للتشاور في الوضع الامني في لبنان» مضيفاً «ان بازويل يقوم حالياً بزيارة قصيرة الى المنطقة للاطلاع على الاوضاع الامنية فيها».

وسئل جونز اذا كان البحث تناول رفع الحظر عن سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان فاجاب: «ان هذا الموضوع ليس من مسؤولية الوفد تحديداً» لكنه اضاف «ان الوضع الامني في لبنان مرتبط ارتباطا وثيقا بموضوع الحظر الاميركي، وسينقل بازويل ما شاهده هنا الى واشنطن».

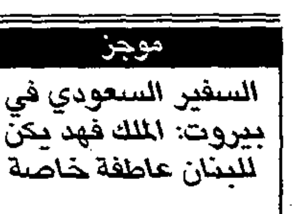
اما الوزير المر فقال: «التقيت مساعد وزير الخارجية للشؤون الامنية الدبلوماسية على راس وفد في حضور السفير الاميركي، وتطرقوا بصورة خاصة الى موضوع امن السفارة والجهاز الدبلوماسي، وشرحت لهم التدابير الامنية التي يقوم بها جهاز امن السفارة من جهة وتلك التي يقوم بها الجيش من جهة ثانية لحماية السفارات الكبرى، وكان مرتاحاً واستوضح نقاطا عدة اعطيناه الاجوبة عليها».

واضاف المر «وبالطبع عندما بحثنا في الوضع الامني المرتبط بموضوع رفع الحظر تطرقنا الى وجهة نظرنا حول الوضع الامني المستتب وشرحت له هذا الوضع، وتمنيت ان لا يكون موضوع رفع الحظر مرتبطاً بقرار سياسي لانه في حال كان مرتبطا بقرار امني فيجب اتخاذ قرار برفع الحظر وسينقل بازويل مشاهداته وسيرفع تقريره للادارة الاميركية التي ستجتمع في يوليو (تموز) المقبل للبحث في رفع الحظر والتقرير يعبر عن واقع الامور والتي هي مريحة لجهة الامن».

واشار المر الى ان الوفد سيزور سورية (اليوم). وقال ان اعضاء الوفد «تطرقوا الى موضوع امن المطار، وهذا موضوع يهمهم وهم يسألون عنه دائماً، ونحن نعتبر ان امن المطار مستتب ونرحب بكل من يريد ان يطلع على الوضع الامني».

وبعد اجتماع الوفد مع القاضي عضوم، قال السفير جونز «سررت بأن اصطحب برفقتي وفداً من الادارة الاميركية في الولايات المتحدة برئاسة السفير اريك بازويل الذي يرأس مكتب امن الدبلوماسيين في هذه الادارة وهو يجري مشاورات متعددة مع مسؤولين امنيين في لبنان لكي يتمكن من معرفة حقيقة الوضع الامني في لبنان، وهو مسؤول عن تحديد الوضع الامني المتعلق بسفارات الولايات المتحدة في العالم ولهذه الغاية يزور دولاً عدة بينها لبنان ليطلع عن كثب على الاوضاع الداخلية فيها وليرى انعكاساتها على امن السفارات ولمعرفة ملاءمة التدابير الامنية المتبعة من قبل الاجهزة الامنية مع الوضع الداخلي».

واضاف جونز: «ان السفير بازويل يزور في هذا الاطار عدداً من دول المنطقة وهو موجود حالياً في لبنان ويزور عدداً من المسؤولين وانا ارافقه في زياراته هذه».



موجز

السفير السعودي في بيروت: الملك فهد يكن للبنان عاطفة خاصة

● اعلن سفير المملكة العربية السعودية في بيروت احمد الكحيمي «ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يكن للبنان عاطفة خاصة اعرب عنها في مناسبات عديدة وبأشكال مختلفة». وابلغ الكحيمي وفداً مشتركاً من دار الفتوى والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى زاره امس «ان السفارة السعودية في بيروت وبوحي من هذه العاطفة النبيلة تحرص دائما على التجاوب مع الاخوة اللبنانيين وخصوصا مع الحجاج والمعتمرين وتبذل قصارى الجهد في سبيل تسهيل المعاملات الخاصة بهم». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان زيارة الوفد جاءت لشكر السفير الكحيمي واركان السفارة على الجهود التي بذلوها من اجل انجاز تأشيرات الحجاج. كما جرى البحث في امكانات تعزيز التعاون والتنسيق بين السفارة من جهة وكل من دار الفتوى والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى من جهة ثانية وهيئة شؤون الحج الرسمية من جهة ثالثة حتى يتم انجاز معاملات الحجاج في السنة المقبلة بصورة افضل.

«كتلة القرار الوطني» تؤيد التمديد لمجلس النواب

اعربت «كتلة القرار الوطني» النيابية عن «استيائها وقلقها من استمرار ظاهرة الطعن بمؤسسات الدولة والتشكيك بالسلطة القضائية واستقلاليتها». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الكتلة درست في اجتماعها الاسبوعي امس برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري «اقتراح التمديد لمجلس النواب مدة 8 اشهر وأبدت تفهماً للأسباب الموجبة التي حملت الحكومة على اقتراح التمديد بحيث لا تنعكس اجواء الانتخابات على موسم الاصطياف الذي يعول عليه لبنان مصدرا هاما من مصادر الدخل الوطني سياسيا واقتصاديا خاصة وان صيف عام 2000 يصادف اقامة دورة آسيا الرياضية في لبنان».

مصدر مسؤول في «الشعبي» يرد على اتهامات «الإصلاح» اليمني

لم ندع أحدا للمشاركة في ائتلاف وعلى الآخرين مراجعة مواقفهم

عدن: من عبد السلام طاهر

اعرب مصدر مسؤول في حزب المؤتمر الشعبي العام (الذي يرأسه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح)، عن الاسف الشديد بسلسلة التصريحات التي ادلى بها في الاونة الاخيرة عدد من قادة التجمع اليمني للاصلاح (الشريك الثاني في الائتلاف الحاكم حاليا)، ومنها تصريح امينه العام محمد اليدومي، التي تحدث فيها عن وضع حزبه شروطا مسبقة لدخول اي ائتلاف حكومي مع المؤتمر.

وقال المصدر في تصريح ادلى به امس، وتسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه بالفاكس ان المؤتمر - في ما يتعلق بوضع شروط مسبقة للدخول في ائتلاف حكومي جديد معه - «لم نطلب من احد الدخول معه في اي ائتلاف، وانه اذا ما اراد مشاركة احد معه، فلن يختار الا من يرى فيه تحقيق المصلحة الوطنية العليا».

واشار الى ان «المؤتمر الشعبي العام جدير بتحمل مسؤوليته بكفاءة، كما هو حاله في كل الظروف والاوقات وان من اولويات اهدافه وبرامجه العمل مع كل الشرفاء والمخلصين من اجل اجتثاث الفساد، وتجفيف منابعه، وتطهير المجتمع من رجس كل الفاسدين، اينما كانوا».

ورفض المصدر ما ورد في تصريح امين عام التجمع اليمني للاصلاح، التي قال فيها بعدم استعداد حزبه للدخول في الائتلاف لتجميل اوضاع مشبوهة، وكذلك التلميحات التي شملها تصريح امين عام الاصلاح وآخرين من الحزب، تتهم الاخرين «بالفساد والاساءة اليهم».

وقال ردا على ذلك، انه «في الوقت الذي قالت فيه جماهير الشعب اليمني عبر صناديق الاقتراع كلمتها.. لا للفساد والفاسدين، ولا للعنف والتطرف والارهاب، ولم تنخدع باي محاولات لتضليلها على حساب مستقبل الوطن واستقراره وازدهاره، فإننا كنا نأمل من الجميع الوقوف والتقييم الموضوعي الجاد لكافة الدلالات والمؤشرات التي عكستها نتائج الانتخابات، والاستفادة منها، وعدم تجاوز الواقع والمكابرة والمزايدة، والاساءة للاخرين».

واشار الى ان كل ذلك لن يتحقق من ورائه سوى المزيد من الخسارة، والافتقار ثقة ومصداقية التعامل مع الآخرين، وقال «وكم نتمنى ممن يتقمصون ثوب الفضيلة، ويدعون لمحاربة الفساد ان يبدأوا بانفسهم اولا، وان يقدموا النموذج الذي نستحق الاقتداء به». وجدير بالذكر ان هذا الجدل جاء بعد فوز المؤتمر الشعبي العام في الانتخابات النيابية التي جرت في اليمن يوم 27 ابريل (نيسان) الماضي وحصوله على اغلبية مقاعد مجلس النواب (البرلمان) التي يبلغ عددها 301 مقعد.

من جانب آخر قالت مصادر موثوقة لـ«الشرق الأوسط» ان 5 من المستقلين الذين فازوا في الانتخابات النيابية في محافظة الحديدة (التي تبعد عن العاصمة صنعاء 200 كيلومتر غربا) تقدموا اول من امس بوثيقة الى قيادة المؤتمر الشعبي العام للانضمام الى كتلته البرلمانية. وذكرت تلك المصادر انهم حصلوا على موافقة مبدئية من قبل المؤتمر، وافادت ان الموقعين على الوثيقة هم: علي محمد خبال، والشيخ محمد علي مزيرية وعبد الواحد الرأصدي، واكرم عطية، ونصر زين امين محي الدين.

في إطار اجتماع مجلس كنائس الشرق الأوسط بدمشق

البابا شنودة يهاجم التطبيع مع إسرائيل والبطريرك هزيم يدعو لإدانة الممارسات في القدس

دمشق: من سلوى الأسطواني

بدأت في مبنى بطريركية السريان الارثوذكس في دمشق امس اجتماعات مجلس كنائس الشرق الاوسط برئاسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية لكنيسة الاقباط الارثوذكس في مصر بحضور رؤساء المجلس والرؤساء الفخريين للمجلس. وقال البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس في تصريح للصحافيين: ان مجلس الكنائس سيناقش خلال هذه الاجتماعات عدداً من الموضوعات التي تواجه المنطقة، اهمها وحدة الصوت المسيحي ورفعه تجاه ما يحدث في القدس المحتلة وفلسطين والاراضي السورية المحتلة، وجنوب لبنان المحتل، والتعبير عن ادانة ورفض هذه الممارسات الاسرائيلية في هذه المناطق.

واضاف: ان المجلس سيطرح على البحث ايضا عدم ترك المسرح العالمي خاليا من الكلمة المشرقية التي تواجه بها ما يطرح في مختلف وسائل الاعلام المغرضة، والتي تهدد التراث المسيحي وتحارب الايمان بالله وبالمسيح والعفة. وقال البطريرك هزيم ان انعقاد اجتماعات مجلس الكنائس للشرق الاوسط جاء في دمشق لانه سيسير في جو من الامن والاستقرار الذي يوفره الرئيس السوري حافظ الاسد للبلاد.

وكان البابا شنودة الثالث قد اعلن لدى وصوله الى دمشق في ساعة متأخرة من ليلة الاول من امس وفي زيارة هي الاولى من نوعها منذ 25 عاما، «اننا ضد التطبيع مع اسرائيل من عدة نواح لان التطبيع يعني أن الامور طبيعية وهي حقيقة غير طبيعية». وقال: «كيف نطبع لوضاعنا في وقت تحتل اسرائيل فيه جزءاً من بلادنا، وان عليها اذا ارادت التطبيع أن ترجع الجولان السوري المحتل الى سورية وارجاع جنوب لبنان الى اللبنانيين».

ووصف وضع سورية بانه قوي في المنطقة، ذاكرا «ان الجميع يخطب ودها وصداقتها وقربها لانه بصمودها يمكن الوصول الى الاهداف كلها، لان الجميع يعرف ان سورية لا يمكن ان تخضع للقوة او الاستسلام».

ومن جانب آخر وحول الموضوعات الاخرى التي سيناقشها مجلس كنائس الشرق الاوسط في دمشق قال البطريرك هزيم انه سيناقش ما يحدث على المستوى الاخلاقي في الاسرة والتراث والقيم التي عرف بها الشرق، والتأكيد على الطابع الشرقي الذي يجب الحرص عليه لتعليمه للاجيال المقبلة والذي يدعو الى ان تسود العلاقات الاخلاقية والوفاء بين الناس وتكريم الوالدين الذي يوصي به الكتاب المقدس. وجرى للبابا شنودة استقبال رسمي كبير في مطار دمشق الدولي، وكان على راس مستقبليه وزير الاوقاف السوري الدكتور محمد زيادة وعدد من كبار المسؤولين السوريين وسفير مصر لدى سورية محمد شكري ورؤساء الطوائف المسيحية والمطارنة الذين يمثلون الكنائس في سورية وعدد من رجال الدين.

ويشير المراقبون الى زيارة البابا شنودة والتحرك المسيحي فيرون انه يهدف الى تعزيز الوحدة بين المسيحيين والمسلمين لمواجهة التطورات في المنطقة ودعم عملية سلام الشرق الاوسط ووضع موضوع القدس في اولويات الاهتمام الاسلامي والمسيحي امام العالم، وتوحيد مواقف المسلمين والمسيحيين خاصة في بلد مثل سورية تعيش فيه الطوائف موحدة ومتفاهمة في اجواء من الحرية الدينية والاجتماعية المثلى. واعلن مفتي سورية رئيس مجلس الافتاء الاعلى الشيخ احمد كفتارو امس ان الاسلام لم يأت ليلغي الاديان السابقة، وانما جاء متمما ومكملا لها. وقال في كلمة القاها في جامع ابي النور بدمشق ان القرآن هو مجمع لكل رسالات السماء ودعوة للايمان بكل انبياء الله، مفسرا ذلك بان الاسلام جاء مصححا لما لحق بالاديان من اجتهادات خاطئة. لان رسالات الانبياء تتفق اصلا مع الحقيقة والعقل، بل اتت لتنمي العقل الانساني ولتجعله في اعلى مراتبه نجاحا.

وقال الشيخ كفتارو ان اللقاء الاسلامي - المسيحي في القرن الواحد والعشرين سيكون قريبا، مشيرا الى ان قضايا وهموما عربية مشتركة وعلى رأسها القدس تجمع المسيحيين والمسلمين وان الدفاع عن القدس ومقدساتها عقيدة دينية لا يعتريها الضعف ولا الالتباس. وقال «اننا دعاة سلام لنا وللآخرين ولا يمكن ان نتنازل عن شبر واحد من ارضنا».

ودعا العرب المسلمين والمسيحيين للعمل بكل الطاقات المادية والمعنوية لدعم جهاد الامة العربية، خاصة في فلسطين. واتهم مفتي سورية اسرائيل واميركا بانهما تزوران الحقائق وتصنفان المناضل من اجل وطنه ارهابيا مجرما.

ودعا الشيخ كفتارو ايضا العالم المسيحي الغربي والكنيسة الغربية ان يؤديا الواجب في دعم حقوق الفلسطينيين في وطنهم بما ينسجم مع تعاليم المسيح، وان تدعو اميركا الى تغيير موقفها تجاه الحقوق العربية في فلسطين.

وقال البابا شنودة في كلمة رد فيها على الشيخ كفتارو «اننا نستطيع ان نعمل معا في امور عديدة ضد الالحاد ونشر الفضيلة ومحاربة الفساد والعمل في سبيل القضايا الوطنية والاقليمية والعربية وفي سبيل حقوق الانسان».

نتنياهو بحث مع وزير دفاع تركيا سبل تعزيز العلاقات العسكرية

القدس المحتلة - رويتر: اجرى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو محادثات مع وزير الدفاع التركي تورهان تايان امس في اطار زيادة التعاون في مجال الدفاع. ونقل مكتب رئيس الوزراء عن نتنياهو قوله «يشكل اجتماعنا تقوية للتعاون بين اسرائيل وتركيا في كل المجالات ولاسيما مجال الدفاع».

واختتم تايان امس زيارته الى اسرائيل التي بدأها يوم الاربعاء الماضي. وكانت هذه الزيارة قد اعتبرت ضربة اخرى لرئيس وزراء تركيا نجم الدين اربكان الذي فاز في الانتخابات قبل 16 شهرا الذي كان قد وعد بقطع العلاقات العسكرية مع اسرائيل.

ونسب الى نتنياهو قوله في بداية محادثاته مع تايان «هناك متسع لمزيد من التعاون ولاسيما في مجال الاقتصاد والامن مثل محاربة الارهاب والحفاظ على استقرار المنطقة». ووقعت تركيا واسرائيل اتفاقات للتعاون في مجال الدفاع اثارت رد فعل غاضبا من ايران والعديد من الدول العربية. وقامت طائرات اسرائيلية بطلعات تدريبية فوق تركيا في اطار الاتفاقات.

واجتمع تايان اثناء وجوده في اسرائيل مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي وزار شركة صناعات الطائرات الاسرائيلية التي تقوم بتطوير المقاتلات التركية «ف 4».

الحكومة الأردنية تعالج الخلاف حول لجنة مقاومة التطبيع

عمان: «الشرق الأوسط»

سمحت الحكومة الاردنية للجنة الهندسية العربية لمكافحة التطبيع بعقد اجتماعها في عمان إذا لم تعقد مثل هذا الاجتماع في عاصمة عربية اخرى.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» امس ان الخلاف بين الحكومة وبين نقابة المهندسين الاردنيين اصبح بحكم المنتهي، مؤكدة بذلك ما قاله نائب نقيب المهندسين حسين ابوغيدا. واضاف ابو غيدا ان اتحاد المهندسين العرب كان قد قرر تشكيل هذه اللجنة التي تتخذ عمان مقراً لها. واوضح ان دولة الكويت ابدت استعدادها لاستضافة اجتماعات اللجنة.

وكان مجلس نقابة المهندسين قد اوضح لوزير الداخلية الأردني نذير رشيد خلال اجتماعه به الاسبوع الماضي ان تشكيل اللجنة لا يعتبر باي حال من الاحوال تدخلا في شؤون الأردن لانها لجنة مهنية مهمتها اعداد الدراسات حول التطبيع ومخاطره على المهندسين العرب علاوة على كونها تضم ممثلي نقابات المهندسين في 15 دولة عربية. كما اوضح المجلس ان اختيار عمان مقراً للجنة جاء انطلاقاً من انتخاب الأردن مقررا لها، الا ان ذلك لا يعني ان يتم استئجار مبنى لها في عمان ليكون مقراً تعلق عليه يافطات. واشار الى ان النقابة تعد الكثير من الدراسات حول التطبيع واخطاره على الأردن والوطن العربي، خاصة ان هناك لجنة مختصة بمقاومة التطبيع في النقابة.

وقال ابوغيدا ان اللجنة الهندسية العربية لمقاومة التطبيع لن تكون سبباً في اثارة خلاف بين الحكومة الأردنية ممثلة بوزارة الداخلية وبين نقابة المهندسين. وكانت الحكومة الأردنية قد تمكنت من نزع فتيل مواجهة محتملة مع النقابات المهنية بعد ان تم تجاوز الأزمة بين الحكومة ونقابة المهندسين المدعومة من النقابات الاخرى.

وقالت المصادر الأردنية نفسها ان الحكومة وافقت على عقد اجتماع اللجنة الوزارية التي شكلتها أخيرا لدراسة نظامي العلاوات الموحدة والخدمة المدنية بما يسمح بمنح اعضاء نقابة المهندسين والنقابات الاخرى علاوات اضافية.

فوز مناهضين للتطبيع في انتخابات الكتاب الأردنيين

عمان: «الشرق الأوسط»

فاز الكاتب الأردني فخري قعوار الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب العرب برئاسة رابطة الكتاب الاردنيين التي جرت انتخاباتها امس في عمان وسط منافسة شديدة بين اربعة مرشحين لمنصب الرئيس هم الكاتب ابراهيم العبسي، الرئيس السابق للرابطة، والكاتب هاشم غرايبه، والكاتب عبد الله رضوان.

وفاز بعضوية الهيئة الادارية الجديدة الكتاب يوسف ضمرة، روضة الهدهد، زهير ابو شايب، عبد الجبار ابو غربية، محمد خروب، موفق محادين، باسل رفايعه، راشد عيسى، علي العامري، الدكتور هشام غصيب.

ومن بين هؤلاء الفائزين خمسة من «كتلة القدس» وهو التجمع الوحيد المعلن خلال الانتخاب، وهي كتلة تدعو لمقاومة التطبيع مع اسرائيل.

وقال قعوار لـ«الشرق الأوسط» انه سيكون لرابطة الكتاب الاردنيين مزيد من الحضور والمشاركة الفعلية والتقدير لموقفها من قضية التطبيع مع العدو الاسرائيلي الصهيوني.

واضاف «ان موقفنا من التطبيع سيكون خلال السنوات حاسماً وغير قابل للشكوك».

الأردن غير متحمس لمساعدة إسرائيل على فك عزلتها

عمان: «الشرق الأوسط»

عدلت اسرائيل عن خطة كانت تقضي باستدعاء سفراء الدول الاجنبية الذين صوتت دولهم في الجمعية العامة للامم المتحدة ضد سياستها الاستعمارية الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية. وقالت مصادر اردنية مسؤولة في عمان ان اسرائيل باتت تشعر بعزلة بسبب سياستها، الامر الذي دفعها لعدم القيام بمثل هذه الخطوة الاستفزازية لدول العالم ولهذا بدأت الاعداد لمبادرة لفك عزلتها محاولة الاستعانة بالاردن، الذي رفض اي تعاون قبل التزامها بوقف خططها الاستعمارية.

واضافت المصادر انه بالرغم من التصريحات العلنية لكبار المسؤولين الاسرائيليين الذين يحاولون التقليل من حجم الاصطفاف الدولي ضد السياسة الاسرائيلية في المنطقة، فان علاقات اسرائيل مع دول العالم بدأت تتأثر بعض الشيء بالمواقف العربية المستندة الى الحقوق العربية المشروعة التي تحميها القرارات الدولية. واكدت المصادر ان وزارة الخارجية الاسرائيلية طرحت قبل ايام قليلة فكرة استدعاء سفراء الدول الاجنبية، لابلاغهم بأن دولهم اخطأت في قرارها في الامم المتحدة، الا ان الفكرة استبعدت نهائيا لاحتمالات فشلها في ظروف عالمية شبه معادية لاسرائيل، خصوصا بعد قرار الجمعية العمومية الذي لم يقف ضده الى جانب اسرائيل سوى الولايات المتحدة ودولة ميكرونيزيا.

واوضحت المصادر الاردنية ان وزارة الخارجية الاسرائيلية منهمكة حاليا في البحث عن مبادرة سياسية لوقف تراجع علاقات اسرائيل ببعض دول العالم.

الشرق الأوسط تحاور عضو مجلس الأمة الكويتي مبارك الدويلة:

نحن على خلاف مع الترابي ولا علاقة لي بصفقات السلاح

الكويت: من فارس السلمان

قال نائب مجلس الأمة الكويتي مبارك الدويلة ان «الحركة الدستورية الاسلامية»، التي يمثلها بالمجلس على خلاف فكري وسياسي شديد مع رئيس المجلس الوطني السوداني الدكتور حسن الترابي. واكد في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان «من يحكمون السودان لا ينتمون لتنظيم الاخوان المسلمين».

وقال الدويلة: «نعم نحن تيار سياسي ولنا خصومنا» مشيرا الى ان الخلاف الموجود مع المنبر الديمقراطي هو خلاف «ايديولوجي». واكد نواب «الحركة الدستورية» بانهم ليس لهم مصلحة في صفقات الاسلحة.

وفي ما يلي نص الحديث:

● بعد مضي اكثر من 6 أشهر من عمر مجلس الأمة.. لم ينتج المجلس المشاريع بالقوانين التي يتطلع اليها الشعب الكويتي لماذا؟

- يبدو أن هناك خللا ما في المجلس.

● من يتحمل مسؤولية هذا الخلل؟

- كل أعضاء المجلس، وان كان في دور الانعقاد الاول تكون وتيرة المجلس هادئة والانجازات محدودة، وذلك نظرا لقيام اللجان المختصة بدراسة مشاريعها، وايضا من ملامح دور الانعقاد الحالي كثرة طلبات المناقشة لأن النواب وعدوا جمهورهم ـ قبل الانتخابات ـ بطرح قضايا محددة.

● كقوى سياسية.. الم تناقشوا الخلل الذي ذكرته؟

- المجلس لا يقتصر على القوى السياسية، فعدد نوابها قلة، والاغلبية للقوى غير السياسية.

● ماذا تقصد بالقوى غير السياسية؟

- اقصد النواب الذين لا ينتمون لتيار سياسي.

● هل هناك أمثلة؟

- المستقلون، والذين يسيرون في توجهات السلطة ونواب القبائل.

● كم عدد نواب القوى السياسية في المجلس؟

- لا يمثلون ربع المجلس، وهذا العدد يجب ان لا تلقى على عاتقه المسؤولية مباشرة وقد تكون مسؤوليته الريادة، لذلك لم ارفع العتب عنهم.

● هل نواب القوى السياسية يتفاهمون بينهم؟

- للأسف الشديد التنسيق يتم ببطء شديد، ولكن خلال الايام المقبلة سيتفاعل نتيجة لشعورهم بالمسؤولية، كما ان الضغط الجماهيري والمطالبة بانجاز شيء وشعور الرئاسة بالمسؤولية سيفعل عمل المجلس.

● في بداية المجلس السابق لوحت اكثر من مرة بمجموعة من الوثائق تتعلق بوزارة الدفاع ومشتريات الاسلحة، غير انك لم تفعل شيئا؟

- كنت اتوقع انني نفيت هذه التهمة عني من خلال اكثر من تصريح، ولكن يبدو ان الصحافيين يصرون على طرح هذه الشبهة (...)، وفي مجلس 1992 تكلمت عن تجاوزات وزارة الدفاع واقتنع النواب بما ذكرته فشكلوا لجنة للتحقيق في هذه التجاوزات، وكنت ضمن هذه اللجنة، فاضطررت ان اسكت حتى تنتهي اللجنة التي قدمت تقريرها بشأن تجاوزات وزارة الدفاع ويقع في مائة صفحة. وحاولت الحكومة ان ترد على التقرير ولم تستطع، فتمت الموافقة على احالة طلب اللجنة باحالة ملف التجاوزات الى النيابة العامة، ومنذ اواخر عام 1994 وهي ما زالت في النيابة، لذلك عملت ما هو مطلوب مني من خلال تقرير اللجنة.

● ذكر أخيرا ان نواب الحركة الدستورية ـ وأنت منهم ـ «يفضلون» شراء الصاروخ الفرنسي لتزويد الزوارق البحرية على نظيره البريطاني «سي ـ سكوا» فما صحة ذلك؟

- نواب «الحركة الدستورية» ليس لهم مصلحة في صفقات الاسلحة. وأؤكد ان من تبنى قضية التحقيق في قضية المفاضلة بين الصاروخ الفرنسي ونظيره البريطاني لتزويد القوة البحرية هي لجنة حماية الاموال العامة بالمجلس السابق والتي ترأسها النائب عبد الله النيباري، وكتبت اللجنة آنذاك تقريرها وأوصت بالغاء المناقصة واعادة طرحها وتغيير لجنة الاختيار، بحيث يكون فيها اعضاء اللجنة الاولى التي اقرت الصاروخ الفرنسي ثم اقيلت بسبب توجههم ورغبة بعض المتنفذين بوزارة الدفاع لشراء الصاروخ الانجليزي، لذلك زج الحركة الدستورية في هذا الموضوع ليس له مبرر.

● ولكن هناك من يقول ان مبارك الدويلة وسيط سلاح؟

- مبارك الدويلة فتح الملف الذي لم يفتح منذ 30 عاما، وفتح هذا الملف هز أركان عدد غير قليل من الناس، واعتبروا هذا دقا لناقوس الخطر على مستقبلهم في تجارة السلاح بوزارة الدفاع، لذلك لم يكن أمامهم سوى محاربة مبارك الدويلة من خلال اطلاق الاشاعات، واتحدى كائنا من كان ان يثبت ان مبارك الدويلة كان يتعامل بالسلاح او له علاقة بذلك (...) لقد استطعت بتجربتي ان اضع حدا للتلاعب بالاموال العامة عن طريق مناقصات وزارة الدفاع، وان يصدر قرار من مجلس الوزراء لتشكيل لجنة بوزارة المالية للتدقيق في صفقات الاسلحة من حيث الاسعار، وانا اول من نقل سلطة مجلس الأمة الرقابية الى وزارة الدفاع.

● هل تتهم شخصا ما باثارة ذلك؟

- كل الوسطاء الذين يتكسبون من تجارة السلاح بالحرام هم وراء هذه الاشاعات.

● هناك حرب إعلامية بينكم وبين المنبر الديمقراطي تتمثل بالبيانات المتبادلة مع النائب عبد الله النيباري؟

- ليس هناك حرب ولا اشعر بها والنائب النيباري زميل احترمه.

● ولكن ماذا عن البيانات المتبادلة؟

- مضت فترة نشرت فيها «الطليعة» اكثر من مرة «شبهات» على مبارك الدويلة.

● لماذا؟

- لأن هناك خلافا سياسيا ايديولوجيا بين الحركة الدستورية والمنبر الديمقراطي، ولم يكن هناك بد سوى الرد خشية ان يفهم ان السكوت علامة الرضا.

● ما هو الخلاف الايديولوجي بينكما؟

- نحن نتبنى الفكر الاسلامي في تطبيق شرع الله واسلمة القوانين ونعتقد بان هذه هي الوسيلة للعيش الرغيد السعيد، اما الاخوان في المنبر الديمقراطي فلا يرون ان للعقيدة ان تتدخل في شؤون الانسان وحياته وطريقة تعامله، وهذا ما نسميه «العلمنة» او العلمانية، وهذا خلاف شديد.

● هل تنظيمكم ـ الحركة الدستورية الاسلامية ـ هو ذاته تنظيم الاخوان المسلمين؟

- هذا أمر بيناه بعد التحرير، «فالحركة الدستورية الاسلامية» في الكويت ليس لها ارتباط تنظيمي بـ«الاخوان المسلمين»، ولكن قد تحمل نفس الفكر الذي يحمله الإخوان.

● وما هو الفكر الذي تحمله «الحركة الدستورية»؟

- قد نحمل نفس الفكر «للاخوان» من حيث دعوتنا لانشاء المجتمع المسلم عن طريق التسلسل الذي ذكره الشيخ حسن البنا رحمة الله عليه، حيث كان يريد الفرد المسلم ثم البيت المسلم ثم المجتمع المسلم فالحكومة المسلمة، وهذه دعوة نعتز بها ونتبناها.

● من هم المفكرون الذين تعتمد عليهم الحركة؟

- مفكرو الحركة هم علماء المسلمين بشكل عام وخاصة الثقاة منهم.

● وماذا عن الدكتور حسن الترابي؟

- نحن على خلاف شديد مع الدكتور الترابي.

● ما هو؟

- خلاف فكري وسياسي ونحن نحترمه ونقدره.

● يقال هناك مصالح سياسية بين «الحركة الدستورية» والحكومة داخل مجلس الأمة، فما صحة ذلك؟

- هل هناك أمثلة؟

● الامثلة كثيرة منها رأيكم في قضايا انشاء شركة للاتصالات اللاسلكية ومؤتمر عبد الله الروحي رئيس مؤسسة البترول الكويتية وقرار المجلس في شأن مناقشة برنامج الحكومة على أساس اولوية القضايا؟

- اشكرك على ذكر الأمثلة. الحركة الدستورية اكثر جهة تم اثارة الشبهات حولها و...

● عفوا لماذا وممن؟

- خصومها كل المنتفعين من غفلة القانون وعدم تطبيقه بحزم وكل المنتفعين من غياب النظام الاسلامي، لذلك لم يكن بايديهم سلاح لمواجهة الحركة الدستورية الإسلامية سوى سلاح الشبهات واثارة الاقاويل والاباطيل. ومن هذه الشبهات الصفقات مع الحكومة. ولانهم عجزوا عن اثبات هذه الصفقات للشارع الكويتي، قالوا بانها «صفقات غير مرئية»، والامثلة التي ذكرتها غير صحيحة.

● كيف؟

- اول من اعترض على قرار تجزئة برنامج الحكومة هو النائب مشاري العصيمي واول من رد عليه انا. فكيف يفهم ان الحركة مع مناقشة البرنامج على اساس القضايا. ولو كانت هناك صفقة لتبنينا رأي مشاري العصيمي، وبعد اسبوع تبين لنا من خلال القانونيين ان قرار المجلس غير سليم فاصبحنا في حيرة هل نصر على الخطأ ام نتراجع فتوصلنا الى حل وسط وهو ان يناقش البرنامج بالاتفاق داخلي.

● لماذا؟

- كحل وسط، خشية ان يصدر حكم للمحكمة الدستورية ونفشل فاقترحنا هذا الرأي، اما موضوع شركة الناقلات فان الحكومة احالت القضية للنيابة العامة نتيجة لما تراه من تجاوزات، وبعض النواب اعترضوا على هذه الاحالة وربطوها بقضية الناقلات الاصلية، وقلت يجب ان لا نربط بين القضيتين، فقضية الناقلات ما زالت في المحاكم، ويجب ان يفهم الناس ان «الحركة الدستورية» تدور مع الحق حيثما يكون.

● ذكرت ان بعض الخصوم يطلقون الاشاعات، فمن هم؟

- كل اليسار وأيضا العلمانيون، وخصومنا في المجلس كثيرون و...

● من هم؟

- لا أريد ان أكوّن عداءات من خلال هذا اللقاء ولكن كل انسان سياسي له خصومه.

● لذاً هل أنتم تيار سياسي؟

- بالتأكيد.

● أيهما اولى مناقشته حفلات الاغاني التي يعتبرها البعض تدخلا في الحريات الشخصية أم اقرار قانون من اين لك هذا؟

- الاولويات كثيرة، من اين لك هذا والقضية الأمنية والاقتصادية كلها قضايا مهمة، وأرجو ان لا يفهم ان المجلس اذا ناقش قضية ما فسوف يترك القضايا الاخرى، فهذه تهمة وجهت للمجلس السابق ثم اتضح انه المجلس الذي ناقش كل القضايا وأصدر كل القوانين. والآن يتهموننا اذا ناقشنا القضية الاخلاقية باننا نترك القضايا الاخرى. ولكن ليعلم الجميع اذا كان البعض ينظر للقضية الاخلاقية على انها ثانوية نحن نضعها في المقدمة.

● ماذا تقصد بالقضية الاخلاقية؟

- حفلات الاغاني، المخدرات، الخمور والتبرج والانحلال الخلقي والاختلاط.

● عفوا.. ما ذكرته كلام انشائي وطرح القضية بهذا الاسلوب لا يحلها وطلبات المناقشة التي يقدمها النواب عبارة عن مهرجانات انتخابية، الا يفترض ان يقدم النواب الحلول اللازمة لما يرفضونه؟

- القضايا تبدأ بطلب مناقشة ثم اصدار التوصيات، بعدها يفترض ان تأخذ الحكومة بهذه التوصيات، وفي القضايا الاخلاقية بدأنا بالمناقشة ثم اصدرنا التوصيات، غير ان الحكومة لم تلتزم بهذه التوصيات. لذلك ليس من حق اي شخص ان يعترض اذا ما اصدرنا التشريع الذي يحدد بعض الثوابت الاخلاقية ويلزم الحكومة بتنفيذها. ولو بدأنا مباشرة باصدار هذا التشريع لهاجمونا.

● رؤيتكم تجاه القضايا المطروحة على الساحة الكويتية هل تنطلق من فكر الاخوان المسلمين أم من «فكر» الحركة الدستورية؟

- نطرح القضايا بعد التنسيق مع القوى الاخرى الموجودة في المجلس (...) وبعد التحرير كان كل عملنا داخل مجلس الامة مستقلا تماما عن اي جهة اخرى، وليست لنا انتماءات حزبية ونطرح افكارنا وفقا لما نراه يعود بالنفع على الشارع الكويتي.

● هل هناك اجتماعات تعقد خارج الكويت؟

- نحن مستقلون في الكويت عن الاجتماعات الخارجية.

● رفضت عرض مسرحية «الزعيم» للفنان عادل إمام في الكويت. فهل هذا الرفض كان ردا على خطأ الكومبيوتر في اسمك في القاهرة، حيث اعتقلت؟

- لم نرفض مسرحية «الزعيم»، ونحن استفسرنا من وزير الاعلام الشيخ سعود حول ما اذا كانت هناك نية لعرض مسرحية «الزعيم» فقال: ان القطاع الخاص لا يستطيع ان يأتي بهذه المسرحية نظرا لضخامة التكاليف (...) ومن خلال المشاهدين الذين حضروا المسرحية تأكد لنا انها تتضمن بعض المشاهد التي تخل بالآداب العامة. ولجنة الرقابة بوزارة الاعلام رفضت المشاهد التي تتنافى مع العادات الكويتية والآداب العامة. واعتراضنا على كل مسرحية تتضمن بعض المشاهد المخلة بالآداب وليس لانها مصرية.

● هل تعتقد ان الكومبيوتر سيخطئ مرة اخرى اذا ما فكرت في زيارة القاهرة؟

- ليست لي نية لزيارة مصر لانني لست معتادا على زيارتها. وسبق ان زرتها ضمن وفد رسمي وتم رد اعتباري عن الخطأ الذي وقع في اسمي، ورئيس مجلس الشعب الدكتور فتحي سرور وجه لي دعوة لزيارة مصر.

● هل اقتنعت بان الكومبيوتر اخطأ في اسمك؟

- هذا ما قاله رئيس مجلس الشعب الدكتور سرور (...) ومشاعري اتركها لنفسي.

● الدكتور حسن الترابي خرج من رحم تنظيم الاخوان، وهذه اول تجربة اصولية تصل الى سدة الحكم فما هو رأيكم؟

- من يحكمون في السودان لا ينتمون للاخوان المسلمين بل هم مجموعة حسن الترابي، الجبهة القومية الاسلامية، ومنذ سنوات طويلة كان الترابي من قيادات الاخوان، لكنه تبنى خطا آخر، وعموما الاسلام يتبنى الجميع ولا احد يستطيع ان يقول ان هذا اسلامي وذاك كافر.

● يلاحظ هدوء حملتكم على وزارة التربية. فهل هذا الهدوء نتيجة لتغييرات حدثت في الوزارة أم ان وزيرها السابق الدكتور أحمد الربعي لم يعد موجودا؟

- انتقدنا الوزارة في السابق نتيجة لبعض الاجراءات التي اتخذها الربعي، وزالت بزواله.

● وما هي الاجراءات؟

- حينما اتى الربعي للوزارة اتى بفكر معين.

● ما هو؟

- فكر تغريب المناهج، اما الوزير الجديد فهو لا يتبنى فكر الربعي.

● ما هو فكر الربعي؟

- علماني لا ديني ضد اسلمة المجتمعات الاسلامية مع تغريب المجتمع ومسحه بالصبغة الغربية. ورجل بهذه الصفات من الخطأ ان يبقى في وزارة التربية.

● أنت نائب فكيف تسمح لوزير له هذه التوجهات ولماذا لم تقدموا الاستجواب؟

- اذا أردت ان تقدم استجوابا فيجب ان تعد له اعدادا جيدا وتكون معك ادوات خارج المجلس للمساعدة مثل الاعلام. لاننا لا نحسن التعامل مع السلطة الرابعة، عكس الربعي الذي يتمتع بعلاقات قوية مع الصحافة ومع ذلك استجوبنا الربعي.

مبارك الدويلة

أقطاب «الترويكا» اللبنانية خرجوا من خلافاتهم بمكاسب سياسية

موافقة الهراوي على تأجيل الانتخابات البلدية رجحها التخوف من الإخلال بالتوازن الطائفي

باريس: من شكري نصر الله

تراجعت حدة الخلافات بين اركان الحكم اللبناني الثلاثة وحل محلها تقاسم حصص جديدة في المؤسسات الحكومية. وفي رأي المراقبين، فان رئيس الجمهورية الياس الهراوي خرج من معركته مع الرئيسين بري والحريري بخصوص الانتخابات البلدية وقبل ذلك معركة التعديلات الدستورية (مع الرئيس بري) وفي جعبته مكسبان: الاول، تاجيل الانتخابات وليس الغاؤها، والثاني، حصته الكبرى في التعيينات الادارية المقبلة. اما رئيس مجلس النواب نبيه بري فقد خرج رابحا التمديد للمجلس النيابي ثمانية اشهر فوق السنوات الاربع بحيث يضمن بقاءه رئيسا للمجلس عندما يتم انتخاب رئيس جديد للجمهورية خلفا للرئيس الياس الهراوي الذي يوحي اصدقاؤه بانه عائد الى التمديد ويؤكد نبيه بري ان ذلك غير وارد. واما رئيس الحكومة رفيق الحريري، فقد خرج من الازمة محققا نصرا في تاجيل الانتخابات البلدية سنة، ونظرا لاستعادة التعايش مع الرئيسين الهراوي وبري بعد ان بلغ الخلاف اشده بينهم، وخصوصا بينه وبين الرئيس الهراوي الذي اتهمه مباشرة بمخالفة الدستور. وانتصر ايضا في الاتفاق مع الرئيسين على التعيينات الادارية.

ويستفاد من هذا الجو اللبناني الهادئ على غير عادة، ان مسيرة السلام في المنطقة التي تراجعت على صعيد التفاوض، تراجعت ايضا على صعيد التوتر العسكري، ويمكن القول ان انحسار التهديدات العسكرية هو الذي جعل اللبنانيين يتركون المسيرة وراء ظهرهم ويستانفون مرة اخرى الصراع الداخلي الذي لا حدود له.

غير ان ثمة سببا اخر كان وراء عودة الهدوء الى اجواء الرئيسين الهراوي والحريري لم يتناوله الحكم بتفاصيله نظرا لحساسيته وهو سبب تاجيل الانتخابات البلدية برضى رئيس الجمهورية الذي كان يهدد ويتوعد الحكومة اذا لم تحقق هذه الانتخابات.

وطبقا لمصادر قريبة من الرئيس الياس الهراوي، فقد تم اقناعه بتاجيل الانتخابات استنادا الى الاعتبارات الآتية:

أولا: ان الانتخابات البلدية هي العمل الاداري الوحيد غير الطائفي في لبنان. ولذلك فان من المرجح ان يخرج المسيحيون خاسرين من هذه الانتخابات، اما سبب مقاطعتهم المحتملة او بسبب التهجير الحاصل، او بسبب هجرة عشرات الآلاف منهم، وكانت الانتخابات البلدية - اذا تمت - ستسفر حتما عن غياب مسيحي ملحوظ في بيروت، والجنوب، والبقاع، وبعلبك وعكار.

ثانيا: ينتشر المسيحيون اللبنانيون جغرافيا على نسبة 17 في المائة من الارض اللبنانية، فاذا قسمت البلديات على المحافظات فسوف تتضاعف نسبة خسارة المرشحين المسيحيين او المدعومين منهم.

اما الخسائر الوطنية التي كانت ستسفر عنها هذه الانتخابات فيمكن حصرها بالآتي:

اولا: اذا تراجعت نسبة المسيحيين في رئاسة البلديات، سيؤدي ذلك الى خيبة امل مسيحية كبرى، من شأنها ان تعزز في النفوس فكرة اللامركزية الواسعة التي رفضها ممثلو الشعب اللبناني واستبعدها مؤتمر الطائف وما نتج عنه من سلم اهلي.

ثانيا: ان اهم منجزات مؤتمر الطائف هو ان اللبنانيين اصبحوا نصفين متساويين في المؤسسات الدستورية: 50 في المائة من النواب مسلمون و50 في المائة منهم مسيحيون (المادة 24 من الدستور). والامر نفسه ينطبق على مجلس الوزراء والوظائف الادارية. فاذا اكتشف اللبنانيون في الانتخابات البلدية المحتملة ان هذه النسبة غير متوفرة، فقد يؤدي ذلك الى خلل في التركيبة الطائفية، وكذلك الى هزة عنيفة في الديمقراطية اللبنانية.

ثالثا: لو تمت الانتخابات البلدية في هذه الظروف غير الطبيعية، كان يمكن حتى لمنصب رئيس الجمهورية ان يطاله المنتقدون والمطالبون بالتساوي، ومن شأن هذه المطالبة ان تضعف من صلاحيات رئيس الجمهورية وترغمه على ان يكون اسير اللعبة الجديدة.

واستنادا الى هذه المراجع القريبة من الرئيس الياس الهراوي، فقد تمت مناقشة الوضع من جميع وجوهه، واقتنع الرئيس بان الواقع اللبناني يشهد خللا كبيرا في التوزيع الديموغرافي بسبب عدم جلاء اسباب الهجرة والتهجير والخلافات الداخلية، فوافق على تاجيل الانتخابات البلدية وليس على الغائها.

وثمة من يقول ان الرئيس الهراوي الطامح الى تمديد ولايته ثلاث سنوات اخرى، استخدم ورقة الانتخابات البلدية بمنتهى الذكاء، وذلك كي يحقق هدفين.

الأول: ان يتم استرضاؤه كي يتراجع عن هذه الانتخابات.. وقد حصل له ذلك.

والثاني، كي يبدو امام نفسه وامام اللبنانيين انه اراد ان يقدم شيئا ايجابيا للمسيحيين العاتبين عليه لكن الظروف حالت دون ذلك. وحسنا فعلت هذه الظروف لأن التوقعات كانت ستاتي مخيبة لبعض الآمال.

جامعة الخرطوم تستأنف نشاطها في يوليو واقتراح بالعودة إلى التقويم الأكاديمي القديم

الخرطوم: من سعيد محمد الحسن

اصاب القلق الاسر السودانية بسبب اغلاق الجامعات منذ مطلع يناير (كانون الثاني) 1997 خشية ضياع العام الدراسي على ابنائهم وبناتهم ولكن مصادر اكاديمية افادت لـ «الشرق الأوسط» ان الجامعات ستستانف الدراسة في مطلع يوليو (تموز) 1997 وذلك بعد مشاورات تمت بين مديري الجامعات السودانية. وقالت المصادر الاكاديمية ان اغلاق الجامعات جاء كقرار من عمداء الجامعات واملته الظروف الاستثنائية الخاصة بالمعارك في جنوب وشرق السودان وليس الخشية من تحرك طلابي.

وقال الاستاذ هاشم محمد الهادي مدير جامعة الخرطوم ورئيس اتحاد الجامعات السودانية لـ «الشرق الأوسط» ان مجلس عمداء الجامعة اتخذ في مطلع هذا العام قرار اغلاق الجامعة في اعقاب المعارك التي ادت الى احتلال الكرمك وقيسان وعلى الحدود الشرقية اذ رأى العمداء ان الظروف العامة في البلاد تستوجب التفاعل مع التطورات خاصة ان الطلاب ابدوا حماسا ورغبة في التوجه الى مواقع المعارك العسكرية. وقال مدير جامعة الخرطوم ان 53 طالبا استشهدوا في هذه المعارك.

واضاف في حديثه الخاص لـ «الشرق الأوسط» انه عندما اغلقت جامعة الخرطوم اتجه التفكير الى وجوب العودة الى التقويم الدراسي القديم للجامعة والذي تعذر الالتزام به بسبب الاضطرابات التي شهدتها الجامعة في السنوات الاخيرة ولم تتوقف الا بعد عام 1992 حيث قررت ادارة جامعة الخرطوم الالتزام الصارم ببرنامج الامتحانات وتوقيته، وحتى عندما قرر اتحاد الطلاب في احدى المرات مقاطعة الامتحانات فان الادارة التزمت بتنفيذ برنامج الامتحانات وفي توقيته واتخذت الاجراءات الملائمة مع من لم يسجلوا لها، الامر الذي ادى قيما بعد الى انتظام برنامج الامتحانات وفي توقيته مع الحرص من جانب الادارة على التشاور والتعاون مع الطلاب في كل الشؤون التي تهمهم.

وقال الاستاذ هاشم ان الدراسة ستستانف في جامعة الخرطوم في يوليو (تموز) 1997 ويستمر العام الدراسي الى مطلع مارس (آذار) 1998 وحيث ستكون فترة العام الدراسي 9 اشهر (36 اسبوعا) وهو ما يمكن الجامعة من تطبيق البرنامج الدراسي والعودة الى التقويم الدراسي القديم وتعقد الامتحانات في اعقاب كل فترة (10 اسابيع) وعلى مدى ثلاثة اسابيع. ووصف مدير جامعة الخرطوم في حديثه لـ «الشرق الأوسط» فترة اغلاق الجامعة منذ مطلع هذا العام والتوقف عن الدراسة بانه لا يمثل فقدا كبيرا مقارنة بفترات اخرى سابقة، الى جانب ان *العودة الى التقويم الدراسي القديم سيؤدي الى تغطية كافة الجوانب الاكاديمية.*

وعن مشكلة القبول الداخلي اي بالعملة الحرة والتي اثارها اتحاد الطلاب بالجامعة قال ان المجلس القومي للتعليم العالي اقر مبدأ القبول الداخلي لجامعة الخرطوم وللجامعات السودانية الاخرى، وانه اشترك مؤخرا في مؤتمر للجامعات الافريقية وقد اقرت بدورها القبول الداخلي باعتباره يمثل مشاركة المجتمع في نفقات التعليم العالي الباهظة، وقال ان احد العوامل الرئيسية التي حدت بجامعة الخرطوم لتطبيق القبول الداخلي بالعملة الحرة واعتبارا من العام 98/97 ليساهم في معالجة الاوضاع المالية للجامعة التي تعاني من نقص مواردها المالية والايفاء بالتزاماتها الى جانب الحرص على مكانة الجامعة الاكاديمية، وقال ان القبول الداخلي لن يكون على حساب المستوى الاكاديمي المطلوب، واقل مجموع قبل به طالب في كلية الطب بلغ 81% الامر الذي يعني انه لا تساهل في المستوى الاكاديمي المطلوب لكل كلية.

واوضح ان نسبة القبول الداخلي لهذا العام بلغت 50% بسبب الظروف التي صاحبت تنفيذ القرار، ولكن نتوقع ارتفاع الاقبال في العام الدراسي المقبل بعد ان تفهم الجميع واقع القرار وتطبيقه في جميع الجامعات السودانية.

وبالنسبة للجامعة الاهلية بامدرمان التي شهدت احداثا دامية وحرقا لملفاتها ووثائقها قال صالح عبد الرحمن يعقوب رئيس اللجنة المكلفة بمعالجة اوضاع الجامعة الاهلية لـ «الشرق الأوسط» ان الاستاذ عون الشريف الوزير الاسبق والاكاديمي المخضرم والذي كلفته لجنة الامناء بادارة الجامعة انجز مهمته بنجاح في فترة ثلاثة اشهر، حيث ادى طلاب المراحل الاخيرة امتحاناتهم. وقد رفض تقاضي اي مكافاة او مقابل مادي باعتبار ان ما قام به هو بمثابة مهمة وطنية لجامعة تحظى بمكانة خاصة لدى كافة المواطنين. وقال رئيس لجنة الامناء صالح عبد الرحمن يعقوب ان الاستاذ عون الشريف اقترح اسم البروفسور محمد احمد الخليفة وهو من اساتذة الجامعة البارزين ليكون مديرا للجامعة وقد وافقت اللجنة على توصيته، كما وافقت على تعيين البروفسر عبد الرحمن حمزة كنائب لمدير الجامعة.

وبالنسبة للعام الدراسي الجديد، قال السيد صالح رئيس لجنة الامناء ان الجامعة استوعبت 2360 طالبا وطالبة وانه بعد التشاور مع مجلس التعليم العالي تقرر بدء الدراسة في ابريل 1997 اما بقية المراحل النهائية في الكليات المختلفة فسيؤدون امتحاناتهم في شهر مايو (ايار) الحالي، وقال ان قرار اغلاق الجامعة في اعقاب المعارك والتدخلات الخارجية، املته الظروف العامة وان مدير وعمداء الجامعة وضعوا البرنامج الذي يمكن من تغطية العام الاكاديمي على النحو المطلوب. وعن ما تم اتخاذه للحيلولة دون تكرار حوادث العنف الطلابي التي شهدتها الجامعة الاهلية في العام الماضي قال ان ادارة الجامعة قررت التمسك بنهج الحوار مع الطلاب باعتبار ان الحوار والتشاور هو الوسيلة المثلى لمنع العنف والانفلات واوكل لعمادة الطلاب التعامل مع الطلاب على اساس ذلك النهج وقيام المنابر المفتوحة والتعاون معهم وبشكل حضاري يراعي القيم الاكاديمية والاخلاقية والاجتماعية، وقال السيد صالح، ان الطلاب اكدوا بدورهم عبر اللقاءات التي تمت معهم حرصهم على الاستقرار الاكاديمي وايضا حرصهم على الجامعة وسمعتها ومكانتها.

وعما تم اتخاذه تجاه العناصر التي تسببت في الاحداث الاخيرة قال رئيس لجنة امناء الجامعة الاهلية لـ «الشرق الأوسط» انه لم توجه اتهامات لاحد بشأن تلك الاحداث او من قام بحرق الجامعة، ولذلك رأينا اغلاق ملف تلك الاحداث المؤسفة، وقلنا عفا الله عما سلف ومنحنا الثقة لكافة طلاب الجامعة لينتظموا في الدراسة واداء الامتحانات مؤملين في عدم تكرار ما حدث باي صورة من الصور. وافاد السيد رئيس لجنة الامناء لـ «الشرق الأوسط» ان الخسائر بلغت حوالي الاربعين مليون جنيه اما الوثائق التي تعرضت للحرق فانها لا تقدر بثمن. وبالنسبة للوضع المالي للجامعة الاهلية، قال السيد صالح ان الجامعة تعتمد في المقام الاول على الرسوم الدراسية المقررة على الطلاب وايضا على المساعدات المالية التي تاتيها من الخيرين في الداخل وايضا المغتربين السودانيين في الخارج.

وقال انه رغم المتاعب التي واجهتها الجامعة في العام الماضي، فان مشروعاتها الجديدة لم تتوقف اذ انها بصدد قيام كلية جديدة خاصة بطب الاسنان والتي كان الدكتور عوض دكام كبير اخصائيي الاسنان في السودان قد وضع التصور الخاص بقيامها ولكنه توفي فجأة اثناء مشاركته في مؤتمر طبي اكاديمي في القاهرة وتأمل قيام كلية طب الاسنان خلال العام الدراسي المقبل واطلاق اسم الدكتور عوض دكام عليها كتخليد لذكراه.



مبارك يزور ألمانيا في 23 مايو المقبل

مصر تسعى وراء دور أوروبي قوي لإنقاذ السلام وإيقاف الممارسات الإسرائيلية

الرئيس حسني مبارك: زيارة لتحريك الدور الأوروبي

القاهرة: من احمد ربيع

يقوم الرئيس المصري حسني مبارك بزيارة لالمانيا في الاسبوع الاخير من شهر مايو (ايار) المقبل تسبقها زيارة يقوم بها للقاهرة في 6 مايو المقبل وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل.

ووفقا لمصادر مطلعة فان هذه الزيارة تكتسب اهمية كبيرة من حيث توقيتها والقضايا المدرجة على جدول مباحثات مبارك في بون علاوة على الظروف التي تمر بها حاليا منطقة الشرق الأوسط بصفة عامة وعملية السلام بصفة خاصة.

ومن حيث توقيت زيارة ومباحثات الرئيس مبارك في بون فإنها تاتي بعد مهمة «متعثرة» للمستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز الى واشنطن والتي بدا انها لم تنجح في اقناع المسؤولين بالادارة الامريكية لاتخاذ مواقف أكثر اعتدالا من عملية السلام والضغط على حكومة اسرائيل، فيما حذرت مصر من مخاطر سياسات هذه الحكومة على مستقبل عملية السلام ومنطقة الشرق الأوسط برمتها وكذلك بعد وصول عملية السلام الى طريق مسدود وعودة مناخ التوتر والاجواء القاتمة لتخيم على المنطقة. وتشير المعلومات الى ان التحرك المصري يركز على تنشيط وجذب الدور الاوروبي بقوة الى المنطقة سعيا لإحداث توازن.

كما عكست تقارير تلقتها القاهرة عن اجتماعات عقدت حديثا في بروكسل انزعاجا اوروبيا وتخوفات مما آلت اليه عملية السلام من جمود وكذا عودة مناخ التوتر والقلق الى منطقة الشرق الأوسط بالاضافة الى مخاوف اوروبية من انفجار شامل للاوضاع بالمنطقة بين العرب واسرائيل وتحفظات على مواقف واشنطن التي تعكس انحيازا تاما لصالح اسرائيل ومخططاتها.

ويهدف الرئيس المصري من مباحثاته في المانيا الى التذكير باهمية تحقيق الامن والسلام والاستقرار في الشرق الاوسط ومدى ما يحققه ذلك من مصالح للطرفين العرب واوروبا (شمال وجنوب حوض البحر المتوسط)، وبالتالي مسؤولية المانيا واوروبا لحفظ السلام بالمنطقة وانقاذه من سياسات حكومة الليكود.

وتشير المصادر الدبلوماسية الى ان التوجه المصري شمالا باتجاه اوروبا لا يعني التخلي عن الدور الاميركي في عملية السلام وانما لاستدعاء اوروبا كي تلعب دورا كبيرا في رسم سياسات المنطقة واهمية مشاركتها ومسؤوليتها لتحقيق الامن والاستقرار بها الذي لن يتحقق دون التوصل الى سلام شامل.

كما تحتل قضية تطوير الامم المتحدة قدرا كبيرا من مباحثات الرئيس مبارك في المانيا باعتبارها احدى الدول المرشحة بقوة للحصول على مقعد دائم في مجلس الامن خلال خطوات توسعة العضوية، فيما ينتظر ان يطرح الرئيس مبارك على المسؤولين الالمان وجهة النظر المصرية تجاه هذه القضية وتطوير الامم المتحدة وضرورة تقييد حق الفيتو وحصر نطاق استخدامه على القضايا التي تخضع للفصل السابع من الميثاق كمرحلة اولية لالغائه في ما بعد، بالاضافة الى سعي مصر للحصول على دعم المانيا لمطلبها ومقترحاتها في احقيتها بمقعد دائم بالمجلس نظرا لدورها الريادي في تحقيق السلام والاستقرار وجهودها في هذا الشأن والتي لا تقتصر على منطقة الشرق الاوسط وانما تشمل القرن الافريقي وقارة آسيا. والى جانب قضايا الشرق الاوسط وعملية السلام الشائكة تنال قضايا اخرى مهمة حيزا من اهتمام ومباحثات الرئيس المصري في بون حيث ينتظر ان تكون العلاقات الثنائية احد محاورها الاساسية نظرا لارتفاع حجم السياحة الالمانية بمصر باعتبارها الاولى ضمن دول الاتحاد الاوروبي وكون مصر تعتمد بدرجة كبيرة على وارداتها من التكنولوجيا الالمانية حيث تعد المانيا المصدر الثاني للقاهرة بعد الولايات المتحدة.

وتركز المباحثات على المشاركة المصرية ـ الاوروبية والسعي للتغلب على العقبات التي ما زالت تحول دون التوصل الى اتفاق وتحقيق مطلب مصري لفتح الاسواق الاوروبية امام المنتجات الزراعية.

في زيارته المقبلة لدعوة مبارك إلى القمة الإسلامية

مصر تنتظر من ولايتي تأكيدات بامتناع إيران عن دعم المتطرفين

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

تركز المباحثات المصرية ـ الإيرانية المرتقب عقدها في القاهرة خلال الزيارة القريبة لعلي اكبر ولايتي وزير الخارجية الإيراني للقاهرة على ثلاثة ملفات رئيسية تحمل أكثر النقاط اثارة وجدلا في ملف العلاقات المصرية ـ الإيرانية منذ قيام الثورة في إيران.

وفي الوقت الذي تنظر فيه اطراف عربية واسلامية لتلك الزيارة والترحيب المصري بها بنظرة التفاؤل حول امكانية تحقيق انفراج ملموس في ملفات العلاقات المعقدة بين البلدين وتاثيرها الإيجابي على صعيد العلاقات العربية ـ الإيرانية، فإن هناك أطرافا أخرى في مقدمتها الولايات المتحدة واسرائيل تراقب نتائج تلك الزيارة وتاثيراتها المستقبلية على خريطة المتغيرات في المنطقة.

ويتصدر ملف الإرهاب المتهمة به إيران من قبل مصر قائمة جدول مباحثات ولايتي في القاهرة والمنتظر ان يستقبله خلالها الرئيس المصري حسني مبارك.

ويتوقع ان يفتح حوار بين عمرو موسى وزير الخارجية المصري وولايتي حول هذا الملف سواء من حيث ما رصدته مصر طوال السنوات الأخيرة من محاولات لتصدير لعناصر تتلقى تدريبات في إيران او في الاراضي السودانية على ايدي مدربين إيرانيين وسودانيين. وكذلك المعلومات الأجنبية المؤكدة من جانب مصر عن تمويل هذه العناصر ودفعها للقيام بعمليات لضرب الاستقرار والاقتصاد المصري.

ومن المتوقع ان يسعى ولايتي الى تاكيد خلو ساحة إيران من تلك الاتهامات. ولا يستبعد ان يتم الاتفاق على تسوية هذا الملف من خلال الاتفاق على ما يمكن وصفه باعلان مبادئ يرتكز على عدة مبادئ للتعاون الامني بين الجانبين.

اما الملف الثاني فيدور حول اتهامات مصرية لإيران بمحاولة فرض الهيمنة في منطقة الخليج وإصرارها على استمرار احتلال جزر الامارات الثلاث وفرض منظومة أمنية خاصة.

أما الملف الثالث فإنه يتوقع ان يدور حول العلاقات الثنائية وسبل تنشيطها وفي هذا الإطار ليس من المستبعد ان يتفق على رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي الذي لا يتجاوز حاليا مكتبين لرعاية المصالح في كل من القاهرة وطهران وكذلك استئناف النشاط داخل إطار العلاقات الاقتصادية والتجارية.

وسيحمل ولايتي خلال زيارته للقاهرة دعوة رسمية للرئيس مبارك للمشاركة في قمة الدول الإسلامية التي ستعقد في طهران نهاية العام الحالي.



انه لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا (١٩) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا (٢٠) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا (٢١) المعارج / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.25	4.20	3.25	3.51	3.39	4.04	4.02	3.50	3.42	4.30	3.34	3.39	4.13	4.25	3.22	3.45	5.17	3.22	4.51	4.01	4.38	4.19	4.26	5.30	4.27	3.43	3.47	4.10	3.12	3.44	4.22	4.10	4.30
الشروق	5.49	5.46	4.53	5.17	5.14	5.34	5.37	5.26	5.08	5.50	5.02	4.59	5.33	5.35	4.48	5.15	7.02	4.55	6.28	5.31	6.30	6.06	6.16	7.13	6.21	5.35	5.35	6.01	4.49	5.27	6.09	5.54	6.10
الظهر	12.18	12.19	11.38	11.50	11.52	11.48	12.30	12.23	11.45	12.26	11.36	11.34	12.08	12.18	11.33	12.06	2.02	11.45	1.23	12.59	1.49	1.08	1.41	2.13	1.34	12.53	1.05	1.24	12.46	1.08	1.39	12.54	1.07
العصر	3.39	3.46	3.17	3.18	3.29	2.54	4.07	4.03	3.21	3.56	3.06	3.06	3.58	3.18	3.12	4.17	5.54	3.29	5.11	5.01	5.48	5.01	5.42	6.03	5.30	4.51	5.07	5.24	4.55	5.13	5.41	4.45	4.55
المغرب	6.47	6.52	6.20	6.24	6.31	6.11	7.14	7.09	6.23	6.57	6.08	6.06	6.39	6.30	6.18	6.47	9.01	6.33	8.17	8.26	9.06	8.09	9.04	9.11	8.44	8.08	8.33	8.44	8.41	8.47	9.06	7.53	8.01
العشاء	8.17	8.22	7.43	7.54	7.55	7.20	8.48	8.44	7.47	8.27	7.38	7.36	8.04	7.30	7.44	8.07	10.39	8.00	9.48	9.56	10.50	9.49	10.46	10.47	10.31	9.53	10.13	10.27	10.12	10.23	10.47	9.30	9.35

وما ينطق عن الهوى

«لا بأس بالغنى لمن اتقى، والصحة لمن اتقى خير من الغنى، وطيب النفس من النعيم».

أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه والحاكم عن يسار بن عبد الله قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي.

دعاء اليوم

(اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر في ما يرضيك عني).

الدعاة إلى الإسلام وطرق تكوينهم لكي يبلغوا الرسالة على الوجه الأفضل

متطلبات التربية والتكوين للدعاة إلى الإسلام

الدكتور تركي رابح عمامره

ان عملية تربية الدعاة الى الاسلام تربية صالحة وتكوينهم تكوينا علميا جيدا تتطلب توفر عدة شروط يمكن تلخيصها في الشروط التالية:

أ ـ المنهج التربوي الصالح

الذي يحقق اعداد الفرد المسلم والجيل المسلم وهو المنهج الذي تتكافل فيه جوانب التربية كلها الروحية والاخلاقية والبدنية والاجتماعية والسياسية والثقافية، مما يحقق التكامل والتوازن في بناء الشخصية الانسانية المسلمة ويحول دون طغيان جانب منها على الجوانب الاخرى حتى لا يؤدي هذا الطغيان الى تشوه الشخصية وعدم تكاملها وانسجامها.

وفي وصية لعمر بن الخطاب رضي الله عنه الى سعد بن معاذ قائد المسلمين الى فارس قال: «اما بعد اوصيك ومن معك من الاجناد بتقوى الله على كل حال فان تقوى الله افضل العدة على العدو واقوى المكيدة في الحرب واوصيك ومن معك من الاجناد بأن تكونوا اشد احتراسا من المعاصي منكم عن عدوكم فان ذنوب الجيش اخوف عليهم من عدوهم، انما ينصر المسلمون بمعصية عدوهم لله ولو لا ذلك لم تكن لنا بهم قوة لان عددنا ليس كعددهم ولا عدتنا كعدتهم فان استوينا في المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة واعلموا ان عليكم في سيركم حفظة من الله يعلمون ما تفعلون فاستحيوا منهم ولا تعملوا بمعاصي الله وانتم في سبيله».

ب ـ القدوة الحسنة

والقدوة الحسنة عامل اساسي وهام في نجاح التربية للدعاة، انه لا يكفي للداعية المربي ان يكون فقيها عالما او خطيبا لامعا بل لا بد ان يكون فوق هذا وذاك تقيا ورعا عاملا بعلمه ومستقيما في سيرته واخلاقه حتى يكون قدوة صالحة لغيره ممن يتولى دعوتهم الى الاسلام، فالاسلام ايمان راسخ وسلوك طيب ومستقيم قبل كل شيء اخر. (فالمسلم هو من سلم المسلمون من يده ولسانه) كما قال رسول الاسلام (صلى الله عليه وسلم).

ج ـ البيئة الصالحة

ويتوقف نجاح التربية للداعية كذلك على مدى صلاح البيئة الاجتماعية وتوفر البيئة الشعورية التي يتهيأ للعناصر المراد تربيتها وتكوينها من اجل الدعوة الى الاسلام.

وقد يكون اقرب الى المستحيل نجاح عملية التربية هذه لتكوين دعاة للاسلام صالحين في مجتمعات تكاد ان تكون مقطوعة الصلة بالاسلام لذلك لا بد من العمل على توفير البيئة الاسلامية الصالحة لتربية الدعاة الى الاسلام بكل وسيلة ممكنة مهما كانت العراقيل والصعوبات في هذا المجال.

الاستعدادات الذاتية

والاستعداد الذاتي للعمل في مجالات الدعوة الاسلامية شرط اساسي في تكوين الدعاة الى الاسلام اذ لس كل من يتصدى للدعوة الاسلامية يكون داعية للاسلام ناجحا ومفيدا اذا لم يكن لديه الميل او الاستعداد الفطري للعمل في هذا الميدان الجليل وهو ميدان الدعوة الاسلامية، ذلك ان الانسان كما يقول علماء التربية وعلماء النفس يتاثر في حياته واعماله ودراساته بعاملين اثنين: احدهما.. عامل الوراثة، والثاني.. عامل البيئة.. او المحيط الاجتماعي بمفهومه الواسع.

ويقصد بالوراثة: المواهب والاستعدادات الفطرية التي يولد بها الانسان وتؤثر في حياته طوال عمره. اما البيئة فهي عبارة عن تهيئة الجو الصالح والظروف الملائمة حتى يستطيع الفرد استغلال مواهبه على الوجه الافضل.

ولذلك فلا بد عند اختيار الدعاة او العمل على تكوينهم من مراعاة الاستعدادات الفطرية لديهم حتى يكون الاختيار او التكوين قائما على اساس سليم فكل انسان ميسر لما خلق له كما يقول رسول الاسلام (صلى الله عليه وسلم).

التدين والاستقامة والأخلاق الفاضلة

لا بد عند اختيار الداعية او العمل على تكوينه من مراعاة ان يكون متدينا تقيا ورعا على اخلاق طيبة ذلك ان فاقد الشيء لا يمكن ان يعطيه، فالاسلام عقيدة واخلاق فاضلة قبل كل شيء، وتبدو عقائدية الاسلام في دعوته الى التمسك بالمبادئ والمثل لا بالاشخاص والزعماء مهما كانت مكانتهم.

ان العقيدة التي غرسها الاسلام في نفوس اتباعه جعلتهم يخاصمون في الحق اقرب الناس اليهم كما جعلتهم يوادون في الله ابعد الخلق عنهم فلا تساهل مع قريب او حبيب في حد من حدود الله او امر من امور الاسلام. يقول سبحانه وتعالى:

«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون».. فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

ففي معركة بدر على سبيل المثال (غزوة بدر) وهي اول معركة اسلامية كبرى يخوضها النبي وصحابته ضد المشركين بعد الهجرة الى المدينة المنورة التقى الآباء والابناء والاخوة في المعركة خالفت بينهم المبادئ ففصلت بينهم السيوف.

كان ابو بكر الصديق في صف المسلمين وكان ابنه عبد الرحمن في صف المشركين.

كان عتبة بن ربيعة اول من بارز المسلمين وكان ولده حنيفة من اهل السابقة في الاسلام وعندما سحبت جثة عتبة لترمى في «القليب» نظر الرسول صلى الله عليه وسلم الى حنيفة فاذا هو كئيب قد تغير لونه فقال: «لا يا رسول الله، ما شككت في ابي ولا في مصرعه ولكنني كنت اعرف من ابي رأيا وحلما وفضلا فكنت ارجو ان يهديه ذلك الى الاسلام فلما رأيت ما اصابه ونكرت ما مات عليه من الكفر، بعد الذي كنت ارجو له احزنني ذلك». وهكذا تتحكم العقيدة اذا ما تغلغلت في نفس الانسان وفي اخلاقه وتصرفاته وسلوكه حتى مع اقرب الناس اليه وهم الوالدان والاخوة والاخوات.

ولذلك فان ابرز الصفات التي ينبغي توفرها في الشخصية الاسلامية الصالحة بصفة عامة والشخصية التي تقوم بالدعوة الاسلامية بصفة خاصة هي ما يلي:

1 ـ التخلص من كل مظاهر الشرك والجاهلية في الافكار والاعمال والتصرفات.

2 ـ الالتزام بالاسلام التزاما كاملا يجعله محور الحياة ومنطلق التفكير وقاعدة التطور ومصدر الحكم في كل قضية وكل موضوع.

3 ـ اعتبار الجهاد في سبيل اعلاء كلمة الله في الارض هو الهدف والغاية من حياته على وجه الارض.

الثقافة العميقة والواسعة في علوم الدين وعلوم الدنيا في وقت واحد:

ولا بد عند تكوين الداعية او الدعاة الى الاسلام من توفر عنصر اساسي فيهم وهو الثقافة الواسعة والعميقة سواء في العلوم الاسلامية واللغوية والعلوم الانسانية بصفة عامة او في علوم الدنيا الدقيقة كالطب او الصيدلة او الهندسة او الفيزياء او الرياضيات او الجيولوجيا او الفلك او العلوم التكنولوجية وغيرها من علوم الكون والعمران كما يقول ابن خلدون لان الثقافة الدينية والانسانية والكونية هي عدة الداعية وسلاحه في الدعوة الى الاسلام. يقول الله سبحانه وتعالى (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) ولا يمكن للانسان ان يكون حكيما في الدعوة الى الاسلام اذا لم يكن مثقفا ثقافة واسعة في علوم الدين وعلوم الدنيا معا وفي نفس الوقت عارفا بالنفس البشرية.

لذلك يشترط في الداعية الثقافة الواسعة وحضور البديهة وسرعة الفهم ونقصد بالفهم فهم الاسلام فهما صحيحا وعميقا من اصوله ومنابعه الاولى وهي:

1 ـ القرآن الكريم.

2 ـ السنة النبوية الشريفة.

ثم يضيف الى ذلك ما تزخر به المكتبة الاسلامية من مؤلفات قيمة قديمة وحديثة على حد سواء، حتى يتكون لديه تصور صحيح للدين الاسلامي في احكامه وتشريعاته وعباداته واهدافه وغاياته وفهم العلوم الكونية التي تجعل الداعية قادرا على ربط الدعوة الى الاسلام بمشاكل العصر وقضاياه المؤثرة في حياة الناس.

وعلى الداعية ان يكون كذلك مطلعا على حياة النبوة والانبياء من خلال المواقف والاحداث والعبر والثبات والبذل والجهاد من خلال السلوك والمعاملة والخلق والابداع.

معرفة بعض اللغات الاجنبية بالاضافة الى اللغة العربية:

ولا بد للداعية كذلك من معرفة بعض اللغات الاجنبية سواء كانت اوروبية او غيرها لكي تساعده على التفاهم مع الذين لا يعرفون اللغة العربية كما تساعده على توسيع ثقافته وافقه الفكري، وزاده العلمي وتغني تجاربه وخبرته بالنفس البشرية ونزعاتها.

وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه بتعلم اللغات الاجنبية حتى يستطيع الكتابة اليهم بلغتهم وقد قال «من تعلم لغة قوم أمن شرهم».. خصوصا ونحن نعيش اليوم في عالم متشابك الاطراف متداخل المصالح شديد العلاقات السياسية والثقافية والاجتماعية بين مختلف الشعوب والامم.

وقد صار العالم كله بمثابة قرية صغيرة ما يحصل في جهة منه تعلمه بقية الجهات في نفس اللحظة تقريبا وتتاثر به سلبا وايجابا. وذلك نظرا الى تطور وسائل المواصلات في عصرنا الحديث تطورا هائلا لم تعرفه البشرية في تاريخها الطويل.

التدريب العلمي للداعية على ادوات الدعوة:

والنقطة الاخيرة في تكوين الداعية والدعاة هي التدريب العلمي على الدعوة وادواتها الاساسية حتى يستطيع ان يبلغ رسالة الاسلام الى الناس بالكيفية والطريقة المرضيتين.

وتدريب الداعية العملي يكون في اختصار وتركيز باتقان المهارات الاساسية التالية كلها او بعضها وهي: الخطابة والمحاضرة والمناظرة وكتابة المقالات الاسلامية في الصحف والمجلات، واتقان اساليب الحديث العادي مع الناس.

هذه بصورة سريعة وموجزة هي وسائل تكوين الدعاة الى الاسلام، ارجو ان اكون قد وفقت في بيانها والله الموفق الى سواء السبيل.

المراجع

1 ـ محمد صالح سمك.. فن التدريس للتربية الدينية وارتباطاتها النفسية /الانجلو المصرية 1973 م ص 234.

2 ـ راجع كتاب «منهج القرآن في التربية» للاستاذ محمد شديد /مؤسسة الرسالة بيروت 1978 ص 225 ـ 226.

3 ـ انظر فتحي يكن «مشكلات الدعوة والداعية» مؤسسة الرسالة ط 2 بيروت 1981 م. ص 148.

وانظر كذلك «توماس ارنولد» الدعوة الى الاسلام ترجمة حسن ابراهيم وعبد الحميد عابدين ص 445.

4 ـ انظر تركي رابح «دراسات في التربية الاسلامية» المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر بيروت 1982 م ص 50 ـ 53.

نظمتها المشيخة الإسلامية في زغرب بدعم من رابطة العالم الإسلامي

ندوة تدعو لتشكيل مجلس إسلامي أوروبي يعمل على تعريف الغرب بالإسلام

جدة: «الشرق الأوسط»

أوصت ندوة الاسلام في الغرب ودور المراكز الاسلامية التي نظمتها المشيخة الاسلامية في كرواتيا بدعم من رابطة العالم الاسلامي في ختام اعمالها اخيرا والتي استمرت ثلاثة ايام في العاصمة الكرواتية زغرب بتشكيل مجلس اسلامي اوروبي موحد للتنسيق بين نشاطات المراكز والجمعيات الاسلامية في القارة الاوروبية ويكون من أهداف المجلس جمع الكلمة وتوحيد الصف الاسلامي والعمل على تعريف الغرب بالاسلام في صورته الصحيحة وبالدور الاسلامي والحضاري الذي تقوم به المراكز والجمعيات الاسلامية القائمة حاليا في اوروبا ودعم اعمال ونشاطات هذه الهيئات الاسلامية وايجاد موارد مالية ثابتة لها مثل إنشاء اوقاف اسلامية لتمويلها حتى تتمكن من اداء دورها الاسلامي التربوي الرائد وتعمل على حماية الأجيال الاسلامية من الذوبان في المجتمعات المحيطة بها، ودعت الندوة الى الاهتمام بالتربية والتعليم من أجل إعداد جيل مسلم يستطيع مواصلة نشر الاسلام والدفاع عنه وحماية وجوده وتقديمه للبشرية باعتباره رسالة هدفها الخير والسلام وانقاذ الانسان من الفتن والضلال، وان يتم في هذا المضمار دعم وجود المدارس والمعاهد الاسلامية وتزويدها بالكتب والمدرسين، كما اوصت الندوة بالاهتمام برسالة المسجد وجعله نقطة لقاء بين المسلمين للصلاة والتعارف وتدارس أمورهم الحياتية اليومية وتعويد الاطفال والناشئة على ارتياد المساجد لاداء صلاة الجمع والجماعات وربطهم روحيا بالمسجد وعقد حلقات تعليم الدين والقرآن الكريم في رحاب المساجد حتى يصبح المسجد ذا رسالة اجتماعية تربوية فعلية، وأكدت الندوة على وجوب دعم روح التعاون والتفاهم بين المسلمين ومن حولهم من أصحاب الديانات الاخرى في المجالات الانسانية وعدم الانغلاق على انفسهم مع المحافظة على الثوابت الاسلامية والسلوك الاجتماعي السليم على المستوى الفردي والجماعي والبعد عن الخلافات التي تعكس صورة غير حسنة عن مجتمع المسلمين امام مجتمعهم العام الذي يعيشون فيه.

وقد اثنى الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله بن صالح العبيد على الندوة وما دار فيها من مناقشات وماطرح فيها من بحوث ودراسات شارك فيها نخبة من الاساتذة والمفكرين لدراسة وضع الاسلام في الغرب وكان من بينهم علماء مسلمون غربيون هم اقدر من غيرهم على فهم البيئة التي يتعاملون معها الامر الذي لا يتوفر لدى غيرهم من العلماء او المستشرقين، واضاف ان من اهداف هذه الندوة وامثالها من اللقاءات الفكرية فهم الاسلام فهما صحيحا بعيدا عما الصق به من خرافات او اتهامات والتعامل مع الشخصيات الاسلامية والمؤسسات المنتمية للاسلام اسما ورسماً وحقيقة والسعي لايجاد وسائل حيوية للتعامل مع المؤسسات والشخصيات الغربية بما يخدم الوجود الاسلامي في اوروبا.

ودعا الدكتور عبيد في كلمته الى وجوب شرح الاسلام لغير اهله في مجال التعبد والعبودية لله فهو دين ذو اصول ثابتة ولكنه في المجال المتصل بالحياة العامة فانه مجال للاجتهاد المبني على معرفته بالفقه الاسلامي والتشريع المستمد من القرآن والسنة ومعرفة ظروف كل مكان وزمان.

وتحدث عن العلاقة بين السياسة والدين فاكد على وجوب توضيح هذه المعاني بشيء من التفصيل مشيرا الى انه اذا كان المقصود بالسياسة المحادثات الدبلوماسية التي فيها الكثير من القول والقليل من العقل فهذا شيء، وان كان المقصود إدارة الحكم وتسيير أمور البلاد والعباد على هدى من تعاليم الاسلام فهذا شيء آخر لان المقصد الثاني هو قصد سليم وبه تستقيم الأمور وتدعم رسالة الاسلام في الارض، مبينا ان الدين سبق أن سيس لمصالح اقتصادية وقومية، ولكن افعال الذين سيسوا الدين مثل هدم مسجد لاقامة كنيسة أو العكس فلا ينبغي لهذا العمل ان ينسب الى الاديان وانما الى الاشخاص فقط واوضح ان هناك من يريد ان يربط الاسلام بالجغرافيا فهذا اسلام شرقي وآخر غربي، ولكن ما يجب شرحه من قبل علماء الاسلام في الغرب هو ان دين الله واحد وهو الاسلام «إن الدين عند الله الاسلام» وهذا يعني ان مايذهب اليه البعض من معان هي غير صحيحة ولا علاقة لها بواقع الاسلام في ماضيه أو حاضره، وأكد ان ما يقال من ان الاسلام قد انتشر بالسيف تهمة غير صحيحة فقد كان المسلمون عبر تاريخهم وفتوحاتهم رسل خير وسلام وان كان السيف والخيل هما عدة الدفاع في تلك الأزمنة فان استخدامها كان من قبل جميع الأمم في حروبها، ولكن الواقع هو ان الاسلام بدأ رسالته بكلمة «اقرأ»، واستمر فاتحا رحيما للبلدان والأمم ولذلك دخل الناس فيه افواجا بالكلمة والموعظة الحسنة وسوف تظل الكلمة الطيبة وسيلة اساسية في الدعوة الى الاسلام في هذا الزمان، واشار العبيد الى ان اول رسائل الاتصال خلال العهد النبوي الى ملوك الامم في ذلك العهد كانت وسيلتها الكلمة الطيبة، واختتم كلمته بتأكيد الدعوة الى تشجيع الحوار والتعاون والتفاهم بين المؤسسات الاسلامية العاملة في الغرب والمؤسسات الرسمية في البلدان التي يعيش فيها المسلمون واغتنام كل فرصة أو تجمع لاعطاء فكرة ناصعة عن الاسلام قولا وعملاً، والعمل على استخدام وسائل الاعلام في الدعوة الى الله، فنحن في عالم متصل الحلقات وبحاجة الى الجوانب الروحية بعد ان طغت المادة على كل شيء في الحياة المعاصرة، كما دعا الى انشاء مجلس اسلامي أوروبي تلتقي تحت سقفه كلمة المسلمين وتتوحد جهودهم ويعمل على تنسيق نشاطات المراكز والمؤسسات الاسلامية العاملة في أوروبا.

ودعا الامين العام المسلمين الكروات الى التبرع لمشروع إنشاء وقف اسلامي يكون ريعه لصالح الانفاق على المراكز والمعاهد والفصول الدراسية الموجودة في المراكز.

وقد توجه وفد الرابطة بعد اختتام زيارة كرواتيا الى جمهورية البوسنة والهرسك وسوف تستغرق زيارة الوفد للبوسنة أربعة أيام.

ويضم وفد الرابطة كلا من الدكتور عدنان خليل باشا أمين عام هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية ومحمد أحمد الحساني مدير إدارة العلاقات الخارجية في الرابطة.



الندوة أوصت بالإهتمام برسالة المسجد
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

الثوار: محادثات لتسليم السلطة

مانديلا متفائل قبل بدء المحادثات الزائيرية بين موبوتو وكابيلا

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

أعرب رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا عن تفاؤله أمس قبل ان يتوجه الى الكونغو لافتتاح اللقاء بين الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو وزعيم الثوار لوران ديزيريه كابيلا على متن السفينة الجنوب افريقية «اوتينيكا».

وقال مانديلا: «انا على ثقة من ان الطرفين يريدان التوصل الى تسوية»، لكنه رفض التكهن بنتائج المحادثات. وقال: «اشعر ان هناك امكانية لإحراز تقدم ولهذا تجرى هذه المحادثات».

وتابع يقول: «امل ان الرئيس موبوتو وكابيلا يعيان اهمية هذا اللقاء. وهما يلتقيان ولكل منهما وجهات نظر مختلفة لكن لو لم يكن الامر على هذا النحو لما كانت هذه المفاوضات ضرورية».

وشدد على اهمية ايجاد حل سلمي للازمة الزائيرية «لان اي عدم استقرار سياسي في زائير يؤثر على تسع دول مجاورة لها على الاقل». وقال للصحافيين: «كل من الرئيس موبوتو والسيد كابيلا يدرك تماما ان هذه هي محادثات الفرصة الاخيرة. انني مقتنع بصفة شخصية ان كلاهما يريد التوصل الى تسوية. لو لم اكن متفائلا لما ذهبت. انني ذاهب لانني اشعر بإمكان تحقيق تقدم».

ويرافق مانديلا وزير خارجيته الفرد نزو. وسيتوقف اولا في بوانت نوار حيث سينضم الى موبوتو ونظيره الكونغولي باسكال ليسوبا لاجراء محادثات قصيرة ينتقلون بعدها على متن مروحية جنوب افريقية الى السفينة العسكرية الراسية في المياه الاقليمية قبالة شواطئ بوانت نوار. وسينضم نائب الرئيس الجنوب افريقي ثابو مبيكي الى كابيلا في لواندا وينتقلان معا على متن مروحية الى السفينة الحربية. وكان رئيس الوزراء الزائيري ليكوليا بولونجو قد اعلن مساء امس الأول ان اللقاء بين موبوتو وكابيلا سيعقد اليوم وليس امس كما كان مخططا.

وامس وصل كابيلا زعيم الثوار الى العاصمة الانغولية لواندا امس في طريقه الى اول محادثات مباشرة مع الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو. ووصل كابيلا الى لواندا قادما من معقله في لوبومباشي في جنوب شرق زائير على متن طائرة اوغندية.

ومن المتوقع ان يتوجه كابيلا من لواندا بطائرة هليكوبتر الى سفينة تابعة لبحرية جنوب افريقيا قبالة الساحل الغربي لافريقيا حيث من المقرر ان تعقد المحادثات. وصرحت مصادر دبلوماسية ان ثابو مبيكي نائب رئيس جنوب افريقيا ومبعوثين من الولايات المتحدة والامم المتحدة من المقرر ان يشاركوا في المحادثات وصلوا الى لواندا ايضا وهم يحاولون عقد اجتماع قبل المحادثات مع كابيلا.

وصرح مسؤولون في الحكومة الزائيرية انهم يتوقعون وصول موبوتو ومانديلا الى ميناء بوانت نوار الكونغولي في الساعة 10.00 بتوقيت غرينتش تقريبا في طريقهما الى سفينة الامداد اوتينيكا.

وقالت مصادر دبلوماسية ان مسؤولي جنوب افريقيا عملوا حتى الساعات الاولى من صباح امس في محاولة لابقاء محادثات السلام المزمعة في مسارها. وشعرت جنوب افريقيا بقلق ازاء عودة كابيلا بشكل مفاجئ الى مقر قيادته في لوبومباشي الليلة قبل الماضية بدلا من توجهه الى لواندا حيث كان مبيكي ينتظره. وسيرافق مبيكي كابيلا الى السفينة.

ويقول معسكر موبوتو ان المحادثات ستركز على التحول السلمي مع اجراء انتخابات مفتوحة امام الجميع. ويصر كابيلا على ضرورة تخلي خصمه عن السلطة التي يستحوذ عليها منذ اكثر من 30 عاما.

وقال كابيلا في لوبومباشي ان المحادثات «لن تكون الا بشأن موبوتو وما سنفعله معه. طلبنا غير القابل للنقاش هو ان يترك السلطة وسنعتني به. لن يكون هناك وقف لاطلاق النار او انتخابات حقيقية في هذا البلد الا بعد استبعاد موبوتو وكل من يمثلونه».

ولم تظهر اي اشارة الى ان موبوتو، الذي تولى السلطة عام 1965 مستعد للاستقالة على الرغم من ان بيزيما كاراها وزير خارجية الثوار قال ان الرئيس وافق على مناقشة رحيله.

نيلسون مانديلا رئيس جنوب أفريقيا يتحدث إلى الصحافيين في بريتوريا قبل توجهه الى الكونغو لترؤس محادثات موبوتو ـ كابيلا (اب)

ريبيان لأميركا في فريق كابيلا الوزاري

مؤشران إلى القبول بالتوجهات الغربية في «حكومة الظل» بزائير

واشنطن: من دانيلا دين *

تحليل سياسي

قبل اربعة اشهر فقط كان كونجلو موهنزي يعمل ضابط صف بمدينة فيلادلفيا، بينما كان موانا موامبونجا يعمل خبيرا اقتصاديا بجامعة كنتاكي الاميركية.

الا ان الرجلين يعملان الآن في زائير بعد ان حزما حقائبهما وغادرا الولايات المتحدة للعمل ضمن مجموعة من المستشارين والمساعدين لزعيم حركة التمرد في زائير لوران ـ ديزيريه كابيلا الذي استولت قواته خلال العمليات العسكرية الاخيرة على نصف اراضي البلاد تقريبا. ويدعم من موقف كابيلا عسكريا وسياسيا انه يسيطر حاليا على كل المناطق الغنية بالموارد الاقتصادية خصوصا منطقة تشابا الغنية بالنحاس.

ويعتبر موهنزي وموامبونجا، اللذان اقاما في الولايات المتحدة لفترة طويلة، ضمن فريق كامل يعد بمثابة عظم الظهر لشبكة اميركية، تحيط بزعيم التمرد وينظر اليها كحكومة ظل مؤقتة ريثما تكتمل عملية اطاحة الدكتاتور موبوتو سيسي سيكو الذي ظل يحكم زائير منذ ما يزيد على ثلاثة عقود.

وكانت قوات الزعيم كابيلا قد استانفت قبل قرابة اسبوعين حملتها العسكرية التي بدأتها قبل حوالي سبعة اشهر بعد ان امهلت موبوتو ثلاثة ايام لتقديم استقالته وترك السلطة.

الا ان تجاهل الرئيس الزائيري لمطالب المتمردين رفع الحركة الى التهديد بالزحف على العاصمة كنشاسا والاستيلاء عليها. ويصر المتمردون على تنحي موبوتو الذي يعاني من السرطان، بأسرع ما يمكن.

وأصدر كابيلا، الماركسي السابق الذي تلقى تدريبا مع تشي جيفارا، زعيم الثورة الكوبية، قرارا اسند بموجبه وزارتي العدل والاقتصاد الى كونجولو موهنزي وموانا موامبونجا على التوالي.

واذا اخذنا في الاعتبار ان كلا الرجلين من خريجي الجامعات الاميركية بالاضافة الى انهما اكتسبا افكارا وخبرات اميركية في القانون والاقتصاد، فهل يعني ذلك ان الزعيم كابيلا، صاحب الخلفية الاشتراكية والمشكوك في توجهاته الديمقراطية، سيقيم في زائير حكما ديمقراطيا على النمط الغربي؟

يعتقد هيربرت ويس، استاذ العلوم السياسية باحدى جامعات نيويورك، ان كابيلا يتحدث اليوم لغة ديمقراطية صرفة «لا علاقة لها بماضيه الاشتراكي». ويقول ويس: «من اهم المؤشرات الايجابية قرار كابيلا اسناد اثنين من اهم الوزارات الى شخصين من خريجي الجامعات الاميركية. لكن رغم ذلك، لا توجد ضمانات كافية».

الا ان وليام زارتمان، مدير قسم الدراسات الافريقية بمدرسة الدراسات الدولية المتقدمة التابعة لجامعة جون هوبكنز، يقول ان كابيلا «قد يجد نفسه مضطرا الى التكيف مع الظروف والتوجهات العالمية الراهنة لكنه (كابيلا)، كما يقول زارتمان، لا يكن مودة لفرنسا او الولايات المتحدة او الغرب عموما».

اما عن توجهات موهنزي وموامبونجا المحتملة، فيقول جون ميتزل رئيس مجلس زائير للتعليم، ان الاخير ليس اقتصاديا متشددا، اذ معروف عنه توجهاته المؤيدة للنظام الاقتصادي العالمي الجديد واقتصاد السوق الحرة. ويضيف ان موامبونجا «يتطلع لرؤية نظام اقتصادي وسياسي معتدل في زائير».

وفي الوقت نفسه يقول اصدقاء موهنزي انه متأثر بعمله في سلك الشرطة ويعتقد ان زائير في حاجة ماسة الى قيام قوات شرطة ذات سلطات او صلاحيات مستقلة ومتميزة عن المؤسسة العسكرية. كما يشدد موهنزي على اهمية قيام نظام قضائي مستقل، كما يقول كريسبين ابوناچو الاقتصادي بجامعة تمبل الاميركية والذي تربطه معرفة بموهنزي.

ويقال ان موهنزي وموامبونجا حصلا على وظيفتيهما بواسطة شبكة المعلومات الدولية (انترنت). كما يحتفظان بعضوية في مجموعة شكلها مفكرون واكاديميون زائيرون في الولايات المتحدة باسم «مؤتمر اميركا الشمالية حول زائير». ويغلب على عضوية المجموعة المذكورة اساتذة الجامعات والخريجين والمهنيين الزائيريين الذين يعملون في الولايات المتحدة.

وكانت المجموعة المذكورة قد بدأت عملها عام 1994 واتخذت لها موقعا في الانترنت لتصبح في متناول غالبية الزائيريين في الولايات المتحدة وبقية انحاء العالم. وحددت المجموعة هدفا رئيسيا لنشاطها تمثل في اسقاط حكومة موبوتو والاستبدال بها حكومة ديمقراطية.

ويقول اندريه كابانجا رئيس المجموعة وخبير علوم اللغة الانجليزية بجامعة الينوي الاميركية، ان الغالبية لديها مدخل لاستخدام اجهزة الكومبيوتر. الا ان الصعوبة التي واجهتهم تلخصت في خلق الانسجام التام بين الاعضاء المنتشرين وامكانية جمعهم. ويؤكد كابانجا «ان الانترنت كان بمثابة وسيلة مهمة في تحقيق هدف المجموعة التي لم تحصل على كتب خاص بنا حتى الآن».

وعندما بدأ كابيلا حملته العسكرية لاسقاط موبوتو في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اتصلت المجموعة به هاتفيا. واستمرت الاتصالات عقب ذلك. الا ان قناة الاتصالات بينهما واجهت بعض الصعوبات ابتداء من الشتاء الماضي مع تقدم قوات المتمردين وحرصا من المجموعة على مواصلة عملها وتعاونها مع كابيلا، ارسلت موهنزي وموامبونجا الى مقر قوات التمرد داخل اراضي زائير، ليقرر كابيلا، بعد ذلك، ان الرجلين هما بالضبط ما يريده لدعم حكومته.

* خدمة «يو اس إيه توداي»

هل سقط القناع الجميل عن الوجه القبيح؟

النرويج مؤيدة حقوق الإنسان متهمة بالتسامح مع العنصرية

أوسلو ـ رويتر: تواجه النرويج، التي تعتز بشهرتها كمدافعة عن حقوق الانسان، انتقادات موجهة بانها «لا تكافح العنصرية بطريقة مرضية في الداخل».

في الآونة الاخيرة اقترحت «اللجنة الاوروبية لمكافحة العنصرية والتعصب» ان تعيد أوسلو النظر في القانون النرويجي ضد العنصرية وتتخذ خطوات وقائية فعالة ضد معاداة الاجانب محليا. وفي البداية وضعت النرويج مركز جائزة نوبل للسلام ختما يقول «ليس للنشر العام» على تقرير اللجنة المكون من ثماني صفحات.

وقالت حكومة العمال النرويجية انها كانت تزمع نشر التقرير في وقت لاحق. لكنها وتحت ضغوط من وسائل الاعلام ومنظمة العفو الدولية وافقت على رفع السرية عنه الشهر الماضي فقط. وقال يان بورجن، الامين لمنظمة العفو الدولية في النرويج: «هذا في حد ذاته مؤشر الى ان الحكومة حاولت التكتم على التقرير. من المهم للنرويج، بسجلها المعروف في العمل الانساني الدولي، ان تصلح امورها. ولكننا نعتز بانفسنا. نصبنا انفسنا حراسا اخلاقيين. ولكن الخطر يكمن في ان العالم لن ياخذنا على محمل الجد اذا لم نعترف باخطائنا».

واشارت اللجنة الاوروبية الى انتقادات موجهة للشرطة النرويجية ووكلاء النائب العام بتجاهل تقارير عن مخالفات لقانون العقوبات النرويجي بشأن التفرقة العنصرية والمضايقات التي يتعرض لها الوافدون.

قال التقرير ان تطبيق الاجراءات القانونية الحالية «ربما لم يكن صارما بدرجة كافية. ويمكن التساؤل عما ان كانت القوانين فعالة بدرجة تامين المساواة في الحقوق». واشار التقرير الى دراسات حديثة اظهرت اتجاها بتزايد المواقف المتشددة وخاصة ضد شبان يستهدفهم يمينيون متطرفون. لكن وزارة الادارة المحلية قللت من اهمية التقرير وقالت انه اعتبر سريا «لانه كان مسودة». كما دمغت التقرير بانه «ضعيف».

وتشتهر النرويج، التي بفضل وساطتها تم اتفاق السلام بين اسرائيل والفلسطينيين في 1993، بانها تتبوأ مكانة عالية في اي قضية انسانية. كما يندر ان يشوب سجلها الخاص بحقوق الانسان اي شائبة. لكن ايوفيند يونسن رئيس تحرير صحيفة «اربيدربلات» من يسار الوسط تحدى هذا في كتابه «نرويجيون طيبون» الذي صدر قبل بضعة اشهر. فقد اتهم حكومة العمال النرويجية بانها «قننت مواقف مناهضة للوافدين باتباع سياسة هجرة صارمة في نهاية الثمانينات». لكن الحكومة نفت هذا الاتهام وقالت انه كان يتوجب عليها مواجهة موجات متزايدة من طالبي اللجوء.

قال يونسن المتزوج من تشيلية ان النرويج الثرية «تخلت عن وجهها الانساني واصبحت تعادي وتفرق ضد الوافدين. هذا التطور ليس نرويجيا. انه ظاهرة اوروبية. ولكن كراهية الاجانب هنا وخاصة في الشمال اكثر حدة».

وقال يونسن ان الشعور المعادي للاجانب في النرويج «تفاقم في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 عندما عارض النرويجيون في استفتاء شعبي انضمام بلادهم للاتحاد الاوروبي». كما حصل حزب التقدم اليميني، على 12.1 في المائة من الاصوات في الانتخابات المحلية عام 1995 بفضل لانحته المعادية للجوء الاجانب الى النرويج.

كما جدد الحزب هجومه على سياسة الحكومة تجاه الوافدين في مؤتمر سياسي عقد حديثا استعدادا للانتخابات العامة في سبتمبر (ايلول). وقال متحدث باسم الحزب لراديو النرويج: «يجب الا نسمح للمملكة النرويجية ان تصبح قاعدة للاسلاميين الاصوليين».

ويذكر ان اقل من 3 آلاف لاجئ اغلبيتهم من العالم الثالث استقروا في النرويج العام الماضي.

انصار «حزب التنمية المتحد» الاندونيسي يتظاهرون بشكل غير قانوني على شاحنات في قلب جاكارتا امس اثناء الحملة الانتخابية الشرسة التي تشهدها البلاد الآن (أ ب)

دول المنطقة تنظر بارتياح

تقارب واشنطن وهانوي العسكري يفزع بكين ويضيف بعدا جديدا لآسيا

تحليل سياسي

واشنطن: من وليام دوبس*

لم تكن العلاقات بين الدول الآسيوية عاصفة ومتوترة ابدا مثل علاقات الجارين الشيوعيين، الصين وفيتنام.

عام 1979، شنت الصين حربا حدودية ضد فيتنام ترمي، حسب قول دينغ زياو بنغ الى «تلقين فيتنام درسا». وعام 1988، خاضت الصين وفيتنام حربا بحرية على جزر سبراتلي، واخترقت الصين المياه الاقليمية الفيتنامية 9 مرات منذ عام 1991.

وفي 7 مارس (اذار)، زادت الصين من حدة التوتر حين حركت حفارتها المنقبة عن النفط كان تان ـ 3 الى مبعدة 64 ميلا بحريا من ساحل فيتنام. وردت فيتنام على ذلك بارسال مذكرة هادئة الى سفير الصين في هانوي تعبر عن القلق ازاء هذا الانتهاك.

لكن الفيتناميين بداوا يتحركون علنا. ففي 20 مارس طرحوا قضيتهم، مع صور فوتوغرافية ملتقطة جوا للاثبات، امام اعضاء مجلس رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) وعلى حين ان هذه البلدان تنظر بعين التعاطف الى قضية فيتنام، بسبب مطالبهم الجرفية، فان بلدا واحدا فقط جاهر بدعم فيتنام وهو الفيلبين.

وفي الأول من ابريل سحبت الصين حفارة التنقيب عن النفط لكن مسؤولا من الشركة الصينية للتنقيب البحري عن النفط قال ان سحب الحفارة يرجع الى عدم العثور على اي نفط.

اما المباحثات الدبلوماسية فقد انتهت الى الاخفاق. وهناك اسباب اقتصادية وسياسية لتحركات الصين الاستفزازية. اولها ان الصين صارت مستوردا للنفط عام 1994. ونظرا لنقص احتياطيات الطاقة داخل البلاد، تتحفز الصين لتوسيع مجال التنقيب في بحر الصين الجنوبي. وثانيها، ان مطالب الصين ببعض مجالات بحر الصين الجنوبي ترجع الى عهد سلالة الكينغ، وان اي تنازل عن سيادة البلاد قد يقوض مساعي جيانغ زيمين لتعزيز موقعه كخليفة لدينغ زياو بينغ.

ومن الناحية الاستراتيجية نجد ان خطوات بكين محسوبة تماما. وكما في الماضي، تبدي الصين ولعا بالتصرف المنفرد (من طرف واحد) بادئ الأمر، ثم تعبر عن رغبتها في التفاوض بعد ذلك. وفي هذا الخلاف الأخير، اعلنت الصين انها تقبل الآن بالتعاون مع فيتنام لتطوير استثمار احتياطيات النفط الكامنة في البحار. وبالطبع لا تجد فيتنام العرض مقبولا.

لكن اختيار الصين خرق المياه الفيتنامية تحديدا يهدف الى حصر الخلاف في اطار ثنائي، دون المساس بالعلاقات من البلدان الأخرى في رابطة آسيان. وعلى حين ان اعضاء الرابطة يخشون ان تطبق الصين استراتيجية مماثلة ضد ممتلكاتهم في بحر الصين الجنوبي، فان عزوفهم عن شجب تصرفات الصين يبدو وكانه إقرار بالتحرك الصيني. وتحركات الصين الأخيرة ضد فيتنام محك حقيقي لسبر مدى تماسك رابطة آسيان ومدى اهتمام الأسرة الدولية الأوسع.

لا تتوافر فيتنام من الناحية الدبلوماسية على وسائل كافية لردع الصين عن تحقيق مطالبها الاقليمية في المياه والأرض. وستظل رابطة آسيان خير محقل لها كي تكسب الدعم الى جانبها.

وينبغي ان تواصل العمل مع دول رابطة آسيا لمراقبة تحركات الصين في بحر الصين الجنوبي. لكن دعم آسيان لن يتجاوز هذا الحد. فعام 1995 وقبل انضمام فيتنام الى الرابطة، قيل لها بوضوح ان آسيان لن تشعل مواجهة مع الصين نيابة عنها. ولعل تحسين علاقات فيتنام مع الولايات المتحدة سيكون خير رادع للخروقات الاقليمية التي تقوم بها الصين، كما ان ذلك سيدعم المصالح الأميركية في المنطقة.

اما الصين فتريد لفيتنام ـ «ظهرها الاستراتيجي» ـ وبقية ارجاء الهند الصينية (كمبوديا ولاوس) ان تبقى خالية من اي وجود عسكري اجنبي. واذا صدق الصينيون ان هناك تعاونا ـ عسكريا اميركيا ـ فيتناميا، فانهم سيضطرون الى ابداء حذر اكبر ازاء المساس بسيادة فيتنام او ازاء اي سياسات اخرى من شانها ان تقرب بين الولايات المتحدة وفيتنام.

اما من الناحية الاميركية، فان عقد علاقة عسكرية مع فيتنام يوفر عددا من المزايا والحسنات. فلما كان ربع حركة الشحن العالمية عبر المحيطات يمر ببحر الصين الجنوبي، فان للولايات المتحدة مصلحة اقتصادية كبرى في تعزيز استقرار المنطقة. زد على هذا، ان الميزانيات العسكرية في هذه الرقعة تتوسع بوتيرة اكبر من سائر الميزانيات والمناطق.

وتعزيز الوجود الأميركي هنا من شانه ان يبطئ حركة اي سباق تسلح آسيوي، وان يهدئ المخاوف التي ترى ان الالتزام الأميركي بآسيا يتضاءل.

وفي مطلع هذا الشهر، قام الأدميرال جوزيف بروهر، القائد الأعلى للقوات الأميركية في المحيط الهادي، بزيارة الى هانوي، ليكون بذلك اكبر قائد عسكري اميركي يطأ ارض فيتنام منذ انتهاء الحرب معها. وقال الأدميرال بروهر انه بحث ونظراؤه الفيتناميون «علاقة عسكرية ناشئة».

وخلال جولة آل جور نائب الرئيس الأميركي الأخيرة في المنطقة، انكر نية الولايات المتحدة تقليص وجودها العسكري في آسيا.

لكن المستويات الحالية قد تثبت انها غير كافية لحماية منطقة متوترة وحساسة. ولا ينبغي لادارة الرئيس بيل كلينتون ان تبقى ثابتة على مجرد البقاء على حال الأمر الواقع.

وكما اظهرت جولات الصين الأخيرة، فان توازن القوى في المنطقة متغير. وينبغي ان تظل الولايات المتحدة على عزمها في التصرف نودا عن متطلبات الاستقرار. وفيتنام هي المكان الذي يجب ان تبدأ منه.

* وليم ج. دوبس هو المحرر المشارك لمجلة «فورين افيرز»

«خدمة كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أولبرايت تفشل في تليين بريماكوف رغم تأجيل سفرها

موسكو: من سامي عماره

قبيل سفرها من العاصمة الروسية ظهر امس باغتت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية نظيرها الروسي يفجيني بريماكوف بطلب اجراء جولة اخرى من المباحثات لاستكمال المفاوضات التي لم تسفر عن نتيجة ايجابية في اليوم السابق.

وبعد لقائها ونائبها الاول ستروب تالبوت مع ممثلي «الانتليجينسيا» في مقر «مؤسسة كارنيجي» توجهت اولبرايت الى مقر وزارة الخارجية حيث التقت بريماكوف الذي بحثت معه عددا من جوانب العلاقات بين روسيا وحلف شمال الاطلسي وراء الابواب المغلقة.

واشارت المصادر الرسمية الروسية الى ان الوزيرين عادا الى مناقشة الموضوعات التي ناقشاها يوم الخميس الماضي وفي مقدمتها اعداد الاتفاق المدعو لتنظيم العلاقات بين روسيا وحلف شمال الاطلسي ولا سيما ما يتعلق «بمجموعة القضايا العسكرية» الى جانب قضايا الامن في القارة الاوروبية والعلاقات الثنائية. وكان بريماكوف قد اعلن في وقت سابق انه توجد كل الاسس التي تدفع الى اعتبار ان الجانبين يرغبان في توقيع المعاهدة حول العلاقات بين روسيا وحلف شمال الاطلسي في باريس في 27 مايو (ايار) الجاري. واكد بريماكوف ان الرئيسين بوريس يلتسين وبيل كلينتون يهتمان باجراء الحوار من منظور ايجابي.

وفي تعليق له حول نتائج المباحثات الروسية الاميركية، اشار جينادي تاراسوف المتحدث الرسمي باسم الخارجية الروسية الى ان خبراء الجانبين استغرقوا وقتا طويلا وفي نشاط كبير لاستكمال ما بدأه الوزيران وان بريماكوف اطلع الرئيس بوريس يلتسين على نتائج الجولة الثانية من المباحثات التي عقدت صباح امس.

واشارت المصادر الى ان تالبوت غادر موسكو الى بروكسل لابلاغ مجلس حلف شمال الاطلسي وخافيير سولانا الامين العام للحلف بتفاصيل ما جرى في موسكو. واكدت المصادر الرسمية الروسية ان بريماكوف سيتوجه الى لوكسمبورغ في السادس من مايو الجاري للقاء مع سولانا.

إجماع على «إنجاز غير عادي»

ارتياح دولي لفوز حزب العمال البريطاني «في بداية عهد جديد»

عواصم: «الشرق الأوسط» وكالات الأنباء

قوبل فوز حزب العمال البريطاني الكاسح بالانتخابات التشريعية أمس الأول بالكثير من الارتياح على جانبي المحيط الأطلسي وفي العديد من مناطق العالم الأخرى. ورحبت جميع العناصر المؤيدة للاندماج الأوروبي بفوز الحزب بزعامة توني بلير واعربوا عن أملهم في ان يؤدي ذلك الى «مزيد من التعاون البريطاني مع الاتحاد الأوروبي».

وقال المستشار الألماني هيلموت كول، الذي كان يتحدث في بروناي خلال جولة آسيوية، ان الانتخابات «دلت على ان البريطانيين لا يودون معاداة توثيق الصلات مع اوروبا» وان «السياسات المعارضة لهذا الاتجاه لا يمكن ان تكسب اصواتا في اي مكان».

وقال كول: «لم يكن الناخبون راضين عن العبارات المعادية لتوثيق الصلات مع اوروبا في الماضي. ويجب ان يكون هذا درسا لكل من يريد ان يفوز باصوات من خلال معارضة توثيق هذه الصلة. اتمنى ان يكون لحزب العمال موقف اكثر ودية ازاء اوروبا من موقف المحافظين».

وفي باريس وصف الرئيس الفرنسي جاك شيراك فوز حزب العمال البريطاني بانه «نجاح مذهل». واعرب شيراك في رسالة تهنئة بعث بها الى توني بلير عن اعتقاده ان «العلاقات الشخصية الودية التي تربط بيننا ستسمح بتطوير التعاون الفرنسي البريطاني وبمواجهة المتطلبات الاوروبية المقبلة عبر التشاور الوثيق». ويذكر ان فرنسا تستعد هي ايضا لإجراء انتخابات تشريعية مبكرة في نهاية مايو (ايار) الحالي واوائل يونيو (حزيران) المقبل ولكنها لا تؤثر على منصب رئيس الجمهورية الذي يتم اختياره عبر انتخابات منفصلة.

وفي فرنسا ايضا قال ميشيل بارنييه وزير الشؤون الاوروبية في حكومة يمين الوسط ان حزب العمال «فاز لأن الشعب البريطاني سئم المحافظين والافكار المحافظة». واضاف: «الاشتراكيون في فرنسا هم المحافظون لأنهم لم يحدثوا في ايديولوجياتهم التغييرات التي قام بها توني بلير وحزبه».

وقال لراديو «مونت كارلو»: «يرجع فوز حزب العمال البريطاني ايضا الى ذكاء رجل وحزبه لأنهما القيا في نهر التيمز بعض الافكار القديمة بشأن ضرورة ادارة الدولة للاقتصاد كما انهما اختارا تأييد الاندماج مع اوروبا».

ورحب حزب العمال الاسترالي الذي ابتعد عن السلطة بعد حكم استمر 13 عاما بفوز حزب العمال البريطاني. وقال سياسيون من حزب العمال الاسترالي: «فوز بلير العظيم يرجع جزئيا الى الدروس التي تعلمها من حزب العمال الاسترالي» الذي يقال ان بلير وصفه بانه «نموذج لحكومة سوق حرة تمثل يسار الوسط».

وقال الزعيم المعارض كيم بيزلي من حزب العمال الاسترالي: «هناك شيء يجب ان نتعلمه من فوز توني بلير». واضاف ان انتصار بلير «كان نتيجة لقدرته على اعادة تنظيم حزبه بحيث يمكن ان يفيد الشعب البريطاني بعد ان ظل 18 عاما في المعارضة».

واعربت صحيفة «تاجسبيجل» الألمانية عن املها في ان يكون فوز حزب العمال «بداية جديدة»، لكنها قالت ان بلير «لم يكن واضحا بشكل كاف بشأن سياساته بحيث يمكن استقراء آفاق المستقبل بسهولة». واضافت: «لن نتمكن من رؤية اي شيء جديد بالفعل الا عندما يتولى منصبه».

وهنأت دول آسيوية حزب العمال على فوزه، لكن الزعماء في هونغ كونغ لم يبدوا رد فعل وركزوا اهتمامهم على الحاكم القادم... الصين. وقال زعماء سياسيون ورجال اعمال ونشطون في هونغ كونغ ان الاحداث السياسية في بريطانيا لا تؤثر تأثيرا كبيرا على مستقبل هونغ كونغ في الوقت الحالي.

ويتبدد بسرعة النفوذ البريطاني في هونغ كونغ مع بقاء 60 يوما فقط على انتقال السيادة بعد 156 عاما من التبعية لبريطانيا. غير ان كريس باتن آخر حاكم بريطاني لهونغ كونغ وكذلك زعيمها في المستقبل تونغ تشي هوا هنآ بلير على فوزه. وقال تونغ انه يتطلع للعمل مع حزب العمال بينما اكد باتن اهمية تأييد الحزبين للسياسات بشأن هونغ كونغ.

وفي ماليزيا قال نائب رئيس الوزراء انور ابراهيم ان بلاده «تهنئ توني بلير بوصفه رئيس الوزراء الجديد ونؤمن باننا سنواصل العلاقات الممتازة بين بريطانيا وماليزيا».

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية في بنغلاديش ابو الحسن تشودوري انه يتطلع بثقة الى تقوية العلاقات الطيبة الحالية والى تحقيق مزيد من التعاون مع لندن في المستقبل.

وفي طوكيو كان رد الفعل المباشر الوحيد هو بيع الاسترليني الذي هبط امام العملات كلها في المعاملات الاخيرة. وجاء ذلك جزئيا في رد فعل للمخاوف من اتباع حزب العمال لسياسة اقل تشددا بالنسبة للاسترليني.

وفي هولندا قال بيان وجهته الحكومة الهولندية للصحافيين ان رئيس الوزراء فيم كوك هنأ بلير في برقية واعرب عن امله في ان تسهم الحكومة البريطانية في نتيجة ايجابية في المؤتمر الذي يعقده الاتحاد الاوروبي على مستوى الحكومات في امستردام في يونيو. وفي ايطاليا رحب حزب اليسار الديمقراطي، الذي يتمتع باكبر نفوذ في الحكومة الايطالية، بفوز بلير في الانتخابات البريطانية بوصفه «بداية عهد جديد لأوروبا». وقال زعيمه ماسيمو داليما في رسالة تهنئة لبلير: «الفوز غير العادي لحزب العمال بزعامتكم فاتحة مرحلة سياسية جديدة في اوروبا».

عاملان في متحف الشمع «مدام توسو» في لندن يستبدلان بتمثال جون ميجر تمثال رئيس الوزراء الجديد توني بلير أمس (اب)

لا دموع في القارة على هزيمة المحافظين

هل يعتبر انتصار توني بلير نهاية المعارضين لحلم الاتحاد الأوروبي؟

امستردام - رويتر: لم تذرف اوروبا امس دموعا كثيرة على هزيمة جون ميجر المنكرة ونهاية 18 عاما لحكم المحافظين مما وجه ضربة قاصمة لمن يسمون «المتشككون في الاتحاد الأوروبي».

ولكن من نافلة القول ان قيام حكومة عمالية يعني تحولا قويا في موقف بريطانيا تجاه قضايا سياسية. ويقول دبلوماسيون في الاتحاد الأوروبي ان فوز العمال «سيكون له تأثير فوري على مؤتمر الحكومات الاوروبية» بعد غد والمنتظر ان يكون الأخير قبل تقدم هولندا رئيسة الدورة الحالية للاتحاد بمشروع معاهدة أمام قمة امستردام المزمع عقدها خلال 6 أسابيع.

ويستكمل مؤتمر الحكومات مراجعة معاهدة ماستريخت في منتصف يونيو (حزيران) المقبل وتنظيم مؤسسات الاتحاد قبل تمديده شرقا في خطوة كانت محرمة بالنسبة للمحافظين الذين كانوا يخشون اي توجه اتحادي أوروبي وتنتابهم الهواجس خوفا على سيادة امتهم.

ويبدو جدول اعمال اجتماع الاثنين كما لو كان مفصلا خصيصا للعمال. فهو يضم قضايا مثل السياسة الاجتماعية وعملية التصويت والعلاقات مع البرلمان الأوروبي. وهي موضوعات تستطيع حكومة العمال الجديدة تبنيها على النقيض من المحافظين. وقال دبلوماسي أوروبي: «اعتقد اننا سنرى موقفا مختلفا تجاه اوروبا. يمكن توقع عهد جديد في العلاقات البريطانية - الأوروبية». وطالما نظرت اوروبا الى بريطانيا على انها عضو انضم على مضض الى العائلة الأوروبية وان بريطانيا كانت اكثر الاحيان سلبية في عضويتها العاصفة منذ 34 عاما. وكثيرا ما سارت بريطانيا بمفردها وعلى خلاف مع شركائها في ما يتعلق باوروبا.

كانت النغمات البريطانية نشازا في اوروبا في ما يتعلق بمشكلة مرض جنون البقر وعملية اتخاذ القرار في اوروبا وقيام عملة نقدية موحدة وترتيبات دفاع مشتركة. وكانت في عهد المحافظين تستمتع بمواقف انعزالية استنفدت صبر بعض شركائها.

وتأمل اوروبا ان يدخل توني بلير عصرا جديدا في التعاون بشأن القضايا الاوروبية. لكنها لا تحلم بأن هذا يمكن ان يحدث بين عشية وضحاها. وقال الدبلوماسي: «في القضايا السيادية مثل النقود والحدود والجيوش لا يتوقع احد تغييرا على المدى القصير. لكن اوروبا لها موقف واقعي لان حزب العمال كان يعمل بجد خلف الكواليس واعلن بكل وضوح اين يقف».

كما ان بلير سيثق بقدرته على التفاوض مع الاتحاد الأوروبي من منطلق انه يرأس حكومة متحدة ولن يضطر مثل ميجر في التعامل مع حزب منقسم على نفسه. ورحب وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت بفوز العمال ووصفه بانه «ضربة للمتشككين البريطانيين في الاتحاد الأوروبي». وردد نفس الرأي المستشار الألماني هيلموت كول الذي قال ان نتيجة الانتخابات «اظهرت ان البريطانيين لا يحبون الجدل المناهض لاوروبا». وقال: «ارحب بالنتيجة اذا كان العمال اكثر ودا تجاه اوروبا من المحافظين».

ويذكر ان روبين كوك المرشح لتولي منصب وزير الخارجية في الحكومة البريطانية الجديدة تعهد بأن العمال لن يهددوا الاتحاد الأوروبي بحق النقض «الفيتو».

مصير العلاقات الأميركية ـ البريطانية تحت الزعامة العمالية الجديدة في لندن

واشنطن - رويتر: يرى البعض في الرئيس الأميركي بيل كلينتون وزعيم حزب العمال البريطاني توني بلير «توأمين يفصل بينهما المحيط الاطلسي بينما يبدو كلينتون وجون ميجر زعيم المحافظين المهزوم مثل قطبين متناقضين». ولكن مراقبين لا يتوقعون حدوث اي تغيير جذري في العلاقات بين واشنطن ولندن عندما يتولى بلير رئاسة الحكومة البريطانية خلفا لميجر. ويقول محللون اميركيون كثيرون ان المصالح الأميركية والبريطانية «متشابهتان» وان البلدين «تربطهما علاقة خاصة فريدة وقوية بحيث لن تصبح رهينة لمجرد تغيير في الحكومة».

قال الان ليختمان المؤرخ السياسي بالجامعة الاميركية: «يجول بخاطري ان بيل كلينتون سيجد في توني بلير ما يمكن ان يسمى توأم الروح. بالتأكيد لم تكن لكلينتون علاقة خاصة بميجر الذي لم يخف انه يفضل الرئيس السابق جورج بوش. لكنني موقن من ان العلاقة بين الولايات المتحدة وبريطانيا تسمو فوق كل عقيدة او حزب». ويشترك في هذا الرأي هيلموت شونتفيلت الباحث بمعهد بروكينجز ومستشار السياسة الخارجية في ولايات جون كنيدي ولينون جونسون وريتشارد نيكسون. فهو يقول: «بصفة عامة وفي ما يخص الخطوط العريضة للسياستين الأميركية والبريطانية ستظل الأمور كما هي. واذا لم يظهر عمالي يساري بارز ويحظى بنفوذ كبير فإن العلاقة لن تتأثر كثيرا».

وحتى قبل ان يتربع كلينتون في البيت الابيض، واجه مشاكل مع بعض اعضاء حزب ميجر. وفي حملة انتخابات الرئاسة الاميركية عام 1992 قدم استراتيجيون محافظون المشورة لخصم كلينتون في ذلك الوقت الرئيس جورج بوش. وسنحت الفرصة لكلينتون بأن يرد الصاع للمحافظين بأن رحب بالزعيم الايرلندي الشمالي جيري آدامز - رئيس شين فين، الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي - عند زيارته للولايات المتحدة.

وعندما منحت الولايات المتحدة قبل عامين آدامز تأشيرة دخول لجمع تبرعات، تضايق ميجر لدرجة انه رفض الرد على مكالمة من كلينتون لمدة اسبوع كامل. واحيانا تقول بعض وسائل الاعلام الاميركية عن بلير انه «نسخة من كلينتون».

وقدم استراتيجيون ديمقراطيون من الولايات المتحدة المشورة لحزب العمال اثناء الحملة الانتخابية. وقال احدهم وهو بوب سولهولاند: «هذه الانتخابات ستكون المسمار الأخير في نعش فترة ريجان - تاتشر». لكن مسؤولين بالبيت الابيض يقللون من اهمية الخلافات مع ميجر كما انهم يعترضون على وصف بلير بانه نسخة من كلينتون. وقال مايك مكوري، المتحدث باسم البيت الابيض: «العلاقة الخاصة بين كلينتون وميجر كانت اقوى كثيرا مما يعتقد كثيرون. عملنا معا في تعاون وثيق لدرجة انه يصعب حدوث اي تغيير حقيقي في ظل حكومة من حزب العمال».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
Managing Director:

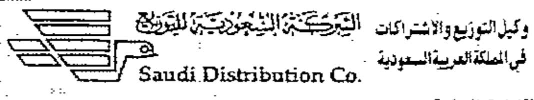
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - العقي القاهرة
تليفون 3052059 - 3052058 - 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800095 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - سوق جسر الملك فهد ص. ب: 13195 - الرمز البريدي: 21493 - هاتف: 6530909 (02) - فاكس: 6533191 (02)
الفروع: جدة 6530909 فاكس: 6533191 الرياض: 4779444 فاكس: 4779030 الدمام 8410840 فاكس: 8413148 مكة المكرمة: 5585078 فاكس 5584720 المدينة المنورة: 8470125 فاكس: 8470039 القصيم 3243070 فاكس: 3249330 الطائف: 7454222 فاكس: 7463073 ابها: 2270657 فاكس: 2270248 الاحساء: 5297707 فاكس: 5925356 ينبع: 3225834 فاكس: 3225834 حائل: 5321555 فاكس: 5320675 تبوك: 4231812 فاكس: 4231164 الخميس: 7671947 فاكس: 7662677 الجوف: 6251882 فاكس: 6251882 جيزان: 3220104 فاكس: 3220104 الجبيل: 3615660 فاكس: 3615660 الدوادمي 6422211 فاكس 6422211 نجران: 5225098 فاكس: 5225098 الجمعة: 4323168 فاكس: 4323168 القريات: 6421296 فاكس: 6421296 حفر الباطن: 7223293 فاكس: 7223293

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لامر الشركة السعودية للتوزيع ص. ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيتوول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - بيروت: المطابع التعاونية الصحافية ش. م. ل. - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 لندن ت 0171 4046950
باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/5718748 -
مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: (02) 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: (02)6510533
RIYADH
P.O, Box 22304 ,Riyadh 11495 Tel.: 4793323 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E
6th floor, WARBA CENTRE P.O, Box,4740 Dubai
TEL: (9414) 628828 - FAX: (9714)665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building.
3-10-3 Kanda Jimbocho, Chioyoda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

أصدقاء وأعداء | غسان الامام

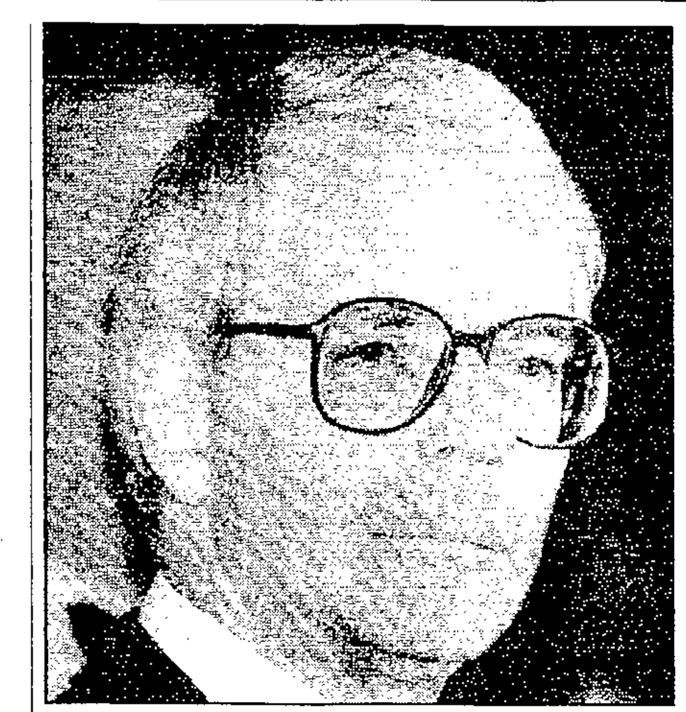
المريض الإنجليزي

«إذا لم يستطع (ميجر) أن يقود حزبا، فكيف يستطيع أن يقود بلدا؟»
- توني بلير -

كان صنيعة امرأة
لبس حذاءها
فتعثر في مسيرته
تركت له رئاسة الحكومة
فكان «ميجر» بين وزراء
تركت له زعامة الحزب
فكان رئيسا بين زملاء
وعرف كيف يكون رئيسا
ولم يعرف كيف يكون زعيما

●

الديمقراطية الحقيقية تكفل الفرص المتكافئة
خرجت مارغريت ثاتشر من بقالية أبيها
فنزعت عن حزب المحافظين قبعته المخملية
حولته من حزب الكسالى
وجعلته حزب العصاميين والعاملين
وخرج جون ميجر من حي الفقراء في لندن
كان يلعب مع أطفال حي «بريكستون»
وكان ابوه لاعبا يسلي الأطفال في السيرك
ودخل جون الصغير المدرسة
فطرده الفقر منها



تنقل بين المهن عاملا يدويا
فعرف التشرد والبطالة
تقدم الى وظيفة جابي تذاكر
فانزلوه من «الباص»
فلم يكن يجيد جدول الحساب
وبدأ ميجر حياته من جديد
حصل على وظيفة صغيرة في مصرف
ومن مصرف المال
الى حزب الرأسمالية
والتقطت ثاتشر الشاب العصامي
فرشحته نائبا
واختارته وزيرا
كانت ولية أمره
ثم اصبحت مشكلته
ورثها فسار من اليمين الى الوسط
خاب أملها فيه ووبخته
فكسب انتخابات 1992
صفحت عنه ودعمته
فخسر انتخابات 1997

●

الديمقراطية تداول السلطة
ترهل حزب المحافظين في الحكم
فنهشت المعارضة حسناته
ونبشت الصحافة فضائحه وسوآته
واصيب ميجر بالمرض الانجليزي
كان لينا فخرج الحزب عن طاعته
كان لطيفا فاختلف الوزراء في حكومته
وكان خجولا في الالتحاق بأوروبا
وكان مترددا في شمال ارلندا
لكنه يترك وراءه منجزات
يترك اقتصادا حيويا
يترك جنيها قويا
يترك عاملين اكثر
ويترك متعطلين أقل

●

ما اصعب الانتقال من الوهج الى الظل!
ما أصعب تقاعد السياسي قبل الأوان
تقابل الخصمان في الوسط
رجل وراءه حزب منقسم
وخصم وراءه حزب متماسك
رجل صوته بلا صدى
وخصم ملء السمع والبصر
رجل يبدو أكبر من عمره
وخصم يبدو اصغر من سنه
حارب ميجر كجنتلمان انجليزي
حاول صيد الحيتان بخيط صنارة
فجرحه قرش مكشر الأنياب
يخرج ميجر من صندوق الاقتراع مريضا
وغدا يفترسه ذئاب الحزب
ربح توني بلير جمهور «اللوتري»
حصد الأصوات
وحصد «المريض الانجليزي» جوائز الأوسكار
لكنه خسر الجمهور

سوليدير ديبلوماسية لإعادة بناء دور لبنان في العلاقات الدولية

راجح الخوري

لم يحدث رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري بوعوده. وبالتأكيد لم ينس ما اطلقه من الشعارات مع دخوله الى السلطة قبل خمسة اعوام تقريبا.

يذكر اللبنانيون وبعض المهتمين بالشأن اللبناني في العالم العربي، ان الحجة الوحيدة التي اطلقها معارضو الحريري عندما كلف تشكيل حكومته الاولى، كانت تختصر بالقول: ان الرجل يمتلك شبكة عليا وعالمية من الاتصالات والصداقات والمصالح اضافة الى ثروة كبيرة يديرها بدينامية عصرية مثيرة للاعجاب وان حجمه بالتالي قد يكون مضرا بلبنان!

يومها رد رفيق الحريري بكلمته الشهيرة: وعلى افتراض يا سيدي ان هذا الأمر صحيح، فماذا نفعل هل نصغر الحريري، لماذا لا نكبر لبنان؟

ربما ظن الكثيرون يومها ان الحريري رد بجواب ذكي يثير الاعجاب وان الأمور انتهت عند هذا الحد. لكن الآن وبعد مرور خمسة اعوام على دخوله الى السلطة يتحدث الكثيرون في بيروت عن سعيه المتواصل في اطار اعادة بناء لبنان، ليس على الصعيد المدني كما يحصل في بيروت فحسب، بل على الصعيد الديبلوماسي والحضور الدولي والوظائف المحلية والاقليمية والدولية.

لا حاجة بالتاكيد الى الحديث عن ورشة اعادة بناء الوسط التجاري في العاصمة اللبنانية، ولا حاجة الى الاستفاضة في شرح المشاريع والخطط والانجازات التي يتم تنفيذها في اطار اعادة البنى التحتية وتحديث الخدمات العامة التي تقدمها الدولة كمشاريع الهاتف والكهرباء والمياه والمدارس والطرق والجسور.

ولا حاجة الى التذكير بان الرغبة في ان لا يكون في لبنان دولة وحكومة كانت وما زالت كبيرة الى درجة تحول عمليا دون ظهور كل النتائج المرتجاة من عمل الحريري السياسي في اطار الدولة والسلطة. وان الموضوعية والواقعية تفرضان في المحلل الصادق ان يتنكر حقيقة لا سبيل الى التغاضي عنها:

لولا المعوقات والضغوط التي تكتنف الحياة السياسية في لبنان وتحد من حيويتها، لكان في وسع رفيق الحريري ان يجعل نمو الحياة السياسية موازيا لنمو المخطط الاعماري الذي يثير دهشة كل الذين زاروا بيروت واطلعوا عليه.

ان هذا الكلام لا يعني بالضرورة ان السلطة الحكومية في لبنان متقاعسة عن وظائفها في اطار تفعيل الدوائر الرسمية وضخ حيوية الحياة في قطاعات الدولة التي غابت عن الوعي والادوار عقدين من الزمن، ولكن وتيرة اعادة بناء الدولة كان يمكن ان تكون اسرع لولا الموانع والعوائق المشار اليها.

واذا كانت معالم «تكبير لبنان» كما قال الحريري، غير مكتملة بعد ربما بسبب الصعوبات الاقتصادية وهي امر طبيعي في بلد مدمر يعيد بناء نفسه، او بسبب الصعوبات السياسية وهي امر مفهوم في بلد يتم تغييبه منذ عشرين عاما، اذا كان هذا الامر صحيحا، كانت معالم «تكبير لبنان» فوق رقعة السياسة الدولية وفي الساحة الديبلوماسية الدولية، لا تحتاج الى كثير من الجهد والعناء لاكتشافها.

ابن بطوطة اللبناني

والواقع ان الحريري قام منذ دخوله الى السلطة حتى الآن باثنتين واربعين زيارة خارجية شملت 68 دولة عربية واجنبية. واذا الغينا تكرار الزيارات الى البلد الواحد يصبح عدد هذه الزيارات 30 زيارة الى 30 بلداً.

استغرقت هذه الرحلات 555 ساعة طيران، اما المحادثات مع الزعماء والمسؤولين في هذه الدول فقد استغرقت تقديرا وفي غياب الاحصاءات ثلاثة اضعاف هذا الوقت تقريبا اي ما يوازي 70 يوما من المفاوضات على مدار الساعة... ربما من خلال هذه الارقام التقديرية يمكن مثلا فهم مدى الارهاق الذي حال مؤخرا دون زيارة الحريري الى مقاطعة البرتا في خلال زيارته الى كندا.

بدأ الحريري مسلسل زياراته كرئيس للحكومة بزيارة رسمية الى مصر في 13 شباط (فبراير) من العام 1993 وانهاها حتى هذا التاريخ بجولة واسعة شملت روسيا وكندا وفرنسا.

اطول رحلات الحريري كانت الى الصين واليابان واستغرقت 46 ساعة طيران (بيروت - باريس - بكين - شنغهاي - طوكيو - باريس - بيروت) وتلتها رحلته الى الارجنتين 44 ساعة ثم الى البرازيل 28 ساعة والولايات المتحدة الاميركية 36 ساعة (بيروت - باريس - واشنطن: مؤتمر اصدقاء لبنان - لوس انجلوس - ديترويت - باريس - بيروت).

وتشكل هذه الارقام الاحصائية الاساس البياني الذي يمكن ان يساعد في الواقع على فهم ما يمكن اعتباره «سوليدير ديبلوماسية لاعادة بناء الحضور اللبناني فوق رقعة العلاقات الدولية».

ولا نغالي اذا قلنا ان لبنان اكتسب صورة بشعة ومؤسفة تماما في خلال سنوات الحرب التي استمرت عقدين من الزمن تقريبا. فقد كان يمثل في نظر دول وشعوب كثيرة بلدا يتخبط في دمائه وفي نهاياته وانهياراته وقد راح يندثر اولا عن الخريطة الديبلوماسية الدولية بسبب غيابه عن المناسبات والمؤتمرات والتواصل، وثانيا عن خريطة الاهتمام الدولي بعدما تحول بؤرة للمشاكل وعمليات القتل والارهاب. وكان اكبر مؤشر على ذلك الواقع المخيف ان العاصمة اللبنانية تحولت مدينة معزولة ديبلوماسيا عن العالم حيث هجرتها السفارات وتركتها البعثات الديبلوماسية. اما مطارها الدولي فلم يفتقر الى حركة شركات الطيران العالمية فحسب بل الى حركة شركة الطيران الوطنية اللبنانية نفسها.

قد يكون من الضروري اثارة كل هذه الذكريات والوقائع السوداء والبشعة على الاقل لترطيب ذاكرة الذين يحاولون جرف كل ما يفعله رفيق الحريري من منطلق حساباتهم السياسية التي تتوقف عند حدود شخصية بالتاكيد.

طبعا ان وقف الحرب وبداية ما يسمى «مسيرة السلم الاهلي» ساعدا الحريري في المضي قدما في هذه الانطولوجيا الديبلوماسية التي تعيد بناء صورة لبنان في العالم، ولكن الانصاف يدعو بالطبع الى استذكار وتيرة حركة المسؤولين والرؤساء وايقاع اتصالاتهم الخارجية قبل الحرب وفي الفترة التي سبقت وصول الحريري الى رئاسة الحكومة، لكي يدرك القارئ الفرق الكبير والتحول الجذري الذي طرأ على حضور لبنان المستعاد في العالم.

ان الحديث عن «تكبير لبنان» بدلا من «تصغير الحريري» لم يكن مجرد مماحكة او جدال في الاطار السياسي البلدي لذا صح التعبير. واذا كان قد قيل على سبيل التعجيز عند معارضي الحريري فقد قاله هو من مطلق قطع الوعد والعهد... ولعل من وجوه الاستغراب والاثارة ان الذين ينخرطون بين الحين والآخر في انتقاد زيارات الحريري الى الخارج يتناسون الوقائع والمسوغات الحيوية الوطنية التي تبرر هذه الزيارات لا بل تفرضها فرضا وتجعل منها ضرورة تقتضيها مصلحة لبنان.

لقد اثر رئيس الحكومة مرات عدة ان يسافر الى الخارج للقيام بخطوة جديدة في عملية اعادة احياء الحضور اللبناني، وفي خطة ربط لبنان بشبكة من الاتفاقات التبادلية والتسهيلات وضمانات الاستثمارات المتبادلة وتسهيل انتقال البضائع والخدمات. وهذا ما يساعد بالتالي على جعل لبنان مفصلا حيويا واساسيا من مفاصل الاقتصاد والاعمال بين آسيا واوروبا وافريقيا.

وهو آثر الانصراف احيانا الى هذه المهمات الحيوية والضرورية، في وقت كان الوضع السياسي الداخلي يغرق في المناكفات والخلافات والانقسامات على المستويات الرئاسية العليا وما تثيره من ضجيج وتأويل وما تخلفه من آثار سلبية ولو في الاطار السيكولوجي على الوضع العام في لبنان.

لقد فضل الحريري من دون الاعلان طبعا، ان ينصرف الى مهماته الخارجية ومن المنطلق الوطني المذكور، بدلا من الانخراط في المقارعة والغرق في المناكفات الداخلية المؤذية، فماذا قيل في بعض الاوساط التي تعارض تحركاته ونشاطاته وتحاول تشويهها وتحريف معناها؟

لقد قيل اولا ان الحريري ينفق على رحلاته الكثيرة من مال الدولة وهو يكلف الخزينة اموالا طائلة بسبب الوفود الفضفاضة التي ترافقه.

وعلى استحياء عميق اضطر ديوان رئاسة الحكومة بعدما تكررت الاتهامات، ان يوضح ان الحريري ينفق على هذه الرحلات والزيارات من ماله الخاص، فهو يستعمل طائرته الخاصة ويدفع تكاليف سفر الوفود التي ترافقه من جيبه.

ولم يكتف البعض بهذه الايضاحات، فقالوا انه يسافر الى الخارج من اجل مصالحه الخاصة ومشاريعه الكبيرة، ومرة جديدة وعلى استحياء اشد اضطر المسؤولون الى تذكير المنتقدين بالعقود والاتفاقات المبرمة والتي تم التوصل اليها وجرى توقيعها بين الدولة اللبنانية والدول الخارجية نتيجة المحادثات والزيارات.

ولكن كيف يمكن ان يصدق من لا يملك في الاساس اي استعداد للتصديق واي موضوعية وحسن نية تتسعان لهذا التصديق؟!

لقد وصلت سلبية البعض وانتقاداتهم الى حد القول «ان رفيق الحريري عامل وزير خارجية عند سوريا»، وهنا يرد المقربون منه بالقول: اولا ان سوريا ليست في حاجة ولديها من يتولى هذه المهمات بالطبع، وثانيا ان انخراط الحريري او غيره في خدمة القضايا القومية هو من الامور الطبيعية والواجبات الوطنية والاخلاقية.

ان استمرار توجيه الانتقادات والاتهامات وتحميل الامور الحسنة ما لا تتحمل من المضامين غير الحسنة هو الذي يساعد في الواقع على فهم كلام رفيق الحريري الذي قاله بداية هذا الاسبوع: «البلد ماشي والشغل ماشي... والحكي ماشي» وهو يعني ان لبنان في خير وان مسيرة اعادة البناء والاعمار والنهوض تسير على احسن ما يرام، وان الحكي لا يتوقف اي ان التشكيك والانتقاد ماشي ايضا.

***

طبعاً، لا حاجة الى التذكير بوقائع الاختراق الكبير الذي احدثه تحرك رفيق الحريري الديبلوماسي في اتجاه فرنسا والغرب وبعض الدول العربية، يوم اطبقت في العام الماضي على لبنان حرب «عناقيد الغضب» العدوانية ولا ضرورة الى القول ان تحرك الحريري الذي حفز باريس على التدخل القوي شكل مقدمة جعلت الديبلوماسية الاميركية تنتقل من واقع التغاضي عن العدوان الى واقع السعي ولو بالاكراه لوقفه حرصا على قطع طريق الفرنسيين. ولا داعي للاستنتاج ان هذا الامر اطلق ديناميه افرزت «تفاهم نيسان» (ابريل) وفتحت بابا مستجدا امام تعاون الحد الادنى بين اميركا وفرنسا ولمصلحة لبنان طبعا وفي اطار مجموعة مراقبة وقف النار تحديداً.

والذين يستمرون في اطلاق الاتهامات ضد تحركات الحريري وزياراته الى الدول والعواصم يحتاجون الى امرين: الموضوعية والاطلاع على صورة بيروت لا بل لبنان التي ترتسم في ذهنه: حيث يمكن ان نرى معالم وطن يشكل عاصمة العافية الاقتصادية والتبادل الانساني والتفاعل الثقافي والفني بين ثلاث قارات: آسيا وافريقيا واوروبا.

وكي تكتمل معالم هذه الصورة ربما يكون من الضروري اعادة قراءة خطابه في المؤتمر الاسلامي الاخير حيث طرح «التعايش اللبناني» اساسا ايديولوجيا للتعاون بين القارات والحضارات والشعوب.

أربكان.. وجنرالات تركيا

احمد الربعي

جنرالات تركيا يحاولون ضرب التطرف الاسلامي في تركيا عبر التحالف مع التطرف اليهودي في اسرائيل، وعبر التلويح بتعاون اسرائيلي - تركي ضد سوريا.

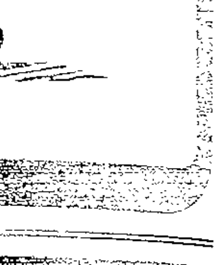
وزير الدفاع التركي اطلق من التصريحات في تل ابيب ما يكفي لتوتير علاقة تركيا بكل العرب والمسلمين ويؤكد انه لن يتراجع عن قرار السماح للطائرات العسكرية الاسرائيلية باستخدام المجال الجوي التركي، بل ان مصادر تركية اعلنت عن رغبة انقرة في شراء ثلاثة آلاف وستمائة دبابة اسرائيلية وطائرات تزويد الوقود في الجو.

زيارة الوزير التركي تأتي تتويجاً لعلاقة تتوطد بشكل مستمر بين تركيا واسرائيل. حيث قام وزير الخارجية الاسرائيلية بزيارة الى تركيا في نيسان الماضي وكذلك زيارة رئيس الأركان التركي الى اسرائيل.

جنرالات تركيا يقدمون خدمات مجانية لاسرائيل مستغلين اوضاع سوريا وتعثر محادثات السلام بينها وبين اسرائيل. وهم يتحدون كل جيرانهم وأصدقائهم في المنطقة من اجل عيون اسرائيل التي ما زالت تحتل اراضي الغير بالقوة، والتي تعيق محادثات السلام. ويبدو ان جنرالات تركيا لا تعنيهم مصالحهم في المنطقة. وهم يعتقدون ان ارضاء بعض الأطراف الدولية على حساب جيرانهم وأصدقائهم في المنطقة هو خيارهم الوحيد.

يبقى ان السيد اربكان رئيس الوزراء التركي ليس بريئاً مما يدور، فوزير الدفاع هو عضو في حكومته، وعدد من نواب حزب الرفاه الاسلامي زاروا اسرائيل قبل زيارة وزير الدفاع التركي لها.

الجنرالات يطلبون منه اغلاق المدارس الدينية فيفعلها، وتقيم حكومته الاسلامية علاقات متميزة مع اسرائيل لأول مرة في تاريخ تركيا فيبتسم امام كاميرات التلفزيون وكأن الأمر لا يعنيه. والأمر كله يمثل انكشافاً صارخاً للفجوة بين رفع شعار الاسلام وبين التطبيق الفعلي لهذا الشعار، ففي الاسلام مبادئ لا يجوز التخلي عنها، ولكن يبدو ان المصالح السياسية شيء والشعارات المرفوعة شيء آخر.



الى الشرق الأوسط Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

الشعوذة في ملاعب الرياضة

● من محمد البدري - جازان، المملكة العربية السعودية:

كتب عبد الرحمن الراشد في (رؤية عربية) «في مواجهة الشعوذة» عدد يوم الخميس 11 ذو القعدة عن الفتاة الموريتانية التي تفرز زجاجاً من انفها واذنيها مشيراً الى انها محتالة اخرى تضاف الى محتالين كثر ودعاوى اكثر دخلت عالم السحر والشعوذة.

ففي اليوم الذي نشرت «الشرق الأوسط» خبر الفتاة الموريتانية وبعد قراءتي الخبر، تمنيت على المراسل صاحب الخبر لو تريث قليلا لتظهر النتائج الطبية الموثقة لان الخبر كان يقول ولا تزال النتائج في انتظار القرارات الطبية.

وما اشار اليه الراشد من ان في مجتمعاتنا من لا يزال يبحث لامراضه عن علاج شعبي او من لا يزال يستعين بالمشعوذين من اجل كسب المباريات ولا يمكن هزيمة مثل هذه الخرافات الا بايقاظهم من خلال المواجهة العلنية ومكاشفة المحتال والمحتال عليه، وقد قادني هذا الموضوع مرة اخرى الى مكاشفة اخرى في علانيتها فائدة، ففي الدورات الرياضية التنشيطية في رمضان الماضي تكشفت للعيان بين الفرق الرياضية ظاهرة الشعوذة (الرياضية) على اكثر من نجيلة في المنطقة، صعدت فرق مغمورة وهبطت فرق مرموقة وتلاقت فرق لم يسبق لها التلاقي في اعوام مضت لا من خلال المراكز ولا من خلال الادوار.

وبكل أسف لمعت اسماء في هذا المجال السحري ولا تزال تهرول خلف معتقدات لا تمت الى الدين القويم بصلة بل ولا تصدر من المؤمن الحق لان النبي صلى الله عليه وسلم، يقول «من اتى ساحراً فقد كفر بما انزل على محمد..».

والاكثر ايلاما ان تجد ان هناك من لا يزال يعتقد ان فوز فريق مانشستر يونايتد في مباراة له في كاس الأمم الأوروبية جاء نتيجة لقراءة صاحبة الكف الانجليزية، وهناك من يصدق ان فوز فريق يوفنتوس الايطالي على فريق بوروسيا دورتموند كان بطريقة الشعوذة متناسياً ان يوفنتوس يضم خبرة ايطالية متعددة المشارب في كرة القدم وطالما تسللت الى اذهان انصاف الرياضيين سواء في اوروبا او اميركا او عالمنا العربي افكار الشعوذة بسوداويتها فان اشياء كثيرة ستبدو مختلطة في مفاهيمها.

مساوئ الاستعمار وأخطاء الاستقلال

● من الدكتور عوض امين عباس - الرياض:

تعقيباً على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد 6705 يوم الاثنين 1997/4/7م في صفحة 4 بعنوان: «الخرطوم تعلن انشقاق قائد عسكري عن حركة قرنق» نقول: منذ ان بدأ التمرد في جنوب البلاد في عام 1955م لم يشهد السودان استقراراً حقيقياً في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والدستورية وقد ظللنا ولفترة طويلة جداً ندير شؤون البلاد والعباد بدستور مؤقت. وشهد السودان انقلابات عسكرية وانتفاضات شعبية منذ عام 1957م ولكن بكل اسف لم نستفد من تجاربنا على الإطلاق ولم نعد دراسات توضح إيجابيات وسلبيات تلك الانتفاضات والانقلابات باعتبارها تجارب سودانية، ولكي نتمسك بايجابياتها وننبذ سلبياتها لإدارة شؤون البلاد بطريقة عصرية، ولكي نحقق للشعب السوداني الرفاهية المادية والفكرية في شمال البلاد وجنوبه وشرقه وغربه. ولكن بدلاً من ذلك دخلنا في مناقشات سياسية عقيمة واصبح همنا نواتنا الفانية وفرغنا السودان من الكوادر المؤهلة في مختلف التخصصات. ومنذ ثورة اكتوبر المجيدة عام 1964م فشلت انظمتنا السياسية والتربوية في غرس قيم الانتماء للسودان في اعماقنا منذ ان نال السودان استقلاله في الخمسينات من هذا القرن لا سيما ان صلاحية الانظمة التربوية والسياسية تقاس بمدى غرسها لتلك القيم في نفوس الافراد والجماعات، وبدلاً من ذلك عملت انظمتنا التربوية والسياسية ومنذ استقلال السودان في غرس قيم عبادة الزعماء وقد اصبحنا نؤمن ونعمل من اجل ان يعود زيد من الناس ليحكم السودان ولو ادى ذلك لتمزيق وحدة البلاد ورغم ان الزيد هذا قد جرب حكم البلاد وفشل، واصبحنا نطبق المقولة المصرية التي كانت سائدة إبان ثورة عام 1919م في مصر «الاستعمار على يد سعد زغلول افضل من الاستقلال على يد عدلي يكن» وفي هذا الإطار يقول المفكر الجزائري الراحل مالك بن نبي ان بعض الشعوب لها القابلية للاستعمار! ولو عكسنا مقولة هذا المفكر الكبير طيب الله ثراه نقول إن بعض النخب السياسية والفكرية في السودان بكل اسف لها قابلية عبادة الزعماء على حساب وحدة السودان، ولكي أؤكد على عقم وإفلاس تفكيرنا السياسي منذ استقلال السودان اقول: يحلو لنا دوماً أن نردد ان الاستعمار البريطاني هو المسؤول عن عدم تحقيق التواصل الثقافي والفكري واللغوي والديني والانتماء القومي بين ابناء الجنوب والشمال، ورغم ان بريطانيا طبقت سياسة المناطق المقفولة في السودان لمنع تلاحم السودانيين في الشمال والجنوب وطبقت سياسة فرق تسد في مختلف انحاء السودان إلا أن المسؤولية بالدرجة الاولى تقع على عاتقنا. ومنذ استقلال السودان لم نحاول تشجيع ذهاب المواطنين من مختلف انحاء البلاد للعيش في جنوب البلاد، ولو طبقنا سياسة تشجيع المواطنين لتمتلك الاراضي في الجنوب والاستثمار فيه وفي نفس الوقت تشجيع اهل الجنوب امتلاك الاراضي في مختلف انحاء السودان لكنا نجحنا في تحقيق الانصهار القومي بين ابناء السودان. لذا ادعو إلى البدء فوراً ودون تردد في منح اسر الشهداء الذين ضحوا بارواحهم في مناطق العمليات اراضي زراعية في جنوب البلاد.

فلسطين ليست أبو غنيم فقط

● من عبد العزيز العنسي ـ القاهرة:

تعليقا على ما عكسته «الشرق الأوسط» من ردود فعل عربية على قضية أبل أبو غنيم أقول:

لقد أصبح قرار نتنياهو باقامة مستعمرة على جبل ابو غنيم القشة التي قصمت ظهر البعير وبطبيعة الحال كان رد فعل المواطنين العرب هناك الغضب العارم الذي اجتاح الاراضي العربية المحتلة. وقامت الدنيا ولم تقعد مظاهرات ومصادمات واحتجاجات ومشاورات على أعلى مستويات. لماذا كل هذه الضجة هل لانهم سيبنون على جبل ابو غنيم؟ لم لان ابو غنيم جزء من القدس ام لأن كسب معركة ابو غنيم تعني شيئا لأحد الاطراف وعلى وجه الخصوص الجانب الاسرائيلي؟

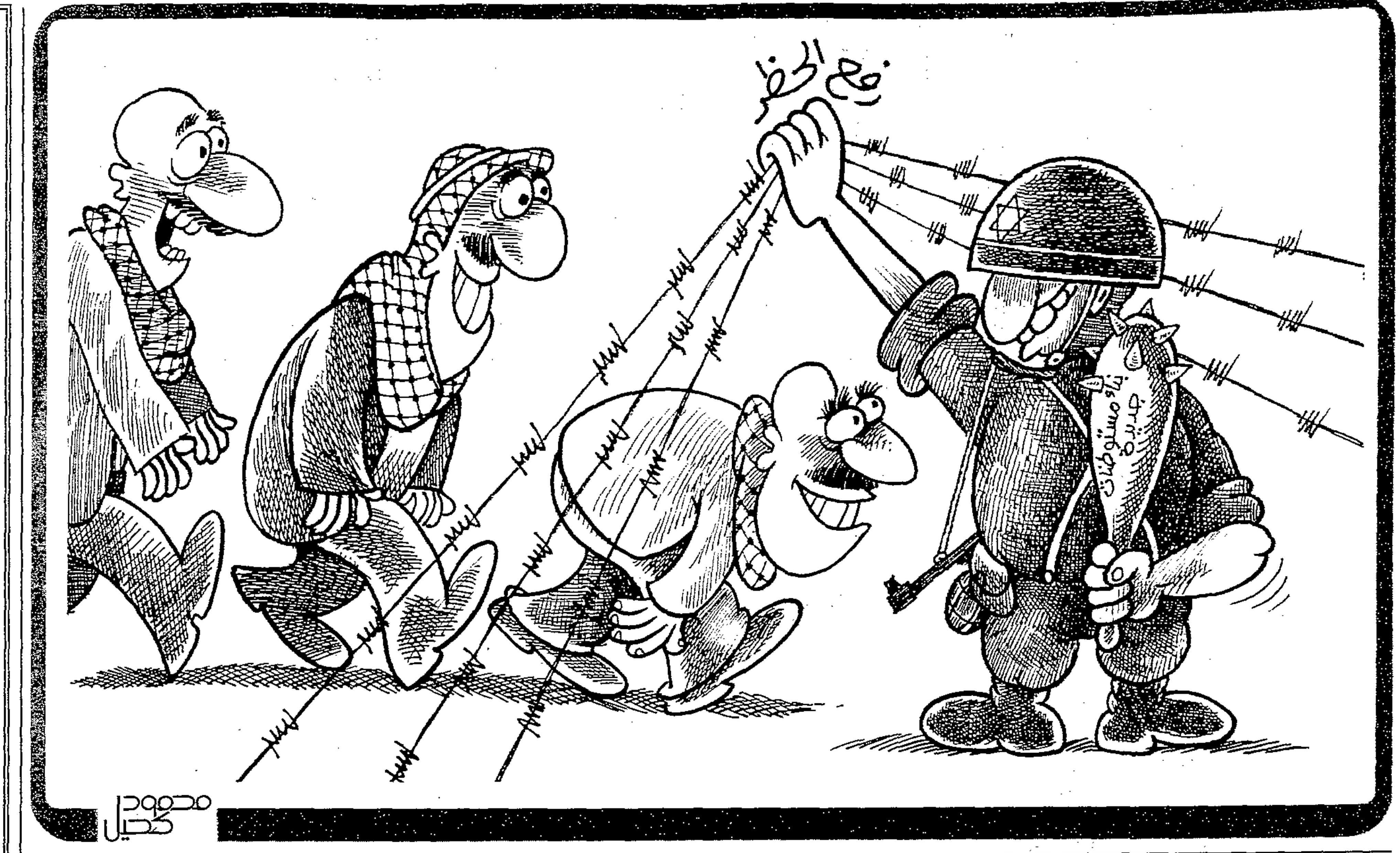
حسنا ولنفترض جدلا ان اسرائيل تراجعت عن هذا القرار ولم تقم المستعمرات، هل هذا هو صلب الموضوع؟

هل فلسطين هي ابو غنيم؟ هل الشعب الفلسطيني هو ابو غنيم؟ هل القضية، اعني قضية العرب، هي جبل ابو غنيم؟

ولنفرض ذلك وتم الانسحاب هل انتهت المسألة؟

يجب ان يكون الاحتجاج والمصادمات على اساس متين وهو طرد الغاصب المحتل من الاراضي العربية التي احتلها ليس من ابو غنيم فقط بل من فلسطين والجولان والضفة وجنوب لبنان.

يجب أن ننطلق في احتجاجنا من اساس قوي وكما قال المثل «من قال حقي غلب» بمعنى ان الذي يطالب بحقه فلن يغلبه احد لانه طالب بشيء مشروع. ونحن نطالب باراضينا العربية كاملة دون ادنى نقص ولن يكون ذلك الا بمواصلة الانتفاضة.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

فوز متوقع

لم يحتج كثيرون ان يضعوا رهانهم على حزب العمال البريطاني من باب المخاطرة، بل وضعوه عن معرفة مسبقة انهم الاقرب حظا للفوز. وربما كلمة حظ فيها شيء من الانتقاص من كفاءة رئيس الوزراء المقبل وحزبه الفائز. بل ان تصوير السياسة الحزبية البريطانية مثل الاميركية في الانتخابات فيها تجاوز لواقع الحياة السياسية هنا في الجزيرة.

فالعمل السياسي يؤخذ بصورة اكثر جدية منه في الولايات المتحدة حيث تعتبر السياسة ثقافة شعبية وجزء اساسي من تاريخ الحياة العامة يتعاطاها الجميع من خلال انتماء يعكس تقسيما طبقيا او انتماء فكريا.

وهذه الانتخابات الاخيرة وضعت البريطانيين امام خيار صعب رغم سهولة التنبؤ بفرص حزب العمال بالفوز. وتكمن الصعوبة في ان الاغلبية ملت استمرار حزب واحد في الحكم منذ نحو عشرين عاما، وانزعجت كثيرا من تفسخ الحزب من الداخل وكثرة صراعاته. ومن هنا كان حزب العمال ضرورة سياسية.

ورغم فوز العمال فان المحافظين، وهم الحزب المهزوم، كسبوا الانتخابات من خلال ظهورهم بمظهر المحافظين وتعهداتهم للناخبين بالاستمرار في سياسة الاقتصاد السابقة. ولهذا فان ما حدث هو هزيمة للمحافظين لكنه فوز للفكر المحافظ فالعمال اخذوا على انفسهم عهودا بالا يعيدوا شركة تم تخصيصها، والا يلغوا امتيازات اقتصادية لشركات منحت في العهد الماضي.

وبطبيعة الحال لا احد يتوقع ان تكون سياسة العمال مختلفة في القضية السياسية البريطانية الاولى ونعني بها مصير ايرلندا الشمالية. وكذلك بقية القضايا الخارجية. ومع انقضاء حملة انتخابية اخرى يمكن ان نقول ان ابرز درس خرجنا به هو درس حفلت به تجارب الآخرين. فهزيمة المحافظين سببها الاول فشل الحزب في توحيد صفوفه، وفشل زعامته في ضبط اعضائه. ودرس الانتخابات البريطانية الثاني هو عجز المحافظين عن الظهور بمظهر جديد بعد ان مل الناس ظهورهم بنفس الصورة عشرين عاما تقريبا.

في المقابل نرى حزب العمال على الرغم من كثرة خلافاته الداخلية في صورة موحدة. وفريق توني بلير، رئيس الوزراء الجديد، يبدو اكثر جدية وحيوية. وسنرى رجالا مهمين في الوزارة المقبلة ابرزهم مهندس الحزب ووزير المالية المقبل غوردن براون ووزير الخارجية روبن كوك، ووزير الداخلية جاك سترو، وهناك ايضا قنابل موقوتة داخل المعسكر الفائز صمتت اثناء الانتخابات لكنها معروفة يتبلغها مثل جون بريسكوت الذي يكبر رئيسه بنحو عشر سنوات ويعتقد انه سيثير اضطرابات حزبية ما لم يتم تقييده مبكرا. والايام المقبلة وحدها ستكشف لنا في ما اذا كان الفوز حالة ملل مؤقتة يعود بعدها المحافظون ام انها عهد جديد للعمال ولسياستهم الجديدة ايضا.

النظام العالمي الجديد خلاصة لـ(رؤى متعددة)

زين العابدين الركابي

(النظام العالمي الجديد)، تعبير استعمل غير مرة، وفي اكثر من مناسبة، على لسان عدد من الساسة والزعماء في هذا القرن، وربما قبله.. وفي سياق خاص انتظم الإعلان (الروصيني) هذا التعبير.

والمصطلح براق، ولكنه مبهم وغامض ومائع وحمال اوجه، يتلون بلون الصبغات الفكرية للمتحدثين عنه، وهم كثر شتى متشاكسون او مختلفون.

فما المقصود بالنظام العالمي الجديد؟

هل المقصود هو (بديل) الفوضى، من حيث ان (النظام) هو نقيض الفوضى؟

نعماً المقصود اذن. فالعالم لا يستطيع ان يعيش او تنتظم احواله ومصالحه في حالة الفوضى والعبث:

ا - فالعبث منفي ومستنكر: «افحسبتم انما خلقناكم عبثاً».

ب - والسدى - بمعنى الهمل وترك الحبل على الغارب - منفي ومستنكر كذلك: «ايحسب الإنسان ان يترك سدى».

جـ - وليس يصلح مع فوضى الهوى نظام: «ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن».

د - واللعب واللهو منفيان: «وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين. لو اردنا ان نتخذ لهواً لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين».

هـ - والبديل للفوضى والعبث واللهو واللعب هو: وجود النظام وثباته واطراده واستقراره «وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر».

اذن، البشرية تعيش في كون قائم على نظام لا فوضى فيه، ويتعين عليها - من ثم - ان تتكيف مع النظام الكوني، ولا تحدث فيه فوضى اجتماعية وسياسية وفكرية، يترتب عليها خلل في موازين العدل: «والسماء رفعها ووضع الميزان. الا تطغوا في الميزان. واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان».

هل المقصود بالنظام العالمي (الجديد): التخلص من نظام قديم؟

وما النظام القديم؟

من ارث النظام القديم:

1 - النظرة الاستعمارية التي استحلت ارضين الناس ومواردهم، والغت ارادتهم وسياداتهم. ولا جدال في ضرورة التخلص من هذه النظرة، بعد ان استقلت دول العالم كافة، ولم تعد تتقبل استعمارا من النوع الذي كان.

2 - ومن ارث النظام القديم (جنون التسلح) الذي يُلطف التعبير عنه فيقال (سباق التسلح).. ولا شك في ان البشرية يجب ان تتحرر من هذا الارث الثقيل المهدر لامكانات ومقومات التمتع بحياة افضل.. من تقارير الأمم المتحدة ومعلوماتها عن موضوع جنون التسلح: ان العالم انفق 20 تريليون دولار (نعم عشرون تريليون، وليس في الرقم خطأ) على التسلح والأغراض العسكرية، منذ الحرب العالمية الثانية، اي خلال نصف قرن تقريبا. وان العالم انفق في عام واحد، هو عام 1990 مبلغا قدر بـ850 مليار دولار على التسلح.

ان الإفاقة من جنون التسلح، تحرر من الإرث القديم الرجيم.

3 - ومن ارث النظام القديم (الحرب الباردة) - وهي ذات علاقة بجنون التسلح -- ولا يستطيع ان يصور هذه الحرب: بجبروتها وقداحتها واثارها، مثل رجل انغمس فيها انغماسا كاملا، وهو (روبرت مكنمارا) - وزير الدفاع الامريكي الأسبق - .. يقول مكنمارا في مقدمة كتابه - ما بعد الحرب الباردة -: «الحرب الباردة.. تلك السلسلة المستمرة من الأزمات التي كان بامكان اي منها ان تصعد من المواجهة العسكرية، وتؤدي الى خطر افناء حضارتنا.. ظلت قائمة بين الشرق والغرب لفترة تزيد على الأربعين عاما.. وقد تسببت هذه الحرب في ان تنفق الولايات المتحدة مبالغ طائلة على تجهيزات الدفاع، زادت خلال السنوات الثماني - من 1980 الى 1988 - عن 2.000000.000000 دولار، بحيث شتت انتباهنا بعيدا عن مشاكلنا الداخلية، وشوهت علاقتنا بالأمم الأخرى، وابعدتنا عن قيمنا التقليدية.. وعلى الجانب الآخر، صرح السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي (ميخائيل جورباتشوف) - سابقا طبعا - في خطاب عام: ان تكلفة هذه الحرب الباردة، بالنسبة للاتحاد السوفيتي، وصلت - على الأقل - الى نفس القدر من الضخامة.. والسؤال المطروح هو: هل لدينا القدرة على تصور عالم خال من الحرب الباردة؟ وما الشكل الذي سيكون عليه».

ويقول مكنمارا - في صفحة 88 وتحت عنوان: تشويه القيم -: «ما قدمناه نحن في الولايات المتحدة من اسبقيات منهكة لاعمال كان هدفها مواجهة ما رأيناه كعدوان سوفيتي، شوه قيمنا في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، كما شوه سياستنا الخارجية..

وهكذا اصبحنا في مواجهة مستويات عالية غير مقبولة للبطالة، وبالتحديد بين السود والمراهقين.. ونمو سريع لـ(السقوط الطبقي)، اذ اصبح 52 في المائة من مواليد اغنى عاصمة في العالم، ابناء غير شرعيين. مع تزايد في معدلات الافراط في استخدام العقاقير المخدرة، والجرائم المتصلة بالمخدرات».

ان التحرر من ارث الحرب الباردة، امنية تمناها مكنمارا وغيره. واذا كان من اهداف النظام العالمي الجديد: مساعدة العالم على ذلك، فهو نظام جيد ومرغوب اذن.

أو هل النظام العالمي الجديد، مصطلح، يقصد به (اضفاء الشرعة الدولية)، على اليات ورغبات التفرد لوطن او دولة ما؟

في هذه الحال، يكون هذا النظام محض خداع للعالم، وهو خداع غير ذكي، لأن العالم بلغ مرحلة من النضج والوعي تعصمه من الاستجابة لهذا الخداع.. ثم انه خداع مناقض لمبادئ حقوق الانسان. فليس من حقوق الانسان: الاستهانة بوعيه.. ولقد مارست الحركة الشيوعية، هذه الاستهانة، فترة من الزمن مديدة. فقد رفعت هذه الحركة (مصطلح الاممية)، وهو مصطلح عالمي براق ايضا، ولكن اريد به: ان تكون الأوطان ساحة مستباحة للتغلغل الشيوعي. وكان المصطلح - في الوقت نفسه - اداة للمناداة بـ(السيادة المحدودة) للدول، وفلسفة لالغاء القوميات.

وفي مجال الاعلام: نودي بـ(نظام اعلامي عالمي جديد). وكان الهدف من ورائه هو: فتح بلدان العالم امام موجات الاعلام الغربي التي تستهدف: إغراق العالم بالنموذج الغربي والاغراء بتقليده في كل شيء، مهدرين بذلك ثوابت التعبئة المبدئية والحضارية التي لا يجوز ان تهدر تحت اي ظرف، وفي ظل اي مصطلح او شعار، مهما كان لامعا ومدويا.

وفي حقل النظام العالمي الجديد، هناك اطراف تحاول اختزاله وضغطه وتكييفه بمصالحها وافكارها الخاصة، ابتغاء انفاذ سياسات معينة عبر العالم.

وحين يكيف النظام العالمي الجديد بمصالح وافكار طرف واحد، يتحول - فورا - الى نظام (غير عالمي) لأن امتلاءه بالمصالح والأفكار الخاصة ينزع عنه - بحق وجد - صفة العالمية.. وتتبدى ها هنا، حقيقتان ساطعتان ينبغي فتح العين العالمية عليهما:

* الحقيقة الأولى هي: ان كلمة (الجديد) لا تعني ان كل شيء يجب ان يكون جديدا، بمعنى آخر: ان التخلص من الإرث القديم: ارث الاستعمار.. وجنون التسلح.. والحرب الباردة، ليس فرصة للانخلاع عن الثوابت التي يجب ان تكون موجودة في كل نظام دولي: اليوم او غدا، او بعد غد.

ما هي هذه الثوابت؟

ا - الخصوصية المبدئية والحضارية لكل امة.

ب - حق الدولة في ان تختار التشريع والنظام الذي تريد.

جـ - حق الدولة في سيادتها على اقليمها.

د - حق الدولة في استقلال قرارها، وادارة شؤونها دون الخضوع لأي سلطة خارجية.

هـ - حق الدولة النافذ ابدا، في الدفاع عن هذه الحقوق المذكورة انفا.

وهذه الثوابت هي: عماد القانون الدولي الذي يميز حياة الامم المتحضرة، عن حياة الهمج.

* الحقيقة الثانية هي: ان النظام العالمي الجديد ينبغي ان يكون خلاصة مركزة لاختيارات اممية متعددة: كل امة او كل دولة تبدي وجهة نظرها في ما ينبغي ان يكون عليه العالم، او في ما ينبغي ان تكون عليه العلاقات الدولية: الثقافية، والسياسية، والاقتصادية، والتقنية، والاعلامية. ومن خلاصة الآراء، التي لا يجوز ان تُستثنى منها دولة - مهما كان حجمها صغيرا -- من هذه الرؤى: يتكون النظام العالمي الجديد.. وليس مناسبا ان تكون وسيلة التعرف على هذه الرؤى هي: استطلاعات الراي، بل الوسيلة المعتبرة هي (الأمم المتحدة) التي تنتظم دول العالم كافة، والتي ينص ميثاقها على «انماء العلاقات الودية بين الأمم على اساس احترام المبدأ الذي يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب».

ان النظام العالمي الجديد، ينبغي ان يصاغ في النور، ومن خلال اجتهادات عالمية متعددة، لا ان يطبخ في عاصمة بعينها.. او ليس من الغرابة السياسية: ألا يعرض النظام العالمي الجديد على الامم المتحدة وهي به خليقة، وله مناسبة؟

لقد كانت الأمم المتحدة هي (الصيغة الثالثة) للنظام الدولي في هذا العصر الحديث.

الصيغة الأولى سادت في ما قبل الحرب العالمية الأولى، على خلاف بين خبراء العلاقات الدولية في المدى الزمني الذي استغرقته هذه الصيغة. فبعض هؤلاء الخبراء يجعل زمن الصيغة اربعة قرون: من نصيف القرن السابع عشر وحتى قيام الحرب العالمية الأولى.

الصيغة الثانية للنظام الدولي، كانت في الفترة الفاصلة بين الحربين العالميتين: الأولى والثانية. وهي صيغة عبر عنها نظام (عصبة الأمم).

الصيغة الثالثة للنظام الدولي هي: الأمم المتحدة وميثاقها. وهي صيغة اعتمدت بعد الحرب العالمية الثانية.

وكان من ركائز هذه الصيغة - في الوزن والقرار والتأثير - الاتحاد السوفيتي. ومن هنا، وعندما زال الاتحاد السوفيتي، فتح باب الاجتهاد لصيغة جديدة رابعة للنظام الدولي.

ومن الدقة ان نقول: انه حتى قبل سقوط الاتحاد السوفيتي، كان هناك من يبحث عن نظام عالمي جديد.

من هؤلاء (زبيغنيو بريجنسكي) الذي كتب - في كتابه - امريكا بين عصرين - قبل ربع قرن تقريبا، يدعو الى (مجتمع الأمم المتطورة) ويقول: «ان الولايات المتحدة بتشجيعها القوى الكبرى الأخرى والاشتراك معها في مواجهة مشتركة للمشاكل التي تعترض حياة الانسان على ظهر هذا الكوكب تستطيع ان تنجز بشكل اكثر فعالية هدفها الذي طالما دعت اليه.. ان ظهور هيكل اكثر تعاونية بين الأمم الأكثر تطورا يمكن ان يزيد من امكانية وضع استراتيجية طويلة المدى للتطور الدولي قائمة على وعي عام عالمي أخذ في الظهور، لا على الخصومات القديمة».. ولم يستثن بريجنسكي، الاتحاد السوفيتي من دعوته هذه.. والعيب الجسيم في هذه النظرية: انها حكر على الدول المتطورة.

ومن هؤلاء الداعين الى نظام عالمي جديد (ميخائيل جورباتشوف) - وكان ذلك قبل زوال الاتحاد السوفيتي - .. كتب الرجل يقول - في كتابه اعادة البناء -: «لم يعد بالامكان رسم سياسة على اساس مقترضات عام 1947، ومبدأ ترومان، وخطاب تشرشل في فولتون. فمن الضروري ان نفكر ونتصرف بطريقة جديدة.. لقد تعب الناس من التوتر والمواجهة، وهم يفضلون البحث عن عالم اكثر امنا وضمانا، عالم يحتفظ فيه كل فرد بارائه الفلسفية والسياسية والايدلوجية وبطريقته في الحياة.. ويرتكز الأمن العالمي في عصرنا على الاعتراف بحق كل شعب في اختيار طريقه الخاص للتطور الاجتماعي، وعلى التخلي عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وعلى احترام الآخرين».

وكان الجنرال (شارل ديجول) قد دعا من قبل الى قيام عالم جديد متوازن في تعامله وعلاقاته الدولية.. والمهم في ذلك كله ان نفهم نحن - العرب والمسلمين - هذه التوجهات، وان نستثمرها، وان نلتقط الاشارات ونوظفها بمهارة، لكي لا يصاغ النظام العالمي الجديد في غيبتنا.. ومما يدخل في هذا الفهم والاستثمار والحضور الفاعل في الشأن الدولي: التوكيد على القواسم المشتركة في التصور للعلاقات الدولية مع روسيا والصين، وامريكا ذاتها، واوربا.. وبمناسبة اوربا، فان لفرنسا - وهي رائد من رواد القارة - فهما جيدا وملحوظا في العلاقة بين الأمم، وهو فهم قد نوه به واحياه الأمير سلمان بن عبد العزيز - وهو يزور فرنسا -، وذلك حين نبه الذاكرة الى كلمات للرئيس شيراك، تعبر عن توازن العلاقة بين فرنسا والعالم العربي.. والكلمات هي: «لا بد ان تكون السياسة العربية التي تنتهجها فرنسا أحد الابعاد الأساسية لسياستها الخارجية، وانني عازم (المتحدث هو شيراك) على منحها زخما جديدا حتى اكون وفيا للتوجيهات التي اعطانا اياها الجنرال ديجول، وهي رؤية ما زالت توجه السياسة الفرنسية حتى الآن، هذه السياسة المرتكزة على المبادئ الكبرى التي نسجها الفرنسيون والعرب منذ زمن بعيد».

و.. افهم، وتحرك، وتوازن، تكسب العالم، او - على الاقل - يكن لك دور فاعل فيه، معتدل الفعل، متوازن السلوك، صادق الشهادة امينها: «وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً».

انقلاب عسكري في أنقرة؟ الاحتمال والخطورة

أمير طاهري

● ينبغي على الجنرالات الأتراك أن يفكروا مرتين قبل الشروع في الاستيلاء على السلطة

ما لم ينتصر التعقل في آخر لحظة، فان الأزمة الحكومية الراهنة في تركيا يمكن ان تؤدي الى تدخل سياسي جديد من جانب قادة القوات المسلحة. وبالطبع فان عددا من كبار الجنرالات قد حاولوا تهدئة مثل هذه المخاوف بتصريحات مطمئنة. لكن هناك عددا كبيرا بما يكفي من كبار الضباط الذين يقعقعون السلاح لاثارة قلق مشروع حقا.

ولنكن على ثقة من ان اي تدخل قادم للجنرالات الاتراك لن يكون نسخة مكررة عن المداخلات الجراحية العسكرية السابقة في ثلاث مناسبات لاقصاء حكومات منتخبة والاستيلاء على السلطة. فالعالم قد تغير منذ انتهاء الحرب الباردة، ولم يعد حتى بمقدور اشد دعاة «السياسة الواقعية» تحمسا ان يبرر انقلابا عسكريا في انقرة باسم حماية تركيا من اخطار خارجية داهمة.

فوقوع انقلاب عسكري في انقرة هذه الايام يمكن ان ينزل اضرارا مديدة بساحة التطور السياسي التركي.

وهناك حجة من الحجج التي يستخدمها جنرالات التدخل تبدو بسيطة الى درجة خادعة. فهم يقولون ان عليهم التحرك لانهاء الائتلاف الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان قبل ان يتمكن هذا من بث المئات، بل الآلاف من اتباعه ومؤيديه في جهاز الدولة والفروع الحساسة من الصناعات الحكومية.

ويرى جنرالات تركيا ان هذا التغلغل بمثابة «انقلاب زاحف» ينفذه الاصوليون الاسلاميون». والعبرة في ذلك وجوب الاسراع في انقلاب عسكري الآن قبل ان تسنح لاربكان الفرصة كي يستكمل عدة انقلابه التدريجي البطيء.

لا ريب في ان حزب الرفاه يحاول، حقا، تعيين اكبر عدد ممكن من اعضائه وانصاره في اكبر عدد ممكن من الوظائف. ولكن أليس هذا هو حال اي حزب سياسي آخر حتى في اكثر البلدان الديمقراطية تقدما؟ ألم يعين بيل كلينتون العشرات من اصدقائه ومؤيديه بل حتى المتبرعين له في طائفة واسعة من المناصب حتى الوزارية؟ ألم تجد تانسو تشيللر، بعد تعيينها رئيسة للوزراء، انها بحاجة الى المزيد من ابناء العم وغيرهم من الاقرباء، لتعيينهم في المناصب الفخمة في جهاز الدولة وفي القطاع الصناعي الحكومي؟

والمغزى في ذلك ان حزب الرفاه، سواء كنا نحبذ سياساته ام نمقتها (وانا شخصيا لا احبذ هذه السياسات) حزب سياسي شرعي، ولم يخرق القانون، اي قانون حتى الآن.

هناك حجج اخرى يوردها الجنرالات او بعض المثقفين الواهمين في صالح التدخل، وهي ان حزب الرفاه يحاول صرف موارد الدولة الى نشاطات تؤدي في النهاية الى تعزيز موقعه في النظام السياسي للبلاد. بتعبير آخر، ان حزب الرفاه دس يده في جرة العسل، مقتطعا حصته من غنيمة الفساد.

لكن هذه الحجة لن تصمد امام النقاش، فكل الاحزاب الكبيرة في تركيا متهمة بالفساد خلال فترة حكمها. وكان حزب الطريق القويم بزعامة تشيللر رهن التحقيق على مدى اكثر من عامين، كما ان حزب الوطن الام بزعامة مسعود يلماز فما يزال متهما بعدة قضايا، يعود تاريخ بعضها الى عقدين من السنين.

هذا لا يعني ان علينا القبول بفساد الاحزاب لمجرد ان حزبا آخر قد مارس هذا الفساد ايضا. فهذه القضية ذات معيار مزدوج ليس بمقدور الجيش التدخل لوقف فساد حزب الرفاه، بينما اغمض العين عن ممارسة الفساد من احزاب اخرى. وعلى اي حال ليس هناك في القانون التركي ما يضع القيادة العسكرية في موقع المسؤولية عن محاربة الفساد.

فاذا كان الفساد هو المشكلة - والفساد في تركيا هو حقا مشكلة - فان طريقة مكافحته تمر عبر القوانين المرعية، وعبر اعطاء السلطة القضائية الاستقلال الكافي لمكافحته على كل المستويات.

اما ثالث الحجج، واشدها اثارة للجدل، مما يستخدمه الداعون لانقلاب عسكري، فهو ان تركيا بحاجة الى تدخل من هذا النوع لحماية دستورها بالذات.

يا لها من حجة غريبة حقا، ان لم نقل شيئا آخر. فهي تطلب من الناس قبول خرق فاضح للدستور باسم حماية هذا الدستور من خطر متخيل. وهذا يشبه سرقة موجودات بنك من البنوك حتى لا تسنح الفرصة لمدير البنك نفسه ان يسرق ما فيه. ان الدستور التركي يحوي فقرات محددة تعين النشاطات المناوئة للدستور. وللمحكمة العليا كامل الصلاحية في النظر بمثل هذه التهم. واذا كان ائتلاف اربكان نفسه او حزبه، حزب الرفاه، يخرقان الدستور، فيجب قول ذلك بالتفصيل ورفع دعوى الى القضاء، ومتابعة المرافعات بالطرق القانونية الاصولية.

ان المزاعم التي يطلقها جنرالات الجيش، وانصارهم من المثقفين والسياسيين، تبدو اشبه بحجج ملالي ايران المساندة لمبدأ «ولاية الفقيه».

ففي ظل هذا المبدأ يعلن بعض الاتباع عن فقيههم هو «المرشد الاعلى» وهذا الاعلان يمنحه سلطة شطب الدستور، واقصاء رئيس منتخب وحل برلمان منتخب، بل حتى تعليق بعض فروض الدين نفسه. بتعبير آخر، ان انتخاب رئيس وبرلمان، مجرد عرض مسرحي، في حين ان الدستور لا يساوي قيمة الورق المدون عليه.

واذا ما فرضت صيغة عسكرية من «ولاية الفقيه» عبر انقلاب عسكري، فان ذلك سيعزز، بدل ان يضعف، الاصوليين الاتراك، وهذا من مفارقات الامور.

ان نظام «ولاية الفقيه» سواء كان قائما على سلطة عالم دين ام جنرال، يعامل كامل المجتمع بمثابة كومة من الافراد الضعاف، المضللين، العاجزين عن معرفة خيرهم من شرهم. لهذا السبب يقول الملالي انهم يحكمون ايران باسم «المستضعفين» فاصنفين اولئك الضعاف ماديا وروحيا، العاجزين عن ممارسة القدرة البشرية عن التفكير والنظر.

ولعل من يدبرون انقلابا عسكريا في انقرة ينظرون الى الشعب التركي، بمثل هذه النظرة، باعتباره كومة من «المستضعفين» الذين تجب السيطرة عليهم، بل وحمايتهم من «المرشدين الكبار» الذين اصطفوا - انفسهم - لهذه المهمة دون تكليف من احد.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

السياسة الدولية لحكومة بلير

● يطرح فوز حزب العمال بالانتخابات العامة في بريطانيا جملة من علامات الاستفهام حول سياساته الخارجية

في مناسبات سياسية كالانتخابات العامة، تصدر عن كبار القادة العالمين مواقف مسؤولة وكلمات مأثورة. ومن افضل الكلمات التي قيلت فجر امس لدى تجلي حجم الانتصار الضخم الذي حققه حزب العمال في الانتخابات البريطانية، كلمة زعيم حزب المحافظين المهزوم، جون ميجر، عندما ذكر المواطنين بأن التغيير ظاهرة اساسية في الممارسة الديمقراطية. وبعد ميجر اتفق كلام عدد من القادة المحافظين على معنى ان أي حزب او تنظيم يقرر ممارسة الديمقراطية عليه ان يرضى بحكم صندوق الاقتراع. اذا التغير الذي حدث امس على المسرح السياسي تغير طبيعي يستحق ان ينظر اليه كما هو من دون ذعر او شك او نظرية مؤامرة.

الا ان ما يهمنا ليس فقط ما قيل، بل ما لم يقل، عن تقاليد مسؤولية مؤسسة الحكم واعرافها. فلأن مثل هذه التقاليد باتت صفة ملازمة للديمقراطية في الدول الغربية الكبرى فإنها لم تعد موضع جدل ولم يعد ثمة حاجة للتوكيد عليها. وبريطانيا من الدول الرائدة، إن كان لجهة التقاليد والاعراف السياسية الراسخة او لجهة الممارسة الديمقراطية. وهكذا فإذا كان لنا ان نطرح بعض التساؤلات حول المستقبل المحتمل لعلاقات بريطانيا الخارجية، فعلينا الاشارة الى بضع حقائق:

- الحقيقة الاولى، ان بريطانيا لاعب بارز في الساحة الدولية، ولا بد للعالم، وبخاصة العالم العربي العميق الصلات بلندن، من أن يهتم بأي تغير سياسي يحدث فيها.

- الحقيقة الثانية، ان بريطانيا ترتبط بالعالم العربي بالذات بمجموعة من المواثيق والتعاقدات، ومن البديهي ان ثوابت منطق «المؤسسة» تعني التزام بريطانيا بها بغض النظر عن هوية الحزب الحاكم.

- الحقيقة الثالثة، ان ثمة مسائل دولية حساسة لا تخضع لتصرف حزب واحد، بل ترضخ لتوافق جماعي بين الاحزاب الرئيسية الثلاثة او حزبي المحافظين والعمال بالذات. فقضايا مثل: سلام الشرق الاوسط او امن الخليج، او العلاقة مع إيران، على سبيل المثال، هي قضايا ترتبط فيها المعالجة البريطانية بحسابات دقيقة جداً، تأخذ في الاعتبار مدى تأثيرها على العلاقات البريطانية - الاميركية والعلاقات البريطانية - الاوروبية، الى جانب الدواقع البريطانية الذاتية للتعامل معها بطريقة ما. ويخطئ جداً من يتوهم ان تغيير الحكومة في اي دولة ديمقراطية كبرى يقلب الموازين بين ليلة وضحاها. والسبب ان سياسات هذه الدول تنطلق من المصلحة الوطنية لا المزاج الشخصي.

- الحقيقة الرابعة، انه من الطبيعي عند تغير الحكومات نشوء مقاربات تمس التفاصيل بالنسبة للقضايا الدولية، لكن من النادر ان تشكل المقاربة المختلفة انقلابا على الثوابت.

- الحقيقة الخامسة، بما يخص حزب العمال - الذي عاد الى السلطة بعد 18 سنة من النفي السياسي - فإنه حزب تواق الى التركيز اساسا على الشأن الداخلي، وممارسة العلاقات الدولية ضمن اطر تفاهم مع الكتلتين الغربيتين الكبريين - اي الولايات المتحدة و«الاتحاد الاوروبي».

واغلب الظن ان الحكومة العمالية الجديدة، ذات الخبرة المحدودة في مجال السياسة الخارجية، ستعتمد نهجاً حذراً مدروساً ينسجم مع اطر علاقات لندن مع واشنطن وبروكسل. وهذا ما يجب ان يريح بال من يبالغ خلال هذه الساعات في اظهار القلق، وتوقع حدوث تحول جذري مغامر.

«الشرق الأوسط»

* * *

بريطانيا الحمراء: رسالة ودرس

● تجرّع محافظو بريطانيا كأس هزيمة فاقت في مرارتها وقسوتها كل التوقعات

بريطانيا الحمراء هذه، ليست بريطانيا شيوعية، بل هي بريطانيا الاقتصاد الحر، القطاع الخاص، المبادرة الفردية، انها بريطانيا الرأسمالية من رأسها الى قدمها، لكن تحت قيادة عمالية شعارها وردة فاقعة الحمرة.

امس، وطوال ليلة الخميس - الجمعة، بدا المشهد خارج كل حدود التوقعات، بل خارج المعقول. كان اللون الاحمر يكتسح خارطة بريطانيا، طاردا امامه اللون الازرق (لون شعار حزب المحافظين) مثل إعصار لم يحسب حسابه احد، إعصار فاقت قوته توقعات العمال انفسهم، ولم يخطر ببال المحافظين، بل لعل الناخبين انفسهم، وهم اصحاب هذه الثورة التاريخية، فوجئوا بمدى التوافق بينهم على هزيمة المحافظين بهذه القسوة (418 مقعدا للعمال مقابل 162 للمحافظين، حتى كتابة هذا التعليق).

موعد البريطانيين مع التغيير كان مؤكدا، وهو ما اشرنا اليه هنا السبت الماضي. لا مفاجأة في ذلك. كل التوقعات كانت تشير الى ان ثمانية عشر عاما من حكم المحافظين اوصلت معظم الناس، الى الاقتناع بالحاجة الى التغيير. المفاجأة الصاعقة كانت في حجم التغيير الذي حدث، وفي الرسالة والدرس اللذين يمكن استخلاصهما منه. واحد من اهم الاسباب التي كانت تدعم الرغبة في التغيير هو الاقتناع الذي ساد اوساطا كثيرة بين البريطانيين بأن اسلوب العجرفة والغطرسة قد تجاوز كل حدوده المعقولة في تعامل المحافظين مع كل شيء، بداية بمناقشة سياساتهم ومواقفهم وانتهاء باصرارهم على انهم دائما على صواب.

منذ سنتين وظاهرة الغطرسة هذه تنتفخ اكثر واكثر في اوساط المحافظين، وفي اسلوبهم. لكن من تابع اسابيع الحملة الانتخابية، كان يلمس تلك الغطرسة بوضوح اكثر، وكان يشعر ان بعض قيادات المحافظين راح يتنفس غرورا فظيعا ينفخه في وجوه الناس بلا اي تردد، من دون اي حرج. كان هؤلاء ينظرون الى الناس من اعلى، وبدا الواحد منهم وكأنه متأكد من البقاء في مقعده النيابي مثل تأكده من ان الليل يلي النهار، وان حزب المحافظين احق بالحكم شاء الناخب أم أبى! بين رموز هذا التيار من تصدر قائمة كبار الخاسرين في الحزب. منهم من مارس غطرسته حتى وهو يلقي كلمات الاعتراف بالهزيمة. ومنهم من احتفظ بمقعده لكن فوزه بدا فوزا هزيلا، بحكم فارق الاصوات بينه وبين مرشح العمال او الليبراليين. هؤلاء يستحقون المهانة التي منوا بها، بل هم غير جديرين بأقل منها، لعلهم يتعظون، ولعل ما جرى لهم يكون فيه عبرة لغيرهم. والى جانب الغطرسة، كان هناك ايضا الاستهتار. فقد استخف واضعو استراتيجية المحافظين بذكاء الناخب البريطاني وبقدرته على التمييز بين المطروح عليه من شعارات وبرامج. اطلقوا شعار «حزب عمال جديد: خطر جديد»، ثم صوروا توني بلير بعيني مصاص الدماء دراكولا، العينان الحمراوان بلون الدم (لنتذكر استغلال اللون الاحمر)، ثم صوروه دمية تجلس على ركبة مستشار المانيا هلموت كول، لكن كل هذه الاساليب بدت استهتارا بعقول الناس وذكائهم، فكان رد الفعل عكسيا تماما. ظل الناخب قادرا على التمييز بين «عمال» توني بلير، و«عمال» جيمس كالاهان، بين اوائل السبعينات واواخر التسعينات، فيما بدا المحافظون وكأنهم يستكثرون على الناخب مجرد قدرته على هذا التمييز.

وحده، وهذه حقيقة يتفق حولها كثيرون، بدا جون ميجر الاكثر حكمة وتعقلا مقارنة مع معظم قيادات المحافظين. واذا كان حزب المحافظين قد دفع ثمنا باهظا لغطرسة كثيرين في صفوفه وبين قياداته، فان جون ميجر يستحق هذا التكريم المميز الذي خصته به دائرته الانتخابية حين ثبتته باكثر من ثلاثين الف صوت، وبفارق كبير بينه وبين خصمه العمالي، والى ذلك فان جون ميجر سيظل واحدا من اكثر قيادات حزب المحافظين عصامية ونزاهة، وواحدا من اكثر رؤساء الحكومات البريطانية ديناميكية واخلاصا لبلده قبل حزبه، وهو لو سلم من تشويش اقصى اليمين داخل حزبه، لربما كانت النتيجة غير النتيجة، او على الاقل لكانت هزيمة الحزب اقل مهانة.

يبقى القول ان البريطانيين اثبتوا مرة اخرى انهم شعب صبور، وبارد الاعصاب بالفعل، لكنه حين يقرر تلقين سياسييه درسا فان بوسعه ان يقسو. لقد مارس هذا الشعب باعصابه الباردة ثورة حقيقية، لكنها ثورة عبر صندوق الاقتراع، وليس عبر الشغب او الدبابة. ويبقى ايضا ان الاحزاب، مثل الافراد، تصاب بداء انتفاخ الانا الى أن تنفجر تلك الانا انفجارا مروعا. ينسى من يصاب بهذا الداء تلك الحكمة العربية الاصيلة: لو دامت لغيرك لما وصلت اليك. ونأمل ألا يقع توني بلير (اصغر رئيس حكومة بريطانية منذ 176 سنة) وحزبه، في هذا الفخ.

بكر عويضه

* * *

تزاوج اللغات

● صدر في مصر قرار يحظر استخدام لغة أجنبية في كتابة الأسماء التجارية

من الظواهر التي انتشرت في مصر مع سياسة الانفتاح والسوق الحرة، والاتجاه الى العولمة، ظاهرة الاندفاع نحو استخدام اللغة الانجليزية الى الحد الذي اصبحت تطلق فيه على المنتجات وتنشر بها الاعلانات وترتفع فوق الفنادق والمنتجعات، ويتمدت بها البعض في النوادي والمجتمعات. هذه الظاهرة اصبحت تسبب الضيق للكثيرين الذين يعتزون باللغة العربية، ولذا اصدرت وزارة التجارة والتموين المصرية تعليمات لكل مكاتب السجل التجاري في مصر بمنع استخدام اي لغة اجنبية في كتابة الاسماء التجارية للمحلات والشركات. وتتضمن التعليمات استخدام اللغة العربية فقط في كتابة هذه الاسماء، ويجوز لمن يرغب في اضافة لغة اخرى ان تكون بشكل غير لافت للنظر واقل وضوحا من الاسم التجاري العربي.

ومع ذلك فإن هذه الظاهرة التي تسبب الضيق، لا تدعو الى القلق. فليس هناك من خطر يهدد لغتنا القومية، وليس هناك من احتمال بأن يكون زيادة عدد المدارس والجامعات التي تدرس بالانجليزية سبيلا الى انحسار التعليم بالعربية، وما اظن ان الافلام الناطقة بالانجليزية يمكن ان تجتنبنا بعيدا عن الافلام العربية، أو ان تكون لافتات المحلات التي تحمل كلمات اجنبية هي الاصل والاغلبية.

والتاريخ يحدثنا عن تقارب الثقافات، وتداخلها، وان ذلك يشكل نوعا من الاخصاب الذي تخرج منه ثقافات انسانية جديدة... وكما تقترض من الاوروبيين والاميركيين بعض حضارتهم أو لغتهم فانه سبق لهم ان اقترضوا من حضارتنا ولغتنا. يقول الكاتب الاديب سلامة موسى في كتابه «ما هي النهضة؟»: «لا تستغرب ان تكون كلمة اوروبا سامية (أروب أو غروب) لان الفينيقيين كانوا يصفون الاقاليم الاوروبية بأنها غرب بلادهم على الجانب الاخر من البحر المتوسط».

هكذا يمكن لعلماء اللغة ان يكتشفوا عشرات أو مئات من الكلمات العربية في اللغات الاوروبية.. ومئات ايضا من الكلمات الاوروبية في لغتنا العربية... وليس في ذلك من بأس طالما استخدمت الكلمات في معناها الصحيح، لان ذلك يخلق مجالا للتعاون والتفاهم بين البشر، خاصة في هذا العصر الذي اصبحت فيه وسائل الاتصال والمعلومات نافذة المفعول وقريبة المنال، وتفرض علينا استخدام بعض الكلمات الاجنبية التي تطلق على المخترعات والمكتشفات الحديثة.

ومع ذلك تبقى خطوة الدكتور احمد جويلي وزير التجارة المصري تعبيرا عن شعور قومي سائد بضرورة احترام اللغة العربية والاعتزاز بها.

أحمد حمروش

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ المعارج /صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.25	4.19	3.25	3.50	3.39	4.04	4.02	3.50	3.42	4.30	3.34	3.39	4.13	4.25	3.22	3.45	5.17	3.22	4.51	3.59	4.38	4.19	4.26	5.30	4.27	3.43	3.47	4.10	3.12	3.44	4.22	4.10	4.30
5.49	5.45	4.53	5.17	5.14	5.34	5.37	5.26	5.08	5.50	5.02	4.59	5.33	5.35	4.46	5.15	7.02	4.55	6.28	5.29	6.30	6.06	6.16	7.13	6.21	5.35	5.35	6.01	4.49	5.27	6.09	5.54	6.10
12.18	12.18	11.18	11.50	11.52	11.48	12.30	12.23	11.45	12.26	11.36	11.34	12.08	12.18	11.33	12.06	2.02	11.45	1.23	12.59	1.49	1.08	1.41	2.13	1.34	12.53	1.05	1.24	12.46	1.08	1.39	12.54	1.07
3.38	3.45	3.17	3.17	3.29	2.54	4.07	4.03	3.21	3.56	3.06	3.06	3.58	3.18	3.12	4.17	5.54	3.29	5.11	5.02	5.48	5.01	5.42	6.03	5.30	4.51	5.07	5.24	4.55	5.13	5.41	4.45	4.55
6.48	6.53	6.20	6.25	6.31	6.11	7.14	7.09	6.23	6.57	6.08	6.06	6.39	6.30	6.18	6.47	9.01	6.33	8.17	8.28	9.06	8.09	9.04	9.11	8.44	8.08	8.33	8.44	8.41	8.47	9.06	7.53	8.01
8.18	8.23	7.43	7.55	7.55	7.20	8.48	8.44	7.47	8.27	7.38	7.36	8.04	7.30	7.44	8.07	10.39	8.00	9.48	9.58	10.50	9.49	10.46	10.47	10.31	9.53	10.13	10.27	10.12	10.23	10.47	9.30	9.35

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

وما ينطق عن الهوى

«لا بأس عليك، إنما هو رزق ساقه الله إليك، فأتمي صومك».

أخرجه الطبراني في الكبير عن أم اسحاق الغنوية رضي الله عنها.

دعاء اليوم

«اللهم إني أسألك من خيره وخير ما هو له وأعوذ بك من شره وشر ما هو له».

بتكلفة أكثر من خمسة ملايين ريال

الدكتور التركي يوقع مشروع رباط درويش كاتب بمكة المكرمة

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقع وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي عقد تنفيذ مشروع رباط درويش كاتب، الذي يقام في حي السليمانية بمكة المكرمة بتكلفة قدرها 5.264.900 ريال.

وصرح الدكتور التركي بهذه المناسبة بأن المشروع يأتي ضمن جهود الوزارة، لتطوير ودعم الأوقاف الخيرية التي تشرف عليها في مناطق المملكة المختلفة، واستثمارها بالطرق المتاحة وبما يحقق الشكل الامثل للهدف الذي من اجله اقيم.

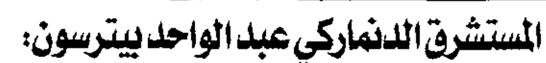
وقال: ان هذا المشروع وغيره من المشروعات الاستثمارية للاوقاف، تأتي تمشياً مع ما توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده من اهتمام وعناية بأعيان الأوقاف، وتنمية مواردها، وتطويرها، واستثمارها وفقا لشروط الواقفين.

واثنى الدكتور التركي على العمل الرائد الذي تقوم به المملكة في إحياء هذه المناسبة المباركة، والتشجيع على أعمال الخير في شتى المجالات الاسلامية.

والجدير بالذكر ان مساحة الارض المقام عليها المشروع تبلغ 319.40 متر مربع وتطل على شارع عبد الله بن الزبير من خلال مبنى مكون من تسعة ادوار، وتتضمن 64 غرفة معيشة متكاملة الخدمات على النحو التالي:

الدور الأرضي بمسطح 311م2، ويحتوي على معرض ومطعم، يليه دور الميزانين بمسطح 224م2، ويحتوي على مطعم ومعرض، ثم يأتي الدور الاول بمسطح 311م2، ويحتوي على أربعة مكاتب، يعلو ذلك بقية الأدوار من الثاني الى التاسع وجميعها بمساحة 311م2 ويحتوي كل منها على 8 غرف نوم ملحق بكل منها حمام بكل دور.

المستشرق الدنماركي عبد الواحد بيترسون:



منكب على ترجمة الكتب الإسلامية إلى الدنماركية والتأليف عن الإسلام

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

يعتبر المستشرق الدنماركي المسلم عبد الواحد بيترسون احد المستشرقين القلائل الذين يتحدثون عدة لغات. فهو يتحدث اضافة الى لغته الام الدنماركية والانجليزية، والسويدية، والالمانية، والعربية، والفرنسية، والاوردية، والفارسية. وشارك في كثير من الندوات واللقاءات الاسلامية داخل الدنمارك وخارجها.

«الشرق الأوسط» التقته في كوبنهاغن وكان معه هذا الحوار:

● ضمن اي مجال تنتشر جهودك، اين؟ وكيف؟

- تتحقق جهودي في مجالين خارج الدنمارك وداخله. خارج الدنمارك تكون جهودنا مادية تشمل المسلمين وغير المسلمين كالشجرة التي تظلل اي انسان كان، على الرغم من ان معظمها يذهب لمصلحة المسلمين، فقد بنينا مدارس، ومستشفيات في السودان، وافغانستان رغم بعض الصعوبات التي واجهتنا وارسلنا مواد غذائية الى اخوتنا الفلسطينيين في الاردن. اما داخل الدنمارك فانتم تعرفون ليس هناك فقر، وليس هناك من يحتاج بسبب قانون الضمان الاجتماعي، كذلك فالتعليم مجاني، لذلك تنصب جهودنا على ترجمة الكتب الاسلامية الى اللغة الدنماركية، والتأليف عن الاسلام واصدار المنشورات والمحاججة العقلية لمن يحاول المس اما جهلا او تعمداً لكي نعطي صورة صادقة عن ديننا الحنيف وثقافتنا الاسلامية.

● الفت، والف آخرون خاصة من المسلمين الدنماركيين كتبا عن الاسلام، لكن يخيل اليّ ان كتابك «Islamii Fokus» يعد لحد الآن الظاهرة المميزة، فما هو السر في ذلك؟

- تعرف ان مستوى البشر من حيث الفهم يختلف من شخص الى آخر ثم تأتي مسالة الصدق وقضية الالتزام، وهي مسالة جوهرية. الفهم بعض الاحيان تحدده الفترة الزمنية. ان دراسة الاسلام واستيعاب تعاليمه تحتاج الى فهم، ووقت، هناك شخص مثلا يقرأ كتابا او كتابين عن الاسلام، فيتأثر ويعلن اسلامه، ثم ينشر عن هذا الدين، ستكون معلوماته ناقصة بالتأكيد، مع توفر حسن النية طبعا، انا درست العربية. عشت في المغرب، والسعودية، وحضرت دروسا، ومحاضرات في المغرب ومكة والمدينة. هذا زادني معرفة بالدين اضافة الى مطالعاتي اليومية. قضية الصدق ايضا لها جانب كبير من الاهمية، وهي الالتزام. هناك مسلمون دنماركيون من اصول شرقية يكتبون باللغة الدنماركية لم يدرسوا الدين دراسة حقيقية بل ورثوه عن آبائهم. بعض هؤلاء غير ملتزم ببعض الفرائض كان يتكاسل عن اداء الصلاة، او يشرب الخمر. اعرف شخصا من هذا النوع انزعج لانه سمع من الدنماركيين آراء سلبية عن الدين الاسلامي، فألف كتابا عن الاسلام مثل هذا الشخص تحرك بسبب عاطفي فجاء كتابه بين بين فيه ما هو ايجابي وما هو سلبي. التعاطف وحده لا يكفي، بل في بعض الاحيان يجلب بدل النفع الضرر.

● اذن من اين تكون نقطة البدء، وفق رأيك، مع الاسكندنافي، الدنماركي خاصة، لجعله على الاقل محايدا، او متفهما فهما حقيقيا لديننا؟

- من التاريخ المشترك بيننا نحن المسلمين والكتابيين من مسيحيين ويهود. لا شك هناك نقاط مشتركة في العقيدة والتاريخ. الدنماركيون بصفة عامة يدرسون تاريخ الدين المسيحي واليهودي. ذلك لا يعني انهم متدينون، لكن الدنماركي في المدرسة والمناهج الثقافية يدرس العهد القديم. خذ على سبيل المثال نبي الله ابراهيم عليه السلام. الاوروبي يعرف انتساب اليهود اليه وفق رواية العهد القديم. ابراهيم عليه السلام نفسه ذهب الى مكة وبنى الكعبة، وترك هاجر هناك واناط بها مسؤولية رعاية ابنه. في احدى المحاضرات ذكرت الامر للدنماركيين الحاضرين، وقتذاك اندهشوا كلهم لأن الحقائق التاريخية لم تصل اليهم كاملة، ومن النقاط التاريخية الدينية المشتركة نستطيع الانطلاق معهم الى مسافات ابعد، ومساحات اوسع، عندئذ يتمكنون من الاقتراب منا، المسالة تحتاج من المسلم الدنماركي الى ثقافة واسعة تخص دينه الاسلامي الحنيف، والديانات الاخرى، ومعرفة على الاقل باللغة العربية، لغة القرآن، والا ينحاز الى اي من المذاهب الاسلامية المنتشرة، والمعروفة في العالم الاسلامي. اي ان يضع الهدف الاعم وهو الاسلام موضوعه الاساسي بغض النظر عن التفرعات الثانوية.

● هل تظن ان من السهولة ان تجعل مجتمعا مثل الدنمارك الذي تربى لفترة طويلة على افكار مادية بحتة يثق بك من دون شك ما؟

- طبعا في بعض الاحيان لا اتحدث انا بنفسي مباشرة. احيانا الظروف تملي علي ان استفيد من الدنماركيين المثقفين المتعاطفين معنا نحن المسلمين، لانني لو فعلت ذلك مباشرة لاتهمني المجتمع بالانحياز الى الاسلام بصفتي مسلما، لذلك اكلف بعض الاحيان الاصدقاء غير المسلمين الذين يمتازون بخصلتي الموضوعية والصدق ان يوصلوا الحقائق، مثلا لي صديق غير مسلم استاذ جامعي في جامعة «ارغوس» اكلفه احيانا بأن يوصل الحقائق مجردة عن أي هوى، وقد فعل بل طلب مني بصفتي مسلما ان ابين له كثيرا من الملابسات ليشرحها بدوره لطلابه. انك في احيان كثيرة تجد بعض الموضوعيين من المثقفين الذين يمكن ان ينقلوا الحقائق كاملة غير منقوصة، وبامكان الفرد ان يستفيد من هؤلاء.

● وما هي الطريقة المثلى برأيك للتحرك في بلد مغلق مثل الدنمارك؟

- لا اظن ان طبع مجلة او فتح مدرسة ابتدائية يؤدي دوره لانه لا احد من الدنماركيين يبعث ابنه ليدرس في هذه المدرسة. افضل عمل يمكن ان نقوم به هو فتح اكاديمية اسلامية في الدنمارك والدول الاسكندنافية كالتي في المانيا مثلا يقوم بالتدريس فيها عرب واسكندنافيون ذوو كفاءة ومقدرة، وسوف يلتحق بها دنماركيون يرغبون بدراسة الاسلام واللغة العربية. اي الاكاديمية تستقطب المثقفين والشباب الذين يرغبون في دراسة الاسلام واللغة العربية من اصولها ومنابعها الصحيحة وليس عن طريق اقسام الاستشراق التي اما ان تنقل نصف الحقائق او تشوه الحقائق وفق الهوى والاغراض المختلفة.

● المسلمون الدنماركيون والقضية الفلسطينية، الى اي مدى تستطيعون التحرك في هذا المجال؟

- امامنا حقيقة مرة هي ان اليهود لهم نفوذ كبير، وخطير في هذا البلد. الاحصاء الرسمي يذكر انهم يشكلون 3 في المائة من سكان الدنمارك، لكن اذا جئنا الى الواقع يمكن ان نقول ان نسبتهم تصل الى اكثر من 10 في المائة، والسبب هو انهم غيروا اسماءهم. انهم يعيشون الآن بيننا بأسماء مستعارة. اسماء مخفية دنماركية اصيلة، فلا يعتقد احد ان صاحب الاسم هذا يهودي. مدير شركة بواخر على سبيل المثال اسمه «يانس» او «يوهان» وهما دنماركيان، لكن اذا جئت الى الواقع وجدت اسمه الحقيقي «راشال» او «موشي» ما هو في السجل الرسمي شيء وفي الحقيقة شيء آخر، انها طريقة ليتفادوا بها احتمال انفجار غضب آخر من الآخرين، مع ذلك ولو حسبنا النسبة الرسمية وهي 3 في المائة لوجدنا انهم يسيطرون على كل الحقول، البنوك وشركات التامين والتلفزيون الدنماركي والصحف مثلا صحيفة «البولتكن» اوسع الصحف انتشارا مالكها يهودي يعيش نصف السنة في الدنمارك والنصف الآخر في اسرائيل

وكذلك معامل المشروبات الروحية والصناعات الثقيلة، لذلك جهودنا نحن المسلمين الدنماركيين يجب ان تنصب حول الفصل بين الصهيونية والدين اليهودي، نريد ان نوضح لمجتمعنا الدنماركي من مسيحيين ويهود او لا دينيين وملحدين. نريد ان نوضح لهم ان العداء ليس بين العرب واليهود والمسلمين واليهود انه صراع بين الصهيونية والعالمين العربي والاسلامي. ومن نافلة القول ان انكر انه ليس بأمكاننا وحدنا مواجهة مثل هذا التيار اليهودي القوي. المسلمون في الدنمارك بمن فيهم الاجانب المقيمون بحدود 100 الف ولا يحتل اي منهم مكانة مهمة في الاقتصاد او السياسة او الاعلام الدنماركي. انت تعرفهم جيدا (باعة خضار، موظفون، عمال، عاطلون عن العمل يعتمدون على الضمان الاجتماعي) هذه وظائف لا يمكن الانطلاق منها للتحكم بسياسة بلد ما، اما نحن المسلمين الدنماركيين الاصليين فعددنا على اكثر تقدير بحدود 3000 مسلم اي اقل من ربع في المائة، غير اننا يمكن ان ننجح في تحقيق الكثير من اهدافنا بمؤازرة اخواننا المسلمين المنتشرين في كل بقاع العالم، ومساعدة اخواننا العرب المسلمين.

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

2

BUSINESS & FINANCE

يرأس وفد الكويت إلى أبوظبي

الروضان: تصورات لتوسيع عمل صندوقي «النقد العربي» و«الإنماء الاقتصادي»

الكويت: من فارس السلمان

قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية الكويتي ناصر الروضان ان بلاده ستقدم في اجتماع الهيئات والمؤسسات المالية العربية بعض التصورات لتوسيع عمل الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والعربي وصندوق النقد العربي.

واوضح الروضان في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان التصورات التي ستقدم للمجتمعين ستفتح منافذ جديدة للاستفادة من هاتين المؤسستين. يذكر ان الوزير الروضان سيتوجه الى ابوظبي الاسبوع المقبل على راس وفد رفيع المستوى للمشاركة في الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية العربية التي ستعقد يومي 10 و11 من الشهر الحالي.

وأكد الروضان انه في كل اجتماع تقدم اقتراحات لتحسين اداء العمل في المؤسسات المالية العربية وهي الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، وصندوق النقد العربي، والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار، والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا والهيئة العربية للاستثمار والانماء الزارعي.

واشار الروضان الى ان الاقتراحات التي ستقدم تتم بالتنسيق مع الدول الخليجية والعربية. وعن مساهمة الكويت المالية في هذه المؤسسات قال: الكويت تساهم في المؤسسات بنسب مختلفة، مشيرا الى ان بلاده من الدول المؤسسة لهذه الهيئات والمؤسسات العربية. واكد ان المشاركة الكويتية تاتي ضمن اطار دعم التنمية في الدول العربية.

وقال الروضان ان المسؤولين لهذه المؤسسات العربية سيناقشون الحسابات المالية لهذه المؤسسات وسيقرون البرامج والخطط التي سيعمل بها خلال السنوات المقبلة.

من جهة ثانية ذكر مصدر في الهيئة العامة للاستثمار في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان وزراء المال والاقتصاد العرب بصفتهم محافظين سيبحثون التقارير السنوية التي اعدها المديرون العامون، مشيرا الى ان الاجتماعات ستبحث تقارير مجالس ادارات المؤسسات التي حققت ارباحا صافية خلال السنة المالية الماضية 96/95 بلغت نحو 70 مليون دينار كويتي (210 ملايين دولار اميركي). واشار الى ان اهم المشروعات التي سيبحثها مجلس محافظي تلك المؤسسات التي يبلغ اجمالي رؤوس اموالها لخدمة اغراض التنمية الاقتصادية نحو 800 مليون دينار اقرار الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي برنامج المساهمة في تمويل مشروعات القطاع الخاص. واضاف انه من المقرر ان يوافق وزراء المال والاقتصاد على تخصيص مبلغ قدره نصف مليار دولار اميركي لهذا البرنامج لتمويل مشروعات القطاع الخاص الانمائية في الدول الاعضاء وذلك من حساب الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

تفاقم أزمة السياحة في إسرائيل بسبب التوتر السياسي

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

لستمرت أزمة السياحة بالتفاقم في اسرائيل خلال الربع الأول من عام 1997 الذي سجل انخفاضا حادا بـ 15% في عدد السياح الـ 491 الفا مقابل 585 الفا في الربع المقابل عام 1996. وتشير لحصاءات اسرائيلية الى انخفاض 15% في عدد السياح الذين وصلوا الى اسرائيل عن طريق الجو (372 الفا) مقابل 443 الفا في الفترة المقابلة في عام 1996. وتشير المكاتب الاقتصادية الى ان الجمود في المباحثات السياسية والعمليات العسكرية خلال العام الأخير تعتبر من العوامل الأساسية للأزمة الخطيرة في السياحة. ويسود الاعتقاد لدى الأوساط الاقتصادية الكبيرة ان تحسين الجو السياسي هو الكفيل باحداث انتعاش حقيقي في السياحة الداخلة الى اسرائيل. وحسب هذه المصادر فقد ادت الأزمة السياحية الى خسارة كبيرة في الانتاج وزيادة كبيرة في البطالة. حيث تقلص عدد الموظفين في الفنادق وقاعات الضيافة والمطاعم الى درجة كبيرة بسبب انخفاض عدد السياح.

مجلس رجال الأعمال السعودي الأميركي يكرم العساف

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أقام مجلس رجال الأعمال السعودي الأميركي حفل استقبال للدكتور ابراهيم العساف، وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي.

وقد ألقى الدكتور العساف كلمة خلال الحفل اشار فيها الى الدور الايجابي الذي يضطلع به مجلس رجال الأعمال في تطوير العلاقات الاقتصادية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية.

وذكر ان حكومة خادم الحرمين الشريفين تسعى الى ايجاد افضل بيئة مواتمة للاستثمار والى تقديم التسهيلات التي تهيئ لنمو القطاع الخاص.

كما أشار الى ان تحسن الأوضاع المالية في السعودية التي انعكست بانخفاض عجز الميزانية وتحسن اوضاع ميزان المدفوعات ستضمن استمرار البيئة الاقتصادية المواتمة لنشاط القطاع الخاص. وذكر ان الجهود كذلك مستمرة لتعزيز تلك البيئة بشكل يضمن وضوح وسهولة الاجراءات التي تحكم نشاط القطاع الخاص.

واختتم كلمته بحث قطاع الأعمال على الاستفادة من الفرص الاستثمارية التي يتيحها الحجم الكبير والمتنامي للأسواق السعودية والاشارة الى الاهمية التي توليها حكومة خادم الحرمين الشريفين لعلاقاتها الاقتصادية مع الولايات المتحدة الأميركية، والتي كانت محور محادثات الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام خلال زيارته الأخيرة للولايات المتحدة، وقد حضر الحفل عدد من المسؤولين ورجال الأعمال الأميركيين.

أقر توزيع 20% والتحول إلى بنك تجاري دولي شامل

بنك الإسكان الأردني يضاعف رأس المال إلى 71 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

ضاعف بنك الاسكان الاردني رأس المال من 25 مليون سهم الى 50 مليون سهم، بقيمة اسمية مقدارها 71 مليون دولار، وفوضت الجمعية العمومية غير العادية مجلس الادارة باختيار الوقت المناسب لتنفيذ هذه الخطوة التي شكلت مفصلا رئيسيا في تاريخ بنك الاسكان.

كما اقرت الجمعية العمومية غير العادية النظام الاساسي وعقد التأسيس الجديدين، وبموجبهما يمارس بنك الاسكان اعتبارا من اليوم النشاط المصرفي التجاري وفق قانوني البنوك والشركات تجسيدا لقانون رقم 16 لعام 1997. الذي اتاح للبنك التحول الى بنك تجاري دولي، مع الاستمرار بمنح القروض السكنية.

وتم انتخاب مجلس ادارة جديد يتألف من 13 عضوا يمثلون الحكومة الاردنية، والدول العربية الشقيقة، المساهمة في رأس المال، وهي الكويت، قطر، وشركات وصناديق اردنية وعربية.

وعقد مجلس الادارة المنتخب اول اجتماع له وانتخب زهير الخوري رئيسا لمجلس الادارة، ورئيسا تنفيذيا للبنك، وعبد القادر الدويك عضو مجلس ادارة مديرا عاما.

وتمت المصادقة خلال الاجتماع العادي للجمعية العمومية للبنك على تقرير مجلس الادارة لعام 96، واعتماد الخطة المستقبلية، والميزانية العمومية وحساب الارباح والخسائر، وتوزيع ارباح نقدية بنسبة 20 في المائة، وتحويل الفائض الى الاحتياطات ليصل رصيدها الى 56 مليون دينار، علما بان البنك حقق ربحا صافيا قبل الضريبة مقداره 10.42 مليون دينار لعام 1995، اي نحو 14.45 مليون دولار.

زهير الخوري رئيس مجلس الادارة اوضح في رده على اسئلة المساهمين ان بنك الاسكان حافظ على دوره المتقدم والفاعل داخل الجهاز المصرفي الاردني، محققا معدلات نمو جيدة، مشيرا الى ارتفاع مجمل الموجودات الى 1136 مليون دينار (1602 مليون دولار)، بزيادة مقدارها 33 مليون دينار عن عام 1995.

واضاف الخوري ان البنك رفع رصيد الاحتياطيات الى 56.3 مليون دينار متجاوزا بذلك ضعفي رأس المال البالغ 25 مليون دينار، كما نما صافي حقوق المساهمين الى 81.3 مليون دينار، وبلغ معدل كفاية رأس المال وفقا لمعايير لجنة بازل الدولية حوالي 16.4 في المائة، وهو معدل يتجاوز متطلبات البنك المركزي الاردني البالغة 10 في المائة.

واشار الخوري الى ان البنك حافظ على مركزه المتقدم في اجتذاب الودائع على الرغم من شدة المنافسة بين وحدات الجهاز المصرفي الاردني، اذ ارتفع اجمالي رصيد الودائع لدى البنك الى 918 مليون دينار عام 96، بزيادة مقدارها 55 مليونا عن اجمالي ودائع عام 1995.

وارتفع مجموع القروض والتسهيلات التي منحها لغايات الاسكان والتنمية خلال عام 1996 الى 225 مليون دينار ليرتفع اجمالي القروض التي قدمها البنك منذ التأسيس عام 1973 حتى نهاية عام 1996 الى 2266 مليون دينار، منها 1100 مليون دينار لغايات سكنية وعقارية ساهمت بتمويل 156699 وحدة سكنية مساحاتها الاجمالية 22 مليون متر مربع، تشكل نسبتها 21.4 في المائة من اجمالي المساحات المرخصة في الاردن، واولى البنك رعاية خاصة لاصحاب الدخل المحدود.

وزاد البنك عدد فروعه الداخلية والخارجية الى 121 فرعا تعادل 27.2 من اجمالي عدد الفروع المصرفية العاملة في الاردن، ويعتزم البنك افتتاح فرعين جديدين في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

زهير الخوري قال لـ «الشرق الأوسط» ان زيادة رأس المال تنسجم مع توجهات وسياسات البنك المركزي في تحسين كفاية رؤوس اموال البنوك لدعم قدراتها التنافسية والتمويلية خلال المرحلة القادمة التي يتوقع ان يشهد الاردن خلالها تحركات تنموية واستثمارية كبيرة، مشيرا الى انه في حال استكمال اجراءات زيادة رأس المال فإن البنك سوف يتبوأ المركز الاول داخل الجهاز المصرفي بالنسبة لحجم رأس المال، وعدد الفروع الداخلية، وتوقع ان يرتفع مجموع حقوق المساهمين بعد انجاز زيادة رأس المال الى 200 مليون دينار.

مشروع المغرب العربي والتعاون الأوروبي ـ المتوسطي (9 من 10)

الهجرة والاستقرار الاقتصادي ورفع القيود الجمركية أهم محددات منطقة التجارة المغاربية ـ الأوروبية

تتطرق هذه الحلقة الى معوقات تعزيز التجارة المغاربية ـ الاوروبية والتي تنبع من كلا الطرفين والتي تشمل عدم الاستقرار السياسي وقيود الهجرة والحماية الجمركية والحصص المفروضة على الصادرات المغربية الزراعية وضرورة تعزيز الاستثمارات المشتركة بهدف ربط مصالح الطرفين.

دكتور فتح الله ولعلو *

اصبحت الهجرة المغاربية في العقود الاربعة الاخيرة رابطا مهما من الروابط التي تجمع بين اوروبا والمغرب العربي اذ ساهمت اليد العاملة المغاربية خلال في ترسيخ التنمية وانجاز التحولات الكبرى للاقتصاديات الاوروبية. كما أن تيارات الهجرة عبر المتوسط قدمت نتائج طيبة ايضا لصالح الاقتصاديات المغاربية بتخفيف عبء الزيادة السكانية والبطالة. كما لعبت التحويلات المالية للمهاجرين المغاربيين دورا مهما في تغذية ميزان الاداءات لدول المنطقة ووظفت في رفع دخول عائلات المهاجرين في مناطق الاطراف باعتبارها مصدر هجرة تلك اليد العاملة.

لكن وقف مد الهجرة قد يؤدي إلى ظهور العديد من المشاكل التي يجب التوصل لصيغ للتعاون لحلها بين الاوروبيين والمغاربيين واهمها:

● الاستقرار النهائي للعديد من المغاربيين في أوروبا مع انتمائهم لجيلين يصبح مصدر تناقضات في المجتمعات الاوروبية على المستوى الثقافي والديني والاجتماعي والاقتصادي.

● التقليص المتزايد للتحويلات التي يقوم بها المهاجرون إلى دولهم أصبح مصدر نقص في ميزان الأداءات لهذه الدول مما يساهم في زيادة الاختلالات.

● غياب امكانيات وفرص العمل وبصفة عامة شروط انعاش انشطة انتاجية بديلة في شمال المغرب الذي بقي على هامش كل خطط التنمية الاقتصادية منذ الحقبة الاستعمارية الاسبانية. وتوقف مد الهجرة في بداية الثمانينات في هذه المنطقة بما تمثله من كثافة سكانية عالية ادى الى تحولات كبيرة في نمط الزراعة.

● يعتبر الاوروبيون تصاعد المد الاصولي عامل اهتزاز سياسي في المنطقة

المغاربية مما يحول دون ضمان استقرارها. وهنا تقع المسؤولية بشكل مشترك على الطرفين المغاربي والاوروبي لان هذه الظاهرة لا تعدو أن تكون وليدة قصور تنمية الاقتصاديات المغاربية وتعبيرا عن رفضها للنماذج السياسية المعتمدة على الحزب الواحد التي تتحمل المسؤولية في الجمود السياسي.

اما بخصوص استمرار استعمار اسبانيا لمدينة سبتة ومدينة مليلية في شمال المغرب فاقل ما يمكن قوله في نهاية القرن العشرين هو أن وضع المدينتين اصبح متقادما ومصدر تناقض بين المغرب العربي والاتحاد الاوروبي إضافة إلى ذلك اصبحت المناطق الحرة في المدينتين نقاط انطلاق لتهريب السلع التي تغرق المغرب والدول المغاربية الاخرى. ومن المؤكد أن استمرارية هذا الوضع الشاذ تعرقل التنظيم الطبيعي للمبادلات في المنطقة كلها.

وحول منطقة التبادل الحر الاوروبية ـ المغاربية فليس المهم فقط اتخاذ قرار قيامها والاهم هو تنظيم شروط ميلادها والتحكم في مسارها ومجال تنفيذها ومدة المرحلة الانتقالية للالغاء التدريجي للرسوم الجمركية.

وإذا ما استثنينا صادرات النفط والغاز غير الداخلة في الاتفاقيات الاوروبية التجارية ـ المغاربية تبقى مسألة تطور الموقف الاوروبي بالنسبة للصادرات المغاربية مطروحة وقائمة من طرف دول المنطقة.

لكن كل المؤشرات تدل على تعنت الاوروبيين المستمر ورفضهم تطبيق قواعد حرية التبادل على المنتجات الزراعية التي ستبقى بسبب ذلك خاضعة لمختلف التقنينات عند دخولها الأسواق الاوروبية تحت نظام الحصص وغيره.

ولا شك أن هذا الموقف يعتبر مصدر ضرر للمصالح المغاربية خاصة المغربية والتونسية ويعرقل في نفس الوقت التوصل إلى قيام منطقة تبادل حر اوروبية ـ مغاربية إذ أنه يساهم في تقليص المواد الخارجية للصادرات الزراعية المغاربية.

لذا اصبح من الضروري أن تستمر الدول المغاربية في رفع مطالبها لدفع الجانب الأوروبي لتطبيق قاعدة «المجموعة» على الصادرات المغاربية من الخضروات والفواكه خلال مراجعة الاتفاقيات التجارية الجديدة في عام 2000 مع ضمان متابعة البحث عن منافذ بديلة ولو جزئيا في أميركا الشمالية والدول العربية وشرق أوروبا ووسائل لتنويع الصادرات وتحسين جودتها.

لكن لن يكون للاتفاقيات المغاربية ـ الاوروبية الجديدة اي تاثير على الصادرات المغاربية خاصة المغربية والتونسية المسموح حاليا بدخولها السوق الاوروبية بحرية باستثناء الملابس. وتستوعب اوروبا نسبا عالية من الصادرات المغاربية تصل الى 90 في المائة من الملابس و70 ـ 80 في المائة من الجلود والاحذية والمنتجات المعدنية والكهربائية والغذائية والمشروبات والدخان و60 ـ 70 من الاخشاب ومشتقاتها والورق المقوى والمنتجات البلاستيكية و40 ـ 60 من المنتجات المعدنية المصنعة والمكتبية والكيماوية.

يمكن لمنطقة التبادل الحر أن تكون من الناحية النظرية اداة تحفيز للصناعات التصديرية المغاربية التي ما تزال مطالبة باكتساب مواقع جديدة في السوق الاوروبية لان الصادرات المغاربية الصناعية لا تمثل سوى 60 في المائة من قيمة المنتجات التركية مثلا في السوق الاوروبية. كما أن نصيبها لا يتجاوز 2 في المائة بالنسبة للقطاعات التي تكتسب فيها مزايا فعلية مثل الملابس والكيماويات.

لكن يمكن أن تواجه المنتجات الصناعية المغاربية في السوق الاوروبية عدة عقبات منها:

● تلاشي اتفاقيات الالياف المتعددة تحت اتفاقية «جات» لتحرير التجارة الدولية الموقعة في مراكش في عام 1994 مما يعزز مزاحمة السلع الآسيوية للمغاربية.

● نتائج تطبيع حرية التبادل التي تسعى أوروبا أو بعض اطرافها إلى إقرارها عبر العالم.

ومع هذه العوائق يلزم ان تجد الدول المغاربية بتعاون اوروبا جوابا على التساؤلات والمخاطر التي يطرحها توسيع التبادل الحر حتى لا تتولد صعوبات معاكسة لصادراتها الصناعية الى السوق الاوروبية خاصة ان صادرات المنتجات النسيجية والجلدية وحدها تستاثر بنحو 40 ـ 50 في المائة من صادرات المغرب وتونس.

كما يجب الاهتمام ايضا باعادة هيكلة النسيج الصناعي المغاربي وتحسين القدرة التنافسية للاقتصاديات المغاربية في إطار شراكة أوروبية ـ مغاربية بهدف رفع القيمة المضافة للمنتج المغاربي ومكانته في السوق الاوروبية.

وانخراط المغرب وتونس والجزائر في برامج تحرير التجارة الخارجية سيكون بطبيعة الحال في صالح أوروبا الموحدة قبل غيرها نظرا لمكانتها المتميزة في التجارة الخارجية لدول اتحاد المغرب العربي.

كما ان بداية تنفيذ سياسة حرية التبادل على الواردات المغاربية من قبل الاتحاد الاوروبي لن تكون بدون مخلفات على القطاعات الزراعية والصناعية وعلى موارد موازنات دول اجنوب المتوسط فيما سيكون التطبيق المتبادل لقاعدة التبادل الحر على واردات المغرب العربي من المنتجات الزراعية الاوروبية (الحبوب ومنتجات الالبان) سيكون له نتائج مؤكدة تفرض على المنتجات المحلية بهشاشتها مواجهة مزاحمة الزراعة الاوروبية الاقوى. ويكفي هنا الرجوع الى سعر القمح الطري المستورد من فرنسا او من الولايات المتحدة الذي تقل تكلفته بنحو 3 مرات عن متوسط تكلفة المغرب العربي.

وفي كل الحالات ستبقى الصادرات الزراعية الاوروبية إلى المغرب العربي في مرتفعة رغم المنافسة الاميركية لاعتبارات ثلاثة هي:

● ما يزال عجز المغرب العربي مرتفعا بالنسبة للمواد الغذائية الاساسية أي ان ميله لاستيراد هذه المواد مرتفع جدا خاصة في سنوات الجفاف. ويتسم مستوى الحماية الجمركية الحالي بالنسبة للمواد الغذائية الاساسية بضعف واضح اذ لا يتجاوز 20 في المائة لان السلطات المغاربية تسعى إلى الحيلولة دون ارتفاع اسعارها بسبب ضعف القوة الشرائية.

وهنا من المهم التذكير بان استهلاك المنتجات الزراعية الاساسية يستفيد من الدعم الحكومي وفي سنوات هبوط المحاصيل الزراعية تكون البلاد مجبرة على رفع وارداتها الغذائية مما ينتج عنه بشكل متناقض نقص في اعتمادات الخزينة العامة بسبب مستوى اسعار هذه السلع في السوق الدولية.

● تستفيد الصادرات الزراعية الاوروبية باستمرار من دعم وتمويلات نوعية من السلطات الاوروبية الجماعية الوطنية لمساعدتها على مواجهة المنافسة خاصة من الولايات المتحدة.

وتبين قراءة نمط الواردات المغاربية من المنتجات الصناعية الناشئة من الاتحاد الاوروبي انه باستطاعة دول اتحاد المغرب العربي تطبيق قاعدة التبادل الحر منذ بداية انطلاق الفترة الانتقالية على كل الواردات من المعدات والمواد الاولية التي يصل نصيبها في اجمالي الواردات من الاتحاد الاوروبي نحو 35 ـ 45 في المائة في المغرب والجزائر وتونس لان كل هذه المنتجات تدخل بدون رسوم جمركية لاعتبارات تحفيز الاستثمارات الاوروبية المباشرة. وفي هذا المجال قرر المغرب في عام 1995 إعفاء هذه الواردات من الاقتطاع الجبائي عند الاستيراد. لكنه قرر مقابل ذلك في العام التالي اخضاعها إلى معدل مخفض قدره 2.5 في المائة.

اما بالنسبة لباقي المنتجات (55 ـ 65 في المائة من اجمالي الواردات الصناعية) فسيشرع المغرب في تنظيم تراجع تدريجي عن الرسوم الجمركية والرسوم الأخرى خلال مرحلة انتقالية. وسيخص تخفيض الحماية الجمركية قبل التخلص منها نهائيا قائمة اولية من المنتجات وفي فترة لاحقة ستعفى كل المواد المتبقية.

من اللازم التمهيد للتنازل عن الحماية الجمركية عن طريق اعادة هيكلة وتحديث النسيج الانتاجي المغاربي مما يتطلب من الدول المغاربية ان تفرض شروطا لمواجهة كل صعوبات جديدة ومحتملة التي قد تحدث اختلالات في توازن النسيج الصناعي. وتستعمل هذه الشروط لتمكين السلطات من اتخاذ الاجراءات الجمركية المناسبة لحماية الصناعات الناشئة واعادة الهيكلة.

كما انه من الضروري ايضا الدفع ببعض الدراسات الاولية للتعرف بدقة على درجة حساسية مختلف الفروع الصناعية من اجل تشجيع اصحاب القرار السياسي في وضع برامج التنازل عن الحماية الجمركية.

ويصل متوسط الحماية الجمركية في المغرب وتونس إلى 25 في المائة للمنتجات الكيماوية وشبه الكيماوية و35 ـ 50 للمنتجات الغذائية و50 ـ 60 للنسيج والجلود والملابس ومنتجات البلاستيك.

وقامت دراسة اعدتها وزارة التجارة والصناعة المغربية حول حماية القطاع الصناعي بتقسيم الحماية إلى 4 انواع من الانشطة حسب درجة الحماية والمنافسة هي:

● الأنشطة الخاضعة لحماية مرتفعة ولها قدرة تنافسية حقيقية التي لن يطرح التنازل الحمائي حولها مشاكل حادة وتشمل الغزل والأحذية الجلدية والبلاستيكية والمعدات الكهربائية والمشروبات والمصنوعات المعدنية والمنتجات التعدينية الاساسية.

● أنشطة خاضعة لحماية مرتفعة لكنها ذات قدرة تنافسية ضعيفة والتي قد تتاثر مباشرة بفعل تحرير المبادلات وتشمل الورق والورق المقوى وصناعات هياكل الشاحنات وتركيب السيارات والخزف والجلود المدبوغة والاجبان.

● الانشطة ذات القدرة التنافسية لكن حمايتها الجمركية ضعيفة والقادرة على مواجهة المنافسة الخارجية في حالة تعزيز الانفتاح التجاري وتشمل المنتجات الزراعية المصنعة مثل مركزات الحوامض والاسمدة.

● الانشطة ذات القدرة التنافسية الضعيفة والخاضعة إلى حماية ضعيفة التي لن يؤدي تحريرها إلى اي مفعول ملموس وتشمل المواد الوسيطة ومنتجات الزجاج والحديد المسلح واقمشة الملابس الداخلية والدقيق والقمح الطري.

قد تكون حدة المفعول الاختلالي الذي يخلفه قيام منطقة التبادل الحر على مستوى موارد الميزانية العامة أكبر من حدته على مستوى الأنشطة الانتاجية لان العوائد الجمركية تحتل مكانة كبيرة في ميزانيات الدول المغاربية خاصة غير النفطية التي تميل في نفس الوقت إلى مزيد من تحرير اقتصادياتها مثل المغرب (43 في المائة من العوائد الضريبية) وتونس (65 في المائة) و موريتانيا (53 من عوائد الميزانية). وفي كل هذه الدول قد يصاب برنامج تحرير التجارة الخارجية بالعياء بسرعة بسبب غياب اي تحسن حقيقي في المالية العامة.

كما تمثل العوائد الجمركية على واردات كل دول المغرب العربي من أوروبا اكثر من 60 في المائة من اجمالي العوائد الجمركية. وفي المغرب مثلا تشكل العوائد الجمركية على الواردات القادمة من اوروبا 60 في المائة من اجمالي العوائد الجمركية رغم إعفاء المواد الوسيطة والمعدات من الاقتطاع الجبائي عند الاستيراد منذ 1994 فيما لا تتجاوز نسبة الواردات من أصل أوروبي نحو 54 في المائة من اجمالي الواردات.

لا شك أن إنشاء منطقة تبادل حر أوروبية مغاربية سيخفض موارد الخزائن العامة اذ سيفرض على الدول البحث عن موارد مالية بديلة وتخفيض مستوى انفاقها مما يتطلب مصاحبة التنازل عن الحماية الجمركية بتحسين القدرة التنافسية للمنتجات المغاربية والبحث على موارد مالية بديلة عن خلال 3 وسائل:

● تقوية الاصلاحات الضريبية القمينة بتعبئة الموارد الداخلية خاصة توسيع الوعاء الضريبي وتقليص اعمال الاقتصاد الباطني غير المنظم.

● تحفيز الاستثمارات الخاصة المحلية والاجنبية عن طريق قيام مشاريع مشتركة بمساهمات اوروبية ومغاربية.. وبدون تعبئة الاستثمار لن تتمكن الاقتصاديات المغاربية من بعث موارد اضافية. كما ان عوائد التخصيص مهمة ايضا في تغذية الميزانيات العامة التي استاثرت بنحو 30 في المائة من الاستثمار في المغرب في عامي 1993 و1994 وتساهم في تخفيف عبء المديونية الحكومية في المغرب وتونس والجزائر.

● البحث عن حل لأزمة التمويل الخارجي من خلال تقليص عبء المديونية وتعبئة الموارد المالية الاجنبية الخاصة والرسمية لاعطاء دفعة فاعلة للتمويل وتوفير متطلبات تنمية مستديمة.

لكن لا يصح أن يستند التحكم في قيام منطقة تبادل حر أوروبية ـ مغاربية على اعتبارات تجارية محضة إذ أن الشركات المغربية والتونسية مثلا تشكو الآن

وقبل قيام المنطقة من آثار الغاء الحماية الجمركية كما حدث منذ بداية برامج والاصلاح الهيكلي. كما ان العديد من المؤسسات الاقتصادية في المغرب العربي يطالب بضرورة مصاحبة تحرير التجارة الخارجية لم تصاحبه اجراءات لإنقاذ الشركات المحلية ومساعدتها في تحسين قدرتها التنافسية.

وهنا يتطلب ان ياخذ تحرير التجارة طابعا اقتصاديا شموليا وان يصاحب بسياسة إعادة هيكلة النسيج الصناعي لتمكينه من تحمل الغاء الحماية الجمركية بسهولة نسبية. كما ان نجاح مثل هذه السياسة سيكون اكثر صلابة كلما انخرطت في إطار عمل شمولي للتعاون الاوروبي المغاربي.

كل عمل يهدف لتفعيل التعاون الاوروبي ـ المغاربي لا بد أن يكون متعدد الأبعاد وأن يدفع إلى تغيير نوعية اندماج الاقتصاديات المغاربية في الاتحاد الاوروبي ليرتقي بها من الاعتماد على تصدير المواد الاولية ذات القيمة المضافة المنخفضة إلى درجة أكثر تقدما تسمح بإغناء القواعد الانتاجية للاقتصاديات المغاربية. ومن اللازم مصاحبة تحرير المبادلات المغاربية الناشئة عن الاتحاد الاوروبي بتطوير عمليات التعاون بين الجهتين بقصد تعجيل قيام انظمة انتاجية مغاربية وإعادة هيكلتها. وهنا يلزم أيضا اجراء دراسات للتعرف اولا بشكل دقيق على القطاعات الصناعية المغاربية ومدى قصورها ودرجة تنافسيتها وتقييم تاثير التبادل الحر على مكوناتها بهدف تمكين الصناعات المحلية من الإنخراط في استراتيجية تكيف لتحقيق الاهداف التالية:

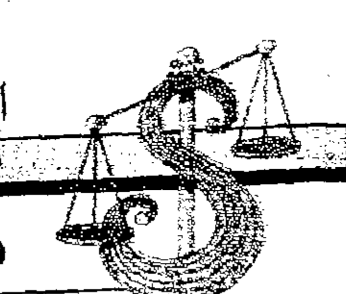
● إعادة هيكلة المؤسسات التي تحتاج إليها ضمن عمليات تاهيل النظام الإنتاجي العام.

● تشجيع تطوير العوامل الفاعلة عن طريق تحسين عمليات الاندماج.

● إشراك راس المال الخاص الأوروبي في إعادة الهيكلة والاصلاح في إطار تنمية مترادفة لقيام شركات مشتركة. وعلى سبيل المثال بادر الاتحاد الأوروبي بتمويل دراسة للبنك الدولي حول تنمية الصناعات ذات القدرة التنافسية المرتفعة في المغرب.

كما يجب ايضا اتمام عمليات نوعية في مجالات معينة حول جودة الانتاج وقيام أنظمة وطنية للمواصفات ونشر التقنيات الجديدة. وبشكل مواز من الضروري ايضا تحفيز القطاع الخاص المحلي والاجنبي ليكثف من مبادراته في الصيرورة الصناعية في الوقت الذي يتعزز فيه المغرب العربي تراجع حضور الحكومة في الإنتاج مما يفرض تقوية التعاون بين المؤسسات المهنية والإدارية المغاربية والاوروبية.

* رئيس الفريق البرلماني لـ الاتحاد الاشتراكي المغربي ورئيس جمعية الاقتصاديين المغاربة



مصارف واستثمار BANKING

في اتفاق بين «لينك» و«خدمات بطاقات الائتمان»

بطاقات دفع وطنية وعالمية موحدة يصدرها 35 مصرفا في لبنان

بيروت: من علي زين الدين

ابرمت شركتا لينك (الليبانيز انتربنك كارد) وسي. اس. سي (خدمات بطاقات الائتمان)، اتفاقا بالتعاون مع شركة ماستركارد العالمية، يقضي باصدار بطاقة ائتمان (ATM) وطنية موحدة تحت اسم لينك / سيروس صالحة للاستعمال في لبنان والخارج.

وبموجب هذا الاتفاق الذي تم تحت رعاية رئيس جمعية مصارف لبنان، الدكتور فرنسوا باسيل، وبتوجيه من حاكمية مصرف لبنان، سيتم توحيد شبكة اجهزة الصراف الآلي العائد للشركتين والبالغ عددها 112 جهازا عاملا في لبنان، مما يضعها ضمن اوائل اكبر الشركات المصرفية الموحدة. وسيستفيد من هذا الاتفاق 35 مصرفا لبنانيا منضما الى الشركتين ولديها ما يفوق 400 فرع. وينطوي الاتفاق على انشاء شبكة دفع لربط اجهزة الصراف الآلي العائدة لكل من هذه المصارف في ما بينها وبين شبكات الدفع الدولية وتامين جميع الخدمات اللازمة لتشغيل فوري لكل الصرافات الآلية، بما في ذلك حل كامل لمشكلة الاتصالات والمعلوماتية. وبموجب هذا الاتفاق سيكون متاحا لاجهزة الصراف الآلي التابعة لشركة لينك قبول بطاقات عالمية من «ماستركارد» و«فيزا» و«سيروس» و«بليس» و«جي. سي. بي». كما يسمح لحاملي البطاقات، وعلى ضوء تطوير المصرف المصدر للبطاقة من بنيته المعلوماتية الداخلية، من سحب الاموال النقدية، والتحويل من حساب الى حساب آخر، وطلب دفتر الشيكات ودفتر التوفير والاطلاع عل ارصدة الحسابات الخاصة. وتعتبر شركة «سيروس» التابعة لشركة «ماستر كارد» اكبر شبكة صراف الي في العالم حيث تمتلك اكثر من 400 الف جهاز صراف آلي وتخدم نحو 500 مليون حامل بطاقة ائتمان. اما شركة لينك فهي شركة لبنانية باشرت باصدار بطاقات مصرفية منذ عام 1993، ويتوافر لديها نحو 65 جهاز صراف والي تخدم نحو 25 الف بطاقة، كما انها متعاقدة مع نحو 3000 مؤسسة تجارية تقبل التعامل ببطاقات لينك. فيما باشرت شركة خدمات بطاقات الائتمان تشغيل اول اجهزة الصراف الآلي المربوطة دوليا في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1996 الماضي لدى العديد من فروع المصارف المنضمة اليها، وبينها جهاز تم تشغيله في باحة الوصول في مطار بيروت الدولي لتمكين الواصلين الى لبنان من سحب الاموال عبر بطاقاتهم العالمية.

واكد الدكتور ناصر السعيدي النائب الاول لحاكم مصرف لبنان لـ«الشرق الأوسط» ان الحاكمية تسعى الى تقوية وتنمية التعامل ببطاقات الائتمان وتطمح الى توحيد اجهزة الصراف الآلي، كما ان لجنة تطوير القوانين في البنك المركزي باشرت منذ فترة باعداد مشروع قانون لتنظيم اصدار بطاقات الائتمان في لبنان على غرار الدول المتقدمة. وستكون تفاصيل هذا القانون معروفة للجميع خلال الاشهر القليلة المقبلة.

«نوميورا» تنظم ندوة حول إدراج الأسهم الأردنية في الأسواق الدولية

عمان: «الشرق الأوسط»

نظمت شركة «نوميورا» للاستثمار اخيرا وبالمشاركة مع مجموعة من المؤسسات العالمية العاملة في مجال ادراج الاسهم في الاسواق الدولية وهي: بانكرز ترست وبورصة لندن وسوق عمان للأوراق المالية ومكتب «الن اند اوفري» ووزارة الصناعة والتجارة الاردنية.

وقال اسعد رزوق رئيس قسم الاستثمارات البنكية في الشرق الاوسط في «نوميورا»، ان الهدف من هذه الندوة هو توفير المعلومات المطلوبة عن الاسواق المالية وتوضيح كيفية ادراج اسهم الشركات الاردنية في اسواق المال العالمية، للسماح للمستثمرين الاجانب بشراء اسهم اردنية.

واضاف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان ذلك سيزيد الاستثمار الاجنبي في الاردن ويجعله في مصاف الاستثمارات المغربية والمصرية واللبنانية مشيرا الى ان «نوميورا» ستعمل على تسويق وهيكلة عملية الادراج في الاسواق العالمية للمستثمرين الدوليين، حيث قامت حتى الآن بادراج اسهم 7 شركات عربية في الاسواق الدولية.

وتوقع رزوق بناء على المعطيات المتوفرة لديه بان عام 1997 سيشهد عمليات ادراج اسهم شركة او شركتين من الاردن، وأربع شركات من مصر وواحدة من المغرب واخرى من تونس، الامر الذي سيزيد عدد الشركات العربية المتداولة في الاسواق العالمية.

وتحدث رئيس قسم الاستثمارات البنكية في «نوميورا» عن فوائد ادراج الاسهم المحلية في الاسواق الدولية قائلا انها تعمل على تعريف المستثمر الاوروبي بالانجازات الاقتصادية التي حققتها الاسواق المالية العربية. وكذلك فانها تزيد من الاستثمار الاجنبي، وتجلب فائض رأس المال الاجنبي للأسواق المحلية، مما يساعد هذه الاسواق على تحقيق درجات اعلى من الكفاءة والملاءة المالية. اضافة الى زيادة السيولة في السوق المحلي ورفعها الى المستوى الدولي الامر الذي يدعم اسعار الاسهم ويحقق التداول الافضل للمساهمين، ناهيك من انه يفتح المجال للشركات العربية لاستقطاب راس المال الاجنبي مما يدعم الملاءة المالية لهذه الشركات، وهذا يساعد في دعم الاقتصاد الاردني، حيث ان فتح المجال لرفع رأس المال في الاسواق العالمية يساعد الشركات الاردنية على التوسع والنمو، وبالتالي فإن ذلك ينعكس على الاقتصاد الاردني نفسه بالايجاب.

وأوضح رزوق ان سعر الفائدة المرتفع في الاردن يجعل المستثمرين المحليين يفضلون الاستثمار في السنوات الحكومية، وشهادات الايداع التي تتمتع بمستوى مخاطر اقل، ولهذا، فإنه لا يوجد هناك حافز للمستثمرين الاردنيين بالاستثمار في الاسهم، لكن المستثمر الاجنبي لا ينظر الى الفائدة المحلية عندما يحمل شهادات الايداع الدولية لذلك ستكون عملية التغلب على الاثر السلبي لسعر الفائدة المرتفع على سوق الاسهم المحلي مهمة.

واجاب ان الحكومة الاردنية والجهات المختصة تنفذ اصلاحات مهمة لجعل الاسهم الاردنية اكثر جاذبية مما كانت عليه في السابق، ولذلك فإنهم مهتمون بسماع اراء «نوميورا» وتوجيهاتها.

وقال ان اسواق المال العربية التي تتيح الاستثمار الاجنبي وبخاصة المغرب ومصر شهدت في الآونة الاخيرة تغييرا جذريا خلال عام 1996، مما ادى الى ارتفاع مؤشر سوق المال مما يزيد على 100 في المائة. كما ان مستوى الاستثمار الاجنبي واداء الشركات المالية في هذه الدولة قد ارتفع في هاتين الدولتين.

وبين ان الاداء لم يتحسن فيهما بسبب غياب الاجراءات اللازمة، والقيود المفروضة على الاستثمار الاجنبي، مشيرا الى ان الشركات الاردنية سجلت اداء متميزا في هذا المجال، الامر الذي يعزز النظرة المستقبلية للاقتصاد الاردني الذي يدعو للتفاؤل، ولذلك حان الوقت للجهات المختصة والشركات الاردنية لكي تفسح المجال لتدعيم اداء الاسهم المحلية، وفتح السوق المحلي عن طريق زيادة الاستثمار الاجنبي.

السياري يفتتح غدا معرض «التقنية البنكية 97»

الرياض: من محمد البسام

يفتتح محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي حمد السياري غدا معرض «التقنية البنكية 97» الذي تنظمه الشركة العالمية للمعارض المحدودة «وكسيكو». ويعتبر هذا المعرض الاول من نوعه الذي يقام في السعودية.

وستشارك في المعرض مجموعة كبيرة من الشركات العالمية والمحلية المتخصصة في مجال المكننة البنكية.

وصدرت موافقة مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» على اقامة هذا المعرض الذي يختتم في الثامن من شهر مايو (ايار) الحالي.

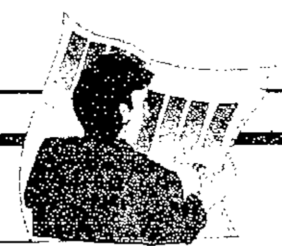
وذكرت مصادر المنظمة ان هذا المعرض يتزامن مع الطفرة النوعية الهائلة التي حققها القطاع المصرفي السعودي في الآونة الاخيرة، والذي يعمل فيه حاليا 12 بنكا تجاوز عدد فروعها العاملة 1200 فرع. اذ استطاعت هذه البنوك مكننة العديد من خدماتها الداخلية والخارجية، واكتسبت في الوقت نفسه ثقة كبيرة في تعاملاتها المالية في الاسواق الدولية.

وقالت ان المعرض يمثل فرصة للالتقاء بين البنوك التجارية السعودية والعالمية والشركات المصنعة للتقنيات البنكية الحديثة، بالاضافة الى استضافة الكثير من الوفود المتخصصة والممثليات التجارية المعتمدة.

وذكرت شركة «وكسيكو» احدى شركات مجموعة برودان السعودية وعضو مركز التجارة العالمي أن حجم رؤوس اموال البنوك السعودية بلغ 34.2 مليار ريال، وحققت ودائع تزيد على 327 مليار ريال، كما حققت في عام 1990 نحو 5 مليارات من الريالات كارباح.

واكدت مجموعة من البنوك والشركات ذات العلاقة مشاركتها في هذا المعرض، ويأتي في مقدمتها بنوك السعودي - الاميركي، والسعودي - البريطاني، والسعودي - الفرنسي، والأهلي التجاري، وشركات فيزا العالمية وآي بي إم وسيمنس العالمية، والجريسي، والعجو، وأبانا، وامنكو، ومامي، والمركز الاستشاري للاستثمار والتمويل.

ويتزامن مع المعرض تنظيم ندوة حول «التجزئة البنكية رؤية 2000م» يلتقي فيها عدد من الخبراء ليتبادلوا مرئياتهم حول مستقبل خدمات التجزئة البنكية، حيث ينظم هذه الندوة المعهد المصرفي التابع لمؤسسة النقد العربي السعودي بالاشتراك مع شركة فيزا الدولية، وذلك يوم الاثنين المقبل 5 مايو (ايار) في مقر المعهد المصرفي في الرياض.



أجندة الاعمال DIARY

جوائز

«كيوبركس» تعلن أسماء الفائزين

● في مسابقة علمية هي الاولى من نوعها في السعودية، نفذت الشركة الآسيوية لزيوت التشحيم «كيوبركس» اولى مسابقات منح كيوبركس التعليمية تحت رعاية وزارة التعليم العالي،

والتي تتضمن تقديم منحتين جامعيتين لدراسة الهندسة الميكانيكية او الكيميائية في الجامعات العالمية في الخارج. وقد فاز الطالبان حسام بن سامي صدقة سندي من مدارس الاندلس الاهلية بجدة بمنحة الهندسة الميكانيكية. ومحمد بن ابوبكر طاهر مقبيل من مدرسة عثمان بن عفان بجدة بمنحة الهندسة الكيميائية.

وكان على المشاركين في المسابقة تقديم اطروحة باللغة العربية لا تقل عن 3 آلاف كلمة حول احد موضوعين، يتناول الاول انشطة مصافي البترول المؤدية الى تكوين المنتجات النهائية مع تركيز خاص على زيوت التشحيم، بينما يتناول الثاني تقديم بيان تفصيلي لعمل محرك السيارة وجهاز الفرامل ودور الشحوم وزيوت التشحيم في ادائها لوظائفها.



البابطين تفوز بشهادة الجودة العالمية

● حصلت شركة البابطين للصناعة على علامة الجودة من الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس SASO من خلال مجموعة مصانعها التي تبلغ 14 مصنعا في مجالات صناعية. وكانت قد اقامت احتفالا وكرمت فيه العاملين في الشركة.

وقال فهد البابطين عضو مجلس الادارة ونائب المدير العام ان الشركة ادارت برنامجا لانشاء نظم الجودة في مصانعها مما ادى الى حصول خمسة من مصانعها على شهادات المطابقة لمتطلبات المواصفات القياسية العالمية لانظمة الجودة (SO 9001/2) من هيئة المواصفات البريطانية B.S.I وهي مصنع البابطين للاعمدة والصواري المجلفنة، ومصنع الابراج والهياكل المعدنية، ومصنع للانارة (الكو)، ومصنع الاجهزة المنزلية (مصنع الغسالات)، ومصنع الدار للاجهزة المنزلية (مصنع الثلاجات).

طيران

«لوفتهانزا» تعلن برنامج رحلاتها الجديد

● اعلنت شركة الطيران الالمانية «لوفتهانزا» برنامج رحلاتها الصيفي لعام 1997 والذي بدأ العمل به حاليا. ويضم البرنامج 260 محطة في 83 دولة، ذلك الى جانب زيادة عدد رحلاتها المباشرة من فرانكفورت الى اوروبا والشرق الاوسط والولايات المتحدة واسيا.

وسوف يتم تعزيز شبكة خطوط الشركة في الشرق الاوسط بشكل كبير، حيث سيرتفع عدد الرحلات المتجهة من فرانكفورت الى ابوظبي ليصل الى ثلاث رحلات في الاسبوع بالاضافة الى رحلة مباشرة كل يوم احد، ورحلة اسبوعية جديدة من ابوظبي الى كراتشي.

وقد وصل اجمالي عدد رحلات لوفتهانزا الى دول شرق اوروبا الى 391 رحلة اسبوعية في 28 محطة في 19 دولة، حيث ادخلت لوفتهانزا رحلات جديدة الى محطتين جديدتين في الجمهورية الروسية خلال صيف العام الحالي.

صالة سفر لوفتهانزا في فرانكفورت

أجندة الاعمال DIARY

مشاريع

30% نسبة ارتفاع إنتاج مصنع الزامل

الرياض: «الشرق الاوسط»

اتمت مجموعة عبد الله الحمد الزامل التوسعة الجديدة في المصنع والتي رفعت كمية الانتاج من 200 الف الى 300 الف وحدة محققة زيادة بنسبة 30 في المائة من مكيفات الشباك، وتتراوح انتاجيتها من مكيفات الاسبليت ما بين 40 و60 الف وحدة وقد تضاعفت كمية الانتاج من المكيفات المركزية.

وكانت مجموعة عبد الله الحمد الزامل قد اقامت حفلها السنوي الذي كرمت فيه العاملين في المجموعة والموزعين المعتمدين في السعودية الذين يصل عددهم الى 200 موزع. وقال عبد الله الحمد الزامل نائب رئيس مجموعة شركات عبد الله الحمد الزامل ان حجم السوق السعودي من مكيفات الشباك يصل الى 700 الف وحدة وحصته منها 30 في المائة، وانه يصدر 50 في المائة من انتاجه السنوي الى اكثر من 32 دولة. واوضح الزامل ان صلته بالعمل لا تنقطع بالبيع وانما هناك خدمات ما بعد البيع بعد انشاء قسم مختص لخدمة العملاء وللدعم والتنسيق بين الاقسام المختلفة من خلال 12 فرعا موزعة في جميع انحاء السعودية، مشيرا الى ان هناك 10 شركات عالمية تصنع مكيفاتها داخل المصنع.

ومن جهته قال الدكتور عبد الرحمن الزامل رئيس مجلس ادارة المجموعة ان مجموعته تعد الدراسات لتصنيع قطع اخرى اضافية داخل السعودية.

وهناك خطط نفذت بالفعل تعتمد على تدريب الكوادر السعودية من خلال برامج اعدت خصيصا لهم تشتمل على النواحي الفنية والادارية واخلاق العمل وسلامة اللغة، موضحا ان لديه 400 عامل سعودي في المصنع ويتمتعون باستمرارية ملحوظة في العمل. يذكر ان مجموعة الزامل لديها 12 فرعا للمبيعات والصيانة ومكاتب للتمثيل التجاري في دبي والكويت ولبنان وانجلترا وأميركا، بالإضافة الى مصنع الزامل للحديد الذي يصدر 76 في المائة للخارج، وخمسة مصانع للبلاستيك تنتج جميع المنتجات البلاستيكية.

أول مركز لپلاي ستيشن في الشرق الأوسط

● تم افتتاح اول مركز العاب بلاي ستيشن (پال) في الشرق الاوسط في مركز كوكب پوتو، احد اكبر المراكز الترفيهية للعائلات في جدة، صرح بذلك كل من اساومو ميورا، مدير عام التسويق والمبيعات بالمؤسسة الالكترونية الحديثة الوكيل الوحيد لمنتجات سوني بالمملكة، وسعد كردي المدير التنفيذي لمركز كوكب بلوتو، خلال حفل الافتتاح الذي حضره عدد من كبار المسؤولين بشركة سوني ومركز كوكب بلوتو.

واضاف سعد كردي: لقد تم التعاقد مع سوني لافتتاح مركز بلاي ستيشن وذلك لاننا على يقين تام باهمية وجود العاب الفيديو الترفيهية في كوكب بلوتو، ولمعرفتنا بشعبية هذه الالعاب لدى الاطفال.

واوضح الان فردنانديز، مدير انتاج بلاي ستيشن، ان المركز الجديد يضم 8 اجهزة ويتم عرضها على شاشات تلفزيونية كبيرة منفردة لتوفير اقصى درجات الاستمتاع والاثارة. كما يعرض المركز احدث العاب بلاي ستيشن.

من جهة اخرى قال محمد الخير، مندوب مبيعات بلاي ستيشن، ان خدمات البيع في المركز متوفرة لجميع اجهزة واشرطة العاب بلاي ستيشن بالاضافة الى جميع الاكسسوارات المتعلقة بها. ونحن عبر هذا الموقع وفرنا خدمة مميزة لفئة معينة من العملاء وهم الاطفال. وذلك لايماننا بان كوكب بلوتو هو المكان الانسب لارتياد الاطفال.

جدير بالذكر، ان كوكب بلوتو، الذي تم افتتاحه قبل حوالي ثلاثة اشهر، يضم العابا ترفيهية فريدة للاطفال مثل صالة التزلج ومسرح الاطفال واستوديو الفن الخاص بطبع صور الاطفال عن طريق الكومبيوتر ودمجها بمناظر عالمية اخرى، والذي يعد الاول من نوعه على مستوى الشرق الاوسط. وتشير المصادر الى افتتاح المزيد من المشاريع الترفيهية في المستقبل القريب.

الصواري تفتتح مركزا في مكة المكرمة

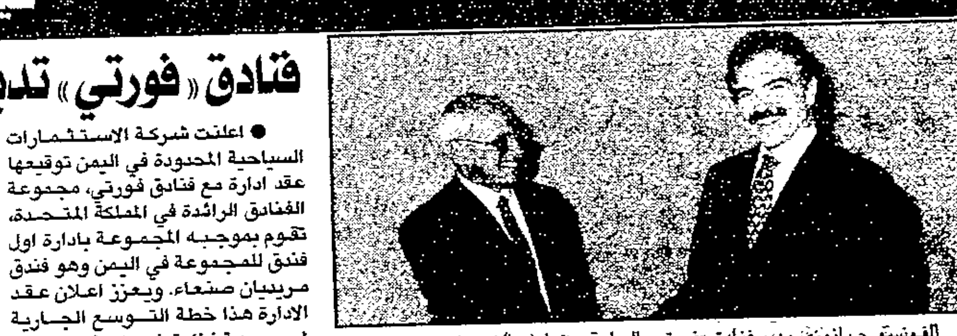
● تم افتتاح مركز الصواري في مدينة مكة المكرمة في شارع النزهة على مساحة تبلغ 2500 متر مربع في موقع مميز يطل على اربعة شوارع، وتزامن هذا الافتتاح مع قدوم حجاج بيت الله الحرام الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج.

وصرح رضا باشا مدير عام المركز بانه سيوفر احتياجات المتسوقين من الحجاج والمقيمين في البلد الحرام. وافاد بان المركز يشمل قسما كبيرا للألعاب هذا بالاضافة الى وجود مخبز متكامل في داخله.

ويعتبر من اكبر مجمعات التسوق في العاصمة المقدسة وهو صاحب حق التمثيل التجاري لسلسلة مراكز اميركية ذات الخدمات المتميزة وأسلوب العرض الجذاب والاسعار المدروسة.

وسوف يكون هناك فرع متكامل لقسم السعيد للأدوات المنزلية، ويمنح الصواري للتسويق بطاقات الخصم التي يتميز بها لعملائه في مكة المكرمة.

سياحة



فنادق «فورتي» تدير «مريديان» صنعاء

الفونسو جيانوتي مدير فنادق «فورتي» الدولية مع علوان الشيباني رئيس شركة الاستثمار للسياحة خلال حفل التوقيع

● اعلنت شركة الاستثمارات السياحية المحدودة في اليمن توقيعها عقد ادارة مع فنادق فورتي، مجموعة الفنادق الرائدة في المملكة المتحدة، تقوم بموجبه المجموعة بادارة اول فندق للمجموعة في اليمن وهو فندق مريديان صنعاء. ويعزز اعلان عقد الادارة هذا خطة التوسع الجارية لمجموعة فنادق فورتي في منطقة الشرق الاوسط حيث تدير المجموعة الآن اكثر من 19 فندقا تحت اسم مريديان وفورتي جراند. ويقع الفندق في منطقة بئر الاعزب، ويحتفظ بالخصائص المميزة لفن العمارة التقليدية المماثلة للابنية المحيطة به والتي تعود الى منتصف القرن الرابع عشر. ويتألف مجمع الفندق المحاط بسياج بمساحة 100 الف متر مربع من 9 مبان متصلة مع بعضها البعض عبر حدائق وافنية مظللة.

منتجات جديدة

«جيليت» تطرح أربعة مستحضرات في المنطقة

● كشفت «جيليت» اخيرا عن مجموعة مستحضرات لاناقة الرجل، تحوي احدث ما توصلت اليه تكنولوجيا الحلاقة والشكل المبتكر في منطقة الشرق الأوسط. ومع طرح تشكيلة «جيليت سيريز كول ويف» للرجال، تقدم «جيليت» عطر «وايلد رين» الذي يتميز بذوقه العصري ورجولته، والذي وصفه المستهلكون بكونه منعشا وطبيعيا. ويمكن الاحساس بالعطر من خلال مستحضراته الثلاثة الغنية بمادة الألوة لما قبل الحلاقة، وخمسة مستحضرات مقاومة ومزيلة للتعرق، ومستحضرين لتلطيف البشرة بعد الحلاقة.

وللمراة طرحت «جيليت» نظام حلاقة «سنسور اكسل» الجديد وهو عبارة عن ماكينة حلاقة مصممة خصيصا للمرأة، تلبي احتياجاتها وتوفر لها حلاقة اكثر نعومة وامانا على الاطلاق. ولم تتوقف «جيليت» عند مجرد انتاج ماكنة حلاقة عالية الجودة للمرأة، بل كشفت عن مستحضر جديد هو «جل ساتين كير» للتحضير للحلاقة وذلك لضمان حلاقة مثالية للمرأة.

ويعتبر «جل ساتين كير» الاول من نوعه الخالي من الصابون، ويتوفر بتركيبتين للبشرة الجافة وللبشرة الحساسة.

وتتوفر هذه المنتجات في اسواق السعودية والخليج العربي بعد النجاح الذي حققته في لبنان.

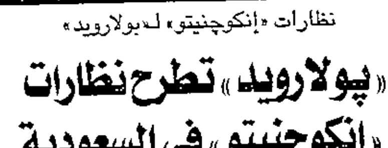
منتوجان جديدان للعناية بالبشرة

● قدمت مختبرات جان بيوبير لمكافحة السكر الضار بالبشرة مستحضرين جديدين للعناية بالبشرة، يعتبر سرتيتود ثورة في مكافحة التجاعيد، فباحتوائه على الجليكو بروتكتور المضاد للسكر، تتم حماية بروتين الدعم من تراكم السكر الضار.

اما المستحضر الثاني، سرتيتود كونتور يد زيو المعد خصيصا لدائرة العين فيحمي ضد التجاعيد والتراخي ويوفر طاقة جديدة للخلايا بفضل البروتينات النباتية ذات الملمس الناعم.



مستحضران من مختبرات جان بيوبير للحماية من التجاعيد



نظارات «إنكوچنيتو» لـ«بولارويد»

«پولارويد» تطرح نظارات «إنكوچنيتو» في السعودية

اعلنت شركة «بولارويد» عن طرح تشكيلة 1997 من نظارات «إنكوچنيتو» الشمسية في اسواق السعودية من خلال موزعها المعتمد شركة التجارة العمومية (العليان). وتتميز هذه المجموعة الراقية من النظارات الشمسية باطاراتها المعدنية، وتضم عددا من الاصناف المختلفة المزودة جميعها بعدسة بولارويد المتطورة.

وصرح ستيف سميث، المدير الاقليمي في شركة «بولارويد» لمنطقة الشرق الاوسط بأن المجموعة تلبي رغبة العملاء من جيل الشباب، حيث تؤمن هذه النظارات الحماية التامة للعينين من الاشعة فوق البنفسجية بنسبة تصل الى 99%، وذلك الى جانب متانتها وأسعارها المناسبة.

مجوهرات «جلنار»

● اطلقت مجوهرات محمد عثمان المعلم مجموعة جديدة من الحلي الذهبية «اساور وخواتم وعقود..» تحت اسم مجموعة «جلنار». وقد استغرق تصميمها وصنعها الكثير من الجهد والوقت حتى جاءت آية في الجمال والدقة والاناقة.

ان اختيار اي قطعة من هذه المجموعة هو الافضل بلا شك فبالاضافة الى روعة شكلها فهي ذات قيمة عالية لانها من الذهب الخالص عيار 24 قيراطا.

150 مليون ريال تكلفة مصنع لمواد التغليف في الرياض

الرياض: من محمد البسام

تعتزم مصانع الشرق للبلاستيك في الرياض انشاء مصنع متطور تقنيا لتصنيع انواع فائقة الجودة من مواد التغليف الصناعي والغذائي والصحي، تقدر تكلفته بنحو 150 مليون ريال. ويعتبر الأول من نوعه في المنطقة العربية. وبذلك تتعدد منتجات مصانع الشرق وتعزز موقعها لتصبح صرحا شامخا في الصناعات البلاستيكية في السعودية.

وقال علي سليمان الشهري صاحب مصانع الشرق للبلاستيك إن الاستثمار في مجال صناعة البلاستيك بالمملكة مشجع، حيث تمتاز سوق البلاستيك بالمملكة بكونها سوقا واسعة ومتنامية كما انها سوق مفتوحة.

واضاف أن مصانع الشرق للبلاستيك منذ ان تاسست عام 1985، وهي تحرص على ان ترسم لها شخصية صناعية مميزة من خلال تركيزها على الاهتمام بالجودة، مما مكنها من شغل مساحة واسعة في السوق المحلي والخارجي عبر فروعها العشرة المنتشرة في مختلف مناطق المملكة. وكشف الشهري بان حجم استثمارات المصانع يبلغ حوالي 400 مليون ريال، فيما اخذت الطاقة الانتاجية التشغيلية للمصانع في النمو تصاعديا، حيث بلغت الحصة نحو 50 الف طن من حجم السوق المحلي، مشيرا الى ان مصانع الشرق بدأت في الدخول باسواق كثيرة خارج السعودية، حيث بدأت بعملية التصدير منذ اكثر من خمسة سنوات في منطقة الخليج والدول العربية المجاورة، وكذلك بعض الدول الافريقية، وان منتجاتها تجاوزت حدود تلك الأسواق واقتحمت الأسواق، وقد تم بالفعل التصدير للعديد من الدول الأوروبية. وعن مساحة المصنع الجديد وموقعه ذكر الشهري أن موقع المصنع الجديد بالمدينة الصناعية الثانية بالرياض، وان مساحة المصنع تقدر بـ 20 ألف متر مربع، ومن المتوقع ان يبدأ انتاج المصنع في الربع الثالث من عام 1997. واشار الى ان المشروع سوف يخدم قطاعات صناعية عديدة منها صناعة المواد الغذائية والمنتجات الصحية والمشروبات والمرطبات والماكولات الخفيفة، ويتوقع ان يغطي هذا المصنع السوق المحلي وسوق دول مجلس التعاون والأسواق العربية والاوروبية.

موجز

البنك الدولي يقرض المغرب 85 مليون دولار

● قالت وكالة انباء المغرب العربي امس ان البنك الدولي قدم لهيئة السكك الحديدية المغربية قرضا قيمته 85 مليون دولار لتوسيع شبكة الخطوط المحلية.

وبالاضافة الى توسيع الشبكة سيستخدم القرض في شراء سبع قاطرات وتجديد عربات قديمة. واضافت الوكالة ان القرض سيرد على 20 عاما بفترة سماح تبلغ خمس سنوات. وقال مسؤولون ان موافقة البنك على القرض تزامنت مع زيارة يقوم بها وفد مغربي برئاسة وزير المالية محمد القباج الى واشنطن هذا الاسبوع.

ارتفاع أرباح الشركة التونسية لإعادة التامين في 1996

● قالت الشركة التونسية لاعادة التامين امس انها حققت ارباحا صافية في عام 1996 بلغت 1.99 مليون دينار من 1.37 مليون دينار في عام 1995.

ونقلت رويتر ان الشركة ستبدأ توزيع ارباح عادية نسبتها خمسة في المائة وارباح استثنائية نسبتها ثلاثة في المائة في 27 يونيو (حزيران) المقبل. وكانت الشركة قد وزعت نفس الارباح عن عام 1995. وتجري الشركة التونسية لاعادة التامين وهي احدى خمس شركات خارجية تم تأسيسها في تونس زيادة لرأسمالها الى 35 مليون دينار من 15 مليون دينار. وتم انشاء الشركة في عام 1981 برأسمال ساهمت فيه الدولة بنسبة عشرة في المائة وشركات تامين تونسية بنسبة 42 في المائة وبنوك تونسية بالنسبة الباقية التي تبلغ 48 في المائة.

أسهم سوليدير تواصل ارتفاعها في بيروت

● واصلت اسهم شركة سوليدير ارتفاعها في سوق بيروت للاوراق المالية امس، وقال متعاملون ان الاتجاه الصعودي ربما يشير الى انتقال الاستثمارات من أسهم البنوك الى اكبر شركات لبنان. واستقرت أسعار سهمين من أسهم البنوك الثلاثة المسجلة في البورصة امس الجمعة. وقال نيكولاس ساوان نائب المدير ورئيس المعاملات بشركة ليبانون انفست «البنوك بدأت تستقر ولذلك فقد نشهد انتقال الاموال من مراكز الارباح التقليدية الى سوليدير». وصعد سهما سوليدير من الفئتين (أ) و(ب) الى 11 دولارا من 10.5 دولار و10.875 دولار على التوالي. وقال متعاملون ان الارتفاع الذي بدأ يوم الثلاثاء نجم عن ارتفاع أسعار شهادات الايداع العالمية للشركة في بورصة لندن.

وقال ساوان لرويتر «من المؤكد ان الاتجاه الصعودي سيستمر في الاسابيع المقبلة». وانهى هذا الارتفاع فترة طويلة من الركود ظلت اسهم سوليدير خلالها حول اقل مستوياتها.

بعد تأجل اجتماعها السابق لعدم اكتمال النصاب

الجمعية العمومية لأسمنت تبوك تجتمع غدا

تبوك: من محمد المفلح

تعقد غدا الجمعية العمومية الثانية العادية لشركة اسمنت تبوك اجتماعا لها بفندق صحارى تبوك الساعة الحادية عشرة صباحا ،وكان هذا الاجتماع قد تاجل من 12 ابريل (نيسان) الشهر الماضي لعدم اكتمال النصاب.

وقال لـ «الشرق الأوسط» مدير عام الشركة المهندس عبد الله بن عبد العزيز أبانمي ان الاجتماع سيناقش عدة بنود في جدول الأعمال منها التصديق على الميزانية العمومية للشركة كما هي في 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي وبيان الأرباح والخسائر عن السنة المالية، والموافقة على اقتراح مجلس الادارة بترحيل الأرباح المتحققة الصافية وقدرها 24.718 مليون ريال الى احتياطي الشركة لدعم المركز المالي لها وليصبح مجموع الأرباح المدورة 68.772 مليون ريال وكانت الشركة قد حققت الأرباح من استثمار راس المال في سندات الخزينة الحكومية.

وكانت الارباح انخفضت من 51.6 مليون، وعزا مدير عام الشركة هذا الانخفاض الى انخفاض المبالغ المستثمرة في سندات الخزينة الحكومية من راس المال من 622.533 مليون ريال الى 428.211 مليون ريال دفعت الى مقاولي مشروع الشركة. وبلغ مجموع قائمة المركز المالي للشركة في نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي 1.140.670 بليون ريال مقابل 833.528 مليون ريال. وزادت حقوق المساهمين الى 776.413 مليون مقابل 751.695 مليون ريال، وزاد ما تم انفاقه على مشروعات تحت التنفيذ والمصاريف المؤجلة الى 681.755 مليون ريال مقابل 180.047 مليون ريال.

وبلغت نسبة الانجاز من مقاول المشروع اتحاد شركتي ميستوبيشي وشركة يو. بي. اي اليابانية حتى نهاية الشهر الماضي 68% من اعمال مشروع المصنع ومحطتي التحلية والكهرباء. وبلغ المسدد للمقاول من العقد 442.7 مليون ريال من اجمالي قيمة العقد وقدرها 948 مليون ريال وبلغت نسبة الانجاز من اعمال المجمع السكني 59% والذي تنفذه شركة التعهدات والمشاريع الانشائية وهذا سيفتتح مصنع الشركة في فبراير (شباط) 1998.

افتتاح أول مشروع أردني ـ ياباني لإنتاج الأسمدة المركبة السبت المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

يفتتح السبت المقبل في مدينة العقبة اول مشروع اردني ـ ياباني مشترك لانتاج الاسمدة المركبة برأسمال قدره (34) مليون دولار وطاقة انتاجية تصل الى (300) الف طن سنويا. وبحجم استثمار يبلغ (85) مليون دولار.

وقال المهندس محمد الكركي مساعد مدير عام شركة الاسمدة اليابانية ـ الأردنية انه سيتم تصدير كامل الانتاج الى السوق اليابانية حسب الاتفاق المبرم بين الطرفين، مضيفا في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» ان الانتاج التجريبي للمصنع قد بدأ قبل اسبوعين، وان الانتاج التجاري سيبدأ الشهر المقبل.

واوضح ان هذا المشروع جاء على ضوء الزيارة التي قام بها الامير حسن الى اليابان عام 1988، وتتويجا لعلاقات استراتيجية بين شركتي مناجم الفوسفات الأردنية، والبوتاس العربية من جهة، وبين عدد من الشركات اليابانية التي تعمل في مجال الاسمدة مثل الاتحاد القومي للتعاونيات الزراعية، مؤسسة ميتسوبيشي الكيماوية، ومؤسسة أساهي للصناعات وشركة ميتسوبيشي. وبيّن ان توفر مادتي البوتاس والفوسفات في الاردن وكذلك العمالة الماهرة وتوفر عناصر البنية الاساسية خاصة التسهيلات التي سيقدمها المجمع الصناعي تعتبر عوامل مشجعة لانجاح هذا المشروع، مشيراً الى ان اهم خصائص المشروع بالنسبة للاردن استخدامه المواد الخام الأردنية مثل حامض الكبريتيك وحامض الفوسفوريك من شركة الفوسفات الاردنية، ومادة البوتاس من شركة البوتاس العربية، بينما ستقوم شركة الفوسفات باستيراد مادة الامونيا من الخليج حيث ان آخر شحنة وصلت كانت من الكويت.

وقال ان تاسيس الشركة الاردنية ـ اليابانية للاسمدة تم في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) عام 1992، حيث تم تشكيل مجلس ادارة الشركة من الجانبين برئاسة احد ممثلي الجانب الاردني، مضيفا انه منذ ذلك التاريخ قامت الشركة باعداد دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية للمشروع، وكذلك اعداد وثائق عطاءات المشروع وتوزيعها على عدد من شركات المقاولات العالمية المؤهلة والمرخصة لانشاء مثل هذا المشروع. وفاز ائتلاف شركتي «ستيبودا اليابانية» و«كريبس الفرنسية» لتنفيذ المشروع.

واضاف ان مدة تنفيذ الاعمال الميكانيكية للمشروع هي سنتين، على ان يتم تسلم المصنع بعد الانتهاء من التجارب الصناعية بعد سنتين وثلاثة اشهر ونصف الشهر من تاريخ توقيع الاتفاقية في شهر ديسمبر (كانون الاول) عام 1994.

واوضح المهندس الكركي ان المشروع المشترك اقيم على قطعة ارض مساحتها 55 الف متر مربع تقع بمحاذاة المجمع الصناعي التابع لشركة مناجم الفوسفات جنوب مدينة العقبة ضمن منطقة حرة ليتمتع المشروع بكافة المزايا والاعفاءات التي نص عليها القانون الاردني للمناطق الحرة. مشيراً الى ان المشروع يتكون من خط انتاج واحد لانتاج سماد فوسفات الامونيوم الثنائي والاسمدة المركبة. وانه سوف تستخدم احدث التقنيات المتاحة في عمليات الانتاج للحصول على المواصفات العالمية المتفق عليها.

وبين ان المشروع المشترك سيوفر 110 مستخدمين متخصصين معظمهم من الاردنيين، كما انه سيمكن الاردن عن طريق شركة مناجم الفوسفات وشركة البوتاس بالدخول بمنتجات جديدة الى السوق اليابانية وتثبت مواقعهما فيها اضافة الى اكتساب خبرات ومهارات جديدة في مجال تصنيع الاسمدة وخاصة المركبة منها الامر الذي سيجعل الاردن مركزاً مهما لصناعة الاسمدة في المنطقة. كما انه سيوفر عملات اجنبية للاقتصاد الاردني لأن ايراداته السنوية من المبيعات تقدر بنحو 60 مليون دولار، اضافة الى تشجيع الرساميل اليابانية والاجنبية للاستثمار في الاردن لكونه منطقة جذب استثمارية مستقرة.

واضاف انه سيوفر ايضا اسواقا ثابتة ومستقرة لتسويق الاسمدة الكيماوية والمواد الخام الاردنية الداخلة في صناعاتها، وكذلك تشغيل القطاعات والمرافق الاخرى المختلفة داخل الاردن مثل الموانئ والنقل وقطاع الانشاءات.

وأشار الى ان مجلس ادارة الشركة يتألف من خمسة اعضاء ثلاثة منهم من الجانب الياباني واثنان من الجانب الاردني، وهم مدير عام شركة مناجم الفوسفات الاردنية رئيسا، وعضوية مساعد مدير عام شركة البوتاس، ومدير مكتب مؤسسة ميتسوبيشي المقيم في عمان ومدير عام الشركة اليابانية ـ الاردنية ومدير مصنع الشركة في العقبة.

وافاد المهندس الكركي ان مساهمة الجانب الاردني تبلغ 40 في المائة تملك شركة الفوسفات 20 في المائة منها وكذلك شركة البوتاس، بينما تبلغ مساهمة الجانب الياباني 60 في المائة موزعة على اربع مؤسسات يابانية. كما انه سيتم الانتاج لمدة 12 سنة حيث يعقد اتفاق جديد بعدها على المرحلة المقبلة او تسليم المشروع للجانب الاردني.

3489 مليون دينار تداولات البورصة الكويتية في الربع الأول

الكويت: «الشرق الأوسط»

كان اداء السوق في شهر ابريل (نيسان) اداء نشطا وان انعكس بشكل متفاوت على مؤشراته، ففي حين ارتفعت الاسعار ارتفاعا متواضعا، ارتفعت قيمة التداول وكميته وعدد الصفقات ارتفاعا كبيرا. وقد سجل مؤشر الشال ارتفاعا بحدود 5.9 نقطة او 3.4 في المائة عن قراءته في نهاية شهر مارس (اذار) الماضي، بينما ارتفع بحدود 50.8 نقطة او 39.5 في المائة عن شهر ابريل من العام الماضي.

وقد سجلت قيمة التداول نحو 1069 مليون دينار كويتي في 19 يوم عمل، وهي ثالث اعلى قيمة منذ 1992/9/28، تاريخ افتتاح البورصة بعد التحرير، وكانت اعلى قيمة للتداول قد سجلت في اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1996، اذ بلغت نحو 1311 مليون دينار كويتي، وكان ثاني اعلى قيمة في شهر مارس الماضي، حيث بلغت 1261 مليونا.

وكانت كمية الاسهم المتداولة كبيرة، وبلغت نحو 4017 مليون سهم، وعدد الصفقات بلغ نحو 50 الف صفقة. وبذلك تكون قيمة التداول في شهر ابريل فقط ـ 19 يوم عمل ـ قد بلغت نحو 1.83 مرة قيمة التداول في عام 1994، ونحو 56 في المائة من قيمة التداول في كامل عام 1995، ونحو 18.6 في المائة من قيمة التداول في عام 1996 النشط جدا.

وبلغت قيمة التداول للاشهر الاربعة الاولى من عام 1997 نحو 3489 مليون دينار كويتي او نحو 61 في المائة من جملة قيمة التداول في كامل عام 1996، وتساوي نحو 46 في المائة من القيمة الرأسمالية للشركات المسجلة، كما في نهاية ابريل، ونحو 44 في المائة من جملة الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية لعام 1995.

وبلغ معدل التداول اليومي نحو 45.3 مليون دينار كويتي او نحو 1.95 مرة معدل التداول اليومي في عام 1996، مما يعني نظريا ان قيمة التداول عن كامل عام 1997 قد تبلغ نحو 10 مليارات دينار كويتي وهو امر ممكن وان كانت هناك صعوبة في تبريره. وما زال مستوى النشاط لم ينعكس بنفس الدرجة على الاسعار، وتلك مؤشر طيبه ولكن يظل السوق ينزلق باتجاه مخاطر اكبر وهو امر لا بد من التنبه له والتحذير منه بين حين وآخر، حتى لا يبلغ التمادي حدودا يصعب تفاديها الا بحركة تصحيح كبيرة، وربما مؤلمة.

وكان اداء السوق خلال الاسبوع الماضي اكثر نشاطا من الاسبوع الذي سبقه، حيث ارتفعت جميع مؤشراته الرئيسية. وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي 179.5 نقطة، بارتفاع 2.3 نقطة، او ما يعادل 1.3 في المائة عن الاسبوع الذي سبقه، وبارتفاع 13 نقطة او ما يعادل 7.8 في المائة عن نهاية 1996.

ومن الجدير بالذكر ان هذا الرقم يمثل اعلى رقم قياسي جديد لارتفاع المؤشر منذ افتتاح سوق الكويت للاوراق المالية بعد التحرير وكان اعلى رقم قد تحقق عن 177.2 نقطة في تاريخ 23 ابريل 1997، وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 17 شركة في حين انخفضت قيمة 22 شركة ولم تتغير قيمة 4 شركات من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة نحو 1.727.46 مليون سهم، بمعدل يومي بلغ نحو 345.49 مليون سهم بارتفاع بلغ نحو 47.9 في المائة عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ لاجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 496.71 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 99.34 مليون دينار كويتي بارتفاع بلغ نحو 48.5 في المائة. وبلغ عدد الصفقات 19.772 صفقة، بمعدل يومي بلغ نحو 3.954 صفقة، بارتفاع بلغ نحو 20.6 في المائة. ولم تسجل اي عملية مبادلة.

وجاء في صدارة التداول شركة مشاريع الكويت الاستثمارية بنسبة 16.7 في المائة من الكمية و14.6 في المائة من القيمة، تلتها شركة عقارات الكويت بنسبة 9.9 في المائة من الكمية و12.8 في المائة من القيمة، ثم شركة مجموعة الاوراق المالية بنسبة 7.1 في المائة من الكمية و8.9 في المائة من القيمة. وكان نصيب قطاع الاستثمار نحو 40.2 في المائة من الكمية و41.5 في المائة من القيمة، تلاه قطاع العقار بنحو 40.7 في المائة من الكمية و38.4 في المائة من القيمة.

من جانب آخر اعلنت شركة واحدة عن نيتها توزيع ارباح عن عام 1996، وهي: شركة صناعات اسمنت ام القيوين (5 في المائة) وبذلك اصبح عدد الشركات التي اعلنت عن نيتها توزيع ارباح نقدية و/او اسهم منحة عن سنة 1996 نحو 50 شركة.

اقتصاديون: الفوز الساحق لحزب العمال يسمح بتطبيق سياسة اقتصادية صارمة في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

قال اقتصاديون ان الفوز الساحق الذي حققه حزب العمال المعارض في الانتخابات العامة في بريطانيا يعني أن الحكومة الجديدة يمكن ان تتخذ قرارات قاسية بشأن الضرائب واسعار الفائدة في الاسابيع الاولى من السلطة.

وقد تلقى حي المال في لندن فوز العمال الساحق بمشاعر من الارتياح حيث ارتفعت اسعار الاسهم البريطانية الى اعلى مستوى لها منذ ستة اسابيع واقتربت من اعلى مستوياتها على الاطلاق التي وصلتها خلال هذا العام.

وقال جيمس بارتي خبير الاقتصاد البريطاني بمؤسسة «دويتشه مورجان جرينفيل» «اذا كانت هذه النتيجة تشير الى شيء فهو انها ايجابية بالنسبة للسوق لانها تسمح لزعيم العمال توني بلير بان يفعل كل ما يريده» واضاف «ولان عددا كبيرا من مرشحي حزب العمال في المقاعد الاقل اهمية من انصار بلير فان ذلك يعطي لبلير مزيدا من السلطة على اليسار المتشدد».

وبعد فرز معظم الاصوات صباح امس فانه من المتوقع ان يفوز حزب العمال باغلبية 179 مقعدا وهو اكبر حجم اغلبية يفوز بها في تاريخه.

وخلال الحملة الانتخابية تعهد حزب العمال بان يفرض قبضة صارمة على النفقات وان يحتفظ بالمعدل المستهدف للتضخم عند 2.5 في المائة.

ولكن هناك وجود مخاوف كامنة في الاسواق المالية من ان الفوز الساحق سيمنح للعمال قوة ويسمح لهم بالعودة الى سياساتهم التقليدية بدرجة اكبر وتطبيق سياسات زيادة النفقات.

لكن العدد الكبير من اعضاء البرلمان الجدد صغار السن الموالين لبلير يعني ان هذه المجموعة المعتدلة تتفوق على الجناح اليساري القديم ولا يتعين على الحكومة الاعتماد على المتشددين في تأييدها لتمرير القرارات الاقتصادية.

وقال اندرو كيتس الخبير الاقتصادي بمؤسسة يو بي اس «ان حجم الجناح اليساري داخل هذه الحكومة الجديدة صغير جدا» واضاف «ونعتقد ان توني بلير سيجد سهولة اكثر منه صعوبة في انتهاج سياسات حاول طوال العام الماضي او نحوه اقناع الاسواق بانها معقولة».

من جهته ذكر ايفور كرو المحلل السياسي ونائب رئيس جامعة اسكس ان الاعضاء الجدد في البرلمان سيكونون موالين للغاية لبلير في اول عامين من السلطة. وقال «سيكون من الممكن بالتأكيد ادارة الاغلبية التي فاز بها بلير في اول عام او عامين لان توني بلير فائز وسيشعرون بالامتنان له».

وهذا سيجعل من المرجح ان تستغل الحكومة الشهور الاولى في السلطة لتمرير السياسات الاقل شعبية، وهذا يمكن ان يعني رفع اسعار الفائدة بدءا من الاسبوع القادم.

وقال وزير المالية المتوقع جوردون براون انه يحرص على بدء العمل في اقرب وقت ممكن. وذكرت هيئة الاذاعة البريطانية انه يزمع المضي قدما في عقد الاجتماع النقدي الشهري المقرر في السابع من مايو (ايار) الحالي.

وركزت الاسواق على ان الاجتماع يمكن ان يؤدي الى زيادة صغيرة في اسعار الفائدة التي تبلغ 6.0 في المائة وان كان معظم المحللين يفضلون ان يتخذ هذا الاجراء في الاجتماع القادم في يونيو (حزيران).

ويمكن ان يستخدم براون ميزانيته المصغرة المقرر ان يقدمها خلال الشهرين القادمين في تقييد السياسة النقدية. ورغم ان الحزب ملتزم بالابقاء على المعدلات السائدة لضريبة الدخل دون تغيير فانه حرص على عدم تقديم وعد بترك جميع الضرائب غير المباشرة دون تغيير.

موجز

«بريتيش بتروليوم» تؤكد التوصل لاكتشاف بترولي في آلاسكا

● اكدت شركة «بريتيش بتروليوم» امس انها توصلت الى اكتشاف بحري في امتياز ليبرتي التابع لها في الاسكا حيث يتوقع ان تصل الاحتياطيات النفطية القابلة للاستخراج الى 120 مليون برميل.

ونقلت رويتر عن «بريتيش بتروليوم» قولها ان هذا الاكتشاف في للنحدر الشمالي له امكانيات لها جدوى تجارية وانها ستمضي قدما في تطويره.

وجرت عمليات حفر استكشافية في فبراير (شباط) ومارس (آذار) في امتياز ليبرتي الذي يبعد نحو 11 ميلا جنوب شرقي امتياز انديكوت وخمسة اميال قبالة الشاطئ في بحر بوفور. واكتشف النفط اول مرة في المنطقة في عام 1982.

ارتفاع مبيعات «تويوتا» في أميركا الشهر الماضي

● اعلنت شركة «تويوتا» الليلة قبل الماضية ان مبيعاتها للسيارات المصنعة في اميركا الشمالية زادت بالولايات المتحدة بنسبة 15.8 في المائة في ابريل (نيسان) قياسا على نفس الشهر العام الماضي.

وقالت ان مبيعاتها في ابريل الماضي وصلت الى 51381 سيارة مقابل 44364 سيارة في ابريل 1996. الا أن مبيعاتها من الشاحنات انخفضت الى 9992 شاحنة مقابل 10075 شاحنة في ابريل العام الماضي.

وذكرت رويتر ان مبيعات الشركة سجلت في الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي زيادة نسبتها 27.8 بالمائة قياسا على نفس الفترة العام الماضي.

وبلغت مبيعاتها من اول يناير (كانون الثاني) حتى 30 ابريل هذا العام 213642 سيارة مقابل 168856 سيارة في الاشهر الاربعة الاولى من عام 1996.

كما زادت مبيعاتها من الشاحنات في الولايات المتحدة الى 44434 شاحنة مقابل 43227 شاحنة.

... وانخفاض مبيعات «كرايزلر» في نفس الشهر

● اعلنت شركة كرايزلر ان مبيعاتها للسيارات المصنعة في اميركا الشمالية هبطت بالولايات المتحدة بنسبة 13.9 في المائة في ابريل (نيسان) قياسا الى نفس الشهر العام الماضي وقالت ان مبيعاتها في ابريل الماضي وصلت الى 69914 سيارة مقابل 81163 سيارة في ابريل 1996. كما انخفضت مبيعاتها من الشاحنات الى 134166 شاحنة مقابل 148768 شاحنة في ابريل العام الماضي.

وطبقا لرويتر فقد سجلت مبيعات الشركة من السيارات في الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي هبوطا نسبته 6.3 بالمائة قياسا على نفس الفترة العام الماضي.

وبلغت مبيعاتها من اول يناير (كانون الثاني) حتى 30 ابريل هذا العام 272891 سيارة مقابل 294204 سيارات في الاشهر الاربعة الاولى من عام 1996.

كما انخفضت مبيعاتها من الشاحنات المتحدة الى 503844 شاحنة مقابل 524927 شاحنة.

تركيا تستضيف قمة إسلامية للتعاون الاقتصادي

انقرة ـ رويتر: قال وزير الدولة التركي عبد الله جول امس ان تركيا ستستضيف زعماء سبع دول اسلامية في يونيو (حزيران) في اجتماع قمة للتعاون الاقتصادي تحت رعاية رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين اربكان.

واجتمعت المجموعة التي يطلق عليها الدول النامية الثماني او مجموعة الثماني في اسطنبول في بداية العام لبحث امكانيات اقامة مشروعات مشتركة في مجالات الصناعة والمال والتجارة.

وتضم المجموعة بالاضافة الى تركيا ايران ومصر واندونيسيا وباكستان ونيجيريا وبنغلاديش وماليزيا. وقال جول للصحافيين في بداية اجتماع لجنة فنية يستمر يومين لتمهيد الطريق للقمة «رؤساء الدول الثماني سيجتمعون في اسطنبول في يونيو لبدء التعاون رسميا».

واعطى اربكان اولوية لدعم العلاقات مع العالم الاسلامي منذ توليه السلطة في يونيو الماضي. وبعد تشكيل الائتلاف زار الدول الثماني باستثناء بنغلاديش.

غير ان الحكومة التي يتزعمها الاسلاميون في تركيا اقتربت من الانهيار في الاسابيع الاخيرة في خلاف مع الجيش العلماني، وأي تغيير للحكومة يمكن ان يؤدي الى فتور مثل هذا التعاون الوثيق مع الدول الاسلامية.

وقال جول وهو من المساعدين المقربين لاربكان ان اللجنة ستعد خططا ملموسة لمشروعات في مجالات انتاج الطائرات الهليكوبتر والسيارات والمنسوجات والزراعة. واضاف «بدأ التعاون بين الدول الثماني يؤتي ثماره، وهدفه تنشيط السوق والقوة الشرائية في هذه الدول والتعاون في الانتاج في ظل اوضاع افضل».

وقال احد مستشاري رئيس الوزراء التركي ان تركيا قدمت 30 مشروعا تتراوح بين صناعة الطائرات واجهزة النقل الخفيف والشاحنات والات المنسوجات. وقال جول ان الاجتماع ليس له اهداف سياسية ويعكس تحركا نحو تكامل عالمي اوثق. واضاف «وهو لا ينطوي على اقامة كتلة سياسية منفصلة مثلما كان الحال في عصر الحرب الباردة، وبدلا من ان تكون مجموعة منفصلة فان هذا العمل هو تحرك نحو تكامل اكبر في العالم».

الولايات المتحدة تجدد قلقها من ارتفاع العجز التجاري مع اليابان

تورونتو ـ رويتر: اعربت الممثلة التجارية الاميركية شارلين بارشيفسكي عن القلق البالغ بشأن الزيادة المحتملة في العجز التجاري الاميركي مع اليابان في اجتماع عقد الليلة قبل الماضية مع وزير التجارة والصناعة الياباني.

وقالت بارشيفسكي للصحافيين بعد اجتماع استمر ساعة مع وزير التجارة الدولية والصناعة الياباني شينجي ساتو «اجرينا محادثات مثمرة ركزت بوجه خاص على الزيادة المحتملة في فائض التجارة الياباني مع الولايات المتحدة».

ويبحث الاثنان اللذان يزوران تورونتو لحضور اجتماع وزراء تجارة الولايات المتحدة واليابان والاتحاد الاوروبي وكندا قضايا ملحة تشمل دخول السيارات والورق الاميركي السوق اليابانية وقضايا الزراعة وتخفيف القيود في الاقتصاد الياباني.

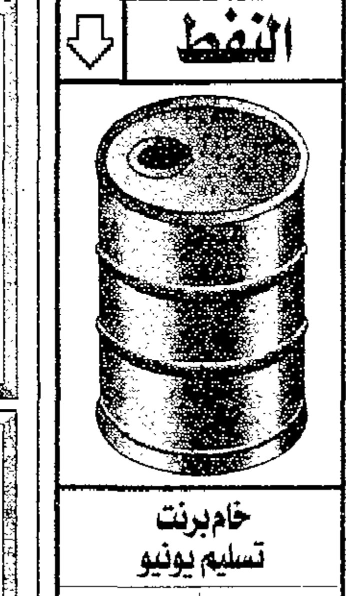
وقال مسؤولون اميركيون ان بارشيفسكي اكدت على قلق واشنطن بشأن الاتساع المحتمل في العجز التجاري بعد ان تراجع في السنوات الاخيرة. وسلمت ساتو «رسالة قوية بانه من الضروري عدم انتكاسة التقدم الذي تحقق بصعوبة في السنوات الاربع الماضية».

وانخفض العجز التجاري الأميركي مع اليابان بنسبة 19 في المائة في العام الماضي الى نحو 48 مليار دولار وهو اقل معدل منذ عام 1991.

وكانت الشركات الاميركية ولاسيما اكبر شركات صناعة السيارات شكت من ان الدولار القوي الذي يجعل السلع الاميركية باهظة التكاليف والين الضعيف الذي يجعل السلع اليابانية ارخص في الاسواق العالمية يضر بتجارتها.

واعرب مسؤولون اميركيون عن قلقهم من زيادة واردات السيارات خلال الاشهر الاولى من هذا العام وحذرت بارشيفسكي هي ووزير الخزانة الأميركي روبرت روبين من محاولة الخروج من الكساد من خلال التصدير.

النفط



خام برنت
تسليم يونيو

أمس	السابق
17.16	18.29

مؤشرات الاسهم العالمية



اسعار الصرف

اغلاق لندن:

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.5000	5.6250	5.6250	6.6250
6شهور	6.000	5.6250	5.6875	5.7500	6.6250

اسعار صرف العمــلات العربيـة

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3900
استرليني	6.0991	5.9195	0.6260	5.9723	0.6130	0.4951	1.1528	5.5121

اسعار صرف العمــلات الاجنبيـة

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.7500	12.2	1.6150	5.8400	1.9500	1712.50
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1270	1.397	146.2	1.4740	275.20	6.595

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



فوز العمال يخفض الاسترليني وارتياح في بورصة لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

فقد الجنيه الاسترليني نحو فنيهين ونصف الفنيج مقابل المارك وسنت ونصف السنت مقابل الدولار امس اثر صدور تقرير صحافي حذر من ان سياسة حزب العمال النقدية ستتجه الى خفض الاسترليني عن مستوياته المرتفعة الحالية. وبعد انخفاضها بشكل طفيف في بداية التعاملات، عادت اسعار الاسهم في بورصة لندن الى الارتفاع في وقت لاحق حيث لم يظهر حي المال ردة فعل سلبية كانت متوقعة على الفوز الكاسح لحزب العمال في الانتخابات البريطانية. وقال المتعاملون ان مقالا لصحيفة «التايمز» اشار الى ان حكومة العمال الجديدة «يجب ان تهيئ الاحوال لانخفاض فوري للجنيه الاسترليني، لتجنب اضرار اقتصادية تسبب ضغوطا على الاسترليني. ونكر محللون ان السوق حريصة على معرفة السياسة التي سينتهجها حزب العمال ازاء الجنيه الاسترليني القوي.

لكن المقال الذي نشر في «التايمز» يستند الى راى شخصي وليس الى السياسة الرسمية لحزب العمال.

وتوقع متعاملون جلسة معاملات متقلبة في اوروبا بينما توقع البعض انخفاض الاسترليني قبل عطلة طويلة في نهاية الاسبوع لان يوم الاثنين عطلة عامة في بريطانيا. وصرح وزير المالية المحتمل في حكومة العمال براون ان الحكومة ستنتهج سياسة صارمة ازاء التضخم وتضع سياستها على اساس ان المستوى المستهدف للتضخم عند 2.5 في المائة. وفي اسواق الاسهم فتحت بورصة لندن على انخفاض بعد الفوز الساحق لحزب العمال في الانتخابات البرلمانية في بريطانيا. غير ان مراقبين استبعدوا ان تكون نتائج الانتخابات وراء هذا الانخفاض، مشيرين الى ان السبب يرجع الى هبوط «وول ستريت» الليلة قبل الماضية. وتاكد ذلك بعودة الاسهم البريطانية الى الارتفاع في المعاملات المسائية مع توقع صعود «وول ستريت» في تعاملات امس. وارتفعت اسعار الاسهم في الاسواق الاوروبية الاخرى.

وكانت الخسائر الاولى في سوق الاسهم بلندن اقل مما يخشى كثير من المتعاملين. اذ قال البعض ان نتائج الانتخابات كانت معروفة ومتوقعة وانه سيثبت ان النتيجة الحاسمة لهذه الانتخابات في نهاية الامر ايجابية بدرجة اكبر للاسواق البريطانية. وقال متعامل في شركة للاوراق المالية «بيور الحديث عن اننا كنا نعلم ان حزب العمال سيفوز منذ عدة اشهر والآن اصبح للعمال اغلبية ضخمة حتى انه اصبحت هناك درجة من الثقة تجعلنا نرى صعودا للسوق». وهذا ما تحقق بالفعل. فبعد ان انخفض مؤشر «فايننشال تايمز» بمقدار 11.7 نقطة في جلسة التعامل الصباحية، عاد وعوض جميع خسائره مرتفعا اكثر من 18 نقطة في التعاملات المسائية. وجاء هذا الارتفاع وسط توقع صعود بورصة «وول ستريت» الاميركية عند افتتاح تعاملاتها امس بعد صدور ارقام ايجابية اظهرت انخفاض معدل البطالة الاميركية الى ادنى مستوى له من 23 عاما. ونكرت الحكومة الاميركية امس ان معدل البطالة انخفض الى 4.9 في المائة الشهر الماضي وهو ادنى معدل في اكثر من 23 عاما من 5.2 في المائة في مارس (آذار) الماضي. وقالت وزارة العمل ان عدد الوظائف ارتفع 142 الف وظيفة خارج قطاع الزراعة في ابريل (نيسان) الماضي دون تغيير يذكر عن الرقم المعدل الذي يبلغ 139 الف وظيفة في مارس واقل كثيرا من العدد المتوقع.

وبدأت بورصة «وول ستريت» الاميركية امس تعاملاتها بارتفاع قوي بلغ 49.8 نقطة ليصل داو جونز الى 7026.25 نقطة. وارتفعت اسعار الاسهم في فرانكفورت وباريس رغم احجام كثير من المستثمرين احجموا عن التعاملات بسبب عطلة نهاية الاسبوع التي ستمتد حتى يوم الاثنين المقبل بعد عطلة امس بمناسبة عيد العمال. ففي باريس فتح مؤشر «كاك» على ارتفاع نسبته 0.25 نقطة وواصل ارتفاعه بنسبة 0.4 في المائة الى 2649.90 نقطة. وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر «داكس» 0.5 في المائة الى 3545.8 نقطة.

محادثات الميزانية الأميركية تقترب من توقيع اتفاق تاريخي بين البيت الأبيض والجمهوريين

لندن: «الشرق الاوسط»

اقترب مفاوضو البيت الابيض وقادة الحزب الجمهوري الليلة قبل الماضية من التوصل الى اتفاق تاريخي حول احلال ميزانية اتحادية متوازنة، رغم استمرار المباحثات حول التفاصيل.

فقد اعلن الطرفان انهما توصلا الى اطار اتفاق حول ازالة عجز الميزانية بحلول 2002 والذي عانت منه الميزانية الاميركية منذ عام 1969.

وعبر قادة الحزب الجمهوري عن سعادتهم حيال ملخص الاتفاق، وقالوا انهم يأملون وضع اللمسات النهائية لمجمل الاتفاق في وقت قريب جدا. غير ان الرئيس الاميركي، بيل كلنتون، لا يزال يسعى الى اقناع حزبه بهذا الاتفاق، وذلك بعد ان احتج كبار الاعضاء فيه على الحجم المقترح للتخفيضات في الانفاق. وكان السناتور توم داسشيله، زعيم الاقلية في الكونجرس، قد اوضح انه والعديد من زملائه الديمقراطيين غير مرتاحين بشأن شروط الاتفاق. وقال «اعلن استقلاليتي، ولن ابيعها ان لم اكن مؤمنا بذلك». وقد ذكر البيت الابيض بحذر انه لم يتم بعد التوصل الى اتفاق، غير ان اعضاء ديمقراطيين في واشنطن قالوا ان الرئيس كلينتون قد يعلن التوصل الى مساومة مع او بدون موافقة الليبراليين في الحزب الديمقراطي.

ويرى مراقبون انه في حالة التوصل الى اتفاق حول الميزانية، فان ذلك سيمثل اهم انجاز سياسي منذ تولي كلينتون لمنصب الرئاسة.

وتنطوي مسودة الاتفاق على خفض ضريبي قيمته 173 مليار دولار، وخفض في الانفاق على برنامج الرعاية الصحية قيمته 115 مليار دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة. وذكر مراقبون ان المسودة تنطوي ايضا على تعديل مؤشر اسعار المستهلك الذي يعتقد انه يبالغ في الوقت الحاضر من معدل التضخم. اذ سيتم خفض المؤشر بمقدار 0.25 نقطة مئوية في العام الاول من توقيع الاتفاق وبمقدار 0.4 نقطة في العام التالي. ولا تزال المفاوضات جارية بشأن تحديد التخفيضات الضريبية او الاتفاق على مبلغ محدد يشرعه الكونجرس.

ويشير مراقبون الى ان النمو الاقتصادي السريع الذي تتمتع به الولايات المتحدة قد ساعد على تضييق فجوة الخلافات بين الديمقراطيين والجمهوريين. اذ دفعت الانباء حول النمو الاقتصادي القوي في الربع الاول من العام الحالي، والتي اظهرت نمو الناتج المحلي الاجمالي بمعدل 5.6 في المائة، بمسؤولي البيت الابيض الى توقع خفض عجز الميزانية الى 75 مليار دولار، وهو ادنى مستوى له منذ اكثر من عشرين عاما.

وكانت مؤشرات اضافية حول النمو الاقتصادي القوي قد ظهرت امس الاول بالاعلان عن ارتفاع الانفاق الاستهلاكي في مارس (آذار) الماضي بنسبة 0.5 في المائة ليصل الى معدل سنوي يبلغ 5370 مليار دولار، في حين ارتفعت الدخول بنسبة 0.6 في المائة في نفس الشهر بعد زيادتها بنسبة 0.8 في المائة في فبراير (شباط) الذي سبقه.

ASHARQ AL-AWSAT
الشـرق الأوسـط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

اجتمعت سفارات 15 دولة عربية وأجنبية في بيروت لعرض تراثياتها في معرض مميز نظمه طلاب السنة النهائية قسم العلاقات العامة في كلية الاعلام بالجامعة اللبنانية واطلقوا عليه اسم «نافذة على التراث العالمي»

أسماك انقرضت من بحر لبنان وبقيت في جباله

معرض للتراث العالمي في بيروت يضع الكرة الأرضية بين يديك

أحد أجنحة «معرض التراث العالمي» في بيروت

تصوير: جوزف أبي رعد

بيروت: «الشرق الأوسط»

على مدى ثلاثة ايام استطاع زوار معرض «نافذة على التراث العالمي» الذي نظمه طلاب كلية الاعلام في الجامعة اللبنانية ان يتنقلوا في اروقة المعرض للاطلاع على ما ترى فيه سفارة كل بلد من بلدان العالم احسن تمثيل لتراث بلادها، في لفتة اهتمام بارزة حيال مشروع طلابي اتسم بالكلفة المتواضعة والتنظيم الجيد. اما وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش فغاب عن افتتاح الاحتفال الذي اقيم برعايته.

تميز المعرض بالجهد الفني المبذول والجو المتنوع الذي اضفته السفارات المشاركة التي تسابقت في عرض جوانبها التراثية وابراز اجمل ما في بلادها من صور وعادات وتقاليد ورقصات وموسيقى. فالعالم كان لثلاثة ايام صغيرا جدا. ولتعرف ماذا في استراليا، كان عليك ان تقطع امتارا فقط تفصلك عن اليونان القديم بتماثيله والوانه الشرقية.

أفلام وثائقية

وتخلل المعرض افلام وثائقية من البلدان المشاركة حول جوانبها الثقافية والاقتصادية والعمرانية، بالاضافة الى الآثار والمعالم السياحية، واختتم بحفل غنائي لجوقة الكونسرفاتوار الوطني اللبناني.

وللبنان حصة الأسد في المعرض اذ تمتد المعروضات اللبنانية على اكثر من ست منصات متنوعة بين الترويج السياحي والإشغال اليدوية التي يعود ريعها لقرى الاطفال «S.O.S.» ومشغولات مطرزة على الطريقة اللبنانية والزجاجيات التي تشتهر بها مناطق لبنانية.

وخصصت وزارة السياحة اللبنانية منصة لعرض وبيع بعض الاسماك المتحجرة في صخور الجبال اللبنانية التي يقال انها كانت مغمورة بالمياه قبل ان ترتفع لتعانق السماء. وتبدو المتحجرات وكانها صور لاسماك نحتتها بعناية يد رسام قدير لم ينس تفصيلا واحدا دقيقا.

الكنغر الأسترالي

اما اللوحة الاجمل فهي لسمكة علقت بين صخرتين ملساوتين فاخذت كل صخرة جانبا من جوانب السمكة التي يقال انها ترقد هناك منذ آلاف السنين. واللافت ان كثيرا من هذه الاسماك انقرض من حوض البحر المتوسط الذي يحد لبنان من الغرب، لكنها بقيت في جباله.

ولدولة الكويت حوضها عبر خيمة نصبت داخل المعرض على الطريقة العربية، لكن الكتاب الكويتي كان كل شيء في حضور الكويت من خلال المطبوعات الكويتية التي تصدر عن وزارة الاعلام.

ولم ينس الكويتيون اسراهم، فكانوا حاضرين بالشعار الاصفر الدائم والمنشورات التي تشرح واقعهم.

وليس بعيدا عن الكويت (في مساحة المعرض الجغرافية) يقف الكنغر الاسترالي يرحب بزائري المعرض ويعرفهم على الثقافة الاسترالية التي اقتصرت على المنشورات فقط.

وتحتفظ منصة «ارمينيا» بمذاقها الخاص فيبدو ان القيمين على سفارة ارمينيا، الدولة المستقلة حديثا، ارادوا من خلال المعرض اظهار حقيقة التميز الارمني، علما ان عددا كبيرا من اللبنانيين يتحدرون من اصل ارمني ويتكلمون الارمنية في ما بينهم، وكان جليا الحضور الكثيف للمدارس الارمنية التي نظمت زيارات خاصة للمعرض.

ويتجول طلاب الارمن ومعهم زوار المعرض بين المنحوتات الخشبية المزينة بالنحاس والآلات الموسيقية وصولا الى الفخار المصنع الذي يستعمل ايضا في بناء المنازل.

وابرزت المنصة «الارمنية» كتبا عن تاريخ الشعب الارمني ورسومات لأطفال وبطاقات تذكارية.

وبدورها اكتفت الجمهورية الاسلامية الايرانية بعرض الصور والرسومات والكتب الدينية وبعض الجلديات.

أما الاردن فخرج عن عرض التراث فقط فغصت منصة العرض الاردنية بصناعات الاردن الخفيفة من صابون ومستحضرات تجميل مستخرجة من البحر الميت، اضافة الى الرسومات الفنية التي تنجزها أياد ماهرة بالرمل الملون.

خناجر يمنية

وخناجر القبائل اليمنية، رمز الرجولة تلفتك مع حزامها الملون، اضافة الى النحاسيات المزخرفة بدقة ومهارة، ولوحات جميلة تجمع بين الخشب والحجر.

اما في الهند فالوضع يختلف اذ ان رائحة التوابل والاطعمة الهندية المتنوعة تخلق طابعا شهيا للمنصة، يساهم فيه «الساري» الهندية الذي التحفته المسؤولات عن المنصة الهندية.

وسمراوات السودان ملأن اجواء المعرض بالبخور، ومنصتهن كانت حافلة بالتراثيات السودانية والمنحوتات الخشبية والماكولات المتنوعة.

اما المنصة الفلسطينية فغابت عنها الحجارة، لكن المشرفين عليها تمسكوا بخريطة فلسطين الكاملة، والعلم الفلسطيني الذي يحتضن تراث الشعب الفلسطيني.

كرنفالات في كتيبات

وفي المنصة البرازيلية لم تظهر سمراوات «السامبا» والكرنفالات الا في الكتيبات السياحية.

واستعيض عن السمراوات بشقراوتين بعيون ملونة في ثوب ابيض وقبعة من الفاكهة الاستوائية. ولاقى منظمو المعرض صعوبة بالغة في التعامل مع البرازيليين الذين اصروا على رفع علمهم على احدى الثريات داخل المعرض.

وملصقات بلغاريا ومنشوراتها السياحية كانت تزاحم المنشورات اللبنانية، والكتيبات الصغيرة التي تتكلم عن بلغاريا وشاطئها الازرق تجعلك تحس بالصيف يدب في اطرافك ويدفعك للبحث عن بحر بلغاريا.

واستعاض البريطانيون عن الشرح الكثير بالاقراص المدمجة الخاصة بالكومبيوتر لتشرح للجمهور كل ما أراد البريطانيون ان يشرحوه عن انجلترا واسكوتلندا وايرلندا وويلز، لكنهم لم يغضوا النظر عن النواحي التراثية الاخرى.

وأول ما يلفت في القسم الروسي من المعرض هو الزجاجيات الملونة والمنسوجات والتماثيل الصغيرة الدقيقة الصنع.

الانتخابات البريطانية

بعد أعظم انتصار يحققه حزب العمال في تاريخه

توني بلير يقود بريطانيا نحو القرن الـ21 بتفويض شعبي ضخم وأغلبية بحدود 180 مقعدا

لندن: «الشرق الأوسط»

دخلت بريطانيا امس عهدا جديدا تحت زعامة عمالية شابة مقدر لها ان تقودها نحو بوابة القرن الـ21. فقد كلفت الملكة اليزابيث الثانية، رسميا ظهر امس، توني بلير زعيم حزب العمال بتشكيل حكومة جديدة ستنهي 18 سنة متصلة من حكم اليمين المحافظ وجاءت نقطة التحول السياسي الضخم هذه في اعقاب الانتصار الانتخابي الكاسح الذي حققه العمال في الانتخابات العامة يوم اول من امس الخميس.

ومع ان استطلاعات الراي ظلت طوال الاسابيع الماضية تشير الى تقدم مريح جدا للعمال على حزب المحافظين الحاكم، فإن النتيجة التي اخذت تتكامل صورتها فجر امس اذهلت المحللين وصعقت المحافظين وفاجأت قيادة حزب العمال ومناصريه على حد سواء.

فقد اجتاح العمال مناطق ودوائر كانت حتى يوم امس مناطق محافظة مأمونة، واستولوا على عشرات المقاعد في العاصمة لندن البالغ عدد مقاعدها 74 مقعدا في نسبة تحول من المحافظين الى العمال تراوحت بين 11% و18%، ولم يبق في ايدي المحافظين في العاصمة الا عشرة مقاعد فقط.

كذلك مد العمال نفوذهم الى العديد من مدن جنوب انجلترا، فانتزعوا مقاعد مدن دوفر وهايستنجز - راي وبرايتون وهوف وإكستر وريدينغ وسويندون وجيلينغهام وهاريتش، وأكملوا سيطرتهم على مدينتي ساوثامبتون وبليموث، وكسبوا ايضا احد مقعدي بورتسموث «الميناء الحربي البريطاني».

وبينما انهار المحافظون تماما في كل من اسكوتلندا وويلز وفقدوا كل مقاعدهم في الاقليمين، فإنهم خسروا ايضا كل مقاعدهم في مدن بيرمنغهام وليدز وشيفيلد وبريستول وبولتون.

ومن ناحية ثانية، لعب حزب الديمقراطيين الاحرار دور «فك الكماشة» الثاني الذي قضى على مجموعة اخرى كبيرة من مقاعد المحافظين، ولا سيما في مناطق جنوب غرب لندن وجنوب غرب انجلترا. وتمكن الديمقراطيون الاحرار من مضاعفة عدد مقاعدهم وتجاوز الـ44 مقعدا. وهذا اكبر عدد يكسبونه منذ عقد العشرينات. وقد بدا واضحا ان «التصويت التكتيكي» - او تبادل الاصوات - بين العمال والديمقراطيين الاحرار وجه الى المحافظين ضربة قاصمة، بعدما كان هؤلاء في الانتخابات السابقة يستفيدون من انقسام اصوات خصومهم وتوزعها.

واكمل القوميون الاسكوتلنديون الإجهاز على ما تبقى من نفوذ على المحافظين وزادوا بدورهم عدد مقاعدهم، وكان ابرز ضحية لهم وزير التجارة ايان لانغ. وبعدما تاكد فجر امس فقد المحافظين كل مقاعدهم في اسكوتلندا، تاكد ظهر امس تصفية وجودهم في ويلز عندما انتزع الديمقراطيون الاحرار مقعد دائرة بريكون - رادنور شاير.

بلير استقبل ورود النتائج الاولى في دائرته سيدجفيلد (مقاطعة درام) بشمال شرق انجلترا، وبعد فرز اصوات دائرته واعلان فوزه، ثم مع تجلي ابعاد الانتصار الكبير شكر الزعيم العمالي انصاره وطار مع زوجته الى لندن، حيث اطل على جموع المؤيدين المحتشدين امام مبنى قاعة الاحتفالات الملكية المطلة على نهر التيمز على الضفة المواجهة لضفة مبنى البرلمان. وامام الهتافات قال بلير (43 سنة) امام الجموع «ان فجرا جديدا جميلا اشرق.. لقد قلت دائما انه اذا كانت لدينا الشجاعة للتغيير سنفعل ذلك.. وقد فعلنا».

وتابع بلير كلامه «.. واليوم وبينما نجد انفسنا على اعتاب هذا القرن الجديد يدخل الشعب البريطاني في عصر سياسي جديد... نحن الآن حزب الشعب.. حزب الكثرة لا القلة. الحزب المؤمن ببريطانيا.. والليلة شعب بريطانيا متحد وراء حزب العمال الجديد».

في المقابل، بدت الصدمة واضحة على وجه رئيس الوزراء جون ميجر، الذي اعيد انتخابه في دائرة هنتينجتون، قرب مدينة كمبريدج، وسط اتضاح حجم الهزيمة. ولدى وصوله الى مقر حزب المحافظين في لندن، قال امام المراسلين «لا اعتقد اننا تركنا شيئا كان يجب ان نفعله. ويحدث في السياسة احيانا ان تتحول الكرة الى الاتجاه المعاكس. لقد منينا الليلة بهزيمة شاملة. علينا الا نوهم انفسنا بغير الحقيقة»، وأردف وهو يحاول ان يبتسم ابتسامة فاترة «ان على المحافظين الاعتزاز بانجازاتهم خلال السنوات الـ18 الماضية»، ووعد بان يعودوا الى السلطة. وخلال فترة قصيرة اعلن مكتب ميجر في 10 داونينج ستريت انه سيسلم استقالته للملكة اليزابيث صباح الجمعة (امس) في الساعة العاشرة والنصف.

ليلة عاصفة ونتائج مذهلة

الحقيقة ان النتائج المتلاحقة على شاشات التلفزيون كانت قد اخذت ترسم ملامح تغيير استثنائي عند منتصف الليل، وكان المفصل الاول نجاح العمال من انتزاع مقعد دائرة بيرمنغهام - ايدجباستون المحافظ منذ عهد بعيد. وكان هذا اول مقعد تتبادله الاحزاب لليلة اول من امس، وبعده كرت السبحة. واخذت نسب التحول الشعبي عن المحافظين ومرشحيهم تتراقص بين 5 الى 6% فقط في معاقل العمال الحصينة اصلا باسكوتلندا وويلز والاحياء الشعبية والمدن الصناعية الى ما بين 12 و19% في العاصمة لندن. ومع شروق شمس امس تاكد حصول العمال على 416 مقعدا في مجلس العموم الذي يضم 659 مقعدا.

وبين الارقام والتعليقات والهتافات والصمت الاليم تساقط رموز من الحقبة المحافظة التي طالت 18.

وكان مايكل فورسايث وزير شؤون اسكوتلندا اول كبار الوزراء الساقطين، وسرعان ما لحق به الوزير السابق ديفيد هنت الذي اطاح به العمال في دائره بشبه جزيرة ويرال بضواحي ليفربول الغنية. ثم اطاح العمال تباعا بوزير الخارجية مالكولم ريفكيند ووزير الدفاع مايكل بورتيلو ووزير امانة المالية وليم والدجريف، ومع تباشير الصباح لحق بالساقطين وزير الاغلبية المحافظية في مجلس العموم توني نيوتون.

الصحافة

الصحف البريطانية اشادت صباح امس بفوز بلير الساحق لكنها نكرته بوجوب اثبات قدراته وهو يمارس الحكم. وقالت صحيفة «الفايننشال تايمز» الرصينة التي ايدته «اتيحت لتوني بلير اليوم فرصة ان يصبح واحدا من اقوى رؤساء الوزراء البريطانيين هذا القرن، فالهزيمة الساحقة التي انزلها حزب العمال بحزب المحافظين في الانتخابات العامة التي اجريت بالأمس هي اقوى تفويض يمكن تصوره لأي حكومة.. واذا عالج بلير المواضيع بحكمة وحسم فامامه كل الفرص للفوز بفترة ولاية ثانية. ان الوقت في صالحه وعليه الآن ان يثبت لنا انه قادر على استغلاله بكفاءة».

وكتبت صحيفة «الديلي تلجراف» المحافظة التي وقفت ضد الزعيم العمالي «لأول مرة منذ ربع قرن انت ثقة الشعب في بلير الى قراره بتسليم نفسه مرة اخرى لحزب العمال، واذا تمكن بلير الاثبات ان الثقة كانت في محلها فانه سيسهم بقدر كبير في الحياة السياسية في بلاده. والآن وبعد ان حقق الفوز نتمنى له النجاح».

بلير وزوجته شيري يدخلان 10 داونينج ستريت (أ ف ب)

أرقام واحصائيات مذهلة عن ما حدث ليلة 1 مايو

● حقق العمال اكبر انتصار لهم في تاريخهم، ضمن لهم نحو 420 مقعدا وغالبية في حدود الـ180 مقعدا.

● اصبح توني بلير اصغر رئيس وزراء بريطاني منذ عام 1812، وثالث اصغر رئيس في تاريخ البلاد.

● مني المحافظون بأسوأ هزيمة لهم في القرن العشرين، بل والأسوأ منذ عام 1830، وتلقوا ادنى عدد لهم من الاصوات منذ عام 1906.

● سقط من اعضاء الحكومة 6 وزراء كبار من اركان «مجلس الوزراء» هم وزير الخارجية مالكولم ريفكيند (في دائرة ادنبره بنتلاندز باسكوتلندا) ووزير الدفاع مايكل بورتيلو (في دائرة اينفيلد - ساوثغيت بشمال لندن) ووزير التجارة ايان لانغ (في دائرة غالواي وابر نيذزدايل بجنوب اسكوتلندا) ووزير شؤون اسكوتلندا مايكل فورسايث (في دائرة ستيرلينغ باسكوتلندا) وتوني نيوتون رئيس الكتلة المحافظة في مجلس النواب (في دائرة برانتري بشرق انجلترا) ووليم والدجريف وزير امانة المالية (في دائرة بريستول - ويست بمدينة بريستول).

كذلك اطيح بعدد من الوزراء الادنى رتبة من خارج «مجلس الوزراء»، وبعض الوزراء السابقين على راسهم نورمان لامونت وزير المالية السابق وديفيد ميللور وزير الصحة والتراث السابق وديفيد هنت وزير شؤون ويلز السابق.

● نجح الديمقراطيون الاحرار في الفوز باكبر عدد لهم من المقاعد منذ عقد العشرينات عندما كان زعيمهم رئيس الوزراء السابق ديفيد لويد جورج.

● سيسيطر العمال والديمقراطيون الاحرار على ثلاثة ارباع مقاعد مجلس العموم.

● فقد المحافظون كل مقاعدهم في اسكوتلندا وويلز، مع العلم انه ليس لديهم اي مقاعد في ايرلندا الشمالية. وهكذا ما عاد لهم وجود سياسي الا في انجلترا.

● فقد المحافظون كل مقاعدهم في السواد الاعظم من مدن انجلترا. اذ فقدوا امس كل مقاعدهم في المدن التالية: بيرمنغهام وليدز وشيفيلد وادنبره وابردين وكارديف وبريستول ودربي وبولتون وساوثامبتون وبرايتون وبورتسموث وبليموث ونوريتش وريدينغ وسويندون واولدهام ولوتون ونورذامبتون. وكانوا اصلا غير ممثلين في كل من مدن مانشستر وغلاسغو وليفربول ونيوكاسل ونوتنغهام وهل وليستر وستوك اون ترنت وبرادفورد وسندرلاند وسوانزي ودندي.

● انهار المحافظون في العاصمة لندن وضواحيها، حيث سجلت نسبة تحول ضدهم باتجاه العمال تتراوح بين 11% و18%، وخسروا 24 مقعدا داخل لندن و21 مقعدا بضواحيها ولم يعد لديهم فيها الا 10 مقاعد. وكانت بين المقاعد التي خسروها مقعد مارجريت ثاتشر في فينشلي - غولدرز غرين، ومقاعد ويمبلدون وريتشموند بارك وكينغستون - سيربيتون وساتون - شيم وتويكنهام وهامرسميث - فولهام وهيندون.

● حقق المراسل الاخباري التلفزيوني مارتن بل، احد ابرز نجوم الاعلام السياسي البريطاني انتصارا مهما إذ فاز كمرشح مستقل بمقعد دائرة تاتون (الى الجنوب الغربي من مانشستر) متغلبا على الوزير السابق نيل هاملتون. وكان العمال والديمقراطيون الاحرار قد سحبوا مرشحيهم من الدائرة ودعموا معركة بل تحت شعار «محاربة الفساد»، والجدير بالذكر ان هاملتون متهم بالفساد وقضيته ما تزال امام المحققين.

الانتخابات البريطانية

الديمقراطيون الأحرار مستعدون لمساندة بلير.. وأيضا لمعارضته

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن بادي اشداون زعيم حزب الديمقراطيين الاحرار امس ان حزبه مستعد لدعم حكومة توني بلير العمالية و«.. لمعارضتها ايضا عندما تقضي الحاجة». وجاء هذا الموقف من اشداون الذي حقق حزبه نتيجة تاريخية بحصوله على اكثر من اربعين مقعدا في انتخابات الخميس، خلال حفلة كبيرة اقيمت في لندن قرب حديقة هايد بارك العامة. ومما ركز عليه زعيم الديمقراطيين الاحرار موضوع المساهمة في «تعديلات تاريخية» دستورية ينوي حزب العمال تطبيقها على اسكوتلندا وويلز حيث سينشئ برلمانين اقليميين. ويدعم الديمقراطيون الاحرار هذه التعديلات.

● ● «بي. بي. سي»:

حزب العمال البريطاني فاز بـ 421 مقعدا

اشارت تقديرات اذاعتها «هيئة الاذاعة البريطانية» (بي. بي. سي) امس الجمعة الى ان حزب العمال فاز بـ 421 مقعدا في الانتخابات العامة البريطانية، مما يعطيه غالبية 183 مقعدا في مجلس العموم، وذلك بعد فرز الاصوات في 592 دائرة. وحصل المحافظون على 163 مقعدا والليبراليون الديمقراطيون على 46 مقعدا.

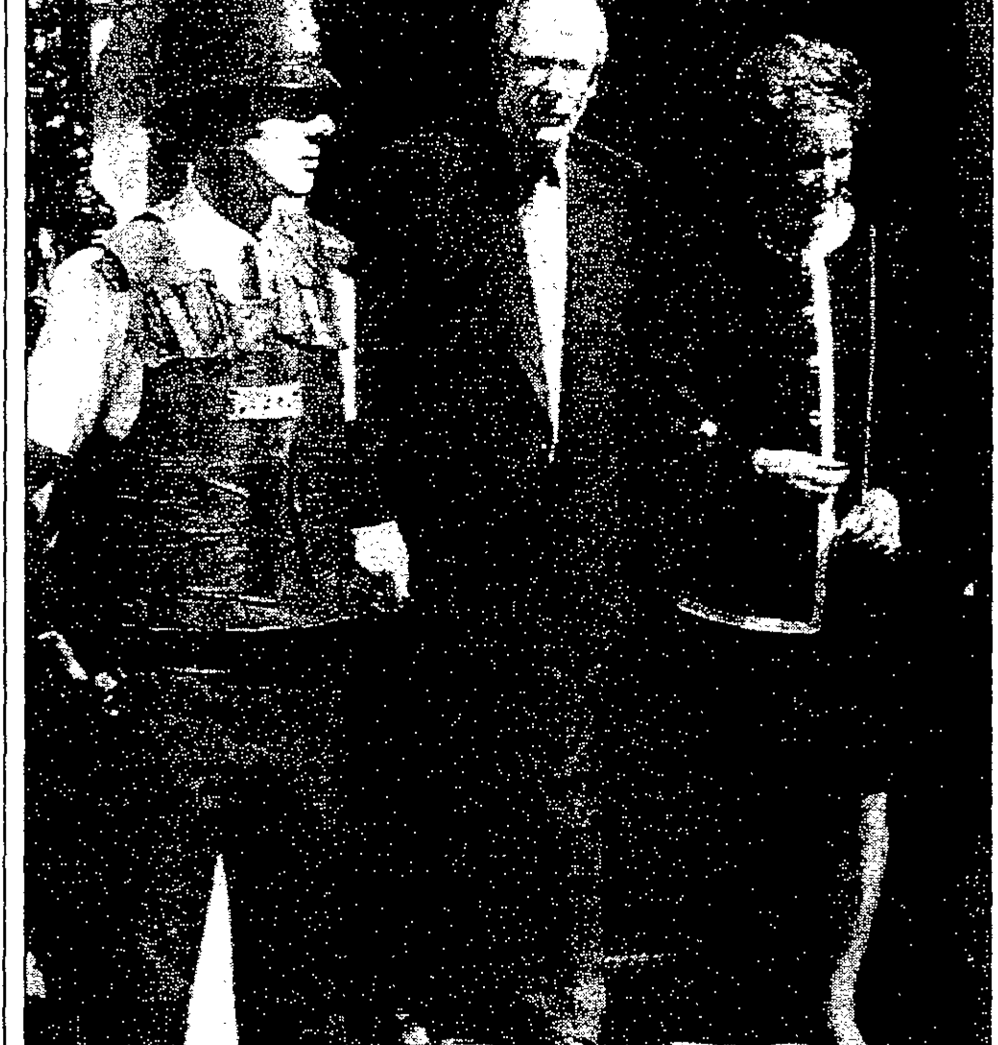
في رد فعل سريع

متحف الشمع «مدام توسو» في لندن وضع تمثال بلير محل تمثال ميجر

لندن - أ.ف.ب: واكب متحف الشمع الشهير في لندن «مدام توسو» بسرعة تطور الوضع السياسي في بريطانيا فسحب من قاعته الكبرى التمثال الشمعي لجون ميجر ليضع مكانه تمثالا بديلا لتوني بلير مع بطاقة تعريف بصفته الجديدة كرئيس للحكومة.

وكان من المقرر ان ينقل موظفو المتحف تمثال ميجر الى المكان الذي كان يشغله زعيم المعارضة السابق لكن استقالته صباح امس من زعامة حزب المحافظين غيرت خطتهم.

الجدير بالذكر انه لا يوجد في المتحف حاليا إلا تمثال لمرشح واحد من المحتمل ان يخلف ميجر هو وزير المالية السابق كينيث كلارك. وقد اوضح متحدث باسم المتحف ان تمثال بلير سيحتل مكانا افضل قبالة العائلة المالكة اعتبارا من الاسبوع المقبل، إلا ان المتحف أراد على الفور ابراز التغيير الذي حصل في بريطانيا مع فوز حزب العمال في الانتخابات الحكومية، ولن يذوب تمثال ميجر بل سيحتل مكانه في متحف رؤساء الحكومات السابقين.



جون ميجر وزوجته نورما يغادران 10 داونينغ ستريت (أ ب)

لقطات

محمد سروار أول نائب مسلم في تاريخ البرلمان البريطاني

● اصبح رجل الاعمال الثري الباكستاني المولد محمد سروار اول نائب مسلم في تاريخ مجلس العموم البريطاني، وذلك اثر فوزه عن حزب العمال بمقعد دائرة غوفان بمدينة غلاسغو، اكبر مدن اسكوتلندا. وقال سروار المولود قرب مدينة فيصل اباد (لياليور سابقا) في البنجاب انه يأمل في ان يعطي انتخابه دورا اكبر للاقليات العرقية في بريطانيا. واضاف «هذا يوم عظيم لاهل غوفان وشعب اسكوتلندا».

و.. سقوط المرشحين العرب

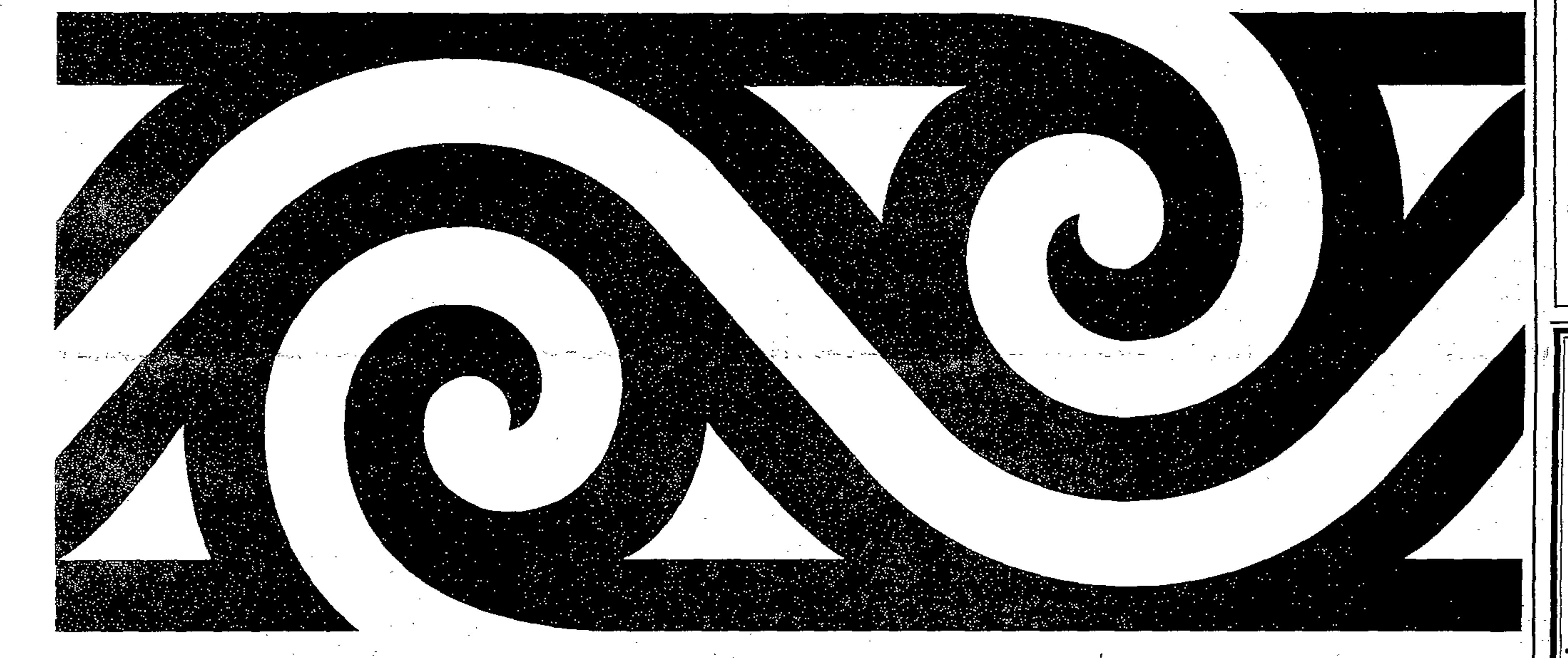
● خسر جميع المرشحين العرب الذين خاضوا الانتخابات، وابرزهم ناظم الزهاوي مرشح المحافظين في دائرة ايريث وتيمزميد بجنوب شرق لندن، والدكتورة ياسمين زلزلة مرشحة الديمقراطيين الاحرار في دائرة مانشستر - ويذينغتون في مانشستر، والدكتور حنا خميس مرشح «حزب العمال الاشتراكي» (حزب يساري منشق على حزب العمال) عن دائرة كوفنتري نورث ايست بمدينة كوفنتري، والمهندس حميد عابد مرشح حزب الاستفتاء عن دائرة ويمبلدون بجنوب غرب لندن، وسوزان حمزة مرشحة حزب «القانون الطبيعي» في أحدى دوائر وسط لندن.

شيري امرأة عاملة في 10 داونينغ ستريت

● اصبحت شيري بلير اول زوجة لرئيس وزراء بريطاني تواصل مزاولة مهنة بعد فوز زوجها في الانتخابات. وما زالت شيري، وهي ابنة الممثل التلفزيوني والسينمائي توني بوث، تستخدم اسم عائلتها قبل الزواج «بوث» في حياتها المهنية. وهي محامية مرموقة متخصصة في قانون العمل، يفوق مدخولها اربع مرات مدخول رئيس الوزراء البريطاني، مما يكفي لأعالة اولادهما الثلاثة يوان (13 سنة) ونيكولاس (11 سنة) وكاثرين (9 سنوات).

بجانب ذلك نشأت شيري نشأة اشتراكية يسارية متمردها على خلفية عائلتها الكاثوليكية التي تعود اصولها الى مدينة ليفربول. وبسبب القواسم المشتركة العديدة بينها وبين هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي بيل كلينتون، حاول المحافظون مرارا ابان الحملة الاخيرة تشبيهها بها، مشيرين الى انها قد تمارس سلطة ونفوذا في الكواليس في حال اصبح زوجها رئيسا للوزراء.

والواقع انه سبق لشيري ان عاشت طموحات سياسية قوية ابان دراستها، بيد ان فشلها في تجربتها خلال انتخابات عام 1983 دفعها الى الانسحاب من الساحة تاركة المجال امام زوجها وحده لممارسة العمل السياسي.





الفارس ديتوري بالجواد «شامخ» يطمح لاستعادة لقبه اليوم

سباق الألفي جينيس في انتظار فريق جودولفين

لندن: من توني ستانورد

لا يتوقع ان يزداد اهتمام المتابعين بالسباقات الا ببداية السباق الانجليزي الكلاسيكي الاول. ففصل الشتاء في بريطانيا معروف بانطلاق سباق قفز الحواجز.

ومن المعتقد ان كل القراء قد علموا بما حدث خلال سباق الجراند ناشيونال الاخير وما صاحبه من تهديدات امنية. ومثل بقية الصحافيين الذين اتوا لتغطية ذلك الحدث تم ابعادي من المضمار مما اضطرني الى اداء مهمتي الصحافية من منزل خاص في الوقت الذي انتشر فيه افراد قوات الشرطة في المضمار والمباني بحثا عن قنابل الارهابيين التي اتضح في ما بعد انها كانت خدعة فقط. اما السباق العادي فقد بدأ في انجلترا منذ ستة اسابيع، غير ان المستوى خلال الاسابيع الاولى ظل عاديا ولم يرتفع الا في فصل الربيع في سباقي نيوماركت ونيوبري.

اما السبب الاساسي في ذلك فهو الارتباك الذي قد ينشأ من السباقات التجريبية للجياد المشاركة في السباقات الكلاسيكية للجمهور من الذكور والاناث التي لا تزيد سنها على ثلاث سنوات والتي تعتبر من الاجيال المثيرة للاهتمام في مثل هذه السباقات.

ولا يمكن ان تكتمل الصورة الا بحضور فريق جودولفين من التدريب الشتوي في دبي. وكانت عشرون من الجياد المكونة لفريق جودولفين قد وصلت الى نيوماركت يوم الاثنين الماضي، بعد ان وقع عليها الاختيار بواسطة الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي.

وخلال فصل الشتاء الماضي هنا في انجلترا سمع المهتمون اخبارا مشجعة عن الجواد «شامخ» الذي يعتبر املا في تحقيق انتصار باهر عقب الانتصار الذي سجله الجواد «مارك اوف استيم» الموسم الماضي في رويال بلو.

وكان «شامخ» قد بدا بداية هادئة خلال موسمه الاول الذي شارك فيه مرة واحدة وكان اداؤه فيها مميزا، وكسب واحدا من السباقات المخصصة للجياد، التي يبلغ عمرها عامين في لقاء أسكوت رويال في يونيو (حزيران). ويظل «مارك اوف استيم» املا حقيقيا لفريق جودولفين، الذي يدربه سعيد بن سرور، في سباق السبت الكلاسيكي للمهور.

ويستعد الفارس فرانكي ديتوري لقيادة «شامخ» لاستعادة لقبه الذي فقده نتيجة الاصابة وقرار التوقيف العام للماضي. وفي حالة فريق جودولفين لا يبدو ان مسألة عدم وجود قاعدة صلبة في مضمار السباق ستكون مشكلة بالنسبة لديتوري.

ولكن هل يعتبر «شامخ» في كامل الاستعداد خصوصا في ظل وجود «مترا» الفائز بسباق «ابسوم ديربي» عام 1995 بالاضافة الى «مارك اوف استيم». وهناك ايضا جياد اخرى منافسة مثل «ريفوك» الذي يملكه الانجليزي روبرت ستانجستر و«انتربرينير» الذي يملكه مايكل تابر، فقد فاز الاول في اثنين من سباقات المجموعة الاولى في فرنسا العام الماضي، بينما لا يزال الثاني تحت الاشراف والتدريب في اسطبل مايكل ستاوت المعروف بخبرته في اعداد وتدريب الجياد للسباقات الكلاسيكية.

ويشير معجبو ستاوت الى ان اثنين من جياده التي يملكها الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم، حاكم دبي، كسبت سباقات تجريبية هذا العام لكنها لا تزال اقل مستوى مقارنة بالجواد «انتربرينير».

ومن المقرر ان يشارك احد المهرين «سرت ستوري» او «باليتي» في سباق لونجسامب بفرنسا في 11 مايو (ايار) الجاري. اذ يتوقع ان يفقد احدهما الفرصة في الاشتراك في سباق نيوماركت.

ويتوقع ان يكسب «شارب كات» (انثى) سباق شيرشل داون بكنتكي.

اما سباق الالف جينيس بفرنسا فيتنافس على الفوز به جياد المدربين هنري سيسل او المدربة الفرنسية كريكيت هيد. وهناك كذلك الجواد «زمندار» لمالكه الأمير خالد بن عبد الله، ومدربه الفرنسي اندريه فابر، وهناك اعتقاد قوي في اوساط المهتمين بالسباقات الكلاسيكية ان «زمندار» قادر على التقدم والفوز على «ريفوك».

منتخب ناشئي مصر ينهي استعداده لكأس الأمم الأفريقية

القاهرة: من عبده زينة

ينهي منتخب الناشئين المصري تحت 17 سنة اليوم استعداداته النهائية للمشاركة في بطولة كأس الامم الافريقية التي ستقام في الفترة من 11 الى 24 مايو (ايار) في بتسوانا والتي سيتأهل عنها فريقان - اضافة الى مصر - للمشاركة في نهائيات كأس العالم التي تستضيفها مصر في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

ويلعب المنتخب المصري اليوم مباراته الودية الاخيرة امام الفريق الاول للمنيا قبل سفره بعد غد (الاثنين) للمشاركة في البطولة.

وكان الفريق قد ادى مباراة ودية اخرى منذ يومين امام الفريق الاول لجمهورية شبين وخسرها بهدف وحيد دون مقابل اختار بعدها الجهاز الفني بقيادة الدكتور محمد علي 22 لاعبا للسفر.

ورغم ان المنتخب المصري لا يخشى الخروج من تصفيات كأس الامم باعتباره سيلعب في كأس العالم مهما كانت نتائجه باعتباره المضيف الا ان المنتخب يحاول اثبات وجوده وايجاد موقع مشرف له على خريطة الكرة الافريقية في ظل تراجع الوجود الكروي للمنتخبات المصرية الاخرى بعد عجز منتخب 19 سنة في الوصول الى نهائيات كأس العالم للشباب.. وايضا فشل المنتخب المصري الاول في التأهل الى نهائيات كأس العالم المقبلة بفرنسا.

ويسعى الجهاز الفني للفريق تثبيت اقدام لاعبيه والتأكيد على كفاءتهم بعد فوزهم اخيرا ببطولة تايلاند الدولية مما جعل الدكتور محمد علي يقيم لقاءات من فرق الدوري الممتاز الاولى رغم فارق السن بين لاعبي المنتخب ولاعبي الاندية الاخرى.

ويأتي سفر المنتخب المصري مبكرا عن موعده ليتأقلم اللاعبون على الجو في بتسوانا وتقديم عروض مشرفة ليثبتوا ان تأهلهم لكأس العالم ليس لمجرد التنظيم فقط.

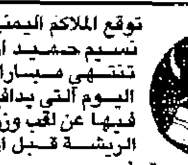
ومن المقرر ان يسافر بعد ثلاثة ايام من سفر البعثة بعثة اخرى من المراقبين من وزارة التربية والتعليم لمتابعة لاعبي الفريق الذين يؤدون امتحانات الثانوية العامة في بتسوانا لتوافق موعدها مع موعد البطولة.

ومعروف ان بطولة كأس الامم يشارك فيها 8 دول مقسمة الى مجموعتين الاولى تضم بتسوانا (المضيف) ومصر ومالي وساحل العاج، بينما تضم المجموعة الثانية غانا واثيوبيا وزيمبابوي وانغولا. وسوف تلعب مصر مباراة الافتتاح امام بتسوانا يوم 11 مايو (ايار) الحالي.

في لقاء تحد على لقبي وزن الريشة العالمين

توقع فوز مبكر لحميد على البريطاني هاردي اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»



توقع الملاكم اليمني نسيم حميد ان تنتهي مباراة اليوم التي يدافع فيها عن لقب وزن الريشة قبل ان تبدأ.

وتوقع حميد عندما علم ان بيلي هاردي بطل اوروبا والكومنولث سيتحداه على لقب مجلس الملاكمة العالمي واتحاد الملاكمة العالمي الموحد لوزن الريشة ان يفوز خلال الجولات الخمس الاولى.

غير ان هذه التوقعات يرجع تاريخها الى مارس (آذار)، ومع اقتراب موعد المباراة رفع حميد (23 عاما) ثقته بنفسه الى مستويات جديدة، وقال في مؤتمر صحافي: ساقضي عليه في الجولة الاولى، انني في كامل لياقتي ومستعد، وما من سبيل لان يهزمني بيلي هاردي.

واقتحم حميد الاسبوع الماضي صالة هاردي الرياضية خلال تدريب وراقب خصمه يسدد اللكمات الى جراب الملاكمة.

وواضح ان حميد لم يتأثر، اذ لم ير ما يشير الى ان هاردي قد ينتزع منه اللقب. ويوجد ما يبرر الى حد ما ثقة حميد بنفسه اذ ان سجله يشمل 25 مباراة فاز فيها جميعا، وفاز بالضربة القاضية في 23 منها.

ورغم ان هاردي (32 عاما) الذي فاز في 36 مباراة من 45 يتمتع بخبرة واسعة لا يتمتع بها حميد فان المتوقع ان يحقق البطل الفوز رقم 26.

وتتصدر مباراة اليوم ثلاث مباريات اخرى تقام على القاب عالمية. حيث يدافع روبن ريد عن لقب مجلس الملاكمة العالمي في وزن فوق المتوسط امام هنري وارتون بطل الكومنولث. بينما يدافع الاميركي رونالد رايت عن لقب مجلس الملاكمة العالمي في وزن خفيف المتوسط امام ستيف فوستر.

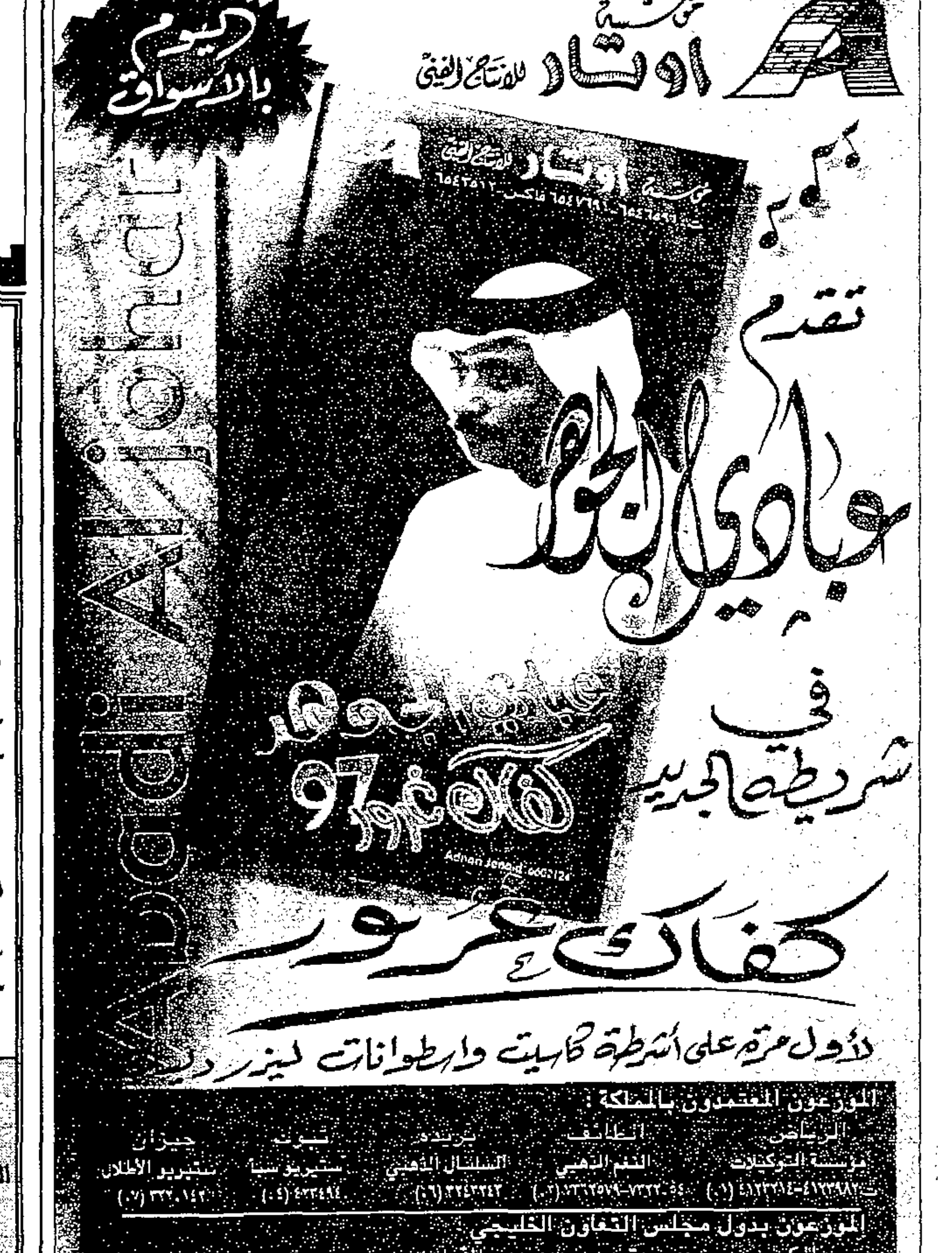
وفرصة وارتون في الفوز هي اكبر فرصة في المباريات الثلاث. ويضاهي سجل وارتون سجل ريد الذي لم يدافع عن لقبه سوى مرة واحدة منذ انتزاعه العام الماضي في ايطاليا من فينسينتسو ناردييو.

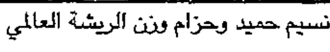
ولمح فوستر (36 عاما) الى ان مباراة الغد قد تكون آخر مباراة له، الا اذا حقق مفاجأة وهزم رايت الذي لم يهزم سوى مرة واحدة في 37 مباراةوستكون المباراة هي الأخيرة لنسيم حميد في بريطانيا حيث سيتحول الى اميركا لبدء سلسلة من اللقاءات دفاعا عن القابه العالمية.

وقال نسيم انه ما زال يأمل في خوض مباراة رسمية في احدى البلدان العربية ولكنه لم يحصل على اي عرض جدي للآن. وعن مباراة الليلة قال نسيم: انها خطوة في طريقه الى اميركا. بينما اشار منافسة بيلي هاردي (32 عاما) بطل اوروبا لوزن الريشة الى أن المباراة لن تكون سهلة لنسيم بل هي فرصته لانتزاع اللقب العالمي. ويملك نسيم (23 عاما) سجلاً حافلاً بالانتصارات حيث خاض 25 مباراة فاز فيها جميعاً بينما منافسة مني بالكثير من السقطات ولم يحظ يوماً بالفوز بلقب عالمي رغم مسيرته الطويلة، ولذلك يأمل بيلي ان يحقق مفاجأة اليوم على حساب البطل العربي. ويقول هيرول جريام مدرب بيلي هاردي والذي كان ملاكما سابقا ومن المتميزين في بريطانيا، انه يدرك تماما اسلوب لعب نسيم وهو عمل على ايضاح نقاط ضعف نسيم للملاكمة عملاً على استغلالها اليوم. ولم يعلق نسيم على كلام مدرب منافسه ولكنه اشار الى ان مباراة اليوم ما هي الا خطوة نحو الطريق لاميركا، وقال: ان تفكيري ينحصر في ما هو ابعد من ذلك في حصد لقب الريشة العالمي الثالث خلال جولتي الاميركية.

وتسبق مباراة نسيم حميد وهاردي مبارة اخرى لبطل عربي جديد هو محمد انس الفلسطيني الاصل في وزن خفيف المتوسط. والجدير بالذكر ان مدرب انس هو نفس مدرب نسيم حميد البريطاني انجيل برتدن وهما يخضعان لمعسكر واحد تحت اشراف منظم المباريات فرانك وارين.

نسيم حميد وحزام وزن الريشة العالمي (تصوير حاتم عويضة)





الهلال يتأهل بجدارة إلى الدور نصف النهائي

الطائي يقصي الشباب بطل كأس ولي العهد السعودي

مكة المكرمة ـ الرياض:
من عبد المجيد عبد الرؤوف

لعب حارس فريق الطائي الكروي محمد الدعيع دورا كبيرا في تأهل فريقه الى نصف نهائي مسابقة كأس ولي العهد السعودي بعد ان صد ركلة جزاء، وسجل بنفسه الضربة الخامسة، وذلك في المباراة التي جمعت فريقه مع الشباب (حامل اللقب) مساء أول من امس في دور ربع نهائي كأس ولي العهد السعودي على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز بالرياض، وانتهت المباراة 5/7 للطائي بعد انتهاء الوقتين الأصلي والاضافي.

وكان الوقت الأصلي والاضافي للمباراة قد انتهى بالتعادل 2/2، رغم ان الطائي كان متقدما 2/صفر في الشوط الاول عن طريق اللاعبين يحيى جاكو (10) ومامادوصود (4).

لكن نزول اللاعب الدولي السابق سعيد العويران مكان المغربي سعيد ركبي في آخر 20 دقيقة قلب الاوضاع حيث صنع هدفين للبرازيلي باتيستا (72) وفؤاد انور (74) ولم تتغير النتيجة في الوقت الاضافي. واحتكم الفريقان الى ركلات الترجيح، فتألق حارس الطائي الدولي محمد الدعيع الذي صد ركلة شبابية سددها صالح الداود وسجل بنفسه من المحاولة الخامسة للطائي وسبقه الى التسجيل جاكو وفواز القبلان وصو ووليد الصقري. وسجل للشباب عواد العنزي وخالد الشنيف وباتيستا ولم ينفذ الركلة الخامسة لعدم جدواها.

وفي مكة المكرمة وعلى ارض مدينة الملك عبد العزيز الرياضية تأهل الهلال الى نصف النهائي بفوزه على الوحدة على بهدفين للدوليين خالد التيماوي (14) وسامي الجابر (77). وسيطر الهلال على شوطي المباراة التي قادها الحكم الدولي ناصر الحمدان باستثناء الدقائق العشر الاولى وتفوق فرديا وجماعيا، ولو وفق مهاجموه لتضاعف عدد الاهداف.

وسدد المغربي سيمو اول كرة قوية في اللقاء فمرت من فوق المرمى الهلالي الذي يحرسه عبد الله الدعيع، واعلن التيماوي الهدف الاول بكرة قوية من 25 ياردة في الزاوية اليمنى لمرمى الوحدة. وسدد التيماوي براسه فوق العارضة بقليل والجابر بيسراه بين يدي الحارس بامحرز اثر تمريرة من عبد الله الجمعان، وواصل الهلال ضغطه في الشوط الثاني واطلق التيماوي قذيفة حولها بامحرز الى ركنية، وفشل الجابر في استغلال كرة تهيأت امامه وارتدت اليه من الحارس اثر كرة عرضية للجمعان (52).

وشارك المغربي صلاح الدين بصير مكان الجمعان، وسدد بصير كرة قوية ارتدت من العارضة الى الخارج (60)، واحمد الدوخي كرة زاحفة بجوار القائم الايسر اثر هجمة سريعة قادها التيماوي. واهدر الدولي عبيد الدوسري فرصة نادرة للوحدة من انفراد ثم تسديدة بين يدي الدعيع، واستعان الهلال بيوسف الثنيان لزيادة الضغط، وحاول ثلاثي خط الهجوم الوحداوي المكون من عبيد وسيمو والبركاتي، لكن محاولاتهم اجهضت الى ان ارسل الدوخي كرة الى الجابر فسددها برأسه وارتدت اليه من الحارس ليتابعها داخل المرمى.

عبد الله الجمعان لاعب الهلال (يمين) يحاول التخلص من رقابة وحداوية (تصوير علي حميدة)

الفرق المغربية تطمح لصحوة في دور الـ16 لكؤوس أفريقيا

الرباط:
من سعيد ابو صلاح الدين

تخوض الفرق المغربية المؤهلة لتصفيات كؤوس افريقيا الثلاث اليوم وغدا مباريات ذهاب دور الستة عشر من هذه المنافسات واملها جميعا المضي بعيدا في هذه التصفيات لدعم التحولات الايجابية التي عرفتها الكرة في المغرب.

ففي كأس الاتحاد الافريقي يستضيف شباب المحمدية في ميدانه فريق جاسبير النيجيري، ويتخوف مسؤولو فريق الشباب أن يؤثر الوضع المادي المتردي على استعداد ومعنويات اللاعبين. هذا الواقع الذي ادى الى انسحاب المدرب الزاكي بادو من الادارة الفنية وعدم سفره الاربعاء الماضي مع الشباب لمواجهة الوداد الفاسي في مباراة مؤجلة من بطولة الدوري.

وفي مراكش يحل فريق كوتون سبور الكاميروني ضيفا على الكوكب المراكشي حامل اللقب الافريقي، ويتوقع مسؤولو الكوكب المراكشي ان تكون المواجهة صعبة وقوية نظرا لسمعة الكرة الكاميرونية في الساحة الافريقية. ويجهل عبد الله بوستة مدرب الكوكب كل شيء عن المنافس الكاميروني، الامر الذي يحتم اتخاذ كل الاحتياطات لربح خطوات ايجابية في مراكش تحسبا لما قد تخفيه مباراة الاياب التي ستكون كلها في صالح الفريق الكاميروني في بلاده.

وعلى مستوى تصفيات كاس الكؤوس الافريقية سافر الجيش الملكي الى ليبرفيل الخميس الماضي لمقابلة فريق نادي 105 ليبرفيل يوم غد الاحد في مباراة لن تكون سهلة رغم تفوق الفرق المغربية في كل المواجهات التي جرت ضد الفرق الغابونية، وكذا على مستوى المنتخب الذي اكتسح نظيره الغابوني في تصفيات كأس العالم قبل عشرين يوما في ليبرفيل بأربعة اهداف لا شيء.

وفي اطار تصفيات كأس ابطال افريقيا يلعب الرجاء البيضاوي حامل لقب الدوري المغربي في ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء ضد فريق ميلينجا الغابوني مباراة محفوفة بالمتاعب. ويأمل اداريو الرجاء البيضاوي الا تؤثر الهزيمة التي مني بها فريقهم ظهر الاربعاء الماضي في سطات ضد النهضة السطاتية بهدفين لصفر في مباراة مؤجلة من بطولة الدوري المغربي على اداء لاعبيهم.

موناكو في حاجة إلى نقطة واحدة ليتوج بطلا للمرة السادسة

يونايتد ويوفنتوس وبايرن ميونيخ تقترب من منصات التتويج

لندن: «الشرق الأوسط»

يسير مانشستر يونايتد بخطى ثابتة نحو احراز بطولة الدوري الانجليزي للمرة الرابعة في السنوات الخمس الاخيرة وهو في حاجة الى اربع نقاط من اربع مباريات ليصل الى هدفه.

حسابيا، قد يتوج مانشستر اذا تغلب على مضيفه ليستر سيتي وتعادل منافسه ليفربول مع ضيفه توتنهام في المرحلة السادسة والثلاثين اليوم وهو يتصدر برصيد 69 نقطة من 34 مباراة مقابل 65 لارسنال من 36 و64 لليفربول من 35.

وفي حال جرت الرياح بما لا يشتهي مانشستر فانه يظل المرشح الاقوى لاحراز اللقب لانه سيخوض مبارياته الثلاث الاخيرة على ملعبه، في حين ينبغي على ليفربول لعب مباراتيه ضد ويمبلدون وشيفيلد ونزداي خارج أرضه ويعود الى صفوف مانشستر جناحه الويلزي راين غيغز بعدما اقتصرت مشاركته في مباريات فريقه الاربع الاخيرة على 30 دقيقة فقط.

اما ليستر سيتي فقد توج بطلا لكاس رابطة الاندية الانجليزية للمحترفين على حساب ميدلسبره قبل نحو اسبوعين وضمن بصورة شبه اكيدة بقاءه ضمن الاندية الممتازة الموسم المقبل.

ويستضيف ليفربول على ملعبه «انفيلد» توتنهام في غياب هدافه الاول روبي فاولر الموقوف ثلاث مباريات لطرده من مباراة فريقه مع جاره ايفرتون.

وتعتبر مباراة ارسنال ونيوكاسل على ملعب «هايبري» في لندن ابرز لقاءات المرحلة علما بان الاول فاز ذهابا 1/2 على الرغم من اكماله المباراة بعشرة لاعبين منذ منتصف الشوط الاول.

ويتنافس ليفربول وارسنال على احتلال المركز الثاني الذي يؤهل صاحبه المشاركة في دوري ابطال اوروبا ايضا الموسم المقبل.

وتشهد معركة تجنب الهبوط الى الدرجة الاولى منافسة شديدة بين اندية نوتنجهام فوريست وميدلسبره وكوفنتري وساوثمبتون ووست هام وسندرلاند.

ويلعب تشلسي مع ليدز، وكوفنتري مع دربي كاونتي، وميدلسبره مع استون فيلا، ونوتنجهام فوريست مع ويمبلدون، وساوثمبتون مع بلاكبيرن، وسندرلاند مع ايفرتون، ووست هام مع شيفيلد ونزداي.

وفي الدوري الايطالي يستقبل يوفنتوس على ملعبه «ديللي البي» في تورينو سمبدوريا احد فرق المقدمة في المرحلة التاسعة والعشرين، ويتصدر يوفنتوس بفارق 6 و7 نقاط عن بارما وانترناسيونالي.

ويعود الى صفوف يوفنتوس مهاجمه اليساندرو دل بييرو بعد غياب شهرين بداعي الاصابة، في حين يحوم الشك حول مشاركة المدافع المخضرم تشيرو فيرارا لاصابته بالتواء في كاحله خلال مباراة ايطاليا وبولندا في تصفيات كاس العالم.

● ويخوض ريال مدريد المتصدر مباراة سهلة مع خيخون التاسع عشر في المرحلة السادسة والثلاثين، وقد قرر مدرب ريال الايطالي فابيو كابيللو الذي سيترك الفريق في نهاية الموسم اراحة لاعب الوسط الارجنتيني فرناندو ريدوندو لانه معرض للوقف في حال نيله بطاقة صفراء، وهو يفضل تخبئته للمباراة ضد برشلونة في المرحلة 37.

اما برشلونة الثاني فيلعب الاثنين ضد مضيفه اكستريمادورا الخامس عشر الذي لم تهتز شباكه ولو مرة واحدة في ملعبه منذ مطلع العام الحالي.

وتحفل المرحلة التاسعة والعشرون من بطولة المانيا باكثر من مباراة محلية ابرزها بين بايرن ميونيخ المتصدر وميونيخ 1860.

ولن تكون مهمة بايرن ميونيخ سهلة لان جاره يحتل المركز السادس ويأمل باحتلال مركز يؤهله المشاركة في مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل.

ويحتاج موناكو الى نقطة واحدة من مبارياته ضد كاين على ارضه في المرحلة السادسة والثلاثين من بطولة فرنسا ليتوج بطلا للمرة السادسة في تاريخه. ولا يشك احد في قدرة فريق الامارة على احراز ليس نقطة واحدة فحسب بل ثلاث نقاط من فريق يحتل مرتبة متأخرة.

النص، الوصية الذي كتبه إميل حبيبي لينشر في كتاب مشترك مع يورام كانيوك (3)

«سراج الغولة»: فضيلة الضعف الإنساني

● قراري بالخروج من الحزب الذي أسهمت في تأسيسه وقرّر مصيري الشخصي كاد أن يحطمني في ما بقي لي من عمر ● حركة «التغيير والمصارحة» التي قام بها جورباتشوف شجعتني على حسم خلافي القديم مع قيادة الحزب ● أنهكني السؤال الملحاح عن «الطبقة الاجتماعية» التي يمثلها «المتشائل» إلى أن ساعدتني دعوة جورباتشوف إلى رؤية الصفات الإنسانية المشتركة بين الطبقات ● كيف يجيز «رفاقنا» الأوروبيون لأنفسهم ما لا نجيزه لأنفسنا من حرص على أرواحهم وعلى أرواح مؤيديهم؟! ● آلمني كون الضحية الفلسطينية تستحي من كونها ضحية وتستحي من ضعفها الإنساني ● عام 83 بدأت أتعرف على زملائي اليهود من أهل الأدب والفن فالتقيت واحة كانت غائبة عني وأنا قابع في قفص الأصولية العلمانية

اوصلنا «الجيب»، حتى عتبة باب «العقد» مباشرة. للبلدة مدخلان عريضان. الغربي الذي تعودنا عليه نحن اولاد حيفا، والشرقي الذي انكر انني لم اطرقه الا في ذلك اليوم. وكلاهما يقود الى حارتنا وفي مركزها ذلك «العقد». طلوعا من المدخل الغربي فيكون «العقد» الى يمينك ونزولا من المدخل الشرقي فيكون «العقد» الى يسارك. وامامه ساحة كان خالي رشيد ينيخ فيها جماله.

لم تكن ام وديع تنتظرنا، بل لم تكن تعلم انني موجود في حيفا. ومع ذلك وجدناها واقفة على عتبة «العقد» وحيدة عجوزا بلغت الثمانين تنتظر. ولكن ماذا كانت تنتظر؟

كنت اول النازلين من السيارة فشاهدتني فجاة. كانت قد فقدت كل امل فلم تعد مجرد «مثل السيف فردا» بل كانت تحولت الى وصمة عار وتجسيم حي لوخز ضمير.

نادت علي باسمي، مرة او مرتين. ثم وقعت على الارض مغشيا عليها. وفي طريق عودتنا الى حيفا حاولت ان تهدئ من روعي ومن وخز ضميري بقولها انها آمنت دائما بانني الوحيد من بين اولادها الذين لن يهجرها. وبانني ساتي وانقذها في اللحظة الحرجة. «كنت اقرأ، بما يشبه التهجئة، ما كنت تنشره في صحيفتك - قالت - وكنت اتابع صامت النقاش بينك وبين اخوتك».

وبحسها الفطري ادركت ان ابنها الجديد، اليهودي، يشعر بالاحراج هو ايضا. فاخذت تحدثه عن صديقات طفولتها اليهوديات في شفاعمرو. واخبرته بان هذه الصداقة استمرت في حيفا ايضا «بعد ان هاجرت عائلاتهن من شفاعمرو الى حيفا كما فعلت عائلتنا بانتهاء الحرب». صدقت والدتي فيما اخبرت ابنها الجديد اليهودي. فانا لا ازال اذكر العجائز اليهوديات اللواتي كن يزرنها في بيتنا في وادي النسناس. وكن يفترشن الارض متربعات فوقها ويتناقشن باصوات عالية كانت تثير ضحكنا. هل كن ياتين الى بيتنا مع اطفالهن؟ انني غير متاكد من هذا الامر واميل الى الاعتقاد بانهن جئن مع الاطفال. ولكن هل نقل يهود شفاعمرو الى اولادهم اخبار تلك الزيارات العذراء في بيت «المعلم شكري» في حيفا؟ لا اعتقد انهم فعلوا. فلو كانوا نقلوا هذا التاريخ هم وسواهم لما كانت «الكهانية» قد ظهرت في هذه البلاد ناهيك عن استشرائها.

ازعم انني واحد من اولئك الناس الذين لا يستطيعون ان يروا من القمر الا وجهه المضيء، واجد التبرير حتى لما يدعيه اولئك الاصدقاء اليهود، من ذوي النفوس الحساسة، من انهم لا يصدقوننا حين تعلن عن مواقفنا على تسوية سلمية ثابتة قائمة على نشوء دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل. فابرر، لنفسي ولشعبي، ظنونهم هذه بانها نابعة من وخز ضمائرهم جراء ما ارتكبوه بحقنا والذي عبر عنه موشي ديان بقوله: «لو كنا مكانهم».

لا مكان لهذه «اللو» في التاريخ الفعلي. واما اذا تمسكتم بهذا المنطق فانني اقول: لو كنا مكانكم لما سمحنا لرجعيتنا بان تفعل بكم ما فعلته رجعيتكم بنا. بل اكثر من ذلك لو جمعتم كل ما في لغات الارض من «لو» ما استطعتم ان تبرروا ولو اساءة واحدة، ولو اقل الاساءات اضرارا، من الاساءات التي انزلت بمن تسمونهم «الشعب الآخر». واليكم المزيد والمزيد: فإن القضية الحقيقية، في هذا المجال، هي واجب اصحاب الضمير، من ابناء وبنات الشعب الذي يضطهد ويحتل «الشعب الآخر». ان يبذلوا كل ما في مقدورهم بذله يوما يوما وساعة ساعة - لاجتثاث الشك الطبيعي في نفوس «الشعب الآخر» المضطهد (بالفتح) والواقع تحت الاحتلال من صدق دعاوى السلام والتعايش الصادرة عن شعبهم الذي تقوم حكومته، هي بالضبط، باضطهاد «الشعب الآخر» وباحتلال وطنه. وتعمل خطوة خطوة للقضاء عليه.

لم تستطع ام وديع التغلب على الصدمة التي اصابتها في تلك الايام. عمرها اصبح وراءها واما الاكثرية من اولادها واحفادها فقد امسوا في ديار الغربة. نزلت مرة الى نادينا القديم في وادي النسناس للاشتراك في اجتماع لنساء يهوديات وعربيات. كانت الايام ايام معركة انتخابية. وكانت المتكلمة اليهودية تؤكد كفاحنا من اجل حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة. واذا بام وديع تقاطعها: هل يعود اولادي؟ فذهلت الخطيبة اليهودية المجرية. اجابت: يعودون حين يتحقق السلام!

«كذب - صاحت ام وديع - ابني اميل لا يكذب علي! اخبرني بان عودتهم ستستغرق - ان تحققت - وقتا طويلا وحين لن أراهم في بيتنا، ساكون تحت التراب!».

ومنذ ذلك الاجتماع، ودون علمي، اصبح من عادتها ان تذهب سرا الى رقعة من «حديقة عباس» القريبة من بيتنا، وتتكئ على صخرة تظللها شجرة من اشجار الزيتون وتنوح وحيدة، على حالها بعيدة عن اولادها الغائبين وخصوصا على مصير ولدها الاصغر، نعيم.

- «يا نعيم اين انت وماذا جرى لك بعدي يا نعيم!»

ولم ادر عن عادتها الجديدة هذه شيئا حتى سمعت طفلتي الاثنتين وهما «تلعبان الجدة ام وديع» تنوحان: «يا نعيم!».

وفي ذلك العام تركتنا الوالدة عبر «بوابة منديلباوم» للعيش مع اولادها الذين التجأوا الى دمشق. وفي دمشق الشام، لا في شفاعمرو، اسلمت روحها الى باريها.

- «واما انت فتستطيع ان تبقى هنا. فحياتك امامك وتستطيع ان تنتظرهم».. بمثل هذه الكلمات ودعتني الوالدة ام وديع حين افترقنا في الجانب الاسرائيلي من «بوابة منديلباوم».

بقيت. عدت الى حيفا، وكتبت قصتي الاولى في دولة اسرائيل. وكانت عن «بوابة منديلباوم».

بقيت.

حتى هذا اليوم، وما بقيت حياً، لا اخال الوالدة الا باقية معي.

فإن الامهات يمكثن في الارض.

شارع عباس - حيفا - العام 1948

(من رواية «خرافية سرايا بنت الغول» التي صدرت في العام 1992)

كانوا لا يكفون عن حارتنا، ليل نهار، بحثا عن نسائنا «المتسللات» مع اطفالنا «المتسللين». وكان نساء الحي يوقفن جارة «محصية»(1) في اول الدرج (2) بالمناوبة. فاذا احست بحركة مريبة، من مثل وقوف سيارة مريبة، صاحت باعلى صوتها «تخبوا مليح اجاكم الريح!» فينتقل الصوت من جارة الى جارة. فتحمل «المتسللة» طفلها «المتسلل» او اطفالها «المتسللين» - ويكون الاصغر محمولا والباقون متشبثين باذيال ثوبها - وتخترق سياج حديقة عباس من فتحة اعدها الرجال سلفا وغض حارس الحديقة البهائي عنها دون اية مصارحة.

وما كانت الجارة «العين» ترفع عقيرتها، بالنداء الشعبي كاملا - «تخبوا مليح اجاكم الريح».

الا اذا لم يكن بين المغيرين «يهودي ابن عرب».

وكانت الجارات، في حارتنا، يتناوبن على اداء هذه المهمة. وكان يقيم، في حارتنا، عائلتان يهوديتان. فاشتركت الجارتان اليهوديتان في هذه المهمة. احداهما بولندية على زوج بولندي. والاخرى طبرانية على زوج بولندي. وكانت هذه الاخيرة، تتقن نطق العربية مثل اهلها. وكانت من اهلها. كانت خفيفة الروح ثقيلة الوزن. فتتثاقل في مشيتها وتصبح عن عمد «اجاكم الريح اجاكم الريح». وكانت تصر على جارتنا البولندية لن تنطق الريح ريحا بحاء قرشية من قوارح حنكها الساكن سكون سطح البحيرة ساعة الفجر.

وكان اسمها «ماشا» واسم زوجها «ليون». وكانت لها طفلة في عمر اطفالنا كانت تنزل معها الى «برج المراقبة» ثم تطلقها، لدى اول نامة مريبة. فتصعد الدرج وهي تردد «عزا غمي». وقصدها ان تقول: «عزا وعمى». فتتراكض نساؤنا حاملات اطفالهن ومخترقات فتحة السياج ومختبئات وراء صخرة فاطمية او شجرة رومية في حديقة عباس. وابحث لقلمي ان يستبيح اسمها واسم زوجها لانهما لم يطيقا البقاء في حارتنا المنكوبة ولم يطيقا البقاء بعيدين عنا. فتركوا البلاد كلها وهاجروا الى كندا. واما الطبرانية وزوجها البولندي فاحفظ ذكراهما في سري - بير ما له قرار - وانها كانت تصر، في مطلع كل غزوة على ايواء نسائنا «المتسللات» واطفالنا «المتسللين» في بيتها. فتجيبها الجارة «المتسللة» «لا، يا جارتنا. يكفينا شقاؤنا. وما ذنبك فتشقين واولادك معنا؟ وهل يستطيعون الانتقام من صخرة او من شجرة في كرمل؟!»

اضافة حديثة

في مساء يوم من ايام الصيف من العام المنصرم 1995، عدت الى داري في الناصرة فوجدت صوتا نسائيا مسجلا على جهاز التلفون في البيت. ان «ماشا» موجودة مع زوجها «ليون» في بيت احد معارفهما في مدينة بات يام بالقرب من تل ابيب. ولكنها ترجوني الاتصال التلفوني بها وبزوجها قبل عودتهما القريبة الى كندا. وكانت تتكلم باللغة الانجليزية. وسجلت رقم التلفون في بات يام.

فاتصلت، لتوي، بذلك الرقم. وطلبت التحدث الى «ماشا» او الى «ليون». وذكرت اسمي. فجاءني صوت «ليون» يتحدث باللغة الانجليزية ايضا. قال انه عائد الليلة الى كندا. وكان حاول الاتصال بي عدة مرات ولكن لا جواب. ورجاني ان ازورهم في كندا في اقرب مناسبة. وكان صوته متهدجا. وقال ان زوجته «ماشا» تود الحديث معي ايضا. واذا بصوتها وكأنها تبكي. رجتني ان القاهم سريعا، في كندا، قبل ان يفارق زوجها الحياة. فلم اشأ ان اخبرها بان حالنا واحدة. بل وعدتها خيرا.

وفي هذه الاثناء توفيت جارتنا الطبرانية بعد ان كان زوجها قد سبقها الى مفارقة الحياة. وكان اولادي واولادهما قد تربوا سوية. غير ان الدنيا كبرت، مثلما يبدو. ولا اريد ان ابحث عن اي سبب آخر لهذه القطيعة.

لكع بن لكع

جاء في «القاموس المحيط» للفيروز ابادي، ان «اللكع» هو اللئيم والاحمق ومن لا يتجه لمنطق ولا غيره. اي ان تصرفاته لا تستقيم مع اي منطق او تفكير سليم، و«اللكع» في العامية هو الاحمق وثقيل الظل وكثير الكلام الذي لا معنى له.

وفي شباط (فبراير)، 1980، اصدرت «حكاية مسرحية» بهذا الاسم. «لكع بن لكع». استشهدت فيها بالحديث النبوي الشريف انه «لا تقوم الساعة حتى يلي امور الناس لكع بن لكع». جاءت استعراضا رمزيا ساخرا لعلاقة الشعب العربي الفلسطيني بالانظمة القائمة في منطقتنا من هذا العالم العربية والاسرائيلية. فوجدت ان «لكع بن لكع» هو الذي يحكم في هذه المنطقة. فهل اقترب «قيام الساعة»؟!

وسميتها «رواية مسرحية» من حيث انني اخترت اسلوب السرد الروائي لمسرحية افترضت انني اشاهدها مع جمهور مشاهدي هذه المسرحية التي تعرض امامنا على المسرح. وحاولت ان اعبر عن مشاعر المشاهدين، وانا بينهم ازاء ما يشاهدونه من احداث المسرحية المعروضة امامهم على المسرح.

وجاء اسلوبي، في هذه الرواية المسرحية، رمزيا شديد الرمزية. وربما كان هذا هو السبب الذي جعلني لا اعرضها للترجمة الى اية لغة حتى الآن. ومع ذلك اثارت اهتماما واسعا في العالم العربي. فاعادت «دار الفارابي» في بيروت، لبنان نشرها في صيف العام نفسه 1980. وجرى تمثيلها في سورية وفي مصر وفي بلدان المغرب العربي.

واحداث عينية هي التي دفعتني الى تاليف هذه «الرواية المسرحية» التي اردت فيها تنبيه الاجيال الفلسطينية الشابة الى المحاولات الجارية لابقاء ذاكرتها «عذراء» اي قطع الصلة بينها وبين تجربتنا الماساوية، نحن الذين واكبنا تاريخ الماساة الفلسطينية. وتهكمت تهكما لاذعا، على اسلوب «المزاودة» الفارغة في العلاقات ما بين الفصائل (التنظيمات) الفلسطينية.

ومن اهم الاحداث التي عالجتها في هذه «الرواية المسرحية»، هو قيام مسلحين فلسطينيين بالسيطرة على مدرسة يهودية في شمالي البلاد واخذ طلاب المدرسة رهائن. وقد نجح الجيش الاسرائيلي في قتل المسلحين الفلسطينيين الثلاثة وفي انقاذ الطلاب. وقامت الجماهير اليهودية الغاضبة باحراق جثث القتلى الفلسطينيين الثلاثة في ساحة المدرسة. كانوا يقذفون بالجثث من طابق المدرسة الثاني الى ساحة المدرسة حيث كانت النار مشتعلة لاحراقهم. وخلال هذه الهستيريا قذفوا بشاب يهودي شرقي الى النار وهم يحسبونه واحدا من المسلحين الفلسطينيين فاحترق ومات معهم.

فحملتهم، في «الرواية المسرحية»، الى السماء، وركبت لهم اجنحة ملائكة الا ان اطراف الاجنحة محترقة. وكانت اسماء الفلسطينيين الثلاثة هي: «سعدي ابو شارب» و«سعيد ابو شاربين» و«سعادة شارب الدم». واما القتيل اليهودي بالخطأ، فسميته باسم «سعادية قلب الاسد».

ويجري حوار ما بينهم. واحد القتلى الفلسطينيين يدعي انه هو الذي قتل «سعادية» اليهودي. فيتسابق الاخران على الادعاء انهما هما اللذان قتلاه. فيرتاح القتيل اليهودي بالخطأ، الى هذه المزايدة، فيعلن ان القتلى الفلسطينيين هم الذين قتلوه. ويطلب معاقبتهم. فيصرخ «الحكواتي»:

«كفى! كفى!
القتيل لا يقتل مرة ثانية!
القتيل يتكلم صمتا.
صمتا لا يمكن اسكاته!
دعوا الام الثكلى تتكلم!»

فنسمع نحيب نساء. كل ام تبكي ولدها. الام الفلسطينية تبكي ولدها. والام اليهودية تبكي ولدها.

وفي «الرواية المسرحية»، ام، سميتها باسم «بدور» تمثل الام الثكلى لدى الفلسطينيين والاسرائيليين - الام الام لا اكثر ولا اقل. وتقوم «بدور» في نهاية المسرحية، بوضع اكاليل زهور على اضرحة القتلى: سعدي وسعيد وسعادة وسعادية ايضا. لا فرق.

و«الحكواتي» يقول:

«الحكواتي - اني ارى بصيص نور.

بدور - شقائق نعمان تزهر فوق اضرحتنا.

الحكواتي - واضرحة اشقاء لنا. شقوا على النفاق عصا الطاعة. يحرصون على ضريح سعدي كما يحرصون على ضريح سعادية

بدور - حرصا على الاحياء.

الحكواتي - حرصا على الاحياء».

والآن، في هذا العام اتساءل هل بصيص النور، الذي رايته منذ العام 1980، اي قبل ستة عشر عاما، اصبح حقيقيا ام انه لا يزال مجرد «سراج الغولة» او «سراج الليل» او «مصباح علاء الدين» الخيالي؟! ان مجرد اضطراري الى هذا التساؤل يثير في نفسي، على الاقل، مشاعر القلق.

نحن ناس، أيها الناس!

اسباب عديدة، تراكمت على مر الزمن، لخلافي الحاد مع قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي ادى الى خروجي من هذا الحزب مع انني كنت واحدا من مؤسسيه الاوائل. والآن، وقد مضى على خروجي من الحزب سبعة اعوام (1989)، استطيع ان اواجه مصيري الشخصي هذا مواجهة متزنة بدون انفعالات اللحظة كما لو انني اواجه المصير الشخصي لانسان غيري انا.

ليس هذا هو موضوعي، الآن، مع ان قراري ذلك - بالخروج من الحزب الذي اسهمت في تاسيسه وقرر مصيري الشخصي منذ نعومة اظافري - كاد ان يحطمني في ما بقي لي من عمر. وكنت اعزي نفسي بان ما بقي لي من عمر لا يستاهل اي تحطيم فوق ما حطمته الشيخوخة. مما لا شك فيه ان حركة «التغيير والمصارحة»، التي قام بها ميخائيل جورباتشوف، خصوصا في دعوته الى انهاء البون الشاسع ما بين السياسة والاخلاق، شجعتني على حسم خلافي القديم مع قيادة الحزب بقدر ما اعادت الي الثقة بالنفس وانني لست «انتهازيا» مثلما حاول زملائي اقناعي حتى كدت ان اقتنع. فصرت اتصرف من منطلق الدفاع عن نفسي من تهمة «الانتهازية».

كنت قد اصدرت روايتي «المتشائل» في العام 1974، اي قبل اكثر من عشر سنين على ظهور حركة جورباتشوف في الاتحاد السوفياتي، وسرعان ما انهكني السؤال الملحاح عن «الطبقة الاجتماعية»، التي يمثلها «المتشائل» فساعدني ميخائيل جورباتشوف فيما بعد على الاهتداء الى جواب اعاد الاطمئنان الى نفسي. وذلك حين دعا حزبه الى عدم الاكتفاء برؤية الصراع الطبقي في مجتمعه بل دعاه، ايضا، الى رؤية الصفات الانسانية المشتركة لطبقات المجتمع المختلفة. لم اكن افكر بهذه القضايا حين كتبت رواية «المتشائل». بل كنت ادافع عن حق «الاكثرية الصامتة» في ان تصمت. حسبت ان الضعف الانساني، الذي يدفع بالناس الى انتظار الفرج عبر العجائب الخارقة، هو من الصفات الخاصة بشعبي الفلسطيني الذي تخلى عنه الانس والجن. فلما ترجم «المتشائل» الى اللغة العبرية، والى خمس عشرة لغة فيما بعد، وقوبل بترحاب مدهش، وجدت ان هذه الصفة تجمع ما بين البشر جميعا.

كنت في صيف العام 1971 على ما اذكر، استجم على شاطئ بحر الشمال في «المانيا الشرقية». وفي صباح يوم من ايام ذلك الصيف جاءني احد مضيفي و«بشرني» بان الشيوعيين السودانيين قاموا بانقلاب عسكري واستولوا على الحكم في السودان. فبكيت مثلما يبكي طفل وجد والدته ملقاة على الارض امامه ميتة لا حراك فيها: هل يعقل ان يكون السودان اول بلد عربي يبني الاشتراكية؟! بكيت لانني توقعت المصير نفسه الذي آل اليه العديد من معارفي من قادة الحزب الشيوعي السوداني - الاعدام. وكان هذا المصير نفسه، قبل عدة سنوات، مصير احبائي من قادة الحزب الشيوعي العراقي. فهل كتب علينا، نحن الشيوعيين العرب، ان نموت دون ان نتنازل عن اعلام «الثورة النقية»؟! كيف يجيز رفاقنا الاوروبيون لانفسهم ما لا نجيزه لانفسنا من حرص على ارواحهم وعلى ارواح مؤيديهم؟!

على شاطئ بحر الشمال، وللتو، كتبت فصلا منفردا من مسرحية اردت ان اسميها باسم «الصمت والبحر» وفيما بعد ادخلت هذا الفصل، مع تعديلات ملائمة، في روايتي «المتشائل» - هو الفصل الثالث عشر من الكتاب الثاني. وهو النقاش الحار بين «باقية»، وولدها «ولاء» الذي استحكم وحيدا في خرائب قرية الطنطورة على شاطئ البحر المتوسط وقد احاط به عسكر اسرائيل مهددين: إما ان يستسلم او ان يقتلوه رميا بالرصاص. وحاولت والدته «باقية» اقناعه بان يسلم سلاحه وينقذ نفسه ووالديه.

كنت قلقا، طول سنوات عمري المنقضية، على مصير الاجيال الشابة التي ربيناها في بلادنا وفي العالم العربي الواسع. واقلقتني، بشكل خاص، محاولة يوسف ستالين انتزاع انسانيتنا، وذلك في قوله المذهل: ان الشيوعيين «جبلوا من طينة خاصة» اي غير طينة البشر! فمن كان ضعفه الانساني يتغلب عليه كنا نتهمه بتهمة «الانتهازية»، والتخاذل ونعتبره، احيانا، مارقا وعدوا. وفي روايتي الاخيرة - سرايا بنت الغول - اكتشفت كهفا فلسفيا آخر، بالاضافة الى «كهف افلاطون» في مسيرة المعرفة الانسانية، واسميته «كهف لينين» اشارة الى الصورة التي صور بها هؤلاء «الانتهازيين» و«المتخاذلين» في مؤلفه «ما العمل»، وذلك في حديثه عن «المستنقع».

«ها نحن سائرون في جماعة متراصة، عبر ممر وعر وشديد الارتفاع، وياخذ الواحد منا بيد الآخر اخذا ثابتا، محاصرون نحن بالاعداء من كل جانب، وعلينا التقدم الى امام على الرغم من قصف نيرانهم غير المتوقف تقريبا، كنا اجتمعنا باختيارنا الحر، وراء هدف النضال ضد العدو لا وراء التراجع عائدين الى المستنقع تحتنا الذي لم ينفك سكانه عن تقريعنا، منذ اللحظة الأولى، على انفصالنا (عنهم) في جماعة متميزة وعلى لاختيارنا طريق الكفاح عوضا عن طريق التراضي (المساومة). وفي لحظة من اللحظات ياخذ افراد من بيتنا في الصراخ: دعونا نعود الى المستنقع! فنعيب عليهم هذا الوهن. فيردون علينا محتجين: ما اشد جهلكم! الا تخجلون من انكاركم حريتنا في التوجه اليكم لكي تسلكوا طريقا اهون واسلم؟ بلى، ايها السادة، فانكم احرار لا في توجيه النداء الينا، فقط بل في ان تذهبوا انتم انفسكم حيثما شئتم حتى العودة الى المستنقع. وبصراحة نعتقد ان المستنقع هو المكان الجدير بكم ونحن مستعدون لان نقدم لكم كل عون في تحقيق مبتغاكم. ولكن، فكوا ايديكم من ايدينا. ولا تتشبثوا بنا ولا تلوثوا كلمة الحرية السامية، فاننا نحن: احرار في النضال ضد المستنقع وليس ضده فقط بل، ايضا، ضد اولئك الذين يتوجهون الى المستنقع».

واتبعت هذا الاستشهاد، في «خرافية سرايا»، بتعابير الحسرة وتأنيب الضمير التالية:

«قلت: من قديم الزمان وسالف العصر والاوان ارقني المصير الذي تؤول اليه الحركات الشيوعية في شرقنا القريب والبعيد، كل عشر سنين او خمسة عشر عاما مرة تلو مرة، مصير الحركة القرمطية والاسماعيلية والباطنية في زمانها. وكانت اول من نادى المنتسبين اليها بالرفيق! فلماذا لم نرفق بانفسنا؟ الم نكن نحن ما عنت الكفاح ضد المستنقع فضممنا اليه من ترفق بنفسه وعياله؟ كيف يكون حالنا، اليوم، لو تعاملنا معهم تعاملي مع المتشائل؟ وكيف لا الوم نفسي على ترددي في الخطوة الاخيرة؟!

وظهرت الحركة الاسماعيلية، في الدولة الاسلامية، في مطلع هذه الالف من السنين التي نودعها الآن. وفرضت للمنتسبين اليها مستويات من الطاعة والتضحية لا قبل للناس العاديين على تحملها. فاخذ قادة الحركة الاسماعيلية يتهمون الجمهور الواسع، من الناس العاديين، بالخمول والتردد وحتى بالخيانة. وما من انسان يرضى بان يتهم بالخمول وبالخيانة. خصوصا ذلك الانسان الذي نسميه بالانسان العادي لانه يعيش ويموت غير متميز عن الاكثرية الساحقة التي تنوء باثقال البحث عن لقمة العيش. فجاءت نهاية الحركة الاسماعيلية على ايدي هؤلاء الناس العاديين الذين جاءت هذه الحركة لتدافع عنهم.

والمستشرقون الاوروبيون اتهموا قادة الحركة الاسماعيلية بانهم سيطروا على اعضائها بتعويدهم على تعاطي المخدرات ومنها الحشيش، فسموهم باسم «الحشاشين»، وافترضوا انه من هذه التسمية اخذت كلمة Assassin



إميل حبيبي

الاوروبية التي تطلق على مقترف الاغتيال السياسي، اما الكاتب اللبناني الكبير، امين معلوف، فقد توصل الى انهم كانوا يسمون انفسهم باسم «الاساسيين» - اي «الاصوليين» في تعبيرنا الحديث - وانه من هذه التسمية اخذت كلمة Assassin الاوروبية. وارى الى انه محق في هذه التسمية، فمن غير المعقول ان يكونوا سموا انفسهم باسم «الحشاشين». ومن كلمة «الاساسيين» تنبهت الى ما اسميته باسم «الاصولية العلمانية» التي تسير جنبا الى جنب مع «الاصولية الدينية» وكلاهما يتعارض مع الضعف الانساني الذي وجدته اصدق ميزان لدى انسانية الانسان.

وكان الفارس والشاعر العربي في زمن الحروب الصليبية، اسامة بن منقذ، تنبه من قبل الف عام الى هذه الحقيقة نفسها في وجهها الآخر. وذلك حين تنبه الى ان الشجاعة والقوة لا توحدان ما بين بني البشر بل توحد بينهم وبين البهائم. فقال في كتابه الشهير باسم «كتاب الاعتبار»، ان: «سبحان الخالق البارئ، اذا خبر الانسان امور الافرنج سبح الله تعالى وقدسه وراى بهائم فيهم فضيلة الشجاعة والقتال لا غير كما في البهائم فضيلة القوة والحمل».

والمني كون الضحية الفلسطينية تستحي، في احيان كثيرة، من كونها ضحية، وتستحي من ضعفها الانساني. ولدي امثلة عديدة من مناضلين فلسطينيين اختاروا اسماء حركية رهيبة في حين ان اليهود اغدقوا عليهم اسماء انسانية جميلة. وشعراء فلسطينيون يصولون ويجولون في قصائدهم مع ان الواحد منهم، في حياته العادية، لا يجرؤ على ذبح دجاجة. وصرت، بعد هذه التجربة، اعتبر روايتي عن «المتشائل» نشيد الانشاد في الدفاع عن انسانية الانسان الفلسطيني التي تجد التعبير الاصدق عنها في ضعفه الانساني. اما الحركات الاصولية، الدينية او الدنيوية، فلا مستقبل لها لانها تتعارض تعارضا عدائيا مع الطبيعة الانسانية، الضعف الانساني.

وصرت اعتقد ان المهمة الاساس، امام مبدعي الادب والشعر ومختلف الفنون، هي البحث عن هذه اللؤلؤة - الضعف الانساني - في اعماق البحور الانسانية.

وهذا، ايضا، هو ما اوصلنا الى ما نسميه باسم «انسنة العدو» وكان بعضنا اسهم، عبر الكشف عن هذه اللؤلؤة، في الظاهرة المثيرة للاحترام - ظاهرة الطفل الفلسطيني الاعزل الذي لم يكن يتردد في مواجهة جندي الاحتلال المدجج بالسلاح. فقد اصبح يدرك انه يوجد، تحت اللباس العسكري، انسان متمين، مثله مثله بالضعف الانساني، وكان على زملائنا اليهود ان يبذلوا جهدا كبيرا حتى يتخلص مجتمعهم من الظاهرة الشيطانية، ظاهرة الجندي الذي لا يتورع عن توجيه رصاص بندقيته نحو صدر طفل فلسطيني او طفلة. فكيف يعود الى بيته والى اطفاله بعد هذه الفعلة؟!

منذ العام 1983، فقط بدات في التعرف المباشر على زملائي اليهود من اهل الادب والشعر والفن. فالتقيت واحة كانت غائبة عن ناظري وانا قابع في قفص الاصولية العلمانية. سابقى احترم واحب رفاقي الشيوعيين اليهود على اخلاصهم وتفانيهم في الدفاع عن قضية شعبي العربي الفلسطيني. ولكني اخذ على بعض القياديين منهم رغبتهم الباطنية في ابقائنا بعيدين عن المجتمع الاسرائيلي كما هو قائم بالفعل، بخيره وشره، كانوا يحاولون اقناعنا بانه لا خير يرتجى من هذا المجتمع الاستيطاني، خصوصا من اهل الادب والشعب والفن الاسرائيليين، فهذا صهيوني وذاك انتهازي وثالث معاد للشيوعية. وكل ذلك صحيح في اغلب الاحيان. ولكن، كيف سنتعايش مع هذا المجتمع؟

حتى قيض لي، ابتداء من العام 1983، المشاركة في تاسيس لجنة المبدعين المشتركة - الاسرائيلية والفلسطينية ضد الاحتلال ومن اجل السلام وحرية التعبير، وجرى اختياري، مع صديقي وزميلي يورام كانيوك، رئيسا مشاركا لهذه اللجنة المشتركة. حاولنا ان يتفهم الواحد منا مصاعب الآخر وضغوط مجتمعة عليه واحترام هذه المصاعب، فكان التفهم والاحترام متبادلين. واشد ما ادهشني وفاجأني هو الصورة المشرقة التي تبدت لي في هذه اللقاءات المباشرة. وكانت مغايرة تماما للصورة التي نبتت في مخيلتي في السابق. فصرت اسمع همسا حولي بأن هذه الصورة الايجابية نابعة من انتهازيتي.

هوامش

(1) اي جرى احصاؤها في سجل السكان ونالت هوية اسرائيلية فلا يمكن اعتبارها متسللة.

(2) درج البازجي الذي يصعد من شارع عباس الى الكرمل في محاذاة سور دير الراهبات.

يتبع غدا

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

3 أيار (مايو)

المجلس الأوربي

في مثل هذا اليوم قبل 48 عاما، في 3 أيار (مايو) 1949، اجتمع في لندن ممثلو عشر دول اوربية، ووضعوا أسس المنظمة التي عرفت باسم «المجلس الاوربي».

و«المجلس الاوربي» منظمة تهدف الى تحقيق مزيد من الوحدة والتعاون بين اعضائها للحفاظ على تراثها الاوربي، ودعم تطورها الاقتصادي والاجتماعي، والدفاع عن حقوق الانسان والحريات الاساسية.

وكانت الدول المؤسسة للمجلس هي: بلجيكا، والدانيمارك، وفرنسة، وايرلندة، وايطالية، ولوكسمبورغ، وهولندة، والنرويج، والسويد، والمملكة المتحدة. ثم انضم اليها في ما بعد كل من اليونان، وايسلندة، وتركية، ثم المانية الاتحادية (في سنة 1951) والنمسا (1956) وقبرص (1961) وسويسرة (1963) واخيرا مالطا (في سنة 1955).

ويمارس «المجلس الاوربي» عمله بواسطة لجنة تنفيذية تتألف من وزراء خارجية الدول الاعضاء، ومن نوابهم. وتأخذ بعض قرارات اللجنة في شكل اتفاقات دولية، او تكون توصيات تصدر الى الحكومات. وفي قضايا رئيسية معينة يقتضي ان يكون التصويت بالاجماع، ولكن يحق لأية دولة من الدول الاعضاء الامتناع عن التصويت. واذا صوتت احدى الدول ضد القرار فلا يكون نافذا.

ويجتمع وزراء خارجية الدول الاعضاء مرة او مرتين في السنة، كما يجتمع نوابهم حوالي عشر مرات في السنة. ومقر «المجلس الاوربي» مدينة ستراسبورغ الفرنسية. وتعين الدول الاعضاء ممثلين دائمين لها فيه.

وللمجلس الاوربي جهاز آخر هو «المجلس البرلماني»، ويتألف من 170 عضوا تنتخبهم البرلمانات الوطنية للدول الاعضاء بصورة تتناسب مع تمثيل كل حزب من الاحزاب في البرلمانات. ويعقد «المجلس البرلماني» اجتماعات مطولة في كل سنة، تناقش فيها - بصورة رئيسية - القضايا المتعلقة بالتخطيط.

وللمجلس الاوربي ايضا «برنامج ثقافي وتربوي» يديره «مجلس التعاون الثقافي» الذي ينتمي اليه - اضافة الى الدول الاعضاء في «المجلس الاوربي» - كل من فنلندة، والفاتيكان، و«برنامج قانوني» تديره «اللجنة الاوربية للتعاون القانوني».

وكان احد انجازات «المجلس الاوربي» الرئيسية هو «الميثاق الاوربي بشأن حقوق الانسان» الذي وضع في سنة 1950، والذي أسست بموجبه «اللجنة الاوربية» و«المحكمة الاوربية لحقوق الانسان».

أما الانجازات الرئيسية الاخرى فهي: «الميثاق الثقافي الاوربي» (1953) و«الميثاق الاجتماعي الاوربي» (1960) و«الميثاق الاوربي لمكافحة الارهاب».

وقد عقد «المجلس الاوربي» حتى الآن حوالي مائة ميثاق واتفاقية تتعلق بمختلف الشؤون الواقعة ضمن اختصاصها، كالتأمين الاجتماعي، وتبادل الشهادات بين الجماعات الاوربية، والصحة العامة، والعلامات التجارية الفارقة، وتبادل المجرمين، وهجرة العمال، وحماية المعلومات...

ولا شك ان «المجلس الاوربي» كان خطوة ايجابية نحو التفاهم الاوربي، وبالتالي نحو السلام العالمي.

قراءة في مخطوطة الدمياطي عن المدينة المقدسة عام 1731

موانح الأنس برحلتي لوادي القدس

مخطوطات

القدس: من محمد غوشة

تزخر مدينة القدس الشريف بعدد غير قليل من المخطوطات التي تتحدث عن تاريخها وتراثها من خلال وصف الرحالة العرب والمسلمين لآثارها، وتزودنا هذه الرحلات المخطوطة بمعلومات غنية عن الحياة الاجتماعية والعلمية في القدس وابرز العمائر الاثرية التي شيدها سلاطين العرب والمسلمين في هذه الديار.

من هذه الرحلات التي ما زالت مخطوطة - حسب علمنا - رحلة للشيخ الرحالة مصطفى اسعد اللقيمي الدمياطي الى مدينة القدس في منتصف القرن الثاني عشر الهجري الموافق 1731م.

حياة الرحال ومؤلفاته

ولد مصطفى اسعد اللقيمي الدمياطي الرحالة الشهير في مدينة دمياط بمصر سنة 1105هـ الموافق 1693م، وقد ادى فريضة الحج بصحبة والده احمد بن محمد وهو في ريعان الشباب ثم تلقى تعليمه في اكثر من مدينة عربية وخاصة في مكة والمدينة ودمشق والقدس والقاهرة، ولعل تنقلاته الكثيرة بين المدن العربية في ذلك الوقت جعلته يقوم برحلته الشهيرة الى القدس في العام 1731م. وبالرغم من انه اختار دمشق ليعيش آخر ايام حياته فيها الا ان حبه لمدينة القدس ظهر جلياً في مؤلفيه الشهيرين عنها، فهو يعود في جذوره الى القدس من سبط العلامة نور الدين علي بن غانم المقدسي الحنفي العمري، وقد ذكر اللقيمي ذلك صراحة في الورقة الثامنة من النسخة الخطية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط والتي تمكنا من الاطلاع عليها انه من سبط بني غانم.

وينسب بنو غانم في القدس الى الصحابي سعد بن عبادة الخزرجي المتوفى سنة 14 للهجرة الموافق 635 ميلادية. وقد كان الشيخ بن علي بن حسين الانصاري المولود في العام 562 للهجرة اول من سكن القدس من بني غانم وقد ولاه السلطان صلاح الدين مشيخة الخانقاه الصلاحية بالقدس وتولى ذريته من بعده هذه الوظيفة، ويرجح الدكتور كامل العسلي ان نسب الرحالة مصطفى اسعد الى دمياط جاء من والدته المصرية الدمياطية، وكونه ولد في دمياط ايضاً.

مؤلفاته عن القدس

وصل الينا من مؤلفات مصطفى اسعد الدمياطي عن القدس كتابان احدهما من ادب فضائل القدس والآخر عن رحلته الشهيرة اليها، وقد ذكر المرادي في سلك الدرر من مؤلفاته غير هذين الكتابين شرح ورد شيخه مصطفى البكري الصديقي، والتوصل بشرح الصدر بالتوسل باهل بدر، ورسائل في الحساب وغيرها لا مجال لحصره.

وعودة الى مؤلفه في «فضائل القدس لطايف انس جليل في تحايف القدس والخليل» فقد لخصه عن كتابي الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل واتحاف الاخصا بفضائل المسجد الاقصى، ثم اضاف من عنده ما كان قد شاهده في زيارته لمدينة القدس عام 1731م.

موانح الأنس

في النصف الاول من القرن الحالي كان المرحوم عارف العارف اول من تطرق الى هذه الرحلة، فقد استقى منها معلومات عند اعداده لكتابه الشهير المفصل في تاريخ القدس في العام 1960م. حيث اطلع على نسخة مخطوطة من الكتاب في خزانة صديقه رشيد مكي بجورة عسقلان من اعمال المجدل غير ان النسخة التي اعتمد عليها العارف كانت بعنوان سوانح الانس برحلتي لوادي القدس.. وليس موانح الانس..

ثم استقى مقتطفات من المخطوط المرحوم احمد سامح الخالدي في كتابه «اهل العلم والحكم في ريف فلسطين» المطبوع في العام 1958 في عمان، غير ان الكتاب بقي مخطوطاً حسب علمنا حتى يومنا هذا.

وكان الدكتور محمد عيسى صالحية قد حدثنا اثناء لقائنا به صيف العام 1992م. انه اطلع على نسخة من موانح الانس مطبوعة بطريقة الطباعة الحجرية، واما النسخة التي بين ايدينا وهي نسخة الخزانية العامة بالرباط فقد كتب على طرفها الاعلى من اليسار «ملكها من فضل ربه الغفار حسن بن ابراهيم. وبالشراء الشرعي من السيد محمد بن مصطفى اسعد اللقيمي بثمن قدره ثلاثون قرشاً.. وذلك في 28 ربيع اول سنة 1253 م. شهد على ذلك سعيد بن ابراهيم المالكي - ابراهيم واخوه عبد الله سكري - محمد بن سليمان خواجدار».

وتتوزع نسخ قليلة العدد من الموانح في دور الكتب بالعالم ابرزها نسخة في المتحف البريطاني واخرى في برلين وثالثه في كامبريدج وفي مجمع اللغة العربية بدمشق وفي مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت في المدينة المنورة وفي الظاهرية ثلاث نسخ وفي دار الكتب المصرية...

استعراض للرحلة

بدا مصطفى اسعد الدمياطي رحلته لمدينة القدس قادماً من دمياط في ذي القعدة سنة 1142 هـ الموافق 1730 م. حيث استغرقت هذه الرحلة زهاء ستة اشهر، وفي العام 1731 للميلاد. وبينما كان في زيارة للقدس من جبل الزيتون اعجب بسورها الشامخ فاخذ يتغنى بوصفه شعراً وكان مما قال:

للقدس سور سما بالحس رونقه
ابوابه ستة فيها مقاربه
اسباط ساهرة عامود ثالثها
باب الخيل وداود مغاربة

هذا ولم يذكر اللقيمي باب الجديد الذي لم يكن قد فتح بعد في سور القدس حيث امر بفتحه السلطان العثماني عبد الحميد الثاني في العام 1887م. أي بعد زيارة اللقيمي باكثر من مائة وخمسين عاماً.

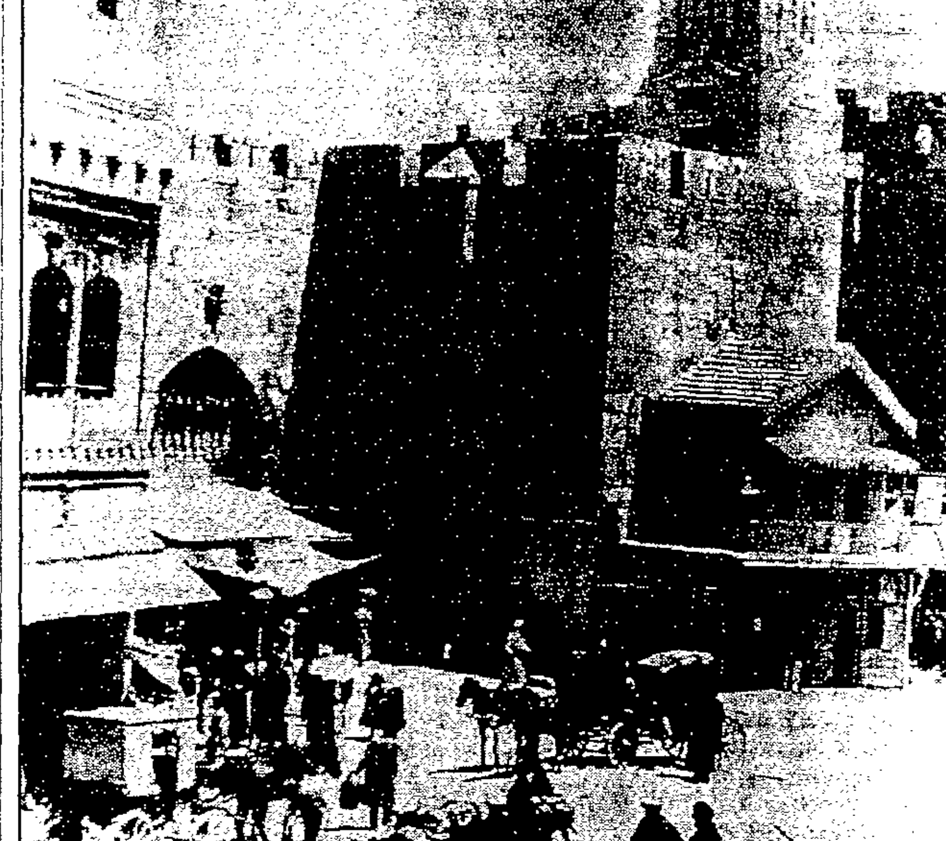
زار اللقيمي الدمياطي في القدس المدرسة السلطانية «الاشرفية اليوم» وذكر ابواب الحرم القدسي الشريف ومحل البراق والمسجد الاقصى ومحل السراط وبابي الرحمة والتوبة وكذلك طورزيتا «جبل الزيتون او الطور» وفيه صعد الى مقام سلمان الفارسي وكنيسة الصعود التي اطلق عليها اسم مصعد عيسى وبئر ايوب وعين سلوان ثم زار الزاوية الادهمية وضريح الشيخ الجراح وسعد وسعيد ومغارة الكتان ومقبرة ماملا.

ويتضح من المخطوط الذي بحوزتنا انه كان على اطلاع بكتب فضائل القدس التي سبقته، فقد ابتدأ كتابه هذا بعبارة «الحمد لله الملك القدوس باعث لطايف النفوس شوقاً لزيارة القدس المحروس..» بدليل اطلاعه على كتاب باعث النفوس الى زيارة القدس المحروس للشيخ برهان الدين الفزاري المشهور بابن قاضي السلط او ابن الفركاح.

ويظهر من رحلته كذلك انه التقى في القدس استاذه الشيخ مصطفى البكري الصديقي صاحب الرحلات المقدسية المعنونة «الرحلة القدسية والروضة الدانية الانسية للرحلة الثانية القدسية».

وقد كان الشيخ مصطفى البكري الصديقي اول شخص زاره الدمياطي في مدينة القدس حيث درسه كما يبدو في القدس قبل رحلته اليها، ثم التقى ايضاً الشيخ محمد الخليلي شيخ الائمة الشافعية في القدس والشيخ نور الله الجماعي رئيس خطباء المسجد الاقصى المبارك الذي دعاه الى بيته في وادي الجوز خارج الاسوار.

ان علاقات مصطفى اسعد اللقيمي الدمياطي الواسعة في القدس ومعرفته باشهر شيوخ القرن الثاني عشر الهجري يظهر المكانة العلمية المميزة التي تمتع بها شيخنا ورحالتنا المصري الدمياطي بين شيوخ عصره وعلماء القدس والقاهرة.


احدى ساحات القدس في النصف الثاني من القرن الماضي

مجلات

«أبواب» مقالات ونصوص

غلاف المجلة

لندن: «الشرق الاوسط»

العدد الجديد من مجلة «أبواب» التي تصدرها دار الساقي في بيروت حمل الموضوعات التالية: تحديات الديمقراطية في السودان لخالد المبارك، الحروب الداخلية عند العرب لفردريك معتوقي، نجم الافكار المطلقة لاحمد للهنا، الشعار اليساري كمصدر للخرافة السياسية، البغاء والتبشير والكيان السياسي المصري لاليس جولدبرج، والارجنتين جرح الذكرى والنسيان لالبرتو مانغويل.

وفي العدد موضوعات اخرى ونصوص لسعيد الكفراوي، محمود الريماوي، كريم عبد، عارف علوان، وهاشم شفيق.

«البيان» ودعوة نبذ الطلل

الكويت: «الشرق الاوسط»

مجلة «البيان» التي تصدرها رابطة الادباء في الكويت حملت جملة من الموضوعات المهمة، منها عدد من الدراسات الادبية حملت العناوين التالية: دعوة ابي نواس الى نبذ الطلل للدكتور احمد علي محمد، وجماليات النص التراثي لحمد تحريشي، والاعراب وأهميته في الكلام العربي للدكتور جميل علوش، والادب بين الرؤية والفن للدكتور وليد قصاب، وبناء الرحلة الروائية للدكتور سمر روحي الفيصل.

وفي العدد حوار مع ابراهيم صموئيل، وقصائد مسرحية للشاعرة البولندية الحائزة جائزة نوبل فيسوافا شيمبورسكا، ونصوص شعرية، ومتابعات وقراءات.

تشاهد اليوم

ايه.ارتي (قناة الرياضة)

لقاء نسيم حميد ومنافسه الإنجليزي بيلي هاردي

يتابع الجمهور الرياضي الذي يلتقط برامج قنوات «ايه.ارتي» المشفرة مباراة في الملاكمة بين البطل العربي نسيم حميد ومنافسه الانجليزي بيلي هاردي. ويدافع نسيم حميد عن لقبه كبطل لمنظمة الملاكمة العالمية WBO وعن لقبه الفيدرالي IBF لوزن الريشة للمرة الثانية.

التلفزيون السعودي

وجها لوجه يناقش «السياحة الداخلية بين الواقع والطموحات»

يناقش برنامج «وجها لوجه» على القناة الاولى بالتلفزيون السعودي مساء اليوم في الساعة الحادية عشرة ليلاً موضوع «السياحة الداخلية بين الواقع والطموحات». يعد الحلقة ويقدمها الدكتور عبدالعزيز ابراهيم الفايز وبمشاركة كل من احمد سليمان الرميح نائب رئيس الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية والمهندس يوسف محمد شافي امين عام غرفة الطائف والمهندس عبد العزيز العنبر مدير عام شركة الفنادق السياحية ويخرجها محمد عبد الله الشقاوي.

ويستقبل البرنامج خلال البث المباشر مشاركات المشاهدين عبر الاتصالات الهاتفية.

برنامج «هذا هو» يستضيف المستعربة الاسبانية كارمن برابو

قالت المستعربة الاسبانية الدكتورة كارمن برابو، في معرض اجابتها عن سؤال حول الصورة النمطية للعرب عند الاسبانيين: «كانت معرفتنا بالعالم العربي مشتتة وقائمة على أساس ما تعلمناه في الطفولة عن الحضارات القديمة، او ما ترسب في وعينا عن الحمراء وقصص الف ليلة، ولم تكن صورة العرب عندي لها ملامح واضحة. ولكني اكتشفت بعد زيارتي للمغرب واقبالي على تعلم اللغة العربية، ان العالم العربي متعدد الملامح والوجوه وانه غني بتراثه وافكاره».

وتتطرق اليوم كارمن برابو في سياق حديثها مع محمد رضا نصر الله، معد ومقدم برنامج «هذا هو» عن اسباب توجهها لتعلم العربية وعن الاثر العربي في التاريخ الاسلامي واهتمامها ورغبتها في ترجمة نثر الشعراء المعاصرين أمثال البياتي ومحمود درويش وادونيس وصلاح عبد الصبور. يبث البرنامج في الساعة 17.05 بتوقيت جرينتش.

«الختم والخاتم» ثلاثية بدوية عن صفات الشجاعة والكرم

تبدأ اليوم الفضائية الاردنية في الساعة 15.00 بتوقيت جرينتش بث ثلاثية بدوية بعنوان «الختم والخاتم» من اخراج احمد دعيبس وبطولة مازن الناطور ومريم نور. وتبرز احداث الحلقات التلفزيونية اهمية لم الشمل والمحافظة على العادات الاصيلة والتمسك بصفات الشجاعة واكرام الضيف.

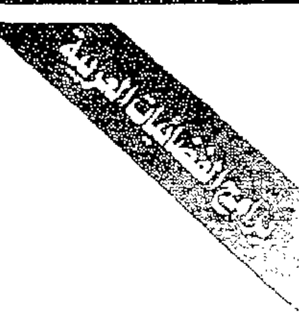
الكلمات المتقاطعة

أفقيا
1 - دولة عربية - زوايا
2 - من الامارات العربية
3 - لين - للنفي
4 - نيشان - نهض
5 - فاتح الاندلس
6 - قذف
7 - دولة افريقية - وحدة قياس
8 - ظاهرة طبيعية - مادة قاتلة
9 - نوتة موسيقية - خاصتي «معكوسة» - بيظل
10 - يهليز تحت الارض - في العروق

عموديا
1 - مقياس للحرارة - لمس
2 - عاصمة بولندا - منصب حكومي رفيع
3 - من القرود - ارشد
4 - قوة الصدد «معكوسة» - دولة اسيوية
5 - للنهي - ضد موجب
6 - من الاقارب - مصباح
7 - نبات طيب الرائحة - من الاطراف
8 - في الثوب - دولة عربية - مرض
9 - اكمل - حمامة برية
10 - الحاج - سقي

الحل السابق

مع الفضائيات العربية



LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات 04.30 برامج الاطفال 05.00 كيف وليش 05.30 برنامج زوار الدار 07.30 نهاركم سعيد 10.00 سماع قشاع 11.00 لحن الحياة 11.30 كيف وليش 12.30 الفقراء ايضا يبكون 13.30 ضيوف السبت 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 برنامج عن الكتب 17.00 برنامج خاص عن حنان عشراوي 18.00 كاميرا وبن 18.30 مسلسل - ساريا وبس 19.30 برنامج وقف تقلك 20.00 فيلم اجنبي 21.30 سهرة داني بسترس 23.00 برامج الرياضة 23.30 مسلسل لا أمس بعد اليوم 00.30 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.12 فترة برامج الاطفال 10.05 برنامج خليك معنا 11.00 المسلسل التاريخي 13.30 برنامج الصوت والصدى 13.00 برنامج بدون كلام 13.20 مسابقة الغاز وامثال من التراث 14.05 برنامج العالم الرياضي 14.30 برنامج واحة الايمان 15.00 مسلسل المساء 16.00 برنامج اقلام واراء 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 برنامج على الهوا سوا 19.35 برنامج نافذة 19.30 برنامج «لقاء» 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.20 دين ودنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.00 برنامج مشوار - اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي - النوة - فردوس عبد الحميد، صلاح السعدني، محمود الجندي 11.00 برامج الاطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج بوب فيديو - اعادة 15.50 منوعات غنائية 16.05 المسلسل العربي - لعبة الايام - جلال الشرقاوي، تيسير فهمي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج هذا هو 18.00 نشرة الاخبار المسائية 19.00 الفيلم العربي - «حتى نلتقي» فاتن حمامة - عماد حمدي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج حوار مع الغرب - اعادة 22.30 برنامج العالم سينما - اعادة 23.00 نشرة الاخبار 23.30 مساء الخير يا عرب - اعادة 01.30 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الاطفال 11.50 منوعة 13.45 البيت السعيد 14.15 نشرة الصم والبكم 15.00 المجلة المغاربية 15.20 الرياضة المغاربية 16.30 برنامج الاطفال 18.00 دروب الثقافة 19.00 منوعة سبعة على سبعة 20.00 الاخبار الرئيسية 20.45 ثقافي: كتاب في دقائق 21.00 منوعة: سهرية على الفضائية (نجيب الخطاب) 00.00 آخر الانباء 00.15 فيلم «الاستجابة»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 10.30 برنامج ترفيهي «ليالي الجزائر» (اعادة البث) 12.30 برامج الاطفال 12.30 سلسلة تربوية للاطفال - مدرسة الحروف 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل العربي «السفير ناظم الغزالي» 15.00 فيلم عربي «مطالب علم» اخراج مازن الكايد 16.30 رسوم متحركة 17.00 برنامج رياضي TV Sport 19.30 حفل غنائي ديني 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 برنامج وطني «واحة السمر» 22.30 برنامج وطني رياضي «ارقام وتعاليق»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 فترة برامج الاطفال 09.05 برنامج - احلى صباح 10.30 مسلسل «ساعات الخطر» تمثيل احمد عبد العزيز - جيهان نصر 11.30 برنامج ثقافي 13.00 فترة برامج الاطفال 14.00 مسلسل «عدالة الصحراء» تمثيل طلحت حمدي وأماني الحكيم 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج - الواقع والطموح 16.20 برامج من مكتبة الاطفال 17.00 برنامج - الفنان الصغير 17.30 برنامج - قضية الاسبوع 18.06 برنامج حلف الحرب 19.20 برنامج - الامن والمواطن 20.00 برنامج مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «عندما تتحرك الجبال» تمثيل يوسف شعبان - جيهان نصر 23.00 سهرة - شبكة التلفزيون - تقديم عبد الرحمن النجار 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال بالعربية 12.20 برنامج مائدة 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 وثائقي: «الوقاية من حوادث السير» 14.15 النشرة الجهوية 14.25 التزلج الفني 15.25 كرة القدم: مباشرة من ملعب البشير بالمحمدية مقابلة ربع نهائي كأس افريقيا: شباب المحمدية امام جاسبير يونايتد النيجيري 16.15 منوعات غنائية 16.30 الشوط الثاني من المقابلة 17.50 شريط وثائقي - الكاميرا المتحركة 17.40 السلسلة العربية للاطفال 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 برنامج «النواة» 19.55 منوعات دولية مع مهرجان سان ريمو 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 السلسلة الدولية - ديريك 22.10 السهرة الفنية 23.15 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

06.30 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: «نقطة على الحرف» 11.00 فيلم عربي: «ارباب سوابق» 12.00 موجز الاخبار 13.00 برامج الاطفال 14.00 فيلم أميركي 15.30 برنامج «شو هي الغنية» 16.30 نشرة الاخبار 17.00 مسلسل كوميدي 17.30 مسلسل عربي: سر الغائب 18.30 مسلسل كوميدي 19.30 برنامج عن السيارات 20.30 فيلم عربي: «ارباب سوابق»

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 الاوغاد: بطولة يوسي وفاروق الفيشاوي 02.00 حسن وماريكا: بطولة اسماعيل ياسين ومها صبري 04.00 الحظ السعيد: بطولة حسن صدقي ونجاة علي 06.00 الغريب: بطولة ماجدة ويحيى شاهين 08.00 البنت اللي قالت لا: بطولة سهير رمزي ومصطفى فهمي 10.00 الرجل اللي باع الشمس: بطولة يونس شلبي وعفاف شعيب 12.00 شقة الاستاذ حسن: بطولة يسرا وفاروق الفيشاوي 14.00 ليالي الصبر: بطولة سيد زيان وسوسن بدر 16.00 فيلم رومانسي: النظارة السوداء: بطولة نادية لطفي واحمد مظهر 18.00 كشف المستور: بطولة نبيلة عبيد ويوسف شعبان 20.00 ايام محمود شكوكو: اخلاق للبيع: بطولة فاتن حمامة وشكوكو 22.00 لن تشرق الشمس: بطولة رشدي اباظة ونادية شريف

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.30 مسلسل مصري «سنوات الصبر» 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج 15.00 برنامج تفاءلوا بالخير 15.30 برنامج اغاني وجمهور 16.30 مسلسل مصري - الضحايا 17.30 برنامج الجانب الآخر 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين 21.00 برنامج كان زمان 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فقرة غنائية 23.30 برنامج تفاءلوا بالخير 00.00 مسلسل مصري - الضحايا 01.00 برنامج فيديو كليب 01.30 برنامج الجانب الآخر 02.30 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 نهائيات دوري السلة الاميركي (مباشر) 02.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 03.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 03.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 سباق خيل من نيوماركت 16.30 نهائيات دوري السلة الاميركي 09.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع 10.00 الدوري الانجليزي الممتاز: ليستر سيتي - مانشستر يونايتد (مباشر) 12.00 المغامرة الاولى 12.30 احداث دوري الاميركي 13.00 سباق خيل: كنتاكي لوكس 14.00 سباق خيل انجليزي: 2000 جيني (مباشر) 16.00 المركز الرياضي 17.00 الدوري الانجليزي الممتاز: ليفربول - توتنهام (مباشر)

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.50 مسلسل مدبلج 07.30 برامج الطبخ 08.10 برنامج حوارات 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.10 برنامج نافذة 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.35 برنامج زوايا 12.25 برامج الاطفال 14.20 المسلسل الخليجي 15.10 برامج رياضية 15.40 البيت العربي 16.25 منوعات غنائية 18.30 منوعات غنائية 19.20 لقاء على الهواء 20.20 فيلم عربي 23.25 اغاني زمان 00.10 الاعمال في اسبوع 01.25 ابتسامات والحان 02.25 ما يطلبه المشاهدون 03.45 منوعات غنائية 04.55 في مثل هذا اليوم.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 النمر 16.30 الاخبار 17.00 السباقون 17.30 الاخبار 17.40 برنامج وثائقي 18.00 الملف الاسبوعي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 آفاق (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 زينة (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 اول مرة 10.30 مسلسل: ذروة - اعادة 12.05 فنجان شاي - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 الميزون 14.40 ليلة عربية 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 اللجنة الاقتصادية 17.00 شو اسمك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 نقطة تقاطع 21.05 فوازير مشاوير 21.35 نصف ساعة حب 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.45 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.15 موازين القرآن 05.55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01.45 انا اللي قتلت الحنش 03.30 فيلم اجنبي 05.00 سر امرأة 07.00 الجاسوس 08.30 برامج سينمائية - اعادة 09.30 الحسناء والطلبة 11.35 الايدي القذرة 13.00 ممنوع الحب 15.00 الحمق يفهم 16.30 برامج سينمائية 19.00 انا وحدي 21.00 الست الناظرة 23.00 يوم الحساب

تغطي الثقافة والحياة والصحة والزراعة

أفكار جديدة لإرضاء كافة الأذواق في برامج الدورة الجديدة لإذاعة الرياض

الرياض: من مديحة مسلم

احتوت تشكيلة الدورة البرامجية الجديدة لاذاعة الرياض التي ستبدأ مع مطلع العام الهجري الجديد في الاول من شهر محرم الموافق للسابع من هذا الشهر على افكار جديدة لإرضاء كافة الأذواق والطموحات.

ومن هذه البرامج الجديدة «اخر الاسبوع» ويذاع يومي الخميس والجمعة ويبدأ من الساعة الرابعة عصراً وحتى الساعة السادسة، ويشمل البرنامج مشاركات للمستمعين وطروحاتهم ولقاءات ميدانية مع المواطنين حول الاوضاع الحياتية. ثم برنامج «رياضة على الهواء» وهو برنامج ثقافي يقدم كل اسبوع نجماً رياضياً معروفاً واجراء حوار معه، كما يهتم بالثقافة الرياضية عن طريق استضافة بعض المتخصصين. نذكر ايضا برنامج «حدث وحوار» الذي تعتمد فكرته على اختيار حدث سياسي خارجي بارز على مدار الاسبوع، و«بطاقة سفر» الاسبوعي ويتم خلاله اجراء لقاءات مع عدد من الذين ينوون السفر للحديث معهم عن وجهتهم واسباب سفرهم. اما برنامج «ما وراء اللافتة» فهو عبارة عن تحقيق اذاعي قصير يهدف الى التعريف بالكثير من المؤسسات والمنشآت الإعلامية والتربوية والصحية والاقتصادية في السعودية.

اما برنامج «تحت المجهر» فهو اسبوعي ايضا يتناول بعض الظواهر الاجتماعية والممارسات الشبابية الخاطئة كالتفحيط بالسيارات والسرعة وغيرها، وكذلك برنامج «رجال من الذاكرة» وهو برنامج اسبوعي يتناول بعض الشخصيات السعودية التي اثرت الحياة الادبية والثقافية والعلمية والاجتماعية مع تسليط الضوء على حياة هذه الشخصية وعلى اسهاماتها.

اما برنامج «حكايات إدارية» فهو يسلط الضوء على الايجابيات والسلبيات الإدارية.

اما برنامج «جدي يقول» فيتطرق لمواقف حياتية طريفة تؤدى على شكل حكايات وبلهجة محببة يفهمها ويألفها الاطفال و«شخصيات نسائية» يهدف الى تسليط الضوء على ما وصلت اليه المرأة من تقدم علمي وعملي. اما برنامج «رحلة في عقولهم» فيستضيف في كل حلقة احدى الشخصيات البارزة، وبرنامج «آفاق أدبية» الاسبوعي يقدم جوانب مختلفة من الأدب العربي وغير العربي.

و«سواليف الناس» برنامج تمثيلي يومي يتناول باللهجة المحلية المحكية بعض القضايا والمشكلات الاجتماعية بطريقة تمثيلية.

وهناك برنامج «لوحة من التراث الثقافي» اليومي ويهتم برصد الموروث الشعبي مثل الألعاب الشعبية والآلات التي كان يستخدمها الأجداد في تسيير حياتهم اليومية، اما برنامج «معالم ورواد» فيعطي معلومات عن بعض المعالم والآثار التي تنتشر في كثير من مدن المملكة، وهناك برنامج «الزراعة والمجتمع» الاسبوعي الذي يلقي الضوء على إحدى القضايا والمنتجات الزراعية التي تهم الوطن بالاضافة للبرامج المستمرة من الدورة السابقة.

● الفنان يحيى الفخراني وافق على المشاركة في المسلسل التلفزيوني الجديد «زيزنيا» والذي كان مرشحا له من قبل النجم عمر الشريف. ويؤدي الفخراني دور بشر وهو شخصية مصرية ايطالية حيث يمثل النموذج للأجانب المولودين بمصر قبل الحرب العالمية الثانية وهي الفئة التي استوطنت مدينة الاسكندرية بشكل كبير وتركت بصماتها على شكل الحياة في المدينة. تشارك في البطولة ليلى علوي وجميل راتب وسماح انور وعدد كبير من الفنانين ويخرجه جمال عبد الحميد.

● الفنان محمود ياسين يبدأ خلال الايام المقبلة تصوير دوره في المسلسل التلفزيوني «هزمتني امرأة» حيث يؤدي دور تاجر شريف تحاك له المؤامرات من منافسه، فيضطر الى الدفاع عن نفسه ويلجأ الى اساليب كان يرفضها، ولكنه يعود للحق ويكتشف ان للمعركة لا يفوز فيها الا الشرفاء. المسلسل قصة وسيناريو وحوار فيصل ندا واخراج يوسف ابو سيف ويشارك في بطولته رجاء الجداوي وميمي جمال ووحيد سيف وفتوح احمد.

● فاطمة امين المطربة المغربية سجلت اغنية عاطفية جديدة بعنوان «كيف عرفناك» كلمات والحان الحوري عزوز.

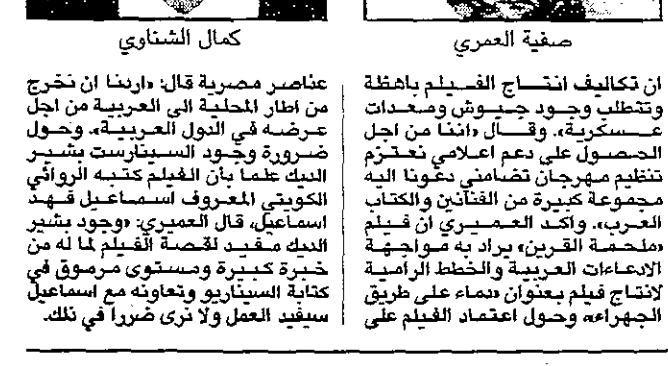
● المطربة المغربية الاستعراضية نبيلة ستصدر قريبا شريطا غنائيا جديدا يضم 8 قطع غنائية متنوعة بين الايقاع الغربي والفولكلور الغنائي المغربي، كتب كلماتها العربي بنتركة والالحان لكل من حسن مكري وسعيد الامام.

● المطرب السعودي خالد الغدي انتهى من تصوير اغنية «مع التذكار» لألبومه الجديد من اخراج محمد العمري في الاردن.

● المخرج محمد العوالي ينفذ حاليا عملا جديدا بعد انتهائه من اخراج برنامج «حديث الحب» لحساب محطة راديو وتلفزيون العرب، وتقوم فكرة البرنامج على اساس استضافة عدد من نجوم الفن في الاردن وسورية.

«ملحمة القرين» تعاون كويتي ـ مصري لتوثيق معاناة الاحتلال العراقي

الكويت: من فرحان الفحيمان



صفية العمري — كمال الشناوي

وصلت الى الكويت مجموعة من الممثلين المصريين للمشاركة في فيلم وثائقي باسم «ملحمة القرين» يتناول فترة الاحتلال العراقي للكويت، ويبرز الدور الايجابي الذي لعبته الوحدة الوطنية في مواجهة الاحتلال كما يظهر الاعمال الوحشية التي قام بها النظام العراقي. ويعطي الفيلم لقضية الاسرى ابعاداً محلية ودولية من اجل الاسراع في حل هذه القضية الانسانية. اما ابرز الممثلين المصريين المشاركين كمال الشناوي وصفية العمري ودلال عبد العزيز ومحمود حميدة ويوسف شعبان، اضافة الى المخرج سمير سيف والسيناريست بشير الديك الذي سيضع الصورة النهائية لسيناريو الفيلم الذي كتبه الروائي الكويتي اسماعيل فهد اسماعيل.

يوسف العميري رئيس اللجنة التحضيرية للفيلم اشار الى ان هناك صعوبات تعترض طريق الفيلم تتمثل في قلة الدعم المادي والمعنوي وقال في هذا السياق: «نحن نحرص دائما على اظهار الفيلم بصورة تليق بحجم المأساة التي تعرضت لها الكويت ولن يتحقق ذلك من غير مساندة مالية. اذ ان تكاليف انتاج الفيلم باهظة وتتطلب وجود جيوش ومعدات عسكرية». وقال «اننا من اجل الحصول على دعم اعلامي نعتزم تنظيم مهرجان تضامني دعونا اليه مجموعة كبيرة من الفنانين والكتاب العرب». واكد العميري ان فيلم «ملحمة القرين» يراد به مواجهة الادعاءات العربية والخطط الرامية لانتاج فيلم بعنوان «دماء على طريق الجهراء» وحول اعتماد الفيلم على عناصر مصرية قال: «اردنا ان نخرج من اطار المحلية الى العربية من اجل عرضه في الدول العربية». وحول ضرورة وجود السيناريست بشير الديك علما بأن الفيلم كتبه الروائي الكويتي المعروف اسماعيل فهد اسماعيل، قال العميري: «وجود بشير الديك مفيد لقصة الفيلم لما له من خبرة كبيرة ومستوى مرموق في كتابة السيناريو وتعاونه مع اسماعيل سيفيد العمل ولا نرى ضررا في ذلك.

تتألف من أبراج بملامح المعمار الإسلامي ومبان بيئية وجسور عملاقة

منشآت هندسية فريدة تفتتح العام الحالي في العواصم العالمية

لندن: «الشرق الأوسط»

يشهد العالم هذا العام افتتاح عدة مشاريع هندسية جريئة لمنشآت عملاقة سوف تكسر في حال انجازها الارقام القياسية العالمية بطولها او ارتفاعها او كبر مساحتها.

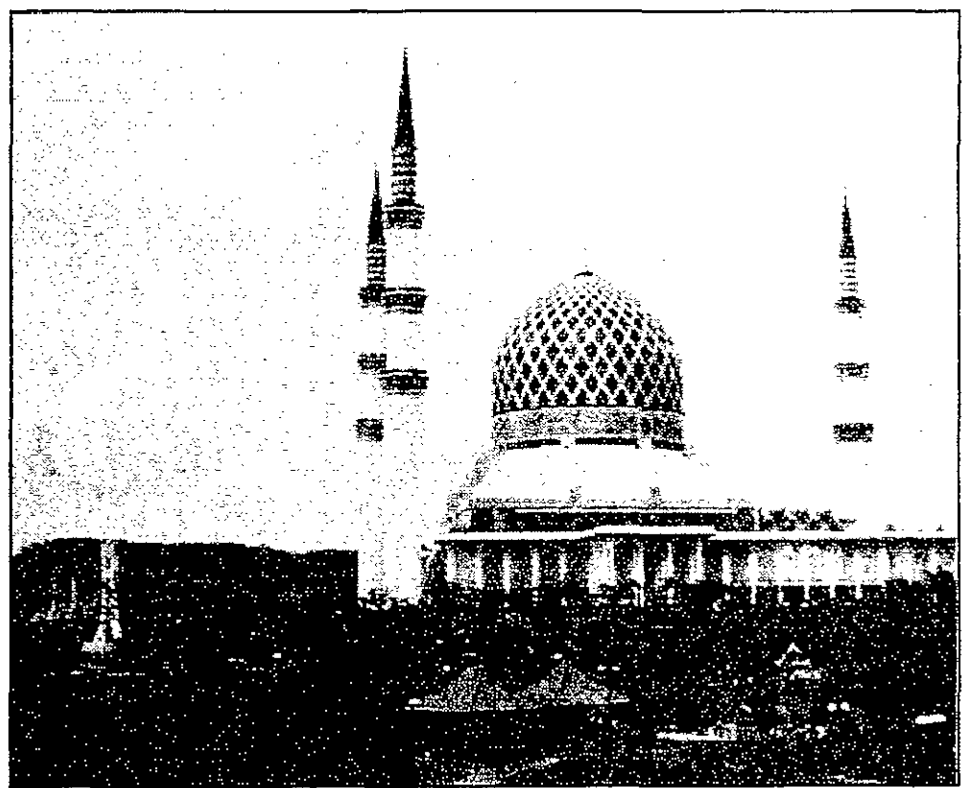
ويعتبر مشروع البرج التوام «بيتروناس» الذي يتكون من برجين بارتفاع 88 طابقا في قلب كوالالمبور عاصمة ماليزيا اعلى منشأة في العالم ويبلغ ارتفاعه 451.9 متر اي بارتفاع 30 منزلا بطابقين. وقد صمم بملامح هندسية تماثل معمارية البناء الاسلامي اضافة الى تمتعه بمواصفات احدث البنايات «الذكية» التي تقتصد في استهلاك الطاقة وتوفر اقصى ظروف الراحة للعاملين داخلها.

ويؤمل افتتاح البرج التوام نهاية العام الحالي ويوصل بين البرجين جسر سمائي معلق بين الطابقين 141 و142 بينهما، اي على ارتفاع 175 مترا عن قاعدتهما. وتحتوي قاعدة البرج على منطقة تجارية كبرى تمتد على مساحة 140 الف متر مربع وتحتوي على مختلف الحوانيت الموزعة على ستة طوابق. وتتواصل المنطقة مع المدينة بقطارات نقل خفيفة، وسيكون البرجان مقرا لشركة النفط الماليزية كما سيحتويان على مركز علمي وقاعة للعروض اضافة الى صالة للفنون و29 مصعدا سريعا لكل من البرجين و10 سلالم كهربائية.

منشآت فريدة

ويفتتح في شهر مايو (ايار) هذا العام مبنى «كوميرز بانك» بمدينة فرانكفورت في المانيا بارتفاع يصل الى 298.74 متر، اي اقل من برج «ايفل» الباريسي المشهور الذي يبلغ ارتفاعه 300 متر. ويمثل هذا المبنى اعلى برج مأهول في كل القارة الاوروبية جرت عمليات انشائه على مدى ثلاثة اعوام.

واهم خصائص المبنى الجديد تتمثل في اقتصاده للطاقة بنسبة 30 الى 35 في المائة بادخال التهوية الطبيعية كاهم العناصر في تصميمه المعماري، اضافة الى الاستفادة القصوى من ضوء النهار. ويحتوي البرج على 52 طابقا توضع ضمنها تسع حدائق طبيعية ترتفع كل منها على 4 طوابق وتشتمل على ارضية مغطاة بالحشيش اضافة الى اشجار طولها 13.5 مترا. وسوف يتمكن الموظفون في المبنى الجديد من تناول غداءهم وهم جالسون على الحشائش في هذه الحدائق التي توضع فيها اشجار من حوض البحر الابيض المتوسط في مواقع المبنى الجنوبية، او اشجار من اميركا الشمالية في مواقعه الشمالية، او اشجار آسيوية في موقعه الشرقي.


مسجد صلاح الدين في العاصمة الماليزية كوالالمبور

جسور عملاقة

وفي كندا تجري الاستعدادات لافتتاح الجسر الكونفدرالي الذي يصل بين جزيرة «برنس ادوارد» ومنطقة «نيو برانسويك» والذي يعتبر اطول جسر في العالم يمتد على طول 8 اميال. ويتألف الجسر من اجزاء منفردة يبلغ طول كل منها 197 مترا بزنة 7500 طن. وقد تم تنفيذ 80 في المائة من اعمال الانشاء على الارض اليابسة بدلا من تنفيذها فوق مواقع المياه مباشرة، وذلك للتقليل من مؤثرات التغيرات الجوية والتقليل من التأثيرات على المياه البحرية في المضيق الذي يفصل بين المنطقتين. وقد استخدم المهندسون رافعة عائمة عملاقة تستطيع رفع اثقال بزنة 8200 طن لنصب اجزاء الجسر. وبلغت تكاليف انشاء الجسر 560 مليون جنيه استرليني. ويتواصل العمل فيه على مدى 33 شهرا. وسوف يحتوي على ممرين لسير السيارات في كل جهة منه. لكن السيارات لن تنطلق في اتجاه مستقيم بل في شكل منحن لتفادي حدوث ظاهرة التنويم الذي يحدث للسائقين لدى سياقتهم في طرقات ممتدة رتيبة.

وسوف يوفر الجسر الكونفدرالي الجديد فرصا كبيرة لزيادة المداخيل السياحية حيث يزور جزيرة «برنس ادوارد» 800 الف سائح سنويا.

منتدى طوكيو

ويمثل مبنى «منتدى طوكيو» اكبر مشروع يجري انشاؤه هذا القرن في العاصمة اليابانية، وسوف يشتمل على قاعة بخمسة آلاف مقعد و34 قاعة صغيرة للمؤتمرات وقاعة معارض. ويمتد المبنى الذي سيكون موقعا لاكبر مركز ثقافي واعلامي في اليابان على مساحة 140 الف متر مربع، اي ما يعادل 16 ساحة لكرة القدم. ويحتوي المبنى على اجزاء ثلاثة رئيسية هي القاعة الكبرى التي تخصص للمؤتمرات وللعروض المسرحية والموسيقية، والقاعة الزجاجية التي تستخدم كمدخل للمبنى وللتجمعات والندوات، واخيرا «البلازا» وهي موقع عمومي يصل الجزئين الأولين.

وتثير القاعة الزجاجية الخيال، حيث انها صممت على نمط التصميمات الاوروبية في القرن الماضي مثل جاليري ميلان في ايطاليا وكريستال بالاس في لندن. وقد وضعت جدرانها الزجاجية في المبنى الجديد بشكل مستقل عن السقوف، حيث لا تقع السقوف لدى حدوث الهزات الارضية فوق القاعة نفسها بل «تتدحرج» بعيدا عنها.

ويعادل ارتفاع المبنى الجديد ارتفاع 14 طابقا، 11 طابقا منها فوق سطح الارض و3 طوابق تحته، ويؤمل الانتهاء من انشائه شتاء عام 1997.

مطار هونغ كونغ

ويعتبر مطار هونغ كونغ الجديد في «تشيك لاب كوك» الذي يؤمل انجازه خريف هذا العام اعلى منشأة من نوعها في العالم، حيث بلغت نفقاته 5.4 مليار جنيه استرليني. كما يمثل اكبر منشأة من نوعه في المدينة.

ويشتمل المطار على مدرج بطول 2.4 ميل تمتد على جزيرة اصطناعية تم انشاؤها بعد تسوية اراضي جزيرتين صغيرتين وردم المناطق المائية بينهما بالتراب. وتمتد الجزيرة الاصطناعية الجديدة على طول 3.8 ميل بعرض 2.2 ميل. ويشارك في عمليات الردم 2500 عامل تواصلت اعمالهم على مدى 31 شهرا قاموا بنقل 347 مليون متر مكعب من التراب.

ولدى افتتاح المطار فإن 38 بوابة لاستقبال الطائرات سوف تكون جاهزة للعمل اضافة الى 27 موقعا بعيدا لوقوف الطائرات. وقد صممت محطة استقبال الركاب بطول 0.75 ميل على شكل وحدة منفصلة يمكن زيادتها لدى الحاجة الى خدمة اعداد اكبر منهم في المستقبل. ويستطيع الركاب استخدام 1.5 ميل من السلالم المستوية المتحركة، اضافة الى 12 دولابا دوارا تتعامل مع 20 الف حقيبة في الساعة. كما سيتمكنون من تسجيل اسمائهم اوتوماتيكيا في 288 نقطة حدودية مباشرة تتمتع بأحدث التقنيات الجديدة.

وفي بريطانيا تجري الاستعدادات لافتتاح ملعب جديد لكرة المضرب في منطقة ويمبلدون جنوب لندن هذا الصيف. وسوف يستقبل الملعب الجديد 11500 زائر ويحتوي على قاعات بنيت تحت سطح الارض تخصص للبث الاذاعي والتلفزيوني. وقد صممت الجلسة على شكل مسرح مكشوف يمكن اللاعبين من رصد اي حركة بدقة، ويمكن المشاهدين من مشاهدة تفاصيل اللعبة في اجواء صحيحة.

برج القرن الحادي والعشرين

ويمثل تصميم «البرج الالفي» في طوكيو الذي يتوقع انجازه بحلول عام 2009 اعلى برج في العالم بارتفاع 840 مترا بعرض يبلغ 130 مترا في قاعدته. ويستطيع ان يستقبل 50 الف موظف وعامل فيه. وحسب التصميم الذي وضعه نورمان فوستر فإن البرج الجديد سيحتوي على 164 طابقا منها 15 طابقا تنشأ تحت الارض، ويزود بمصاعد تنطلق بسرعة 300 متر في الدقيقة وتحمل 160 شخصا ويؤمن الشكل المخروطي للبرج الجديد مقاومة للرياح العالية، كما تؤمن تصاميمه الفولاذية مقاومة عالية للهزات الارضية.

تكنولوجيا خطوط المشترك الرقمية اللاتماثلية ADSL

ثورة في عالم الشبكات الهاتفية التقليدية

كامبريدج: «الشرق الأوسط»

من المنتظر ان تفتح تكنولوجيا خطوط المشترك الرقمية اللاتماثلية (ADSL) الباب امام شركات خدمات الاتصالات لتوفير اتصال سريع بشبكات المعلومات (انترنت)، وتقديم خدمات متعددة الاوساط من خلال الخطوط الهاتفية التقليدية ذات الازواج النحاسية المجدولة. وقد اختارت اربع شركات اتصال اميركية وشركة «تليا» المودم الذي تنتجه شركة «الكاتل» و«الحاوي» على هذه التكنولوجيا، لاجراء تجارب تجارية يتوقع البدء بها خلال هذا العام. نعم ما زالت ازواج النواقل النحاسية المجدولة حية ترزق. اما المودم الذي يستخدم تكنولوجيا خطوط المشترك الرقمية اللاتماثلية، فقد وصل الى طور الانتاج الفعلي جاعلا من هذه التكنولوجيا الناقل المفضل لادخال الخدمات ذات نطاقات الذبذبة العريضة على الشبكة المحلية. وتأتي اهمية تكنولوجيا خطوط المشترك الرقمية اللاتماثلية من كونها لا تتطلب استثمارات باهظة التكاليف على شبكة الاتصالات، وهذا ما يزيد من قيمتها التجارية رغم نسب الاختراق الضعيفة مقارنة بنسب اختراق الالياف البصرية.

من المعروف ان النواقل النحاسية المزدوجة توفر نطاق ذبذبة مرور يزيد عن 1 ميجاهيرتز وان نقل الصوت من خلالها لا يتطلب اكثر من 4 كيلوهيرتز. من هنا فإن تكنولوجيا خطوط المشترك الرقمية غير المتماثلة (ADSL) تعتمد على استغلال الجزء غير المستخدم من نطاق ذبذبة المرور، وذلك باضافة مسلكين على الخط: مسلك نازل (من مركز الهاتف الى المستخدم) يمرر 6 ميجابايت في الثانية. ومسلك صاعد (من المستخدم الى مركز الهاتف) يمرر 640 كيلوبايت في الثانية. اما المسلك الهاتفي، فيبقى مستقلا تماما، ولا يتأثر باي عطل يطرأ على المودم ADSL. وخلال الاستخدام المعتاد، يمكن استعمال المسلك النازل لنقل المعلومات الى الكومبيوتر من شبكة انترنت بالسرعة القصوى، او لالتقاط ارسال تلفزيوني عالي الدقة. كذلك يمكن تقسيم هذا المسلك لخدمة عدد من المستخدمين بسرعات اقل. وفي الوقت نفسه، يمكن استخدام المسلك الصاعد لنقل التعليمات من الكومبيوتر، او من جهاز تحكم عن بعد خاص بالتلفزيون الى مركز خدمات معلوماتية.

اما بالنسبة لمؤسسات الاتصالات فإن اهمية تكنولوجيا خطوط المشترك الرقمية غير المتماثلة ADSL تبدو بديهية. ان سرعة النقل التي توفرها هذه التكنولوجيا والتي تزيد مائتي مرة عن سرعة المودم الحالي (28.8 كيلوبايت في الثانية) سوف تقضي على ازدحام الشبكات الهاتفية التي تعاني من عسر ناجم عن عدد الاتصالات الهائل بشبكة المعلومات. اما اهمية هذه التكنولوجيا للمستخدم فهي بديهية ايضا، سواء أكان هذا المستخدم من هواة الاتصال بالشبكة الدولية او واحدا من الذين اختاروا ممارسة مهنتهم من منازلهم والراغبين في نقل بعض البيانات من كومبيوتر بعيد الى كومبيوترهم الشخصي.

ان عملية الاتصال ونقل المعلومات التي تستغرق اربع دقائق حاليا لن تتطلب سوى ثانية واحدة عند استعمال التكنولوجيا الجديدة.

يتطلب إصلاحها 18 شهرا إلى 3 سنوات

عام 2000 منعطف خطير في عصر الكومبيوتر

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

تخيل للحظة واحدة ان كل المسامير التي تثبت دعائم منزلك تذوب في ساعة محددة في يوم معين، وان الحالة تتطلب منك عملا فوريا لمنع وقوع الكارثة التي ستحدق بمنزلك العزيز.

هذه هي الصورة التي ستشهدها الملايين من اجهزة الكومبيوتر بحلول عام 2000 وذلك عندما ستعضها «جرثومة الالفية» المقبلة كما يقول بوب بويل مدير احدى مؤسسات الاستشارات الالكترونية. لا تعرف اغلب اجهزة الكومبيوتر كيف تعمل لدى وصول التقويم الى عام 2000 فيما يجد الكثيرون من اصحاب الاعمال انفسهم في وضع حرج يتطلب انفاق الكثير من الاموال لاصلاح هذه الحالة الصعبة.

مشكلة صعبة

ويعتبر بويل ان الكثير من المعلومات توجد في آلاف من الخطوط الموضوعة بالرموز فيما تمتلك الشركات مئات وآلاف البرامج الالكترونية التي تدخل فيها الرموز ذاتها الخاصة بتواريخ التقويم الزمني. ولذلك فان اصلاحها يتطلب انفاق ملايين من الدولارات.

وتشير مارلا توماس، مديرة النظم المعلوماتية في جامعة لويزفيل الى وجود 1.3 مليون من الرموز التي ينبغي تعديلها، وقد وضعت هذه الرموز قبل بضع سنوات، وتقدر عمليات اصلاحها بين 700 الف الى 1.2 مليون دولار على اقل تقدير.

وتقدر احصاءات اخرى كلفة تبديل كل خط من الرموز بين دولار و1.1 دولار، كما يقول بروس مشوتيه احد مديري مصرف ناشيونال بانك سيتي في كولومبوس بولاية اوهايو. وتشير تقديراته الى ضرورة انفاق 3 الى 5 ملايين دولار لاصلاح هذه البرامج المتقادمة. فيما تشير دراسة قدمتها مجموعة جارتنر للابحاث في مدينة ستانفورد الى ان مجموع المبالغ التي سوف تنفقها المؤسسات والشركات على المستوى القومي الاميركي كله تراوح بين 300 إلى 600 مليار دولار.

انهيار العقل الالكتروني

ما الذي يمكن ان يحدث لدى وصول الساعة الى بداية اليوم الموعود؟ الجواب يتمثل في استيعاب البرامج الحالية للكومبيوترات لهذه الانتقالة من 1999/12/31 حيث ستقدم تاريخها ليوم جديد هو 00/01/01، ذلك انها ستكتفي برقمين نهائيين للعام بدلا من الارقام الاربعة.

وهنا يبدأ انهيار العقل الالكتروني الجبار، حيث ستتغير كل اعمار المتقاعدين في الملفات الصحية ومعاشات الضمان الاجتماعي. فهنا يقوم الكومبيوتر بطرح تاريخ ميلاد كل متقاعد من التاريخ الجديد له، وبذلك يحصل على تاريخ سالب!!

ويقوم الكومبيوتر ايضا بفرض غرامة بفائدة مالية تصل الى 99 عاما بسبب دفع شخص لثمن وجبة تناولها قبل اسبوع واحد فقط ودفع قيمتها بواسطة بطاقته المصرفية. وقد تتوقف عمليات ارسال الفاتورات وتضطرب حسابات الفوائد بسبب عدم تعرف الكومبيوتر على عملية مرور الايام والاشهر. وقد تفتح بوابات السجون الالكترونية والبوابات المحكمة لمواقع خزن الاموال في المصارف او تمتنع عن العمل نتيجة هذا الاضطراب في العقل الالكتروني.

ويقول شاك ماك جلين من مؤسسة ابحاث المعلومات في نيويورك ان مشكلة الكومبيوترات يمكن ان تحل على مدى 18 شهرا الى 3 سنوات. ولذلك قد يمكن اصلاح البرامج في نصف الكومبيوترات العاملة.

وتشير التقديرات الى ان 20 الى 30 في المائة من مسوقي البرامج الكومبيوترية الذين يعملون في ميدان ادامتها في المؤسسات التي تشتريها سوف يتوقفون عن العمل بحلول ذلك العام او يصابون بخسائر فادحة.

وتعود جذور هذه المشكلة الى وضع البرامج الاولى في الكومبيوترات في منتصف السبعينات عندما كانت رقائق الذاكرة الالكترونية جديدة وقليلة القدرات لذلك لاختصر التاريخ على تاريخ الشهر ورقمان من تاريخ السنة اضافة الى تاريخ اليوم نفسه.

وكان وضع كل الارقام الاربعة للسنة يكلف اموالا هائلة ذلك الحين، في حين لم يكن احد ليتصور هذه المشكلة قبل 25 عاما.

ويشير الخبراء الى ان اغلب الكومبيوترات الشخصية سوف تعاني من هذه المشكلة خصوصا تلك التي انتجت قبل عام 1995. وسوف تعاني من الاشكالات «الالفية» كل البرامج التي تحتوي على التواريخ، وكذلك الملفات التي يستخدمها اصحاب اجهزة الكومبيوتر. وهكذا لا يحل العلم مشكلة الا ويطرح مقابلها عشرات جديدة منها.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

بعث الي سمو الأمير أحمد بن سلمان بن عبد العزيز بشريط فديو، تسلمته بكثير من السرور وبشيء من الدهشة. فالأمير أحمد عرفته كرجل من أرهف المتذوقين للفن والأدب. فما الذي في ذلك الشريط قد حمله الى ارساله لي؟ أسرعت الى البيت متلهفا آذا به يحمل تسجيلا لندوة احياها سمو الأمير عبد الرحمن بن مساعد بن عبد العزيز بالقاهرة. ازددت فضولية واستغرابا. ما الذي قاله الشاعر ليخصني بما قاله صاحب الهدية. سرعان ما زال العجب. سمعت كثيرا بشعر هذا الشاعر الشاب، ولكنني لم اعرف شيئا عن هذا الجانب. الأمير عبد الرحمن من أظرف الشعراء المعاصرين واحفلهم بالسخرية. وندوته كانت حافلة بكل ذلك. بيد ان سخريته تنطلق احيانا الى عوالم فلسفية ذكرتني بانطلاقات المعري من كنه ذاته الى كنه الانسانية الواسعة.

لماذا الحديث عنه في هذه الزاوية المخصصة للشعراء في اخوانياتهم؟ في قصيدته التالية: «فقير» يوجه الشاعر كلامه الى «صاحبي»، الى اخيه الانسان، ضمن اسرته، وفي بلده، وعلى امتداد البشرية حيثما وجد الانسان. انها قصيدة لخوانية للأخ المجرد من الاسم والهوية والجنسية:

فقير وعندي المال الكثير
فقير وملبسي غالي حرير
ويا صاحبي الحافي الفقير واشو الحصير؟
وباسالك وشلون انا آمر وانهي؟
واذا حكيت قبل انتهي من كلمتي
قال البسمع وبصيرا
وباسالك شلون أنا؟
ومع كل ذا اقول عن نفسي فقير
يا صاحبي لا صار للضحكة ثمن
وصار أصحابي كثير، بس بثمن
والوفا ما هو وفا الا بثمن
ابسالك ما اني فقير؟
ولا صارت آقوالي حكم
ولا قالها غيري غدت حكي قديم
ابسالك ما اني فقير؟
ولو صرت انا ماني بنا
واذا غلطت قالوا صحيح
وكل شيء اعمى له يصبح عظيم
ابسالك يا صاحبي ما أني فقير
ويا صاحبي ابانشدك، لا من جفتني دنيتي
والموت بدل فرحتي وحطوني في قبر صغير
وحزنوا عليّ وبكوا هلي وناس من ربعي قليل
وارتاح من وجهي كثير وبقيت وحدي بحيرتي
ما به أحد: لا طال عمرك، ولا تحت أمرك
ما غير أنا، وخوفه، ولحد، وحساب قدامي عسير
ووقتها ذكرت اني من زمان، يوم إن مهلني الزمان
هذا ظلمت، هذا جرحت، يا ما كذبت، وذنوبي ما تحصى كثير
ووقتها اذا اندمت، ونفسي كرهت، عرفت ان الله كبير،
وإن الهلاك أصبح أكيد
وإني أنا ما لي رجا، ولا هروب من الرجا، ومن الجحيم،
إلا بأمل عندي وحيد، ان الله غفار ورحيم
ابسالك يا صاحبي، اني أنا في وقتها، ما اني فقير؟

شارك فيه 25 طبيبا وباحثا غربيا و300 من الدول العربية

المؤتمر الثالث لأمراض السرطان في بيروت يوصي بترك الشحوم والعودة للحبوب والفواكه

بيروت: سناء الجاك

- علاج سرطان البلعوم نجح بنسبة 80%
- سرطان الثدي يشفى إذا اكتشف مبكرا
- الفحوص ضرورية للنساء في عمر الأربعين
- سرطان الأمعاء والمستقيم جديد على المنطقة

ينهي الاتحاد اللبناني ضد السرطان مؤتمره الثالث للشرق الاوسط اليوم بمشاركة حوالي 25 طبيبا وباحثا من اوروبا والقارة الاميركية واكثر من 300 طبيب من الدول العربية، وتم خلال المؤتمر عرض آخر التطورات والابحاث المتعلقة بأحدث ما توصل اليه العلم في مضمار التشخيص والعلاج.

رعى افتتاح المؤتمر رئيس الحكومة رفيق الحريري أول من أمس وتلت حفل الافتتاح محاضرة للبروفسور الاميركي توماس تورس عن العلاج الجيني للامراض السرطانية قال فيها ان هدف الابحاث هو الوصول الى السبب المباشر للتحولات السرطانية في الخلايا، عبر دراسة المواد التي تدخل على الخريطة الجينية للخلية لتغير نواتها وتقضي على مقاطع الحامض النووي الذي ينتج توازنا بين التكاثر والاستقرار.

وتولى عدد من المحاضرين الاوروبيين تعريف المشاركين في المؤتمر بالسبل الحديثة للحد من انتشار سرطان الغدد الليمفاوية باستخدام علاج كيميائي مكثف وبجرعات طويلة تؤدي الى شفاء تام. اما سرطان البروستات فقد عرض المحاضرون لامكانية علاجه بالجراحة والاشعة والمواد المضادة للهرمون الذكري.

وأوضح البروفسور جان بيار ارمون ان الجراحة توصلت الى انجازات مهمة على صعيد علاج سرطان الدماغ، اضافة الى طرق حديثة للتداوي بالاشعة عبر زرع اجسام مشعة داخل الدماغ في اطار عدد مدروس تؤثر على الورم السرطاني بحدود لا تقضي على سلامة الخلايا السليمة في الدماغ.

وأعلن في المؤتمر عن ان العلم توصل الى تجاوب في علاج سرطان البلعوم والحنجرة بنسبة 80%، وذلك باعطاء العلاج الكيميائي المكثف اضافة الى استخدام الاشعة بالطرق الحديثة.

ومن جديد المؤتمر القاء الضوء على ما استجد من ادوية منشطة للكريات البيضاء وجهاز المناعة. كذلك عرض لأحدث وسائل «زرع نقي العظم» التي تفيد في علاج امراض التورم الخبيث لا سيما امراض الغدد اللمفاوية، وذلك للحؤول دون قتل الخلايا الدموية الصحيحة اثناء تلقي الجسم العلاج الكيميائي المكثف وتقنية عمليات «زرع نقي العظم» اثر علاج كيميائي قوي. وذلك باستخراج خلايا نقي العظم من جسم المريض او احد اشقائه، ومعالجتها وتنقيتها من الخلايا الخبيثة، وحفظها، لاعادة تمريرها الى الجسم بعد الانتهاء من العلاج الكيميائي القوي الذي يقضي على الخلايا الصحيحة. وبذلك يمكن للمريض استعادة مناعته برد الخلايا السليمة، لتعاود مهمتها وتتكاثر داخل النخاع العظمي. وتسمح هذه الطريقة بمنح المريض فرصة للتداوي بكميات كبيرة من العلاج الكيميائي الكفيل بالقضاء على الخلايا الخبيثة وان اتلفت خلايا دموية صحيحة يصار الى التعويض عنها «بزرع نقي العظم».

اما عن سرطان الثدي، فقد حاضر د. يونغ من بريطانيا حول اهمية الاكتشاف المبكر لهذا الداء بعد ان ازدادت حالاته لدى نساء اصغر سناً مما كان معهوداً.

واكد د. يونغ ان الاكتشاف المبكر اسفر عن امكان شفاء اكثر من 90% من حالات سرطان الثدي باستعمال الجراحة لاستئصال الورم دون استئصال الثدي بكامله مع الاشارة الى ان النساء بين سن 40 الى 50 عاما المصابات بهذا السرطان، يصعب علاجهن ما لم يصر الى التشخيص المبكر، لأن الداء يتطور بسرعة اكبر، لذا يفترض ان تلجأ النساء الى فحص روتيني شعاعي ابتداء من سن الاربعين.

وعرض د. مانسل للنظام الاستشفائي البريطاني الذي يتيح للاطباء متابعة تطور ظواهر المرض لدى المصابين، والتوصل الى التقليل من احتمال عودة الورم بعد القضاء عليه مع المحافظة على الثدي، وان كان لا بد من استئصال الثدي بكامله يمكن اجراء عمليات ترميم حديثة تساهم بالحفاظ على مظهر المرأة. أما اذا كان الورم كبيراً جداً، فقد تم التوصل الى علاج كيميائي من شأنه تخفيف حجمه ليصار الى استئصاله دون احداث نسبة كبيرة من الاضرار.

رئيس الجمعية اللبنانية لاطباء التورم الخبيث وعضو منظمة «وعينا مواجهة»، وعضو الاتحاد اللبناني ضد السرطان الدكتور ناجي الصغير اوضح في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان المؤتمر تطرق الى ظهور حالات متكاثرة من سرطان الامعاء الغليظة والمستقيم في لبنان والمحيط العربي اجمالاً.

وتابع: «المنطقة لم تعرف هذا السرطان قبلاً لاعتماد السكان نظاماً غذائياً قوامه الحبوب والخضار والفاكهة، مع القليل من الشحوم الحيوانية. الا ان تغير نظام الغذاء واعتماده الوجبات الغربية المرتكزة بشكل رئيسي على الشحوم الحيوانية ادى الى زيادة نسبة الاصابات بسرطان المستقيم والامعاء الغليظة. لذا ننصح اللبنانيين والعرب عموما بالعودة الى النظام الغذائي المعهود في المنطقة والابتعاد عن الشحوم الحيوانية».

وعرض د. الصغير لجديد العلاج في هذا الداء بالاستغناء عن الفتحة التي تحدث في البطن بعد حين، واعتماد الادوية الكيميائية الجديدة التي تحول دون عودة المرض الى الانتشار بعد اجراء عملية جراحية لاستئصال الخلايا الخبيثة. واضاف ان الجراحين في لبنان بدأوا باجراء هذه العمليات التي تتطلب عناية خاصة لتجنيب المريض المضاعفات الخطيرة. كما باشر الاطباء المتخصصون باعطاء مرضى سرطان البنكرياس ادوية جديدة لتخفيف الالم تختلف عن المسكنات المخدرة وتقلص نسبة المرض وتخفف من المعاناة.

وقال د. الصغير: «اللبنانيون يخافون بشكل مفرط من امكانية الاصابة بالسرطان، ويدفعهم الخوف الى تجاهل مواجهته، فيما يفترض التعامل مع اصابتهم به بطريقة موضوعية، تزيد من امكانية العلاج الصحيح. وقد باشر الاتحاد بالتعاون مع وزارة الصحة والجمعية الوطنية للسرطان ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة (وعينا مواجهة) والجمعية اللبنانية لاطباء التورم الخبيث، حملات توعية مكثفة للوقاية والعلاج من الامراض السرطانية، وتحديدا امراض الرئة، كما شددت الحملات على ضرورة التحذير من التدخين والحد من الاعلانات التي تشجع المراهقين والمراهقات على التدخين.

ونوه د. ناجي الصغير بالوعي الرسمي في لبنان الذي انتج خطوات فعالة ايجابية على طريق مواجهة تشجيع التدخين، لا سيما في عهد وزير الصحة السابق مروان حمادة، والوزير الحالي سليمان فرنجية. كما تطرق الى مشروع احصائي دقيق ينجزه الاتحاد مع وزارة الصحة لمعرفة عدد المصابين بالسرطان في لبنان وانواع الاصابات، مشيراً الى ان ثلث حالات السرطان التي تصاب بها المرأة في لبنان هي سرطان الثدي. أما السرطان الاكثر شيوعاً لدى الرجل فهو سرطان الرئة، ويليه سرطان المثانة. واوضح د. الصغير ان المستشفيات الجامعية الكبيرة في لبنان باتت مجهزة بأحدث طرق العلاج، والمحاولات فيها جادة ومتواصلة للنهوض بالابحاث المضادة للسرطان، وتامين التعليم الطبي الدائم للاطباء الذين يعالجون الامراض السرطانية، والعبور من واقع العالم الثالث المكتفي بتلقي العلاج للوصول الى تحقيق انجازات عبر الابحاث العلمية والتعليم الطبي المتواصل.

عرب وعجم


عبد العزيز الرواس


فايزة الخرافي

● عبد العزيز الرواس وزير الإعلام العماني امضى زيارة خاصة في لندن استغرقت بضعة ايام في طريق عودته من الولايات المتحدة حيث اجرى بعض الفحوصات الطبية الناجحة. وزار الرواس خلال وجوده في لندن «دار الصحافة العربية» والتقى عددا من المسؤولين في الشركة السعودية للأبحاث والتسويق.

● الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي بدولة الامارات الرئيس الاعلى لجامعة الامارات يرعى غدا «يوم المهندس الخامس عشر والمعرض الهندسي انجكس 97» الذي يقام في كلية الهندسة في أبوظبي.

● رشيد الصلح رئيس الحكومة اللبناني السابق اقام امس مأدبة غداء في منزله احتفاء بسفير لبنان في لندن الدكتور محمود حمود الذي يزور بيروت، والتقى في وقت سابق الياس الهراوي رئيس الجمهورية ونبيه بري رئيس مجلس النواب ورفيق الحريري رئيس الحكومة.

● الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء الاردني لشؤون التنمية استقبل الشيخ عبد الله السديري سفير السعودية لدى الأردن وعبد الحميد الكتاني سفير المغرب كلا على حده حيث تم استعراض العلاقات الثنائية وتطويرها.

● المهندس ناصر اللوزي وزير الاشغال العامة والاسكان الاردني تم انتخابه من قبل المجموعة العربية رئيسا للجنة الامم المتحدة للمستوطنات البشرية.

● سعود اليحيى سفير السعودية في اديس ابابا اقام حفل عشاء على شرف وفد الخطوط الجوية العربية السعودية الذي يقوم بتوقيع اتفاقية ثنائية مع الخطوط الجوية الإثيوبية، وقد حضر الحفل بعض الوزراء والسفراء ومسؤولي الخطوط الجوية الأثيوبية.

● طاهر بودهان السفير الجزائري في البحرين يقيم حفل استقبال للباخرة الجزائرية «تيندوف» التي تصل ميناء سلمان البحريني اليوم وعلى متنها البضائع المشاركة في المعرض الجزائري الذي يقام في البحرين في الفترة من 13 ـ 18 من الشهر الجاري.

● الدكتور عبد العزيز خوجة سفير السعودية لدى المغرب افتتح امس معرض الفنان التشكيلي المغربي محمد لمين الحميدلي بمقر الملحقية الثقافية السعودية في الرباط.

● الدكتور عاكف المغربي رئيس المجلس العربي لطب العيون ورئيس الجمعية العربية الأفريقية لطب العيون وصل الى الاردن ليرأس الاجتماع الدولي الخامس للمجلس العربي لطب العيون الذي يعقد في عمان تحت رعاية العاهل الاردني الملك حسين من 5 الى 8 مايو (أيار) الحالي بقصر الثقافة الملكي، ويحضره ممثلون لاكثر من 70 دولة من مختلف انحاء العالم.

● الدكتورة فايزة الخرافي مديرة جامعة الكويت ترعى اليوم افتتاح المؤتمر الثاني للعلاقات العامة والاعلام في مركز خدمة التنمية بالجامعة. ويناقش المؤتمر 13 بحثا وورقة عمل بهدف استشراف مستقبل العلاقات العامة والاعلام في المؤسسات الرسمية الكويتية.

● اللواء أسعد عبد الكريم الفريح، المدير العام للجوازات بالسعودية، تلقى برقية شكر من الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي اثنى فيها على الجهود الطيبة التي بذلها اللواء الفريح ومنسوبو المديرية العامة للجوازات لخدمة الحجيج الذين ادوا فريضة حج هذا العام.

● الدكتور كارلو مونچاريني رئيس قسم الدراسات السياسية بجامعة روما يقوم حاليا بزيارة للجامعة الاردنية يلقي خلالها سلسلة من المحاضرات في العلوم السياسية وعلم الاجتماع.

● تماضر أحمد الموح تحيي اليوم أمسية شعرية في اتحاد كتاب وأدباء الامارات.

● محمد زكريا اسماعيل مرشح سورية لمنصب الامين العام المساعد للشؤون السياسية في الجامعة العربية لخمس سنوات قادمة خلفا للامين العام المساعد الراحل موفق العلاف يتسلم مهام عمله الجديد في الجامعة العربية بعد غد. وكان اسماعيل يشغل عدة مناصب في وزارة الخارجية السورية.

تبدأ اليوم في مهرجان تستضيفه مصر

مسابقات أجمل الخيول وأكثرها أدبا

القاهرة: من خالد جودة

يتنافس اليوم في القاهرة اكثر من 1100 من الجياد العربية الاصيلة تمثل 44 مزرعة خيول للفوز بملكة الجمال هذا العام في مهرجان الشرقية السادس للخيول العربية. وقال رئيس هيئة تنشيط السياحة المصرية عادل عبد العزيز ان المهرجان الذي سيشارك فيه هواة الخيول من بعض البلدان الاجنبية والامراء العرب سيعقد تحت رعاية رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري.

واضاف ان المهرجان يتضمن هذا العام مسابقات لأجمل الخيول واكثرها ادبا الى جانب عرض لفرق الجمباز على ظهر الخيل ومهارات استخدام الاسلحة على ظهر الخيل فضلا عن العاب الفروسية. واشار الى ان المهرجان تشرف عليه المنظمة العالمية للحصان العربي (واهو) ومقرها باريس ويشارك فيه محكمون دوليون من المنظمة في التحكيم بالاضافة الى الاميرة عالية ابنة الملك حسين عاهل الاردن ورئيس جمعية الخيول في باريس.

واوضح ان مهرجان الخيول يأتي في اطار الاجندة السياحية المصرية حيث تساهم مثل هذه المهرجانات في تنشيط الحركة السياحية الوافدة الى مصر لا سيما ان الخيول العربية تعد من المقومات الاساسية لتنشيط السياحة الرياضية والترفيهية التي تهدف الى جذب هواة الخيول العربية من مختلف انحاء العالم.

ونظرا للاقبال الجماهيري على مهرجانات الخيول في الفترة الاخيرة فسوف تعقد على هامش المهرجان صفقات تجارية لبيع الخيول حيث يتجمع في هذا المهرجان تجار وهواة الخيول في مصر والدول العربية والاجنبية خاصة ان محافظة الشرقية تمتلك نحو 80 في المائة من الخيول العربية الاصيلة. يذكر ان هيئة تنشيط السياحة المصرية تنظم كل عام مهرجانين للخيول العربية احدهما في شهر مايو (ايار) في محافظة الشرقية والآخر في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) في محطة الزهراء لتربية الخيول شرق العاصمة المصرية القاهرة.

مناقر افندي



اخبارهم في كل مكان

● سامي حمد الدريعي الطالب بأكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية في الرياض تناقش مساء غد رسالة الماجستير المقدمة منه بعنوان «الفروق بين مرضى السكر والاسوياء في الاستجابة لضغوط الحياة» كما تناقش في نفس الاكاديمية رسالة الماجستير للطالب عبد الرحمن محتق المعتق الاثنين وهي بعنوان «المسؤولية المهنية للاخصائي النفسي الاكلينيكي في عمل اللجنة الطبية النفسية».

● ينظم مركز تكوين المعلمين والمعلمات بالدار البيضاء ايام 14 و15 و16 من الشهر الجاري المهرجان الوطني الثالث للفيلم التربوي، بمشاركة مجموعة من المهتمين بقطاع التعليم والتربية.

وفي اطار الاستعداد لاحتضان فعاليات المهرجان الوطني الثالث للفيلم التربوي، ستعقد الثلاثاء المقبل بمركز تكوين المعلمين والمعلمات بالدار البيضاء ندوة صحافية للتعريف بأنشطة هذا المهرجان.

افراح

● احتفل جيوفاني باسكوالي، مصور جريدة «الشرق الأوسط» بمكتب الرياض اول من امس في فندق قصر المستين بزفاف كريمته الآنسة سوزي على كريستوفر فورد من اسرة شركة الالكترونيات العربية في السعودية.





الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 26 ذو الحجة 1417 هـ - 1997/5/3م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6731

London - Saturday - 3 May 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6731

النفايات تثير البلبلة في بيروت الجنوبية

بيروت: من سناء الجاك

اهالي حي السلم والحدث في ضاحية بيروت الجنوبية، حيث انشئت محرقة «العمروسية» للنفايات، دعوا نائب منطقتهم صلاح الحركة الى المبيت ليلة واحدة بضيافتهم، ليتبين خطورة التلوث الناجم عن وجود المحرقة في منطقة مكتظة بالسكان.

وكان النائب الحركة قد صرح، اثر زيارته منطقة المحرقة، ان احتجاجات الاهالي ودعواتهم الى التظاهر هي سلوك سلبي تجاه السلطات المختصة التي تسعى بكل ما اوتيت لمعالجة قضية النفايات في بيروت.

وكانت منظمة السلام الاخضر «جرين بيس» بمشاركة من اللجنة الشعبية في حي السلم ومجلس انماء بلدة «الحدث» ومنظمة S.O.S. للبيئة في لبنان، قد عقدت مؤتمرا صحافيا لطرح قضية المحرقة في «العمروسية» بعد تفاعلها اثر صدور قرار مجلس الوزراء اللبناني باقفال مكب «برج حمود» (شرق بيروت).

واوضح ممثل اللجنة الشعبية في حي السلم احمد منصور: «ان وجود المحرقة والمكب الذي بدأ يرتفع الى جانبها في منطقة مكتظة بالسكان سيؤدي حتما الى تشريد الاهالي من منازلهم واصابة من يتبقى بامراض جلدية ورئوية خطيرة».

وتابع منصور: «المحرقة التي بدأت تشغلها الدولة منذ العام 1992 هي قديمة العهد والطراز، وتفتقد الى قطع الغيار، ولا يمكن بالتالي تامين الصيانة الضرورية لها بالاضافة الى ميكانيكيتها المهترئة. فهي تصدر اصواتا مزعجة، وتحديدا عند تشغيل شفاطات الهواء بعد ارتفاع الحرارة الى 120 درجة مئوية، الامر الذي احدث تلوثا ظهرت نتائجه على الاطفال المصابين بحالات توتر وقلق، وعلى الشيوخ الذين بدأوا يعانون من التوتر الظاهر».

وطالب منصور بتشكيل لجنة مشتركة من وزارة الصحة ومنظمة جرين بيس ومنظمات اخرى لدراسة وضع المحرقة والرياح والرطوبة وتاثيرها على السكان. كما طالب بابعاد النفايات التي توضع تحت شرفات المنازل او بدفع ثمن هذه المنازل لاصحابها وتسهيل امر رحيلهم.

وتكلم عن مجلس انماء «الحدث» لويس كرم فدعا الدولة الى عدم الاستهانة باهالي الضاحية الجنوبية بعدم تامين البنى التحتية لمنطقتهم وتغييب التنظيم المديني عن شوارعهم كذلك التنظيم الصحي والبيئوي، وبالتالي اغلاق محرقة «العمروسية» التي تحمل الرياح سمومها شتاء الى القرى المتاخمة، ويؤدي الضغط المنخفض صيفاً الى تساقط رذاذ دخانها الاسود الملوث.

وتحدثت عن منظمة S.O.S للبيئة غابي بسترس فافادت عن وجود اكثر من 15 مصنعاً لاعادة تدوير الكرتون والورق والزجاج والبلاستيك وبعض الزيوت في لبنان. واوضحت: «ان صناعات التدوير هي من اهم المرافق الصحية والسياحية والاقتصادية التي تتوفر في لبنان، وتشكل الحل المنشود للبيئة والنفايات. وكل من المصانع قادرة على اعادة تصنيع اكثر من 100 الى 150 طن يومياً، الا انها لا تجد هذه الكمية، لأن اللبنانيين تعودوا مزج نفاياتهم العضوية والصلبة، والمطلوب في المرحلة الراهنة خطة وطنية وحملات توعية لان فرز النفايات المنزلية يخفف من مشكلتها بنسبة 60 الى 65 في المائة».

وناشد ممثل منظمة «جرين بيس» فؤاد حمدان الحكومة اللبنانية اقفال مكب برج حمود تدريجيا، وليس في اول يونيو (حزيران) المقبل كما هو مقرر، لأن الامر يعني نقل الكارثة البيئية من «برج حمود» الى «العمروسية».

وقال حمدان: «ان خطة الطوارئ الرسمية التي اقرها مجلس الوزراء في يناير (كانون الثاني) الماضي تقوم على اقفال مكب برج حمود واقامة معملي تسميد في الكرنتينا والعمروسية بالاضافة الى محرقة العمروسية. وسيقوم هذان المعملان بفرز وتسميد 60 في المائة من 1800 طن من النفايات المنتجة يومياً في بيروت في حين سيتم حرق الباقي في العمروسية وطمر الرماد في اماكن لم تحدد بعد قرب بيروت. وحرق النفايات يعني المزيد من تلوث الهواء، وطمر الرماد يعني اقامة «برج حمود» جديد وتلويث المياه الجوفية».

صباح الخير
سمير عطا الله

مفاوضة على الجلد

كان اللورد بايرون يتشاجر مع رفيق له في المدرسة الداخلية في «هارو» عندما غلبه الآخر وراح يجلده فاستوقفه بايرون قائلاً «هل لي ان اعرف كم جلدة ستحل بي» فتوقف جلاده الصغير مذهولاً وسأله «لماذا تريد ان تعرف؟» فاجاب: «لعلني استطيع ان افاوضك على النصف».

لا شك ان المحافظين كانوا يتمنون نصف هذه الهزيمة على الاكثر! وقد كانت مشكلتهم، او علتهم، الاساسية انهم حزب منهار وزعيم «شديد»، كما يقول اخواننا السودانيون في باب التميز! والشعوب امزجة. فقد ربح تشرشل الحرب للبريطانيين لكنهم اعطوا العمال اكبر انتصاراتهم. وربح جون ميجور اصعب الحروب الاقتصادية فاستبدلوه بسياسي لا تزيد خبرته القيادية على ثلاث سنوات.

ربح جورج بوش للاميركيين - أو حسم - الحرب مع الدولة التي تهدد نظامهم وأيديولوجيتهم وزعامتهم واقتصادهم في العالم! ثم انتخبوا بيل كلينتون، المجهول باقي الاقامة، كما تقول تقارير الدرك.

كان فولتير يقول، رغم كل عدائه الفرنسي لجيرانه عبر القنال (الانكليز يسمونه القنال الانكليزي، الفرنسيون يسمونه المانش) ان الانكليز شعب يحب القانون. الواقع ان الانكليز يحبون النقائض: كل زعيم سياسي خلال القرنين الماضيين كان نقيض الآخر. كل زعيم سياسي سقط السقوط الكبير ولم يخسر مجرد خسارة. كل زعيم سياسي غادر 10 داوننغ ستريت في مظاهر خالية من الرأفة او الاحترام. فلنكتف بالاسماء العالقة في الذاكرة: ايدن (الذين اغرقته مياه السويس) ماكميلان، هارولد ولسون، اداوارد هيث، جيمس كالاهان، مارغريت ثاتشر!

يقول ج. بي. بريستلي ان ثمة وهمين عالقين في اذهان العالم: الاول ان الانكليزي «عملي» وهذا غير صحيح، والثاني انه «رحوم» وهذا ينطبق فقط على حبه للحيوانات، اليفة وغير اليفة.

البريطاني مثل جميع الشعوب الغربية، رجل يودع زعماءه بالطريقة نفسها: يفرغ فوق رؤوسهم صناديق الاقتراع! انتخب الاميركيون الممثل السابق رونالد ريغان باكثرية ساحقة لا سابقة لها، في مواجهة جيمس كارتر الذي كانت طروحاته «الجنوبية» تشبه ابراهام لنكولن آخر، وخرج الفرنسيون الى الشوارع لكي يطردوا ديغول، يتقدمهم الماني احمر الشعر يدعي كوهن بنديت.

حكمة الشعوب خرافة. الشعوب مزاج. والفارق بين الشعوب الغربية وشعوبنا ان الغربي مزاج يملك الحرية. نحن مزاج يملك حزب الاكثرية. سواء كان هذا مزاجه او مناخه او لم يكن. لقد سقط جون ميجور وحزب المحافظين سقوطاً مهيناً مذلاً. وكان الجميع يعرف ذلك سلفاً. ولم تتدخل الشرطة. ولا الدرك. ولا ارادة الجماهير.

مبروك للمستر بلير، في كل حال.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

ومن تطوع خيرا!

كتبت منذ اسابيع في هذه الزاوية تحت عنوان «هذا العام الشقي» عن القيم المادية في حياتنا المعاصرة والتي جعلت السباق المحموم نحو المال والاقتناء هم الناس جميعا بحيث نسوا تراحمهم وواجباتهم حيال الغير من اهل وجيرة وعاجز الى آخره.

وقد لقي هذا المقال صدى طيبا عند القراء وعند الاصدقاء.. والمعارف خاصة الجزء الخاص بالتطوع.. فليس مطلوبا التطوع بالمال فقط ولكن التطوع بالجهد والوقت والحنان والعناية والرعاية لا تقل اهمية عن التطوع بالمال.

وقد طالبني الاصدقاء والقراء بالجهات التي يمكن ان يتم التطوع فيها، وبالطبع لست جهة مسؤولة عن اي جهد تطوعي.. مهمتي فقط ان اشرح وافسر واشير!

وانني ارى ان المستشفيات الحكومية يجب ان تهتم بفتح باب التطوع في مجال التمريض والخدمات الانسانية وتوصيل المرضى ورعايتهم النفسية والاجتماعية.. ان اي مستشفى يمكن ان يعلن حاجته الى هذه الخدمات سيجد عشرات بل مئات من خيرة الناس يمكن ان يتقدموا لهذه الخدمة في اوقات فراغهم وقد يتطوعون لما هو اكثر.

وينطبق هذا على الجمعيات الخيرية.. والمدارس.. والسجون.. والجمعيات المعنية بالمعوقين.. الى آخره.

ان العمل التطوعي يفجر في الانسان طاقات الخير.. ويمتص وقته الضائع، ويمنحه الرضى عن نفسه.. ومن المناظر المألوفة في الغرب ان تجد رجلا مسنا يقف امام مدرسة اطفال عند خروجهم ليساعدهم في عبور الطريق وتجنب السيارات المزدحمة..

وتجد عشرات من كرائم العائلات تتولى رعاية عائلات المساجين.. ومنهم اميرات ونجمات في المجتمع وجدن في العمل التطوعي متعة روحية ونفسية وواجباً اجتماعيا تمليه اواصر المواطنة ودوافع الخير والانسانية.

ان العمل التطوعي والعطاء والاحساس بالتضامن كلها من انبل المشاعر الانسانية.. وانني اتمنى ان تجد دعوتي صدى ايجابيا، وان نجد معا وسيلة لتنظيم هذا العمل الانساني العظيم.

قال تعالى في محكم آياته: «ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليهم» وقال: «فمن تطوع خيراً فهو خير له».

صدق الله العظيم.

امتحان

مصارع الثيران بيبن ليريا وهو يهوي على الأرض مقلوبا بعد أن طعنه الثور ورفعه على قرنيه أثناء حفل مصارعة أول من أمس في اشبيلية. ولم يصب ليريا بجروح خطيرة في الحادث (اب)

الشرطة البريطانية تدعو أبناء الجالية الآسيوية للحذر والتزام الهدوء

اعتناق فتيات من «السيخ» للإسلام يجدد أحداث الشغب بمنطقة سلاو

لندن: من محمد الشافعي

طالبت الشرطة البريطانية زعماء الجالية الاسلامية وابناء طائفة السيخ بمنطقة سلاو في مقاطعة بيركشاير بتنقية الاجواء في ما بينهم بعد احداث شغب جرت خلال الاسبوعين الماضيين وادت الى اضرار مادية واصابة بعض الاشخاص احدهم مازال في المستشفى حتى الان.

وقال الشيخ عمر بكري زعيم ما يسمى بجماعة «المهاجرون» الاسلامية انه تلقى تحذيرا من الشرطة البريطانية بعدم المشاركة في مهرجان خطابي تحت عنوان «الاسلام نظام حياة» المقرر عقده بالمركز الاسلامي بمنطقة سلاو بعد غد، واضاف ان الخلافات بين المسلمين و«السيخ» بالمنطقة قديمة وترجع الي اعتناق 5 فتيات للاسلام، آخرهن بنت احد زعماء طائفة «السيخ»، ومع زواجها من شاب مسلم تجددت احداث الشغب ضد متاجر المسلمين ونكر ناطق باسم شرطة سلاو في اتصال هاتفي لـ «الشرق الاوسط» ان احداث الشغب بين ابناء الجالية الاسلامية والسيخ تعود الى ما قبل عامين، ولكنها عادت وظهرت على السطح بقوة، وتجددت منذ مساء يوم الجمعة 25 ابريل (نيسان) الماضي بمنطقة شالفي، وادى اتساعها الى القاء القبض على عشرة اشخاص، ثم تجددت أحداث الشغب في اليوم التالي بتجمهر نحو 60 شابا من ابناء السيخ مزودين بهراوات، واحدثوا تلفيات بعشرات السيارات ومتجرين، واضاف الناطق ان مثيري الشغب تفرقوا الى جماعات صغيرة.

واشار الى ان آخر احداث العنف والشغب بين الجانبين ادت الى الاعتداء على شاب آسيوي من السيخ يبلغ من العمر 16 عاما يوم الاثنين 28 ابريل الماضي، واصابته باصابات بالغة في الرأس، ومازال يرقد في غرفة الانعاش بمستشفى ويكسهام حتى الآن، وقال انه بعد تحقيقات مكثفة ألقي القبض على شاب آسيوي صباح امس.

وقال ان شرطة تيمز فالي شكلت فريقا للتحقيق الجنائي للبحث في اسباب الخلافات بين المسلمين والسيخ برئاسة مفتش الشرطة جيمس ريڤز، ستكون مهمتها خلال الايام المقبلة الاتصال بزعماء الجالية المسلمة وطائفة السيخ، واضاف ان الشرطة تتلقى افادات الشهود في ما يتعلق باحداث الشغب والعنف بمنطقة شالفي يومي الجمعة والسبت 25 و 26 ابريل الماضي، بينما دعت ابناء الجالية الآسيوية الى توخي الحذر والتزام الهدوء.

قطري يشتري مسودة كتاب «لورانس العرب»

لندن: «الشرق الأوسط»

قام الشيخ حسن بن محمد بن علي آل ثاني بشراء 79 صفحة من مسودة كتاب «اعمدة الحكمة السبعة» لمؤلفه لورانس العرب في مزاد عقد امس في مدينة تشتشستر البريطانية بقيمة 50 الف جنيه استرليني من خلال شركة وكيلة «فوليون».

وشهد المزاد تنافس عدة جامعات اميركية على شراء المسودة التي يعتقد انها تمثل اقدم نص للكتاب الشهير الذي صدر في طبعة من 8 نسخ فقط في عام 1922، وفي طبعة مجددة (160 نسخة) في عام 1926، وطبعة تجارية بعد وفاة لورانس مباشرة في عام 1935. وترأست المنافسة على شراء المسودة من جامعة تكساس المالكة لـ20 صفحة من المسودة والتي تحوي مركزا لدراسة سيرة واعمال لورانس.

وقال جيرمي ولسون المتخصص في دراسات لورانس لـ«الشرق الأوسط» ان المسودة تمثل «اكتشافا مهما»، وهي مكتوبة على الآلة الكاتبة نقلا عن مسودة خطية ادعى لورانس فقدها في محطة قطارات قرب مدينة اكسفورد في عام 1919.

القاهرة تظلم نهارا بعد تعرضها لتقلبات جوية مفاجئة أمس

القاهرة:
من عبده زينة وعادل مصطفى

اظلمت جميع انحاء القاهرة تماما ظهيرة أمس بعد تعرضها لعاصفة ترابية وتقلبات جوية اصابت المحافظات المصرية بالشلل التام كما اصابت المواطنين بالذعر والهلع وقطع التليفزيون المصري على شاشة قناته الرئيسية (الأولى) برامجه ليشرح للمواطنين سبب العاصفة وليطمئنهم بعد الاتصالات الهاتفية التي تلقاها تستفسر عن سبب ذلك.

ومن جانبه قال رئيس هيئة الارصاد الجوي شريف حماد ان حالة عدم استقرار الجو المفاجئة التي اجتاحت مصر أمس كانت بسبب تعرضها لرياح خماسينية قادمة من منخفض جوي حراري في الصحراء الغربية أدى الى تاثر مصر برياح جنوبية غربية نشطة وصلت سرعتها الى 90 كيلو مترا في الساعة.

واضاف حماد ان هذه الحالة ستنتهي في غضون ساعات ولن تدوم لفترة طويلة مشيرا الى ان ذلك سيعقبه انخفاض ملحوظ في درجة الحرارة. وتسببت رياح الخماسين المفاجئة امس في اغلاق كل المحال التجارية والمطاعم والأماكن العامة ابوابها خوفا من تدهور الحالة المناخية الى اسوأ، فيما خلت الشوارع تماما من المارة وبدت القاهرة كأنها اشبه ببلدة مهجورة لا يقطنها أحد.

وامتدت التقلبات الجوية أمس الى جميع المحافظات المصرية مما ادى الى تأخير مباريات الدوري المصري لاكثر من ساعة ونصف الساعة عن موعدها الطبيعي بسبب انعدام الرؤية وسوء الاحوال الجوية. وتسببت العاصفة الترابية ايضا في غلق مطار القاهرة امام حركة الملاحة الجوية حيث انعدم مستوى الرؤية تماما، وتم اصدار اعلان لجميع الطائرات القادمة الى مطار القاهرة بالتوجه الى المطارات الأخرى القريبة من القاهرة.

واعلن برج المراقبة الرئيسي في مطار القاهرة حالة الطوارئ لتفادي حدوث أي كارثة، وتم تحويل عدد من الطائرات عن مسارها والتوجه الى مطارات أخرى حيث توجهت الرحلة رقم 668 القادمة من جدة والرحلة رقم 334 القادمة من أسوان الى مطار الغردقة، كما تم تحويل الطائرات القادمة من نيويورك وبودابست وكراتشي ولارناكا الى مطارات الغردقة والاسكندرية واسوان.

لا تقرأ هذا الخبر

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

قتلت بعد ظهر اول من امس، وامام انظار المارة على احد الارصفة امرأة مقدونية الجنسية في الحادية والثلاثين من عمرها. وقد حدثت الجريمة في شارع «داته بروه» بمنطقة «فيستربرو» التابعة للعاصمة الدنماركية كوبنهاغن، وفق الخبر الذي صرح به مكتب الاذاعة استناداً الى بيان اصدرته الشرطة. واضاف الخبر ان الشرطة القت القبض على الفاعل وهو زوج المرأة الضحية وكان قد لاذ بالفرار واختفى عن الانظار عدة ساعات قبل ان يعتقل للتحقيق معه. وكانت الضحية تعيش هي واولادها الاربعة في احدى الشقق بالمجمع السكني الذي يطلق عليه اسم «مركز المشاكل»، وهو مجمع خاص بالنساء اللاتي يعشن بعيداً عن ازواجهن او يعانين من مشاكل مختلفة. ويبدو ان الزوج البالغ من العمر ثمانية وثلاثين عاما كان يترصد لزوجته حتى سنحت له الفرصة للهجوم عليها وطعنها بصورة وحشية اكثر من عشر طعنات قاتلة امام انظار ثلاثة من اولادها الاربعة الذين كانوا يرافقونها على الرصيف ساعة وقوع الجريمة، حيث شلت المفاجأة، والدماء النازفة من الام حركة اثنين منهم، في حين علا صراخ الطفل الأصغر، وهو يرى والدته تتخبط بدمائها وتهوي الى الارض. ولم تصرح الشرطة بعد عن دوافع الجريمة لكن من المحتمل ان تكون جريمة انتقام.

نكتة اليوم

الحلاق لزبونه بعد الانتهاء من حلاقة شعره: هل كانت ياقة ثوبك احمر قبل دخولك لصالوني؟